

عَمَلَةُ الْقَارِيءِ

شَيْخ

صَحِيحُ الْبَخَّارِيِّ

➤ للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ➤

➤ المتوفي سنة ٨٥٥ هـ ➤

الجزء الثاني والعشرون

➤ قوبل على عدة نسخ خطية ➤

دار الفكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بَابُ الْأُكْسِيَّةِ وَالْخَمَائِصِ ﴾

أى هذا باب في ذكر الاكسية جمع كساء واصله كساولانه من كسوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف قلبت همزة والتمائض جمع خميصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهو كساء من صوف اسود او خمر بعة لها اعلام ولا يسمى الكساء خميصة الا ان كان لها علم وقيل الخميصة كساء لها علم من حرير وكانت من لباس السلف

٣٣ - ﴿ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَمَقٌ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ أَمَنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْذَرُ مَاصْنَعُوا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يطرح خميصة له ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري وعقيل بضم الميم ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري قوله عن عبيد الله الى آخره ووقع في بعض النسخ عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابيه عن عائشة وابن عباس قال الحياتي وقع هذا في رواية ابى محمد الاصيلي عن ابى احمد الجرجاني وقال هذا وهم والصواب بدون لفظ ايده والحديث مضى عن عائشة وحدها بطريق آخر في الجنايز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ومضى الكلام فيه قوله لما نزل على صيغة المجهول والمراد نزول الموت قوله طفق بكسر الفاء أى جعل الخميصة على وجهه من الحمى فاذا اغتم أى احتبس نفسه كشفها قوله وهو كذلك الواو فيه للحال قوله يحذر جملة حالية لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام *

٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْتَنِي آفَاعٌ عَنْ صَلَاتِي وَاتُّوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ أَبِي جَهْمٍ ابْنُ حُدَيْفَةَ بْنِ غَاثِمٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله اذهبوا بخميصتي هذه وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الصلاة في باب اذا صلى في ثوب له اعلام فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن ابراهيم بن سعد الى آخره

ومضى الكلام فيه هناك قوله ابي جهم بفتح الجيم وسكون الهاء طامر بن حذيفة الى آخره وقوله ابي جهم هو آخر الحديث والبقية مدرجة من كلام ابن شهاب وقال ابو عمر كان ابو جهم من الممصرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا قانيا وهو اهدى الى رسول الله ﷺ خيصة شغلته في الصلاة فردها عليه وقيل ان رسول الله ﷺ اتى بخمسين ثوبا فلبس احداها وبعث الاخرى الى ابي جهم ثم بعد الصلاة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والانجانية بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وبتخفيفها ايضا وهو الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيه علم فهو خيصة واذا لم يكن فانجانية *

٣٥ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِذَا رَأَى خَلِيفًا فَقَالَتْ قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَيْنِ** **﴿** مطابقته للترجمة في قوله كساء واسماعيل هو ابن علية وايوب هو السخنياني وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه طامر ابن ابي موسى الاشعري والحديث مضى في الخامس عن ابن بشار ومضى الكلام فيه *

﴿ باب اشتغال الصماء ﴾

اي هذا باب يذكر فيه حكم اشتغال الصماء بالدو هو ان يتجمل الرجل بنوبه ولا يرفع منه جانب او انما قيل لها صماء لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع والفقهاء يقولون هو ان يتغلى بنوب واحد لبس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فتكشف عورته *

٣٦ - **﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُثَيْبٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَعَنْ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفَعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ وَأَنْ يَحْتَمِسَ بِالذُّبَابِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ يَدْنُهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَأَنْ يَشْتَمَلَ الصَّمَاءَ ﴾**

مطابقته للترجمة في قوله وان يشتمل الصماء وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وقال المزني في التهذيب وقع في بعض النسخ عبد الوهاب بن عطاء وفيه نظر لان ابن عطاء لا يعرف له رواية عن عبيد الله بن عمر العمري وليس لعبد الوهاب ابن عطاء ذكر في رجال البخاري وخيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبياء موحدة اخرى ابن عبد الرحمن الانصاري وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الصلاة في باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ومضى الكلام فيه *

٣٧ - **﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ نَهَى عَنْ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ وَالْمَلَامَةِ أَمْسُ الرَّجُلِ نَوْبُ الْآخِرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يَقْلَبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ نَوْبَهُ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ نَوْبَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاوٍ وَاللَّبْسَتَيْنِ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ وَالصَّمَاءُ أَنْ يَجْمَلَ نَوْبَهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقَيْهِ فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ نَوْبٌ وَاللَّبْسَةُ الْآخَرَى احْتِبَاؤُهُ بِنَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ﴾**

مطابقته للترجمة في قوله اشتغال الصماء ويونس هو ابن يزيد وعامر بن سعد بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى في البيوع مختصرا في باب بيع الملامسة قوله لبستين بكسر اللام قوله وبيعتين بفتح الباء الموحدة قوله ولا يقبله الا بذلك اي لا يتصرف فيه الا بهذا القدر وهو اللبس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللبس مقام النظر قوله ولا تراض اي لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والافلاشك انه لا بد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا والظاهر ان تفسير البيعتين بما ذكر في الكتاب ادراج من الزهري قوله «فيديو» اي فيظهر قوله احتباؤه قال الجوهرى احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بمائته وقيل هو ان يقعد الانسان على يتيه وينصب ساقيه ويحتوى عليهما بثوب ونحوه وقال الخطابي هو ان يحبى الرجل بالثوب ورجلاه متجافتان من بطنه والظاهر ان تفسيرها ايضا للزهري

﴿باب الاحتباء في ثوب واحد﴾

اي هذا باب في بيان حكم الاحتباء في ثوب واحد وقد مر الآن تفسيره *

٣٨ - ﴿حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين أن يحتبى الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه وعن الملامسة والمناودة﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة الى آخره وقد مر في الباب الذي قبله عن ابي هريرة من وجه آخر ومر الكلام فيه *

٣٩ - ﴿حدثني محمد قال أخبرني مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني بن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتغال الصماء وأن يحتبى الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه عن محمد بن سلام عن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما وباللهملة ابن يزيد من الزيادة الحراني بالخاء المهملة والراء والنون عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بفتحها عن ابي سعيد الخدري وقد مر في الباب الذي قبله عن ابي سعيد من وجه آخر ومر الكلام فيه *

﴿باب الخميصة السوداء﴾

اي هذا باب في ذكر الخميصة السوداء وما فعل بها وقد مر تفسيرها عن قريب *

٤٠ - ﴿حدثنا أبو نعيم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان هو عمرو بن سعيد ابن العاص عن أم خالده بنت خالد قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم بذياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسوه هذه فسكت القوم قال اتوني بأمر خالده فأتى بها فحمل فأخذ الخميصة بيده فالتبسها وقال أهلي وأخلي وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال يا أم خالده هذا سنة وسنة بالحبيصة حسن﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين واسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ابو خالد

ابن سعيد الاموى القرشى يروى عن ابيه عن ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص كنيته بولدها خالد بن الزبير بن العوام وكان الزبير تزوجها فكان لها منه خالد وعمر وابنا الزبير وذكرا ابن سعادها ولدت بارض الحبشة وقدمت مع ابياها بعد خبير وهي تمقل واخرج من طريق ابى الاسود المدنى عنها قالت كنت ممن اقرأ النبى ﷺ من النجاشى السلام وابوها خالد بن سعيد بن العاص اسلم قديما ثالث ثلاثة اوراق اربعة واستشهد بالشام في خلافة ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهم والحديث قدمضى في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية عن حبان بن موسى عن عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد الى آخره واخرجه ايضا في باب هجرة الحبشة اخرجه عن الحميدى عن سفيان عن اسحاق بن سعيد الى آخره وسياتى في الادب ايضا قوله فاتى بها تحمل كلاها على صيغة المجهول وتحمل جملة حالية وانما حملت لاصفر سنها ولكن لا يمنع ان تكون مميزة قوله وقال ابى يروى قال بدون الواو وابلى من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلى عمناء وانما جاز عطفه عليه بآء تبارك الله ظن ياقال ابن الاثير وفي حديث ام خالد قال لها ابى واخلى بى بالفاء والفاء فالقاف من اخلاق الثوب تقطعه وقد خلق الثوب واخلى واما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه بقوله أو اصفر شك من الراوى ووقع في رواية ابى داود احمر بدل اخضر قوله سناه وسناه وقد تقدمت رواية خالد بن سعيد في الجهاد فقال سناه سنة ومضى الكلام فيه هناك وانما كان غرض رسول الله ﷺ من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استهالة قلبها لانها كانت ولدت بارض الحبشة قاله الكرماني

٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِي يَا أَنَسُ انْظُرْ هَذَا الْغَلَامَ فَلَا يُصَيِّبَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُو بِهِ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحُكْمٍ فَغَدَوْتُ بِهِ فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ وَعَلَيْهِ خِمِيصَةٌ حُرِّيَّةٌ وَهُوَ يَسْمُ الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ *

مطابقة للترجمة في قوله وعليه خميصة وابن ابى عدى محمد بن عدى واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وابن عون هو عبد الله بن عون ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في العقيقة بهذا الاسناد من غير سوق المان وساقه قبله مطولا ومضى الكلام فيه قوله ام سليم زوج ابى طلحة وام انس قوله فلا يصيبن بالغيبة والخطاب قوله «يحضرك» اى بدلك بحضرك شيئا قوله «في حائط» اى في بستان قوله حريصة نسبة الى حرث رجل من قضاة ووقع في رواية ابن السكن خيبرية نسبة الى خير البلد المعروف وقال الكرماني يروى حوتكية بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الاء المثلثة من فوق وبالكاف اى صغيرة ويقال رجل حوتكى اى صغير ويروى حوتية نسبة الى الحوت وهو قبيلة أو شبهها بالحوت بحسب الخيوط الممتدة التي فيها ويروى جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونهما من السواد والابيض لان الجون لغة مشترك بين الاسود والابيض قوله «وهو يسم الظهر» اى الابل لانها تحمل الانتقال على ظهرها وقوله «يسم» من الوسم اى يعلم عليها بالكنى يقال وسمه يسمه وسماسمة واصل يسم يومه حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة قوله «في الفتح» اى في زمان فتح مكة وفائدة الوسم التمييز وفيه ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره الى مصالح المسلمين واستحباب تخنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحضره ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين *

باب ثياب الخضر

اى هذا باب في ذكر ثياب الخضر باضافة الثياب الى الخضر بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين من قبيل مسجد الجامع هذا كذا رواية المستمل والسرخسى وفي رواية الكشميني باب الثياب الخضر على الوصف *

٤٢ - **حديثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب أخبرنا أيوب عن عكرمة أن رفاعه طلق امرأته فزوجه عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار أخضر فشكت إليها وأرثها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله ﷺ والنساء ينصرن بعضهن بعضاً قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقي المؤمنات لجلدها أشد خضرة من ثوبها قال وسمع أنها قد أتت رسول الله ﷺ فجاه ومعه ابنان له من غيرها قالت والله مالي إليه من ذنب إلا أن ما معه ليس باغنى حتى من هذه وأخذت هذبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله إني لا أنفضها نفص الأديم ولكنها ناشز تريد رفاعه فقال رسول الله ﷺ فإن كان ذلك لم تحلى له أو لم تصلح له حتى يدوق من عسلتك قال وأبصر معه ابنتين فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله لهم أشبه به من الثراب بالثراب

مطابقته للترجة في قوله وعليها خمار أخضر وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وأيوب السخيتاني وعكرمة مولى ابن عباس والحديث من أفراد قوله أن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن شموال القرظي من بنى قريظة قال ابن عبد البر ويقال رفاعه بن رفاعه وهو أحد العشرة الذين تزلت فيهم (ولقد وصلناهم القول) الآية كما رواه الطبراني في معجمه وابن مردويه في تفسيره من حديث رفاعه باسناد صحيح قلت لم يقع في رواية البخاري ولا في بقية الكتب الستة تسمية امرأة رفاعه وقد سماها مالك في روايته ميمدة بنت وهب وقال ابن عبد البر في الاستبصار ولا أعلم لها غير قصتها مع رفاعه بن شموال حديث العسيلة من جهة مالك في الموطأ وقال الطبراني لها ذكر في قصة رفاعه ولا حديث لها وأما زوجها الثاني فهو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة ابن باطا وقيل باطيا وقتل الزبير في غزوة بني قريظة هذا هو الصواب فإن عبد الرحمن بن الزبير من بنى قريظة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله وأما ذكره ابن منذه وأبو نعيم في كتابيهما معرفة الصحابة من أنهم من الأنصار من الأوس ونسبناه أنه عبد الرحمن بن الزبير بن زبدي بن أمية بن زبدي بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس فقير جيد قوله فشكت إليها أي إلى عائشة وفيه التفات وتجريد قوله وأرثها بفتح الهمزة من الأراءة أي أرت امرأة رفاعه عائشة رضي الله عنها خضرة بجلدها وذلك الخضرة أما كانت لها أو أم الضرب عبد الرحمن لها قوله والنساء ينصرن بعضهن بعضاً هذه جملة معترضة بين قوله فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله قالت عائشة وهي من كلام عكرمة قوله لجلدها اللام فيه لأنها كيدوهى مفتوحة قوله قال وسمع أنها قد أتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعها ابنان إلا أن امرأته رفاعه رضي الله تعالى عنه قد أتت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم قوله ومعها ابنان إلا أن امرأته رفاعه وفي رواية وهيب بنون له قوله إلا أن مامعه أي آلة الجماع ليس باغنى أي ليس دافعاً عن شهوتي زيد قصوره عن الجماع قوله من هذه أشارت به إلى هذبة وفسرتها بقولها وأخذت هذبة من ثوبها بضم الهاء وسكون الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهي طرف الثوب الذي لم ينسج شبهوها بذهب العين وهي شعر الجفن قوله فقال كذبت أي فقال رفاعه كذبت يعني امرأته قوله إني لا أنفضها من النفص بالنون وانغام والاضاد المعجمة وهو كناية عن كان قوة البشارة قوله نفص الأديم أي كنفص الأديم قوله ناشز من النشوز وهو امتناع المرأة من زوجها إنما قال ناشز ولم يقل ناشرة لأنها من خصائص النساء كحائض وطامث فلا حاجة إلى التاء الفارقة قوله لم تحلى بكسر الحاء ويروى لا تحلين ووجه هذه الرواية أن لم بمعنى لا والمعنى أيضاً عليه لأن الاستقبال وقال الأخفش إن لم تحبى بمعنى لا وإنشد

لولا فوارس من قيس وامرئتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار

قوله والاسرة بضم الهمزة الرهط **قوله** اولم تصلح له شك من الراوى اى لرفاعة **قوله** حتى يدوق فان قلت كيف يدوق والآلة كالحديبة قلت قد قبل انها كالحديبة في رقتها وصغر هابقرينة الابنين اللذين معه واقوله انفضها ولا نكاره **قوله** عليه عسيلتك قد مر الكلام فيه في كتاب النكاح وهو مصغر عسلة لان العسل فيه لفتان التانيث والتذكير وقيل انما انت له لانه اراد النطفة وضعفه النووى قل لان الانزال ليس بشرط وانما هي كناية عن الجماع شبه لذته بلذة العسل وحلاوته وقد ورد حديث مرفوع من حديث عائشة ان النبي **عليه السلام** قال العسيلة الجماع **قوله** «فقال بنوك» فيه اطلاق اللفظ الدال على الجمع على التثنية وقد ذكرنا آنفا ان في رواية وهيب بنون له **قوله** هذا الذي تزعمن ما تزعمن ويفسره رواية وهيب هذا الذي تزعمن انه كذا وكذا وهو كناية عما دعت عليه من المعنى **قوله** فوالله لهم اشبه به اى للابنين اشبه به اى بعبد الرحمن من الغراب بالغراب واثبت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيه الحكم بالدليل حيث استدل بشبهه ما له على كذبها ودعواها وفيه ان للزوج ضرب زوجته عند نشوزها عليه وان اثر ضربه في جلدها ولا حرج عليه في ذلك وفيه ان للنساء ان يطالبن ازواجهن عند الامام بقلة الوطء ولا غار عليهن في ذلك وفيه ان للزوج اذا ادعى عليه بذلك ان يجبر بخلافه ويعرب عن نفسه الا ترى الى قوله يا رسول الله والله انى لانفضها نفص الاديم وهذه الكناية من الفصاحة الجيبة وهى ابلاغ فى المعنى من الحقيقة وفيه دليل على الحكم بالفاقة والخفية منعه واستدلوا فى ذلك بقوله تعالى (ولا تنفق ما ليس لك به علم) وخبر الواحد لا يمارض نص القرآن

باب الثياب البيض

اى هذا باب فيه ذكر الثياب البيض وهى من افضل الثياب وهى لباس الملائكة الذين نصر وارسل الله **عليه السلام** يوم احد وغيره وكان **عليه السلام** يلبس البياض ويحض على لباسه ويامر بتكفين الاموات فيه وقد صح عن ابن عباس ان رسول الله **عليه السلام** قال البسوا من ثيابكم البياض فانهم من خير ثيابكم وكفتموا فيها موتاكم اخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح وصححه ابن حبان والحاكم ايضا

٤٣ - **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلى **أخبرنا** محمد بن بشر **حدثنا** مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن سعد قال رأيت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم أحدهما رأيتهما قبل ولا بعد

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن ابراهيم الحنظلى هو ابن راهويه ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدى ومعه بكسر الميم وسكون السين المهملة وبالمعين المهملة والراء ابن كدام الكوفي وسعد بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سعد بن ابي وقاص والحديث قدمضى في غزوة احد في باب (اذممت طائفتان منكم) فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن سعد بن ابي وقاص الى آخره **قوله** رجلين قالوا هما جبرائيل وميكائيل وقال الكرماني واسرافيل وقال بعضهم ولم يصب من زعم ان احدهما اسرافيل قلت هذا منع باليد من غير برهان وكان الملاك تشكلا بشكل رجلين يومئذ قوله قبل مبنى على الضم وكذلك بعد لانهما اذا حذف منهما المضاف اليه يثنيان على الضم تقديره قبل ذلك ولا بعد ذلك

٤٤ - **حدثنا** أبو معمر **حدثنا** عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريرة عن يحيى ابن يعمر **حدثه** أن أبا الأسود الدؤلى **حدثه** أن أبا ذر رضى الله عنه **حدثه** قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو قائم ثم أتيتهم وقد استميط فقال ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق

وسكون التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة ابن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالبدال المهمة
 السلمي ابو عبد الله قال ابو عمر له صحة وروية وكان اميرا لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على بعض فتوحات
 العراق وروى شعبة عن حصين عن امرأة عتبة بن فرقدان عتبة غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوتين
 والحديث اخرجه البخارى ايضا عن احمد بن يونس وعن مسدد وعن الحسن بن عمر في هذا الباب عن كلهم واخرجه
 مسلم ايضا في اللباس عن احمد بن يونس وعن جماعة آخرين واخرجه ابو داود فيه عن موسى بن اسماعيل واخرجه
 النسائي في الزينة عن اسحاق بن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجه في الجهاد وفي اللباس عن ابى بكر بن ابى شيبة
 واذريجهان هو الاقليم المعروف وقال الكرماني ما وراء العراق قلت ليس كذلك بل العراق جنوبيها عند ظهر حلوان وشى
 من حدود الجزيرة وشمالها حبال العقيق وغربها حدود بلاد الروم وشى من الجزيرة وشرقها بلاد الجليل وتماه بلاد
 الديلم وهي اسم لبلاد تبريز وتبريز اجل مدنها وهي بفتح الالف المقصورة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء والباء الموحدة
 وسكون الياء آخر للحروف وفتح الجيم ثم الفونون وقال الكرماني واهلها يقولون بفتح الهززة والمد وفتح المعجمة
 واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف والجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهززة بغير المد واسكان
 المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبمد الهززة وفتح المعجمة قلت العمدة في ذلك على ضبط اهلها وقال
 النووي هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخارى وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر رضى الله عنه بل اخبر عن كتابه
 وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود عندهم في المتصل وكان رسول الله
 ﷺ يكتب الى امرائه وعماله ويقولون ما فيها وكتب عمر الى عتبة بن فرقد وفي الجيش خلافتي من الصحابة فدل على
 حصول الاتفاق منهم وابو عثمان هذا اسم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصديق اليه ولم يلقه وروى
 عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابن عباس وطائفة وام سلمة رضى الله تعالى عنهم
 قوله نهى عن الحرير اى لبس الحرير قوله وأشار أى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اللتين تليان
 الابهام يعنى السبيلة والوجه على وصرح بذلك في رواية طاصم قوله قال فيما علمنا اى قال ابو عثمان حصل في علمنا انه
 يريد بالمستقى الاعلام بفتح الهززة جمع علم وهو ما يجوزاه الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوهما ووقع في رواية مسلم
 والاسماعيلي قال ابو عثمان فيما علمنا انه يعنى الاعلام وعمنا بفتح العين المهمة والتاء المثناة من فوق يقال عتم اذا
 ابطأ وتأخر يعنى ما ببطأنا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في الثياب واختلفوا في الحكمة في تحريم الحرير على الرجل
 فقيل السرف وقيل الخلاء وقيل للتشبه بالنساء وحكى ابن دقيق العيد عن بعضهم ان تعليل التحريم التشبه بالكفار
 ويدل عليه قوله ﷺ في حديث هو لهم في الدنيا ولنا في الآخرة وقال ابن العربي والذي يصح من ذلك ما هو
 فيه السرف وقال شيخنا السرف منهى عنه في حق الرجال والنساء وانما هو من زينة النساء وقد اذن للنساء في
 التزين ونهى الرجال عن التشبه بهن ولعن الشارع الرجال المتشبهين بالنساء وهذا الحديث حجة للجمهور
 بان الحرير حرام على الرجال وقال النووي الاجماع انفق على ذلك وحكى القاضى ابو بكر بن العربي في المسألة عشرة
 اقوال * الاول انه حرام على الرجال والنساء وهو قول عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما * الثاني انه حلال
 للجميع (الثالث) حرام الا في الحرب * الرابع انه حرام الا في السفر * الخامس انه حرام الا في المرض * السادس انه حرام
 الا في الفزوة السابع انه حرام الا في العلم * الثامن انه حرام في الاعلى دون الاسفل اى اقتراشه التاسع انه حرام وان خلط
 بغيره * العاشر انه حرام الا في الصلاة عند عدم غيره وفيه حجة على اباحة قدر الاصبعين في الاعلام ولكن وقع عند
 ابى داود من طريق حماد بن سلمة عن طاصم الاحول في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن
 الحرير الا ما كان هكذا وهكذا الصبعين وثلاثة واربعه وروى مسلم من حديث سويد بن غفلة بفتح الغين المعجمة

والفاء واللام الخفيفتين ان عمر رضى الله تعالى عنه خطب فقال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع اصبعين او ثلاثا واربعاً وكلة او هنا للتوبيخ والتخيير واخرجه ابن ابى شيبة من هذا الوجه بلفظ ان الحرير لا يصلح منه الا هكذا وهكذا يعني اصبعين وثلاثا واربعاً وقال شيخنا في حديث عمر رضى الله تعالى عنه حجة لما قاله اصحابنا من انه لا يرخص في التطريز والعلم في الثوب اذا زاد على اربعة اصابع وانه تجاوز الاربعة فادونها وعن ذكره من اصحابنا البغوى في التهذيب وتبعه الرافعى والنووى انتهى وذ كر الزاهدى من اصحابنا الحنفية ان العمامة اذا كانت طرتها قدر اربع اصابع من ابريسم باصابع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وذلك قيس شبرنا يرخص فيه والاصابع لامضة ومرة كل الضم ولا منشورة كل النثر وقيل اربع اصابع كما هي على هيئتها وقيل اربع اصابع منشورة وقيل التحرز عن مقدار المنشورة اولى والعلم في مواضع قال بعضهم يجمع وقيل لا يجمع واذا كان نظره الى التاج يضره فلا بأس ان يشد على عينه خمارا اسود من ابريسم قال وفي العين الرواية اولى وقيل لا يجوز وعن ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه لا بأس بالعلم من الفضة في العمامة قدر اربع اصابع ويكره من الذهب وقيل لا يكره والذهب المنسوج في العلم كذلك وعن محمد لا يجوز وفي جامع مختصر الشيخ ابى محمد قيل الملك ملاحف اعلاما حريه قدر اصبعين قال لا احبه وما راءه حراما *

٤٦ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عاصِمٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ كَتَبَ إِلَيْنَا هُمُرُ وَنَحْنُ بِأَذَرِيجَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَيْهِ وَرَفَعَ زُهَيْرٌ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ** *

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن يونس وهو احمد بن عبد الله بن يوسف نسب لجدده وهو بذلك أشهر يروى عن زهير بن معاوية بن ابى خزيمة الجمعي عن عاصم بن سليمان الاحول عن ابى عثمان عبد الرحمن المذكور قوله «كتب الينا عمر» هكذا في رواية الاكثر وكذا في رواية مسلم وفي رواية الكشميني كتب اليهاى الى عتبة بن فرقد وكلنا الروايتين صحيحة لانه كتب الى الامير لانه هو الذى يخاطبه وكتب اليهم ايضا بالحكم قوله ورفع زهير السبابة والوسطى وزاد مسلم في روايته وضماهما

٤٧ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ كُنَّا مَعَ هُبَّةٍ فَكَتَبَ إِلَيْنَا هُمُرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُلْبَسُ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يُلْبَسْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْآخِرَةِ** *

هذا طريق آخر اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سليمان بن طرخان التيمي الى آخره قوله لا يلبس على صيغة الجھول وكذلك قوله لم يلبس وهذا هكذا في رواية المستملى والسرخسى في الموضعين وللنسفي في الاخرة منه وفي رواية الكشميني على صيغة بناء الفاعل في الموضعين والتقدير لا يلبس الرجل الحرير ويروى لا يلبس احد الحرير في الدنيا الا لم يلبس منه شيئا في الآخرة وفي رواية لمسلم لا يلبس الحرير الا لمن ليس له منه شيء في الآخرة وقال بعضهم واورده الكرماني بلفظ الامن لم يلبس قال وفي الاخرى الامن ليس يلبس منه قلت لفظ الال كرماني هكذا قوله الامن لم يلبس وفي بعضها الاليس يلبس *

٤٨ - **حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هُمَرَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ وَأَشَارَ أَبُو عُمَانَ بِإِصْبَعَيْهِ الْمُسَبَّحَةِ وَالْوُسْطَى** *

هذا طريق آخر اخرجه عن الحسن بن عمر بن شقيق الجرهمي بفتح الجيم وسكون الراء ابى عثمان البلخي هكذا نص

عليه السلام لا يذو وآخرون وعن ابن عدي هو ابن عمرو بن ابراهيم العبدي وليس بشي ومستمروى عن ابيه سليمان التيمي وسليمان عن ابي عثمان المذكور وابو عثمان يروى عن كتاب عمر رضى الله تعالى عنه وزاد هذه الزيادة والمسبحة بكسر الباء الموحدة المشددة وهي السبابة وهي التي تلى الالباه وسميت بالسبابة لان الناس يشيرون بها عند السبب وسميت بالمسبحة لان المصلي يشير بها الى التوحيد وتنزيهه الله تعالى عن الشريك *

٤٩ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمداين فاستسقى فأتاه دهقان بماء في إناء من فضة فرماه به وقال لئى لم أزمه إلا أني تهيتسه فلم يلبسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحريرو والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة *

مطابقته للترجمة من حيث ان المفهوم منه عدم جواز استعمال هذه الاشياء الرجال وقد تمسك به من منع استعمال النساء للحريرو والديباج لان حذيفة استدل به على تحريم الشراب في الاناء الفضة وهو حرام على النساء والرجال جميعا ليكون الحريرو كذلك واجيب بان الخطاب بلفظ المذكر ودخول المؤنث فيه مختلف فيه قيل الراجح عند الاصوليين عدم دخولهن قلت هذا الجواب ليس بمقتضى الاول ان يقال قد جاءت اباحة الذهب والحريرو للنساء كما سيأتى ان شاء الله تعالى والحكم بفتح عين هو ابن عتبة مضر عتبة الباب وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن وامم ابي ليلى يسار ضد الميمن وكان عبد الرحمن قاضى الكوفة وحذيفة هو ابن اليان والحديث مضى في الاشربة في باب الشراب في انية الذهب فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن الحكم الى آخره قوله فاستسقى أى طلب سقى الماء والمداين اسم مدينة كانت دار مملكة الاكسرة والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الملاحين وقيل زعيم القرية وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون وزادتها قوله ولهم اى وللكرمانى هذا بيان للواقع لا تجوز لهم لانهم مكلفون بالفروع وفيه خلاف وظاهر الحديث يدل على انهم ليسوا بمكلفين بالفروع *

٥٠ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك قال قال شعبة فقلت أعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديد أعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من لبس الحريرو في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة *

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يوضحها لان الترجمة ليس فيها بيان الحكم والحديث من افرادة قوله قال شعبة فقلت اى فقلت لعبد العزيز اعن النبي صلى الله عليه وسلم اى اسمع انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية على بن الجعد عن شعبة سألت عبد العزيز بن صهيب عن الحريرو فقال سمعت انس فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديد اى قال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد في سؤاله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى لا حاجة الى هذا السؤال اذ القرينة والسؤال مشعر بذلك غالة الكرمانى وقال بعضهم يحتمل ان يكون تقريراً لكونه مرفوعاً اى احفظه حفظاً شديداً ثم نقل ما ذكرناه عن الكرمانى ثم قال كذا ووجهه غير وجهي قلت الذى قاله هو غير وجهه والاوجه ما ذكره الكرمانى ليتامله من له ادنى تأمل قوله فلن يلبسه في الآخرة هو على تقدير ما ينشأ او ترال شهورته من نفسه او يكون ذلك في وقت دون وقت *

٥١ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحريرو في الدنيا لم يلبسه في الآخرة *

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا الآن وثابت هو البناني وابن الزبير هو عبدالله والحديث أخرجه النسائي في الزينة وفي التفسير عن قتبية عن حماد بن زيد به قوله يخطب زاد النسائي وهو على المنبر وفي رواية احمد عن عفان عن حماد بلفظ يخطبنا قوله قال محمد عليه السلام هذا مرسل ابن الزبير ومراسيل الصحابة محتج بها عند الجمهور من الذين لا يحتجون بالمراسيل لانه امان ان يكون عند الواحد منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صحابي آخر فان قلت يحتمل ان يكون عن تابعي لوجود بعض الرواية عن بعض الصحابة عن بعض التابعين قلت هذا نادر والتأخر كالمردوم قوله لم يلبسه بكلمة لم وقال بعضهم لن يلبسه في الآخرة كذا في جميع الطرق عن ثابت يعني بكلمة لن وهو واضح في النفي قلت وجدت في غالب النسخ لم يلبسه بكلمة لم *

٥٢ - **حدثنا علي بن الجعد** أخبرنا شعبة عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وقال لنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة أخبرتني أم عمر وبنت عبد الله سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه *

هذا طريق آخر أخرجه عن علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمة ابن عبيد الجوهري البغدادي روى البخاري عنه في كتابه اثني عشر حديثا قال البخاري مات ببغداد آخر رجب سنة ثلاثين ومائتين وأبو ذبيان بضم الذال المعجمة وكسرهما وسكون الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف وبالنون واسمه خليفة بن كعب التميمي البصري وماله في البخاري سوى هذا الموضع وقد وثقه النسائي ووقع في رواية علي بن السكن عن الفربري عن أبي ظبيان بظاء معجمة بدل الدال قالوا هو خطأ واشد خطا منه في رواية أبي زيد المروزي عن الفربري عن أبي دينار بكسر الدال المهمة وبالياء آخر الحروف الساكنة ونون وبعدا لافراء وقد نبه على ذلك أبو محمد الاصيلي قوله سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول وقع في رواية النضر بن شميل عن شعبة حدثنا خليفة بن كعب سمعت عبدالله بن الزبير يقول لا يلبسوا نساءكم الحرير فاني سمعت عمر رضي الله تعالى عنه أخرجه النسائي من طريق جعفر بن ميمون عن خليفة بن كعب فلم يذكر عمر في اسناده وشعبة أحفظ من جعفر بن ميمون قوله لم يلبسه وفي رواية الكشميهني ان يلبسه والمحفوظ من هذا الوجه لم وكذا أخرجه مسلم والنسائي وزاد النسائي في رواية جعفر بن ميمون في آخره ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قيل هذه الزيادة مدرجة في الخبر وهي موقوفة على ابن الزبير بين ذلك النسائي ايضا من طريق شعبة فذكر مثل سند حديث الباب وفي آخره قال ابن الزبير فذكر الزيادة وكذا أخرجه الاسماعيلي من طريق علي بن الجعد عن شعبة ولفظه فقال ابن الزبير من رأيه ومن لم يلبس الحرير في الآخرة لم يدخل الجنة وذلك لقوله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قوله وقال لنا أبو معمر هذا طريق آخر من رواية ابن الزبير عن عمر رضي الله تعالى عنه أخرجه عن أبي معمر عبدالله بن عمر بن الحجاج أحد شيوخه بطريق المذاكرة حيث لم يصرح بالتحديث عنه وعبد الوارث هو ابن سعيد ويزيد من الزيادة قال النسائي هو يزيد الرشك بكسر الراء وبسكون الشين المعجمة وبالكاف ومعناه القسام كان يقسم الدور ويمسح بمكة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة بالبصرة ومعاذة بضم الميم وبالنون المهمة وبالدال المعجمة بنت عبدالله العدوية البصرية وأم عمر وبنت عبدالله بن الزبير بن العوام الاسدي سمعت اباها عبدالله بن الزبير وابن الزبير سمع عمر رضي الله تعالى عنه وعمر سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الاسماعيلي سمعت من عبدالله بن الزبير يقول في خطبته انه سمع عمر بن الخطاب قوله «نحوه» أي نحو الحديث المذكور وعند الاسماعيلي بلفظ فانه لا يكساه في الآخرة وله من طريق شيان بن فروخ عن عبد الوارث فلا كساه الله في

الآخرة وروى احمد بن حنبل جابر عن خالته ام عثمان عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس ثوب حرير لبسه الله عز وجل ثوبا من النار يوم القيامة *

٥٣ - **حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عمران بن حطان قال سألت عائشة عن الحرير فقالت انت ابن عباس فسله قال فسأته فقال سل ابن عمر قال فسألت ابن عمر فقال أخبرني أبو حفص يعني عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فقلت صدق وما كذب أبو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم ***

مطابقه للترجمة من حيث انه يوضحها وعثمان بن عمر بن فارس البصري العبدى وعلى بن المبارك الهنائى البصرى وعمران بكسر الهمزة الميملة ابن حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة وبالنون السدوسى كان رئيس الخوارج وشاعرهم وهو الذى مدح ابن ملجم قاتل على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه بالايات المشهورة فان قلت كان تركه من الواجبات وكيف يقبل قول من مدح قاتل على رضى الله تعالى عنه قلت قال بعضهم انما اخرج له البخارى على قاعدته في تخريج احاديث المبتدع اذا كان صادق الالهجة متدينا انتهى قلت ليس البخارى حجة في تخريج حديثه ومسلم لم يخرج حديثه ومن اين كان له صدق الالهجة وقد اخش في الكذب في مدحه ابن ملجم الهمزة والتدين كيف يفرح بقتل مثل على بن ابي طالب رضى الله عنه حتى يمدح قاتله وليس له في البخارى الا هذا الموضع قوله من لا خلاق له اى لا نصيب له في الآخرة وقيل لاحرمة له قوله فقلت صدق الى آخره القائل هو عمران بن حطان المذكور *

وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب بن يحيى حدثني عمران وقص الحديث *

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبد الله بن رجاء بالميم والمداح شيوخه هذا كره ولم يصرح عنه واراد بهذه الرواية تصريح يحيى بتحديث عمران له بهذا الحديث وحرب ضد الصلح قال الكرمانى قال صاحب الكشاف حرب هو ابن ميمون ابو الخطاب روى عنه ابن رجاء وقال بعضهم حرب هو ابن شداد وورد على الكرمانى ما ذكره بقوله وهو عجيب فان صاحب الكشاف لم يرقم لحرب بن ميمون علامة البخارى ولا يلزم من كون عبد الله بن رجاء روى عنه ان لا يروى عن حرب بن شداد بل روايته عن حرب بن شداد موجودة في غيره هذا قلت العجيب هو ما ذكره من وجهين *

(احدهما) ان قول صاحب الكشاف لم يرقم لحرب بن ميمون علامة البخارى غير مسلم لم لا يجوز ان يكون قد رقه وانمى ولم يطلع هو عليه او يكون قد نسى الرقم له الثاني ان قوله ولا يلزم الى آخره غير مقنع في الجواب لان له ان يقول ولا يلزم من كون عبد الله بن رجاء روى عنه ان لا يروى عن حرب بن ميمون ويحيى هو ابن ابي كثير وعمران وهو ابن حطان المذكور قوله وقص الحديث اى الحديث المذكور وهو ما ساقه النسائى موصولا عن عمرو بن منصور عن عبد الله بن رجاء بلفظ من لبس الحرير في الدنيا فلا خلاق له في الآخرة *

باب من لبس الحرير من غير لبس

اى هذا باب في بيان من لبس الحرير وتعجب منه ولم يلبسه واراد البخارى بهذه الترجمة الاشارة الى ان الحرير ولبسه حرام فيه غير حرام وكذا بيعه والانتفاع به *

ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ *

اي يروى في مس الحرير من غير لبس عن محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال نسبة الى زييد وهو منه بن صعب وهو زييد الا كبر واليه ترجع قبائل زييد والزيدى هذا صاحب الزهرى محمد بن مسلم وذ كر الدارقطنى حديثه في كتاب الافراد والفرائب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له حلة من استبرق فجعل ناس يلمسونها بايديهم ويتعجبون منها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعجبكم هذه فوالله لمناديل سعدى الجنة احسن منها وقال الدارقطنى تفرد به محمد بن الوليد عن الزهرى ولم يروه غير عبدالله بن سالم الحمصى *

٥٤ - **حَدَّثَنَا هُبَيْدَةُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبُ حَرِيرٍ فَجَعَلْنَا فُلْمُسَهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا قُلْنَا نَعَمْ قَالَ مَنَادِيلُ سَعْدِينَ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا ***

مطابقته للترجمة في قوله فجعلنا فُلْمُسَهُ وتعجب منه وعبيد الله بن موسى ابو محمد العيسى الكوفى واسرائيل هو ابن يونس ابن ابى اسحق عمرو السبيعي واسرائيل يروى عن جده ابى اسحاق عن البراء بن عازب والحديث مرفى باب مناقب سعد ابن معاذ فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابى اسحاق الى آخره اما التوب المذكور فقد اهداه الى النبي ﷺ اكيدر صاحب دومة واما وجه تخصيص سعد بن معاذ بالذكر فلكونه سيد الانصار وامل اللامسين المتعجبين من الانصار او كان يحب ذلك الجنس من الثوب واما تخصيص المناديل بالذكر فلكونها تمنى فيكون ما فوقها اعل منها بطريق الاولى *

*** باب افتراش الحرير ***

اي هذا باب في بيان حكم افتراش الحرير هل هو حرام كلبسه ام لا وحكمه انه حرام كلبسه وفيه خلاف نذكره ان شاء الله تعالى وحديث الباب يوضح الحكم في الترجمة *** وقال عبيدة هو كلبسه ***

عبيدة بفتح العين ابن عمرو السلماني يسكون اللام ومذهبه انه لا فرق بين لبس الحرير وافتراشه فانهما في الحرمة سواء ووصل تعليقه هذا الحارث بن ابى اسامة من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش الحرير كلبسه قال نعم *

٥٥ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْرَبَ فِي آيَةِ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا وَعَنْ ثُبَيْسِ الْحَرِيرِيِّ وَاللَّيْثِيَّ وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ ***

مطابقته للترجمة في قوله وان نجلس عليه وعلى هو ابن المدينى ووهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم بالمهملات والزاي الازدى وابن ابى نجيح اسمه عبدالله وابو نجيح بفتح النون وكسر الجيم اسمه يسار ضد اليين وابن ابى ليلى هو عبد الرحمن واسم ابى ليلى يسار مثل اسم ابى نجيح والحديث مضى في الاطعمة وفي الاثرية في موضعين وفي اللباس في موضعين ومضى الكلام فيه وليس في هذا كله لفظ وان نجلس عليه الاهناه وهو من مفردات البخارى ولهذا لم يذكره الحميدى واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازاه ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه وابن الماجشون وبعض الشافعية وعبد العزيز بن ابى سلمة وابنه عبد الملك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن مسمر عن راشد مولى بنى تميم قال رأيت في مجلس ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رفقة حرير وروى ابن سعد اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء اخبرنا عمرو بن ابى المقدام عن مؤذن بنى وداعة قال دخلت على ابن عباس وهو مكتئب على مرفقة حرير وسعيد ابن جبير عند رجله وهو يقول له انظر كيف تحدث عني فانك حفظت عني كثير او اجابوا بان لفظ نهى ليس صريحا

في التحريم ويحتمل ان يكون النهي ورد عن مجموع اللبس والجلوس لاعن الجلوس بمفرده وايضا فان الجلوس ليس بلبس فان قالوا في حديث انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس قلنا معناه من طول ما استعمل لان لبس كل شيء بحسبه والمرقة بكسر الميم الوسادة

﴿ باب لبس القسي ﴾

اي هذا باب في بيان لبس الثوب القسي بفتح القاف وتشديد السين المهملة المكسورة وتشديد الياء وقال الكرمانى القسي منسوب الى بلد يقال له القس قلت القس كانت بلدة على ساحل البحر الملح بالقرب من دمياط كان ينسج فيها الثياب من الحرير واليوم خرابه وقال ابو عبيد واصحاب الحديث يقولون القسي بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وقال ابن سيده القس والقسي موضع ينسب اليه ثياب تجلب من نحو مصر وذ كر الحسن بن محمد الهلبي المصري ان القس لسان خارج من البحر عنده حصن يسكنه الناس بينه وبين الفرماعشرة فراسخ من جهة الشام قلت الفرما كذا وقال الكرمانى قيل انه القزى بالزاي موضع السين من القر الذي هو غليظ الابريسم ورديته وفي التوضيح القس قرية من تيس بكسر التاء المشاة من فوق وتشديد النون المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبسين مهملة بلدة كانت في جزيرة بساحل بحر دمياط وقد خربت وفي ابن ابي داود والقسي قرية بالصعيد *

﴿ وقال عاصم عن ابي بردة قال قلت لابي القسي قال ثياب انتننا من الشام او من مصر مضلة فيم احرير وفيها امثال الاترنج والميثره كانت النساء تصنعها له ولهن مثل القطائف يصفرن بها ﴾
عاصم هو ابن كليب الجرهمي بالجيم والراء مات سنة ثلاثين ومائة وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه طمر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وعلى هو ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق طرف من حديث وصله مسلم من طريق عبد الله بن ادريس سمعت عاصم بن كليب عن ابي بردة وهو ابن ابي موسى الاشعري عن علي رضى الله تعالى عنه قال «نهانا رسول الله ﷺ عن لبس القسي وعن الميثر» قال فاما القسي فثياب مضلة الحديث قوله «انتننا من الشام او من مصر» وفي رواية مسلم «من مصر والشام» قوله «مضلة فيها حرير» اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وقال الكرمانى وتضلع الثوب جعل وشبهه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة قوله «الاترنج» بتشديد الجيم ويقال له الاترنج ايضا بتخفيف الجيم قبلها ون سাকে قوله «والميثره» بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالشاء المثناة من الالف وهي الالفين ووزنها مفعلة واصلاها وثرة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ويجمع على ميثر وميثر قوله «كانت النساء تصنعن لبعواتهن» اي لازواجهن والبعولة جمع بعل وهو الزوج توضع على السروج يكون من الحرير ويكون من الصوف قوله «مثل القطائف» جمع قطيفة وهي الكساء الخمل وقيل هي الدثار قوله «يصفرن بها» من التصفير ويروى يصفرن بها اي يميلونها كالصفة من التصفية اي صفة السرج قال ابو عبيد هي كانت من مراكب الاعاجم من ديباج او حرير وقال الهروي الميثره مرفقة تتخذ لصفة السرج وكانوا يحمرونها وفي الحكم الميثره الثوب يحلل بها الثياب فتعلوها وقيل هي اغشية السروج تتخذ من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل هي شيء كافر اش الصغير يتخذ من الحرير ويحشى بقطن او صوف يملأها الراكب على البعير تحت فوق الرحل *

﴿ وقال جرير عن يزيد في حديثه القسي ثياب مضلة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثره جلود السباع ﴾ قال ابو عبد الله عاصم أكثر وأصح في الميثره *

اختلف الشراح في جرير هذا وفي شيعه فقال الكرمانى جرير هذا بالجيم هو ابن حازم المذكور آنفا يعني المذكور في سند الحديث الذي مضى قبل هذا الباب وهو قوله حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي وابوه هو جرير بن حازم بالخاء المهملة والزاي وقال بعضهم هو جرير بن عبد الحميد وأما شيخه فضبطه الحافظ الدمياطي رحمه الله بخط يده على حاشية نسخته بضم الباء

الموحدة وفتح الرا وهو يزيد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وضبطه الحافظ المزي في تهذيبه بالياء آخر الحروف وقال انه يزيد بن ابي زياد القرشي وذكر ان البخاري روى له معلقا وروى له في رفع اليدين والادب وروى له مسلم مقرونا بغيره وان احمد وابن معين ضعفاء وان المعجل قال هو جائز الحديث وانه كان باخره يلقن وقال الكرماني وزيد من الزيادة ابن رومان يضم الرا وسكون الواو وبالميم والتون مولى آل الزبير بن العوام ونسب بعضهم الوهم الى الديلماطي في ضبطه يزيد بالياء الموحدة ورد على الكرماني في ضبطه جرير بن حازم وفي ضبطه شيخه بانه يزيد بن رومان وادعى ان جريرا هو ابن عبد الحميد وان شيخه هو يزيد بن ابي زياد واعتمد فيها قاله على حديث وصله ابراهيم الحري في غريب الحديث له عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابي زياد عن الحسن بن سهل قال القسبة ثياب مضلعة الحديث قلت كل من الحافظين المذكورين صاحب ضبط واتقان فلا يظن فيهما الا انها حررا هذا الموضع كما ينبغي واما الكرماني فانه ايضا لم يقل ما ذكره من عنده رايه ولم يكن الاوقف على نسخة معتمدة او على كتاب من هذا الفن ومع هذا الاحتمال باق في النكل والله اعلم قوله «والميثرة جلود السباع» هذا لا يوجد الا في بعض نسخ البخاري وقال النووي تفسير الميثرة بالجلود قول باطل يخالف المشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث وقال الكرماني جلود السباع لم تكن منهية واجاب بقوله اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زى المترفين وكان كفار المجسم يستعملونها قوله «قال ابو عبد الله» هو البخاري نفسه قوله «عاصم اكثر» اي رواية عاصم بن كليب المذكور اكثر طرقا واصح من رواية يزيد المذكور وهذا اعنى قوله وقال ابو عبد الله الى آخره لم يقع في رواية ابي ذر ولا في رواية النسفي *

٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَشْمَثَ بْنِ أَبِي الشَّهْنَاءِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدٍ عَنْ مَقْرَنَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ تَنَاثَرْنَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَيَاثِرِ الْحَرِّ وَالْقَسِيِّ ﴾
مطابقته للترجمة في قوله وعن القسبي ومحمد بن مقاتل الروزي وعبد الله بن المبارك الروزي وسفيان الثوري والحديث طرف من حديث اوله امرنا بسمع ونهانا عن سبع وسياقي تمامه بعد ابواب قوله نهانا في رواية الكشي في نهى قوله عن الميثار الحر بضم الحاء المهملة وسكون الميم ذكره لبيان ما كان هو الواقع وقال ابو عبيد الميثرا الحر المنهى عنها كانت من مر اكب الاعاجم من ديباج او حرير وقال ابن بطال كلامه يدل على انها اذا لم تكن من حرير او ديباج وكانت من صوف احمر فانه يجوز الركوب عليها وليس الهى عنها كالنهى عنها اذا كانت منهما وقال ابن وهب سئل مالك عن ميثرة ارجوان يركب عليها قال ما علم حراما ثم قرأ (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده) والارجوان صبغ احمر وقال الخطابي وذكر قوله ﷺ لا ركب الارجوان وقال الارجوان الاحمر واراها راد بالمياثر المحروقة قد تتخذ من ديباج وحرير وقد ورد فيها النهى لما في ذلك من السفه وليست من لباس الرجال وروى ابو داود من حديث قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين ان النبي ﷺ قال لا ركب الارجوان ولا البس المعصر ولا البس القميص المكف بالحرير وروى ابو يعل الموصلي في مسنده من حديث ابن عباس قال نهى النبي ﷺ عن خواتيم الذهب والقسية والميثرة الحمراء المصبغة من المعصر *

﴿ بَابُ مَا يَرُخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكْمَةِ ﴾

اي هذا باب فيه بيان ما يرخص للرجال من لبس الحرير لاجل الحكمة اي الجرب *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكَيْمٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ صُلَى

الله عليه وسلم لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحِكْمَةٍ بِهِمَا ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام كذا وقع في رواية علي بن السكن ووقع في رواية الاكثرين محمد بن جرير دا عن

نسبة والحديث مضي في الجهاد عن مسدد واخرجه مسلم في اللباس عن ابي بكر عن وكيع عن غيره قوله للزبير وهو الزبير بن العوام وعبد الرحمن هو ابن عوف قوله للحكة بهما اي لاجل حكة حصلت بهما اي بابدانهما ووقع في الوسيط للفر الى ان الذي رخص له في لبس الحرير هو حمزة بن عبد المطلب وهو فاطمة عن الشافعي في وجه ان الرخصة خاصة بالزبير وعبد الرحمن وفي التوضيح ومن الغريب حكاية صاحب التنبيه وجهاته لا يجوز لبسه للحاجة المذكورة ولم يحكم الرافي وصاحب البيان الا عنه وقد تفل على بعده باختصاص الرخصة المذكورين وفرق بعض اصحابنا بجوزة في السفر دون الحضر لرواية مسلم ان فلان كان في السفر وهذا الوجه خصه في الروضة بالقفل وليس كذلك فقد نقله الرافي في الحكة والاصح جوازه سفرا وحضر او بعد من قال باختصاصه بالسفر وان اختاره ابن الصلاح لظاهر الحديث الذي رواه مسلم والبخاري انه عليه السلام ارخص لها لما شكيا القمل في غزاة لها والله اعلم **باب الحرير للنساء**

اي هذا باب في بيان استعمال الحرير في اللبس للنساء

٥٨ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا **شعبة** **حدثني محمد بن بشار** حدثنا **غندر** حدثنا **شعبة** عن **عبد الملك بن ميسرة** عن **زيد بن وهب** عن **علي بن ابي طالب** رضي الله عنه قال **كساني النبي عليه السلام حلة سبعا فخرجت فيها** فرأيت **الغضب** في وجهه فشققتها **بين يسيني**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فرأيت الغضب الى آخره واخرجه من طريقين (الاول) عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة الى آخره (الثاني) عن محمد بن بشار عن غندر وهو لقب محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف ثم من مهمة الهلالي الى زيد الزراد برأى ورواه مشددة وزيد ابن وهب الجهني الثقة المشهور من كبار التابعين وماله في البخاري عن علي سوى هذا الحديث والحديث مضي في الهبة في باب ما يكره لبسه فانه اخرجه عن حجاج بن منهال عن شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيدا بن وهب عن علي رضي الله تعالى عنه الى آخره ومضي ايضا في النفقات في باب كسوة المرأة بالمعروف فانه اخرجه فيه ايضا عن حجاج عن شعبة الى آخره قوله عن زيد بن وهب كذا الاكثر الرواة ووقع في رواية علي بن السكن وحده عن النزال بن سبرة بدل زيد بن وهب قالوا انه وهم كانه اتقل من حديث الى حديث لان رواية عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله تعالى عنه انما هي في القرب قائما وقد تقدم في الاثرية قوله حلة سبعا قد مر غير مرة ان الحلة ازار ورواه وقال ابن الاثير الحلة ثوبان اذا كان من جنس واحد والسيراء بكسر السين الهمة وفتح الياء آخر الحروف والراء مع المد قال الخليل ليس في الكلام فعلاه بكسر اوله سوى سيراء وحولاه وهو الماء الذي يخرج على رأس الولد والمنبأ لفة في الغضب وقال مالك هو الوشي من الحرير والوشي بفتح الواو وسكون الشين المعجمة بعد هاءه آخر الحروف وقال الاصمعي ثياب فيها خطوط من حرير او قز وانما قيل لها سيراء لتسير الخطوط فيها وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير وقيل مختلف الالوان فيه خطوط ممتدة كالثياب السبورة وقال الجوهري يرد فيه خطوط صفر واختلاف في حلة سيراء هل هو بالاضافة ام لا فوقع عندنا كثيرا في تنوين حلة على ان السيراء عطف بيان او صفة وجزم القرطبي بانه الرواية وقال الخطابي قالوا حلة سيراء كما قالوا اناقة عشر امونقل عياض عن ابي مروان بن سراج انه بالاضافة قال عياض وكذا ضبطناه عن متقني شيوخنا وقال النووي انه قول المحققين ومتقني العربية وانه من اضافة الشيء الى صفته كما قالوا ثوب خر قوله فخرجت فيها وفي رواية ابي صالح عن علي فلبستها قوله « فرأيت الغضب في وجهه » أي في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد مسلم في رواية ابي صالح فقال اني لم اعنها اليك لتلبسها وانما بعثت بها اليك لتشفقها خيرا بين الناس وفي أخرى شققها خيرا بين الفواطم وقال ابن قتيبة الراذبالفواطم فاطمة بنت النبي عليه السلام وفاطمة بنت

اسد بن هاشم ام على رضى الله تعالى عنهما ولا يعرف الثالثة وقد روى الطحاوى حدثنا احمد بن داود قال حدثنا
 يعقوب بن حديد قال حدثنا عمران بن عيينة عن يزيد بن ابي زياد عن ابي فاختة عن جمعة عن علي رضى الله تعالى عنه
 قال اهدى امير اذربيجان الى النبي ﷺ - لة مسيرة بجزيرة اماسداها واما لاحتها فبعث بها الى فائنه فقلت يا رسول
 الله اليسها قال لا اكره لك ما اكره لنفسى اجملها خرا بين القواطم قال ففعلت منها اربع فخر خمار الفاطمة بنت اسد بن
 هاشم ام على بن ابي طالب وخمار الفاطمة بنت رسول الله ﷺ وخمار الفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وخمار الفاطمة
 اخرى قد نسيتها انتهى وقال عياض لعلها فاطمة امرأة عقيل بن ابي طالب وهي بنت شيبه بن ربيعة وقيل بنت عتبة بن
 ربيعة قوله «فشققها بين نسائي» اي قطعنها ففرقتها علي بن خمر اضم الخاء الى الجمعة والميم جمع خمار بكسر اوله والتخفيف
 وهو ما تنطلي به المرأة رأسها والمراد بنسائي ما فسر في رواية ابي صالح حيث قال بين القواطم قاله هكذا بعضهم قلت المراد
 بنسائي النساء الاتي يقربن منه وهي القواطم المذكورة ولهذا ذكره بالاضافة الى نفسه *

٥٩ - **حدثنا موسى بن اسحاق** قال **حدثني جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر** أن عمر رضى الله عنه رأى حلة سيرة تباع فقال يا رسول الله أو ابتعتها تلبسها لو قد إذا أتوك والجمعة قال
 لا إنما تلبس هذه من لاخلاق له وأن النبي ﷺ يثبته ذلك إلى عمر حلة سيرة حريرا كساها
 إياه فقال عمر كدوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال إنما بعثت إليك لتبديعها أو تكسوها
 مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله أو تكسوها لان معناها تعطيكها غيرك من النساء بالهبة ونحوها فهذا يدل على انها حلال
 للنساء وجوزية بصغر الجارية ابن اسماء الضبي بضم الصاد الى الجمعة والاسمان مشترك بين الذكور والاناث والحديث
 قد مضى في الجملة في باب يلبس احسن ما يجد فانه اخرج به عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع الى آخره باتم منه
 ومضى ايضا في اول العيدين اخرج به عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه
قوله للوفد وفي رواية جرير بن حازم لو فود العرب **قوله** والجمعة وفي رواية سالم للعبد بدل الجمعة وجمع ابن اسحق
 عن نافع ما تضمنته الروايتان اخرج به النسائي بالنظ وفتح جملتها بالوفد العرب اذا أتوك واذا خطبت الناس في يوم عيد
 او غيره، وتخصيص العرب بالذكر لكثرة وفودهم **قوله** من لاخلاق له اي من لا نصيب له يوم القيامة او من لاحظ له
 قوله كساها اياء اي كسى النبي ﷺ الحلة المذكورة اياء اي عمر هذا الاطلاق باعتبار ما فهم عمر من ذلك والافقد
 ظهر من بقية الحديث انه لم يبعث بها اليه ليلبسها قوله أو تكسوها قد مر تفسيره آتافا وادمالك في آخر الحديث فكساها
 عمر اخاله بمكة فمركا وعند النسائي اخاله من امه *

٦٠ - **حدثنا أبو اليان** أخبرنا **شعيب عن الزهري** قال **أخبرني أنس بن مالك** أنه رأى
 على أم كلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ برد حرير سيرة

طابقت للترجمة ظاهرة وابو اليان الحكيم نافع والحديث اخرج به النسائي في الزينة عن عمران بن بكار عن ابي اليان
 به واخرجه الطحاوى من خمس طرق وفي الطريق الخامس رايت على زينب بنت النبي ﷺ برد اسيرة من حرير
 وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام بالثلثة زوج عثمان رضى الله تعالى عنهما ماتت في حياة النبي ﷺ في سنة سبع من
 الهجرة وزينب بنت النبي ﷺ هي اكبر بنات النبي ﷺ وهي التي ردها على زوجها ابي العاص بن الربيع حين اسلم
 قيل بنسكاح جديد وقيل بنسكاحها الاول ماتت سنة ثمان من الهجرة في حياة النبي ﷺ فان قلت حديث انس مضطرب
 قلت لان اسم لا زادة الاخوات ان تلبس زيا واحدا فان قلت كيف تجوز رؤية انس بنات النبي ﷺ قلت كان ذلك قبل
 بلوغ انس مبلغ الرجال وكان بلوغه في حياة النبي ﷺ بالاجماع او كان قبل نزول الحجاب فان قلت قال الطحاوى ان

كان انس رأى ذلك في زمن النبي ﷺ فيعارض حديث عقبة وهو الذي أخرجه النسائي وابن حبان وصححه ان النبي ﷺ كان يمنع اهله الحرير والحلية وان كان بعد النبي ﷺ كان دليلا على نسخ حديث عقبة قلت قد طعن بعضهم على الطحاوي في هذا التردد بما ملخصه انه خفي عليه موت ام كلثوم فانها ماتت في حياة النبي ﷺ كما ذكرناه آنفا فدعوى المعارضة مردودة وكذا دعوى النسخ انتهى ويمكن ان يوجه كلام الطحاوي بان يقال معنى قوله وان كان بعد النبي ﷺ اي وان كان اخباره بذلك بعد النبي ﷺ فعلى هذا يصح دعوى النسخ ثم ان الطاعن المذكور قال الجمع بينهما اي بين حديث انس وحديث عقبة بن عامر واضح يحمل انتهى في حديث عقبة على التنزيه قلت حديث انس لا يمارضه حديث عقبة لان تصحيح البخاري اقوى من تصحيح غيره فالعارضة تقضى المساواة والله اعلم *

باب ما كان النبي ﷺ يتجاوز من اللباس والبسط

اي هذا باب في بيان ما كان النبي ﷺ يتجاوز من التجوز وهو التخفيف وحاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالافتقار على صنف واحد من اللباس وقيل ما يطلب النفيس والعالي بل يستعمل ما تيسر ووقع في رواية الكشميني ما يتجزى ضبطه بعضهم بحجم وزاي مفتوحة مشددة بعدها الف وما اظنه صحيحا بالاخبار المهمة والراء قوله «والبسط» ضبطه بعضهم بالياء الموحدة المفتوحة ثم قال وهو ما يبسط ويجلس عليه وقال الكرمانى البسط جمع البساط فحينئذ لا تكون الباء المضمومة وما اظن الصحيح الا هذا *

٦١ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن هبة بن حنين عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لبنت سنة وأنا أريد أن أسأل همر عن المراتين اللتين نظامتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أهابه فنزل يوما منزلا فدخل الأراك فلما خرج سألته قال هائشة وحفصة ثم قال كننا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا فلما جاء الإسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقاً من غير أن ندخلن في شيء من أمورنا وكان بيني وبين امرأتى كلام فاعلمت لي فقلت لها وانك لملك قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فانيت حفصة فقلت لها اني أحذرك أن تعصى الله ورسوله وتقدمت إليها في أذاه فانيت أم سلمة فقلت لها فقالت أحب منك يا همر قد دخلت في أمورنا فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فرددت وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون وإذا غبت عن رسول الله ﷺ وشهدت أتاني بما يكون من رسول الله ﷺ وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق إلا ملك فسان بالشأم كننا نحاف أن يأتينا فما شعرنا إلا بالأنصاري وهو يقول إنه قد حدث أمر فقلت له وما هو أجاء النسائي قال أعظم من ذلك طلق رسول الله ﷺ إساءه فنجت فإذا البسكه من حجر من كاهل وإذا النبي ﷺ قد صمد في مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذن لي فأذن لي فدخلت فإذا النبي ﷺ على حصير قد أترق جنبه وتحت رأسه مرققة من آدم حشوها ليف وإذا أهب معلقة وقرظ قد كرت الذي قلت لحفصة

وَأُمُّ سَلَمَةَ وَالَّذِي رَدَّتْ هَلَى أُمُّ سَلَمَةَ فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَبِثَ نِسَاءً وَعَشْرِينَ كَلِمَةً ثُمَّ نَزَلَ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاذا النبي ﷺ على حصر الى قوله ليف والحديث مضى مطولا جدا في المظالم في باب
الفرقة والعلية ومضى ايضا في التفسير في سورة التحريم فانه اخرج هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن
يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس الى آخره ومضى في النكاح ايضا وسيجيء ايضا في خبر الواحد ومضى الكلام
فيه في المظالم قوله تظاهرتا اي تعاضدتا وهما عائشة وحفصة قوله فدخل في الاراك بفتح الهمزة وتخفيف الراء وهو
الشجر المالح المراد دخل بينهما القضاء الحاجة قوله فاغلظت لي ويروى على قوله وانك لهنك اي انك في هذا المقام ولك جرة
ان تغلظي على قوله «ان تصي الله» ويروى «ان تنضي» من الاغصاب قوله «وتقدمت اليها في اذاه» اي
تقدمت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشأنه
او تقدمت اليها في اذى شخصها وايلاها بدنها بالضرب ونحوه قوله «فايت ام سلمة» وهي زوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسمها هند وانما اتاها عمر رضي الله تعالى عنه لانها قريته قيل انها خالته قوله اعجب بلفظ المتكلم
قوله «فرددت» من التردد ويروى فردت من الرد ويروى فبرزت من البروز اي الخروج قوله «وكان من حول
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي من الملوك والحكام وغسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة قال الدارقطني
اسم قبيلة قوله فا شمرت الا بالانصاري وهو يقول ويروى فاشمرت بالانصاري الا وهو يقول وكلامها منقول عن
الكشميني وقال الكرمانى في جل النسخ او في كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء ووجه ان الامقدرة والقرينة تدل
عليه او كلمة مازائدة او مصدرية ويقول مبتدأ وخبره بالانصاري اي شعوري ملتبس بالانصاري قائلا قوله اعظم
انتهى قلت الاحسن ان يقال مامصدرية والتقدير شعوري بالانصاري حال كونه قائلا اعظم من ذلك وقول الكرمانى
ويقول مبتدأ فيه نظر لان الفعل لا يقع مبتدأ الا بالناويل قوله انه اي الشأن قوله اجاء النفساني الهمزة فيه للاستفهام
على سبيل الاستخبار قوله اعظم من ذلك اي من محبي الفاساني وهو ان النبي ﷺ طلق نساءه فان قلت كيف كان الطلاق
اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملاة خاطر رسول الله ﷺ وامابا بالنسبة الى عمر رضي
الله تعالى عنه فظاهر لان مفارقة رسول الله ﷺ بذته اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله تعالى يعصم رسول الله ﷺ
من الناس (وان يحمل الله للكافرين على المؤمنين سيلا) فان قلت كيف قال طلق ورسول الله ﷺ ما طلق نساءه
قلت اعتزل عنهم فقال بالظن بان الاعتزال نطلق قوله من حجر من بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة ويروى من
حجره اي من حجر رسول الله ﷺ قوله في مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء وفتحها وبالباء الموحدة
وهي الفرقة قوله وصيف اي خادم وهو غلام دون البلوغ قوله مرفقة بكسر الميم وهي الوسادة قوله اهب بفتح حين جمع
اهاب وهو الجلد الما لم يدبغ قوله وقرظ بفتح القاف والراء والمعجمة ورق شجر يدبغ به

٦٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي هِنْدُ بِنْتُ
الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَقِظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَاذَا
أُنْزِلَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْفِتْنَةِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ مَنْ يَوْقُظُ صَوَاحِبَ الْحَجَرَاتِ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا
عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَتْ هِنْدُ لَهَا أَرْزَارٌ فِي كُمَيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا ﴾

وجهد كرهذا الحديث في هذا الباب من حيث انه ﷺ حذر اهله وجميع المؤمنين من لباس رقيق الثياب الواصفة
لاجسامهم بقوله كم من كاسية في الدنيا طارية يوم القيامة وفهم منه ان عقوبة لابس ذلك ان تمرى يوم القيامة وفيما حكاه
الزهري عن هند ما يؤيد ذلك على ما يحيى هو عبد الله بن محمد هو المسندى وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمرو ابن راشد

والزهري هو محمد بن مسلم وهند بنت الحرث الفراسية وقيل القرشية كانت تحت معبد بن المقداد بن الاسود وام سلمة زوج النبي ﷺ واسمها هند والحديث مضى في كتاب العلم في باب العلم والعظة بالليل فانه اخرج هناك عن صدقة عن ابن عيينة عن معمر الى آخره ومضى في صلاة الليل وسيجىء في الفتن ايضا قوله ماذا استفهام متضمن للمعنى التمجيد والتعظيم اى رأى في المنام انه ستقع بعده الفتن ويفتح لهم الخزائن او عبر عن الرحمة بالخزائن كقوله تعالى (خزائن رحمة ربك) وعن المذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه قوله الحجرات ويروى الحجر باعتبار الجنس قوله عارية بالحجر اى كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع اى اللباسات رقيق الثياب التى لا تمنع من ادراك كون البشرة معاقيات في الآخرة بفضيحة التعرى او اللباسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة فهو حاض على ترك السرف بان ياخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك قوله « قال الزهري » موصول بالاسناد المذكور اليه قوله « لها ازرار » جمع الزر كذا وقع للاكثرين ووقع في رواية ابى احمد الجرجاني ازار براء واحدة وقيل هو غلط والمعنى انها كانت تخشى ان يبدو من جسدها شيء بسبب سعة كبتها فكانت تزرر ذلك لئلا يبدو منه شيء فتدخل في قوله كاسية عارية وقال الكرماني ما غرض الزهري من نقل هذه الحالة ثم اجاب بقوله لعله اراد بيان ضبطه وتبتيته وفيه بعد

باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا

اى هذا باب في بيان ما يدعى الذى يلبس ثوبا جديدا *

٦٣ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال **حدثني** ابي قال **حدثني** اُمّ خالد بنت خالد قالت **أني** رسول الله صلى الله عليه وسلم يثياب فيها خميصة سوداء قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فاسكت القوم قال اثبتوني يا أم خالد فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فآلبسها بيده وقال ابلئي وأخليقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الى ويقول يا أم خالد هذا سناء والسنا بلسان الحبشية الحسن قال اسحق **حدثني** امرأة من أهلى أنها رأتها على أم خالد

مطابقة للترجمة في قوله ابلئي واخليقي واما الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي واما خالد بن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص والحديث مضى في باب الخميصة السوداء عن قريب قوله فاسكت من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وقال صاحب التوضيح واسكت بضم الهمزة قلت ليس كذلك قوله ابلئي من الابلء وهو جعل الثوب عتيقا واخليقي من الاخلاق واخلاقها معنى واحد قال الكرماني قال هنا خميصة سوداء وقال في الجهاد فيص اصفر ثم قال لا يمتنع الجمع بينهما اذلا منافاة في وجودها قوله قال اسحاق ابن سعيد المذكور وهو موصول بالسند المذكور قوله رأتها اى الثوب واراوت به الخميصة المذكورة فهذا دل على انها بقيت زمانا طويلا وروى النسائي وابن ماجه من حديث ابن عمر قال رأى النبي ﷺ على عمر ثوبا فقال لبس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا واعله النسائي وصححه ابن حبان وروى ابو داود والترمذي وصححه من حديث ابى سعيد كان رسول الله ﷺ اذا استجد ثوبا ساء باسمه حمامة او قيسا اوردا ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسالك من خير وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له واخرجه الحاكم ايضا وصححه وروى الترمذي ايضا من حديث عمر رفعه من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى واتجمل به في حياتى ثم عمدا الى الثوب الذى اخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله حيا وميتا وروى احمد والترمذي وحسنه من حديث معاذ بن انس رفعه من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقيهم من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه ولم

يرو البخارى حديثا منها لانها لم تثبت على شرطه ❦ **بابُ التَزَعْفَرِ لِلرَّجُلِ ❦**

اى هذا باب في بيان حكم التزعفر اى في الجسد للرجل واحترز به عن النساء فانه يجوز لها وفي بعض النسخ باب النهى عن التزعفر للرجل وهذا اوضح واحسن ❦

٦٤ - **❦ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ**

أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ ❦

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث بن سعيد البصرى وعبد العزيز بن صهيب والحديث بهذا السند من افراده قوله ان يتزعفر الرجل هكذا قيده بالرجل وكذا رواه اسماعيل بن عليه وحامد بن زيد عند مسلم واصحاب السنن ورواه شعبة عن ابن عليه عند النسائي مطلقا فقال نهى عن التزعفر وكانه اختصره والمطلق محمول على المقيد وقال ابن بطال وابن التين هذا النهى خاص بالجسد ومحمول على الكراهة لان تزعفر الجسد من الرفاهية التى نهى الشارع عنها بقوله البذاذة من الايمان والدليل على كون النهى محمولا على الكراهة دون التحريم حديث انس ان عبد الرحمن بن عوف قدم على رسول الله ﷺ وبه اثر صفرة وروى وضرة صفرة وزاد حماد بن سلمة عن ثابت وبه ردع من زعفران فقال مهمم الحديث فلم ينكر عليه النبي ﷺ ولا امره بفعلها فدل على ان نهيه عنه لم يكن عروسا انما هو محمول على الكراهة فان قلت روى ابو داود من حديث عمار قال قدمت على اهل ليلا وقد تشقت يداى غلظوني يزعفران فعدوت على رسول الله ﷺ فسلمت عليه فلم يرد على ولم يرحب بي فقال اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت ففسلته ثم جئت وقد بقي على منه ردع فسلمت فلم يرد على ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت ففسلته ثم جئت فسلمت فرد على ورحب بي وقال ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتصمخ بالزعفران ولا الجنب قلت قيل هو مملول لان في سنده مجرولا فقلت اخرجه ابو داود من طريقين احدهما عن موسى بن اسماعيل عن حماد عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يمر عن عمار بن ياسر وهذا صحيح والآخر عن نصر بن علي الحارفي الهجول ومع هذا فالصحيح منه لا يقاوم صحيح البخارى فافهم ❦

❦ بابُ الثَّوبِ الْمَزْعَفَرِ ❦

اى هذا باب في بيان حكم الثوب المزعفر اى المصبوغ بالزعفران ❦

٦٥ - **❦ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ**

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِوَرَمٍ أَوْ بِزَعْفَرَانٍ ❦

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الحج مطولا والورس بفتح الواو وسكون الراء وبالسین المهملة ثبت يكون بالعين والتقييد بالحرم يدل على جواز لبس الثوب المزعفر للحلال وقال ابن بطال اجاز مالك وجماعة لبس الثوب المزعفر للحلال وقالوا النهى في حق المحرم خاصة وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم وحديث ابن عمر الآتي في باب النعال السبئية يدل على الجواز فان فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يصبغ بالصفرة واخرج الحاكم من حديث عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران وفي سنده عبد الله

ابن مصعب بن الزبير وفيه ضعف ❦ **❦ بابُ الثَّوبِ الْأَخَرِ ❦**

اى هذا باب حكم لبس الثوب الاحمر ولم يبين الحكم في الترجمة كنفاء بما في حديث الباب ❦

٦٦ - **❦ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ**

عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرُّوْعًا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ *

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو يوضح الحكم الذي ابيهم في الترجمة وابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو اسحق عمرو بن عبد الله السيمي سمع البراء بن عازب حال كونه يقول كان النبي ﷺ مبروعا اي بين الطويل والقصير يقال رجل ربة ومربوع وجاف في صفته ﷺ الطول من المربوع ومضى الحديث في صفة النبي ﷺ عن حفص بن عمر مطولا ومضى تفسير الحلة عن قريب والحديث اخرجه ابو دلود في اللباس عن ابي موسى وبندار واخرجه الترمذي في الاستئذان والادب عن بندار بيضا وفي النمايل بتمامه واخرجه النسائي في الزينة عن علي بن الحسين الدرهمي وغيره فان قلت اكثر اصحاب ابي اسحق روه عن ابي اسحق عن البراء وخالفهم اشعث فقال عن ابي اسحاق عن جابر بن سمرة اخرجه النسائي واعله واخرجه الترمذي وحسنه قلت نقل عن البخاري انه قال حديث ابي اسحق عن البراء وعن جابر ابن سمرة صحيحان فان قلت رويت احاديث في المنع عن لبس الاحمر * منها ان انساروي ان رسول الله ﷺ كان يكره الحرمة وقال الجنة ليس فيها حرمة * ومنها حديث عباد بن كثير عن هشام عن ابيه ان النبي ﷺ كان يحب الخضرة ولا يحب الحرمة * ومنها حديث خارجة بن مصعب عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه مثله (ومنها) حديث الحسن ابن ابي الحسن ان النبي ﷺ قال الحرمة زينة الشيطان والسيطان يحب الحرمة قلت هذا كله غير مستقيم الاسناد واكثر هامر اسيل فان قلت اخرجه ابن ماجه من حديث بن عمر رضي الله عنهما نهى رسول الله ﷺ عن المقدم بالقاه وتشديد الدال وهو المشيع بالمصفر قلت هذا محمول على انه يصبغ كله بلون واحد ومع هذا لا يقاوم حديث البراء واعلم ان في لبس الثوب الاحمر سبعة اقوال * الاول الجواز مطلقا جاء عن علي وطلحة وعبد الله بن جعفر والبراء وغير واحد من الصحابة وعن سعيد بن المسيب والنخعي والشعبي وابي قلابة وابي وائل وجماعة من التابعين * الثاني المنع مطلقا للاحاديث المذكورة * الثالث يكره لبس الثوب المشيع بالحرمة دون ما كان صبغه خفيفا روى ذلك عن عطاء وطاوس ومجاهد * الرابع يكره لبس الاحمر مطلقا لقصد الزينة والشهرة ويجوز في البيوت والمهنة جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما * الخامس يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج ويمنع ما صبغ بعد النسج ومال اليه الخطابي السادس اختصاص النهي بما يصبغ بالعصر لورود النهي عنه ولا يمنع ما صبغ بغيره من الاصباغ * السابع تخصيص المنع بالثوب الذي يصبغ كله واما ما فيه بلون آخر غير الاحمر من بياض وسواد وغيرهما فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء فان الحلل اليمانية غالباً تكون ذات خطوط حر وغيرها *

﴿باب الميثرة الحمراء﴾

اي هذا باب في بيان حكم استعمال الميثرة الحمراء وقد تقدم تفسيرها *

٦٧ - ﴿حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسِتْرٍ: هِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتِ الْمَاطِسِ وَنَهَانَا عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَالْقَسِيِّ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَمِيَاثِرِ الْحُمْرِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وميثار الحمر وقبيصة هو ابن عتبة وسفيان هو ابن عينة واشعث هو ابن ابي الشعثما والحديث مضمي عن قريب مختصر في باب لبس القسي ومضى مطولا في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز ومضى الكلام فيه قوله وتشميت الماطس باعجام الشين واماها والاربعة الباقية هي اجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم والذبياج فارسي معرب وهو الرقيق من الحرير والاستبرق القليظ منه ولما صار اجنسين مستقلين خصصهما بالذكر ومضى الكلام في القسي والميثرة وانما قيد بالحمر مع انها منى عنها اذا كانت من الحرير سواء كانت حمراء او غير هالبيان الواقع فلا اعتبار لهنوه والاثان المكملان للسمع ما خواتيم الذهب وأواني الفضة *

﴿ باب النعال السَّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا ﴾

اي هذا باب في بيان النعال وهو جمع نعل وفي المحكم النعل والنملة ما وقيت به القدم وقال ابن الاثير النعل هي التي تسمى الآن تاسومة وقال ابن العربي النعل لباس الانبياء عليهم السلام وانما اتخذ الناس غيرها لمسا في ارضهم من الطين وقد تطلق النعل على كل ما بقى القدم قوله السبتية صفة النعال بكسر السين المهملة وصكون الباء الموحدة وكسر التاء المشددة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف نسبة الى ما سبت عنها الشعر اى حلق وقطع وقيل هي المدبوعة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوعة وقال ابو عبيد وكانوا في الجاهلية لا يلبس النعال المدبوعة الا اهل السمة ونقل عن الاصمعي ان السبتية المدبوعة وعن ابي عمرو والشيباني بالقرظ وقيل انما قالوا السبتية لانها تسبتت اى لانت قوله وغيرها اى وغير النعال السبتية ما يشابهها *

٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا أَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ منه وحادهما ابن زيد وفي بعض النسخ صرح به وسعيدهما ابن يزيد بالزاي ابومسلمة الازدي البصري والحديث قدمي في الصلاة في باب الصلاة في النعال فانه اخرجته هناك عن آدم عن شعبة عن سعيد بن سلمة ومضى الكلام فيه *

٦٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ هُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ وَرَأَيْتُكَ تَصْنَعُ بِالصُّفْرَةِ وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهِلَالَ وَلَمْ تَهْلُ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ وَأَمَّا النِّعَالُ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَا تَبْسُ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَتَبَسَّ وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْنَعُ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الطهارة فانه اخرجته هناك في باب غسل الرجلين في النعلين عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله الايمانين بالتخفيف وهو الذي فيه الحجر الاسود والذي يليه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانان تغليا قوله يصنع بضم الباء الموحدة والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر قوله «اهل» اى احرم والهلل هو هلل ذى الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجة *

٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَهْرَانٍ أَوْ وَرَسٍ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ السَّكَبَيْنِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ومن لم يجد نعلين والحديث قدمي في الحج في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب

٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُ إِزَارٌ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ خُفَيْنِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ومن لم يكن له نعلان وسفيان هو الثوري وجابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي البصري الفقيه ومضى الحديث في الحج عن حفص بن عمرو ابني الوليد وادم فرقه ثلثتهم عن شعبة •

﴿ بَابُ يُبَدَأُ بِالنَّعْلِ الْيَمْنِيِّ ﴾

أي هذا باب يذكر فيه أن الرجل إذا لبس نعليه يلبس أولاً نعله اليمنى قوله «يبدأ» ضبط على صيغة المجهول والاولى أن يكون على صيغة المعلوم •

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي طَهْوِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَعَهُلِهِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث واشتت بالثاء المثلثة في آخره يروي عن أبيه سليم بن الأزدي المحاربي الكوفي ومسروق بن الأجدع والحديث مضى في الوضوء في باب التيمن في الوضوء والفصل فإنه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة إلى آخره والترجل تسريح الشعر •

﴿ بَابُ يَنْزَعُ نَعْلَ الْيُسْرَى ﴾

أي هذا باب يذكر فيه أن الرجل إذا نزع نعليه ينزع أولاً نعله اليسرى قوله «ينزع» على صيغة المعلوم قوله «نعل اليسرى» أي نعل الرجل اليسرى وفي بعض النسخ ينزع نعله اليسرى وفيه اليسرى صفة للنعل وفي الأول صفة الرجل المقدرة •

٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ لِتَكُنَ الْيَمْنَى أَوَّلَهُمَا تَعْمَلُ وَآخِرُهُمَا تَنْزَعُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث أخرجه أبو داود وإسحاق في اللباس عن القنبي وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وعن إسحاق بن موسى قوله «إذا انتعل» أي إذا لبس النعل قوله «باليمن» أي يمين المنتعل ويروي باليمن أي بالنعل اليمنى قوله «واللهما خبر الكون وقوله تنعل على صيغة المجهول جملة حالية وقال الطبري واللهما يتعلق بقوله تنعل وهو خبر كان ذكره بتأويل العضو وهو مبتدأ أو تنعل خبره والجملة خبر كان وفيه تفضيل اليمين على الشمال •

﴿ بَابُ لَا يَعْشَى فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ ﴾

أي هذا باب يذكر فيه لا يمشي الرجل في نعل واحد وإنما وصف النعل بالمدكر مع أنها مؤنثة على ما يحیی لان تانيها غير حقيقي •

٧٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَعْشَى أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُحْمِلَهُمَا جَمِيعاً أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعاً ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث أخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه عن القنبي وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وعن إسحاق بن موسى قوله «لا يمشي أحدكم في نعل واحد» قال ابن الأثير النعل مؤنثة

وهي التي تلبس في المشي انتهى وتصغيرها فصلة تقول نعلت واتعلت اذا احتذيت من الحذاء بالحاء المهملة وهو النعل قال الخطابي نبيه عليه السلام عن المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحالة ولمدم الامن من المنارمع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى وعن ابن العربي انها مشية الشيطان وعن البيهقي لما فيه من الشهرة وامتداد الابصار الى من يرى ذلك منه قوله ليحفظهم من الاحفاء بالحاء المهملة اي ليجردوها يقال حفي بمشي اي يمشي بلا خف ونعل قوله اولينها اضبطه النووي بضم اوله من افعل ورد عليه شيخنا زين الدين رحمه الله بان اهل اللغة قالوا نعل بفتح العين وحكى كسرهما واتعل اي لبس النعل قلت قال اهل اللغة ايضا اذا انمل رجله اي البسهانملا وانمل دابته جعل لها نملا وقال صاحب المحكم انمل الدابة والبعر ونعلهما بالتشديد ويدخل في هذا كل لباس شفع كالخفين واخراج اليد الواحدة من الكم دون الاخرى والترودى على احد المنكبين دون الاخرى قاله الخطابي وقال في المعونة يجوز ذلك في المشي الخفيف اذا كان هناك عذرو هو ان يمشي في احدهما متشاغلا لاصلاح الاخرى وان كان الاختيار ان يقف الى الفراغ منها وروى ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقطع شمع احدكم فلا يمشي في الاخرى حتى يصلحها وفي الجمديات من حديث ابن الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انقطع شمع احدكم فلا يمشي في نعل واحد حتى يصلح شمع ولا يمشي في الخف الواحد فان قلت روى ابن شاهين في ناسخه من حديث جبارة بن المغلس حدثنا منديل يعني ابن علي عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال ربما انقطع شمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمشي في نعل واحد حتى يصلحها او تصلح له قلت هذا حديث واه كذا قاله صاحب التوضيح ولكن في علل الترمذي من حديث ليث عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت ر بما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة وروى ابن علية والتوري عن عبد الرحمن عن ابيه عنها انها مشيت في خف واحد قال الترمذي سالت محمد بن ابي جعفر عن هذا الحديث فقال الصحيح عن عائشة موقوف وروى ابن ابي شيبة عن ابن ادريس عن ليث عن نافع عن ابن عمر كان لا يرى باسما ان يمشي في نعل واحدة اذا انقطع شمع ما بينه وبين ان تصلح ومن حديث رجل من مزينة رايت عليا رضي الله تعالى عنه يمشي في نعل واحد بالمدائن وعن زيد بن محمد انه رأى سالما يمشي في نعل واحدة بالمدائن وقال ابن عبد البر لم ياخذ اهل العلم برأى عائشة في ذلك والذي روى من هؤلاء ان النبي عندم نهى تنزيهه ويحتمل ان النبي ما بلغهم والله اعلم

بابُ قِيَالانٍ فِي نَعْلٍ وَمَنْ رَأَى قِيَالاً وَاحِداً وَاسِعاً

اي هذا باب يذكر فيه قبالان كاثنتان في نعل واحد وقبالان ثنية قبال بكسر القاف زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين الوسطى والى تليها يقال قبل نعله وقابلها اذا عمل لها قبالا وفي الحديث قابلوا النمل اي اعملوا عليها القبال وقال الجوهري الزمام هو السير الذي يعقد فيه الشمع بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة بعدها عين مهملة وهو واحد سيور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام وقال عياض جمعه شسوع قوله «ومن رأى قبالا واحدا واسعا» يعني جائزا و اشار بهذا الى ان قبالين او قبالا واحدا مباح وليس في ذلك شيء لا يجزى غيره *

٧٥ - حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَنَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَعْلِي

الَّذِي صلى الله عليه وسلم كَانَ لَهَا قِيَالَانِ

مطابقته لاترجمة ظاهرة وهما هو ابن يحيى الموفى البصري ووقع في رواية ابن السكن عن الفربري هشام بدل همام والصواب هو الاول والحديث اخرجه ابوداد في اللباس ايضا عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذي فيه عن اسحق ابن منصور وغيره واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن معمر البصري واخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابي بكر

ابن ابي شيبة **قوله** «ان نعل النبي ﷺ» كذا بالثنية في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني بالافراد قوله لها وفي رواية الكشميني لها بالافراد الذي ثبت في الصحيح في حديث انس انه كان لنعله قبالة ان ليس فيه زيادة على وصفها بذلك وزاد ابن سعد في الطبقات عن عفان عن همام من سبت قال اي ليس عليها شعر قال والمسبوت ما ليس عليه شعر واسناده صحيح وفي حديث ابن عباس كان شرا كهما منيا وهو صحيح الاسناد الا انه ورد مرسلان من رواية عبد الله ابن الحارث دون ذكر ابن عباس وفي حديث عمرو بن حريث وابي ذرهما مخصوصتان والمخصوصة المطرقة التي يطرق بعضها على بعض وحديث عمرو بن حريث رواه الترمذي في الشمائل وحديث ابي ذر رواه ابو الشيخ من رواية حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وسلم يمشي في نعلين مخصوصتين من جلود البقر وروى ابو الشيخ ايضا باسناده الى يزيد بن ابي زياد قال رأيت نعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محصورة ملسنة ليس لها عقب خارج والمحصورة التي لها خصر دقيق قال الجوهرى والمسن من النعال الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان وقال صاحب النهاية وقيل هي التي جل لها لسان ولسانها الهيئة الناقصة في مقدمها *

٧٦ - **حدثني محمد بن أحمد** أخبرنا عبد الله بن عيسى بن طهمان قال خرج إلينا أنس بن مالك بن علقم لهما قبالة فقال نابت البناني هذيه نعل النبي ﷺ

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عيسى بن طهمان الروزي وعبد الله بن المبارك الروزي وعيسى بن طهمان بن فتح الطاء المهمل وسكون الهاء والنون البكرى الكوفي **قوله** خرج ويروى اخرج الينا هذا الحديث صورته صورة ارسال لان ثابت لم يصرح بان انسا خبره بذلك وقال الاسماعيلي هذا مرسل *

باب القبة الحمراء من آدم

اي هذا باب يذكر فيه القبة الحمراء من آدم بفتحين وهو الجلد المدبوغ وصيغ بحمرة قبل ان يتخذ منه القبة وفي المغرب القبة الحز كامة وكذا كل بناء مدور ويجمع على قباب قلت القبة من الادم يستعملها اهل البادية ومن البناء يستعملها اهل المدن *

٧٧ - **حدثنا محمد بن عرفة** قال **حدثني** عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من آدم ورأيت بلالا أخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلال يد صاحبه *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهمل وسكون الباء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب ابن عبد الله السوائي والحديث مر في كتاب الصلاة في باب الصلاة الى العترة وفي باب السترة بمكة وغيره **قوله** وضوء النبي ﷺ بفتح الواو **قوله** يبتدرون اي يتسارعون *

٧٨ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أنس بن مالك قال قال الأئمة **حدثني** يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضى الله عنه قال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار فجاءهم في قبة من آدم *

قيل الترجمة القبة الحمراء من آدم وهما قبة من آدم فقط ولم يذكر الحمراء فلا تدل على انها حمراء واجيب بأنه يدل على

بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخارى ذلك قاله الكرماني وقال بعضهم لعله حمل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد فان
القصة التي ذكرها انس كانت في غزوة خيبر والتي ذكرها ابو جحيفة كانت في حجة الوداع وبينهما نحو ستين فالظاهر انها
هي تلك القبة لانه عليه السلام ما كان يتأق في مثل ذلك حتى يستبدل فاذا وصفها ابو جحيفة بانها حمراء في الوقت الثاني فلان
تكون حمرتها موجودة في الوقت الاول اولى انتهى قلت هذا الذي ذكره غير موجه وذلك ان قوله حمل المطلق على المقيد
لا يصح ان يكون في مثل هذا الموضع على ما لا يخفى على المتأمل مع ما فيه من الخلاف وبقي كلامه احتمال بعيدوا الاحسن ان
يقال ان انصار رضى الله تعالى عنه اختصروه وترك ذكر لفظ الحمراء ثم انه اخرج حديث انس من طريقين (الاول) عن
ابى اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه
(والثاني) علقه عن الليث بن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهرى وساق الحديث على لفظ الليث ووصله
الاسماعيلي من طريق الرمادى حدثنا ابو صالح حدثنا الليث حدثني يونس فذكره وطريق شعيب قد مر في فرض
الحس مطولا وفيه فيهم في قبة من ادم الحديث * **باب الجلوس على الحصى ونحوه** *

اي هذا باب فيه ذكر الجلوس على الحصى وهو الذي يتخذ من سنف النخل وغيره قوله ونحوه اشارة الى الاشياء
التي تبسط ويجلس عليها ما ليس له قدر *

٧٩ - **حدثني محمد بن ابي بكر** حدثنا **مُتَشَرِّفٌ** عن **هَبَيْدِ اللَّهِ** عن **سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ** عن
أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن **عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ
وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ فَجَمَلَ النَّاسُ يَتَوَبُّونَ إِلَى النَّبِيِّ عليه السلام فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا
فَاقْبَلَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْأَهْمَالِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَلَنْ أَحَبَّ
الْأَهْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ *

مطابقته للترجمة في قوله فيجلس عليه اي على الحصى ومحمد بن ابي بكر هو المقدمي ومعتز هو ابن سليمان وعبيد الله
هو ابن عمر العمري وسعيد هو المقبري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهو لاء الثلاثة من التابعين المدنيين
والحديث مضى في الصلاة في باب صلاة الليل عن ابراهيم بن المنذر ومضى في الايمان في باب احب الدين الى الله من
غير هذا الوجه قوله يحتجر اي يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضرب عليها ما يمنعها به عن غيره وفي رواية
الكشميني يحتجز اي في آخره قوله يتوبون بالناء الثلاثة اي يجتمعون قاله الكرماني والاحسن ان يقال يرجعون لانه
من ثاب اذا رجع قوله فاقبل اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا يمل من الملل وهو كناية عن عدم القبول والمعنى
فان الله يقبل اعمالكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل الملالة والطلق الملل على طريق المشاكلة وقال
الخطابي هو كناية عن الترك اي لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل وهذا احسن من الاول قوله مادام اي دواما عرفيا
اذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور ووقع في رواية الكشميني مادام فان قلت يعارض حديث الباب
مارواه ابن ابي شيبة من طريق شريح بن هانئ انه سأل عائشة اكان النبي عليه السلام يصل على الحصى والله يقول (وجعلنا
جهنم لكافرين حصيرا) فقالت لم يكن يصل على الحصى فقلت هذا ضعيف لا يقاوم ما في الصحيح وايضا يمكن الجمع بان
يحمل النفي على المداومة وقال بعضهم لكن يחדش فيه ما ذكره شريح من الآية قلت لا يحدش فيه اصلا لان معنى الآية
حصيرا اي محبسا يقال للسجن محصور وحصير *

باب المزور بالذهب *

اي هذا باب في ذكر لبس الثياب المزورة بالذهب وهو المشدود بالازرار *

وقال الليث حدثني **ابن ابي مليكة** عن **المسور بن مخزومة** ان **اباه** مخزومة قال له يا بني

لأنه بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أقيبة فهو يقسمها فذهب بنا إليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله قال لي يا بني ادع لي النبي ﷺ فاعظمت ذلك فقلت أذهو لك رسول الله ﷺ فقال يا بني إنه ليس بجبار فذهوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرور بالذهب قال يا معزومة هذا خبا ناه لك فاعطاه إياه *

مطابقته للترجمة في قوله من ديباج مزرور من ذهب وقد أخرجه عن الليث معلقا لأنه لم يدرك عصره وقد تقدم موصولا عن قريب في باب القباء وفروج حرير عن قتبية بن سعيد عن الليث ومضى الكلام فيه هناك قوله « يا بني » وفي رواية الكشميني قال له قوله « فاعظمت ذلك » أي قوله ادع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأن مقامه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقتضى ذلك قوله « فقلت ادعوك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم » قال ذلك لآيابه على وجه الانكار فلما قال معزومة أنه أي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بجبار دعاه فخرج والحال أن عليه قباء إلى آخره وبقي الكلام مرث هناك *

باب خواتيم الذهب *

أي هذا باب في بيان حكم لبس خواتيم الذهب وهو جمع خاتم وفيه أربع لغات خاتم بفتح التاء ويكسر ها وخيتام وخانام والجمع الخواتيم والخواتم بلا ياء وخياتيم بياء بدل الواو وخياتم بلا ياء أيضا وكري بعض أهل اللغة أن فيه ثمان لغات وهي خاتام وخاتم وخانم وخاتم وخاتيم وخيتوم وخيتام *

٨٠ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة حدثنا أشعث بن سلمة قال سمعت معاوية بن سفيان بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول ناهانا النبي ﷺ عن سبعة نهى عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن الحرير والإسبرق والديباج والميبرقة الحمراء والقسي وآنية الفضة وأمرنا بسنم بزيادة المريض وأتباع الجنائز وتشييت العاطس ورد السلام وإجابة الداهي وإزارة المقسم ونهر المظلوم *

مطابقته للترجمة في قوله عن خاتم الذهب والحديث تقدم في أول باب من أبواب الجنائز عن أبي الوليد عن شعبة الخ وفيه تقديم الأوامر على النواهي ومضى الكلام فيه هناك مستوفى *

٨١ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب وقال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله *

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح به والنضر يسكون الضاد المعجمة ابن أنس بن مالك الأنصاري وبشير ضد التذير ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء السدومي البصري والحديث أخرجه مسلم في اللباس أيضا عن محمد بن المثنى وغيره وأخرجه النسائي في الزينة عن أحمد بن حفص وغيره قوله « وقال عمرو » أي عمرو بن مَرْزُوق الباهلي وأشار به إلى إثبات سماع قتادة عن النضر وسماع النضر عن بشير وهذا التعليق وصله أبو عوانة في صحيحه عن أبي قلابة الرقاشي عن عمرو بن مَرْزُوق به قوله « مثله » أي مثل المذكور قبله *

٨٢ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذته الناس فرمى به واتخذ خاتماً من ورق أو فضة *

مطابقته للترجمة في قوله اتخذ خاتماً من ذهب ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث أخرجه مسلم أيضاً في اللباس عن زهير بن حرب قوله «اتخذ خاتماً» يعني امر بصياغته فصيح له فلبسه أو وجده مصوغاً فاتخذته قوله «فصه» بفتح الفاء والعامية تقول بالكسر قوله «فاتخذته الناس» أي فاتخذ الناس الخاتم من ذهب قوله واتخذ أي النبي ﷺ خاتماً من ورق بكسر الراء وهو الفضة قوله «أو فضة» شك من الراوي وهذا الحديث والذي قبله يدلان على تحريم خاتم الذهب على الرجال وقال النووي واجمعوا على تحريمه على الرجال إلا ما حكى عن ابن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم فإنه أباحه وعن بعضهم أنه مكروه لأحرام قلت روى عن جماعة من الصحابة والتابعين أنهم لبسوه فمن الصحابة أنس بن مالك والبراء بن عازب وجابر بن سمرة وحذيفة بن اليمان وزيد بن أرقم وزيد بن حارثة وسعد ابن أبي وقاص وصهيب بن سنان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن يزيد وابو أسيد ومن التابعين عكرمة مولى ابن عباس وأبو بكر محمد بن عمرو بن حزم وآخرون واجيب عن فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم بخوابين (أحدهما) أنه لعلمهم لم يبلغهم النهي (والثاني) لعلمهم حملوا النهي على التنزيه وإن طرحة صلى الله تعالى عليه وسلم بخاتم الذهب للتميز عن الدنيا كما كان ينهى أهله عن الخلوة مع أنها كانت مباحة للنساء فإن قلت أحدهم روى النهي فيه البراء بن عازب كما مر حديثه الآن قلت قال شيخنا رحمه الله الجواب عنه أن هذا ليس عملاً للبراء محضاً فاما أنه كان البراء صغيراً حين الأذن ونحن نقول يجوز اللباس لغير البالغ على الخلاف المعروف فيه عندنا وأما أن يحملهما حديثين متعارضين فيحتمل أن يكون الأذن متقدماً على النسخ فإن عرف التاريخ بذلك كان الحكم للنهي والأفير جمع إلى الترجيح ولا شك أن حديث النهي أصح لأنه متفق عليه في الصحيحين والحديث الذي يستدل به البراء في تحتمه بالذهب هو ما رواه أحمد في مسنده من رواية محمد بن مالك وقال رأيت على البراء خاتماً من ذهب وكان الناس يقولون لم تحتم بالذهب وقد نهى عنه رسول الله ﷺ فقال البراء بينا نحن عند رسول الله ﷺ وبين يديه غنيمة يقسمها سبي وحربي فقال فقسمها حتى بقي هذا الخاتم فرفع طرفه إلى أصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر إليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر إليهم ثم قال أي براء فجئته حتى قدمت بين يديه فاخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعي ثم قال خذ البس ما كسأك الله ورسوله الحديث وقال شيخنا محمد بن مالك راويه عن البراء تفرد به عنه وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال وكان يحطى كثيرًا لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ومع هذا فقد ذكره ابن حبان أيضاً في الثقات إلا أنه قال لم يسمع من البراء شيئاً قال شيخنا لكن ظاهر هذا الحديث يثبت سماعه منه وحكى ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال فيه لباس به وقال لعل البراء فهم التخصيص بأذنه له في لبسه ومع ذلك فالصحيح الذي عليه الجمهور أن العبرة بما رواه الراوي لا بما رآه انتهى قلت العبرة عندنا بما رآه على ما عرف في موضعه والله اعلم *

باب خاتم الفضة *

أي هذا باب فيه ذكر خاتم الفضة وجواز استعماله والإضافة فيه مثل إضافة ثوب خز *

٨٣ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذته الناس مثله فلما رأهم قد اتخذوه هارمى به وقال لا ألبسه أبداً ثم اتخذ خاتماً من فضة فاتخذته الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر أريس *

مطابقته لترجمة في قوله «ثم اتخذ خاتما من فضة» ويوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو من افراد البخاري وابو اسامة حماد بن اسامة وعبيد الله بن عمر العمري والحديث اخرجه ابو داود في الخاتم عن نصير بن الفرج به على ما ذكره قوله «فضة» بفتح الفاء وتقول العامة بكسر ها قوله «مما يلي باطن كفه» في رواية الكشميهني وفي رواية الحوى والمستمل بطن كفه وزاد جويرية عن نافع اذا لبس قوله «مثله» اي مثل ما اتخذ النبي ﷺ من ذهب ويوضحه ما في رواية ابى داود حيث قال في روايته عن نصير بن الفرج عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتخذ النبي ﷺ خاتما من ذهب وجعل فيه مما يلي بطن كفه ونقش محمد رسول الله فاتخذ الناس خواتيم الذهب فلما رأهم قد اتخذوها رمى به الحديث وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالثلثية كونه من فضة وكونه على صورة النقش المذكورة ويحتمل ان يكون لطلق الاتخاذ انتهى قلت هذا كله لا يجدي شيئا فقله كونه من فضة غير مستقيم على ما لا يخفى وكذا قوله ويحتمل ان يكون لطلق الاتخاذ لان النهى اتخذ من ذهب لا مطلق الاتخاذ والمعنى الصحيح ما ذكرناه كايته مارواه ابو داود قوله «فلما رأهم قد اتخذوها» الضمير المنسوب في رأهم يرجع الى الناس والذي في اتخذوها يرجع الى الخواتيم التي اتخذوها من ذهب فالقرينة تدل عليه وفي رواية ابى داود قد صرح به كما ذكرنا قوله «رمى به» جواب لما اى رمى بالخاتم الذي اتخذ من ذهب وحصل له ما حصل من ذلك حتى قال لا ألبسه ابدا قوله قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي ﷺ ابو بكر بنى في ايام خلافته ثم لبسه عمر في ايام خلافته ثم لبسه عثمان حتى وقم اى الى ان وقع في بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره سبعين مهمة وهي حقيقة بالقرب من مسجد قبا ينصرف ولا ينصرف والاصح الصرف وعند ابن منجويه الذي وقع منه الخاتم رجل من الانصار الذي اتخذ عثمان على خاتمه وفي العمل لابى جعفر ذهب يوم الدار فلا يدري ابن ذهب وعند ابن منجويه هلك من يده عقيب الدوسى *

باب

هكذا هو مجردوه كالفضل للباب الذي قبله

٨٤ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا ألبسه أبدا فنبذه الناس خواتيمهم *

هذا الحديث من افراده قوله عن مالك عن عبد الله بن دينار كذا رواه عن مالك عن عبد الله بن دينار ورواه سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار باتهم منه وساقه نحو رواية نافع التي قبلها قوله فنبذه اى طرحه *

٨٥ - **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال **حدثني** انس ابن مالك رضى الله عنه أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم *

مطابقته لترجمة باب خاتم الفضة ظاهرة والباب المجرد لا عمدة عليه ورواه هذا الحديث على الترتيب المذكور وقدمه واغير مرة والحديث اخرجه مسلم في اللباس ايضا عن محمد بن عبد الله بن غير نحو رواية البخاري في المتن قوله فطرح رسول الله ﷺ خاتمه قبل لم طرح الخاتم الذي من ورق وهو حلال قال النووي ناقلا عن عياض قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تأوله ولفق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى خاتم الذهب بضم الخاء لا اراد ﷺ تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة فبعد

ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة وقال الكرماني ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من ذهب وقد طول بعضهم هنا وذكر كلاما كثيرا وفيما ذكرنا كفاية واهة اعلم *

﴿ تَابِعَهُ اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَزِيَادٌ وَشُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ اَرَى خَاتَمَيْنِ وَرَقٍ ﴾

اي تابع يونس ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وكذا تابعه زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سعد الخراساني زيل مكثم البين ومات بها وكذا تابعه شعيب بن أبي حمزة الحمصي في روايته عن محمد ابن مسلم الزهري امامنا به ابراهيم فوصلها مسلم حدثنا ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه ابصر في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق يوما واحدا فصنع الناس الخواتيم من ورق فلبسوه فطرح النبي ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم وامامنا به زياد فوصلها ايضا مسلم حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا روح حدثنا ابن جريج اخبرني زياد ان ابن شهاب اخبره ان انس بن مالك اخبره انه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق يوما واحدا الحديث نحو المذكور غير ان فيه اضطرابا يدل اصطنعوا وامامنا به شعيب فوصلها الاسماعيلي عن الفضل بن عبد الله حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بشر بن شبيب بن ابي حمزة حدثني ابي عن الزهري قوله وقال ابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد الفهمي المصري واليهما مولى الليث من افراد البخاري وحديثه رواه الاسماعيلي عن ابراهيم بن موسى اخبرنا ابو الاحوص حدثنا ابن عفير حدثنا الليث عنه وليس فيه لفظ ارى قبل كانه من البخاري *

﴿ بَابُ فَصِّ الْخَاتَمِ ﴾

أي هذا باب فيه ذكر فص الخاتم قد ذكرنا ان الفاء فيه مفتوحة وقال الجوهري وبكسرها تقول العامة قيل واثبتها غيره لغة وزاد بعضهم الضم وعليه جرى ابن مالك في التثنية وقال ابن السكيت كل ملقي عظيمين فهو فص وفص الامر مفصله *

٨٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ هَلْ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا قَالَ آخِرَ لَيْلَةٍ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ الْاَيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَكَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى وَبَيْسَ خَاتَمِهِ قَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَاوَأُوا وَنَامُوا وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انظر الى ويبس خاتمه لان الويبس لا يكون الا من الفص غالبا سواء كان فصه منه ام لا ويجيء مزيد الكلام فيه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصنف زرع اي حرت وحميده وابن ابي حميد الطويل والحديث من افراده وقدم في الصلاة في باب وقت العشاء الى نصف الليل ومضى الكلام فيه هناك قوله الى شطر الليل اي الى نصف قوله الى ويبس يفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالصاد المهملة وهو البريق واللعان *

٨٧ - ﴿ حَدَّثَنَا اسْتِخْقُ أَخْبَرَنَا مَعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ حَمِيدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واستحق هو ابن راهويه كذا في بعض الحواشي وقال القسائي لم اجد منسوبيا لاحد من الرواة وقد روى مسلم في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم عن معتمر وقال الحافظ المزني بمدة علم (ح) في اللباس عن اسحق هو

ابن ابراهيم قلت في مشايخ البخاري اسحق بن ابراهيم بن يزيد السامي * واسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري
واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغوي - مكن بغداد واسحق بن ابراهيم الصواف البصري والذي قاله المزني يحتمل
ان يكون واحدا من هؤلاء ولكن الغالب انه اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه والحديث اخرجه النسائي في الزينة
عن ابى بكر احمد بن علي بن سعيد القاضي قوله « وكان فضله » اي من الخاتم الذي هو من الفضة فان قلت في حديث
معيقيب عند ابى داود والنسائي « كان خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الحديد من حديد ملوى بفضة » فكيف
يجمع بينه وبين حديث الباب مع ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم لخاتم الحديد قلت اجيب عنه باوجه * الاول ان لا مانع
ان يكون له خاتم من فضة وخاتم من حديد ملوى * الثاني انه يحتمل ان يكون خاتم الحديد الملوى بفضة كان له قبل ان ينسب
عن خاتم الحديد الثالث انه لما كان خاتم الحديد قد ملوى على ظاهره فضة صار لا يرى منه الا الظاهر فظن انه كله فضة *

﴿ وقال يحيى بن أيوب بن أبي الربيع حشني حفيد سمع أنس عن النبي ﷺ ﴾

يحيى بن أيوب هو الغافقي المصري أبو العباس وأراد البخاري بهذا التعليق بيان سماع حفيد عن أنس

﴿ باب خاتم الحديد ﴾

أي هذا باب يذكر فيه الخاتم من حديد ولا يفهم من هذه الترجمة ولا من حديث الباب كيف الحكم في الخاتم من الحديد
واعذر بعضهم عنه بأنه ليس فيه حديث على شرطه ولذلك لم يذكر فيه شيئا قلت لما كان الامر كذلك لم يبق فائدة في إبراده
حديث الباب الا التنبيه على اختلاف أسناده واختلاف بعض المتن وأما الذي ورد في منع خاتم الحديد فنه ما رواه أصحاب
السنن الأربعة من رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال
مالي أجد منك ربح الا صنم فطره ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي أرى عليك حلية أهل النار فطره فقال
يا رسول الله من أي شيء اتخذت له اتخذهم من ورق ولا تتمه متقالا وفي سننه أبو طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر
الحروف بعدها باء ووحدة اسمه عبد الله بن مسلم المروزي قال أبو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به قلت أخرج
ابن حبان حديثه وصححه ومن ذلك ما رواه أحمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لبس خاتما من ذهب
فنظر إليه رسول الله ﷺ كانه كرهه فطره ثم لبس خاتما من حديد فقال له هذا اخبث واخبث فطره ثم لبس خاتما
من ورق فسكت عنه وفي سننه عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ومن ذلك ما رواه أحمد أيضا من حديث عمار بن عمار ان
عمار بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ان رسول الله ﷺ رأى في يد رجل خاتما من ذهب فقال الق ذا فتختم بخاتم
من حديد فقال ذا ثم فتختم من فضة فسكت قال شيخنا رواية عمار بن عمار عن عمر مرسلة

٨٨ - ﴿ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه سمع سهلاً
يقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت جئت أهب نفسي فقامت طويلاً فنظر
وصوب فلما طال مقامها قال رجل زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة قال عندك شيء تصدقها
قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله إن وجدت شيئاً قال اذهب فالتيس وأو خاتماً من حديد
فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتماً من حديد وعليه إزار ما عليه رداه قال أصدقها إزارى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إزارك إن لبسته لم يكن عليك منه شيء وإن لبسته لم يكن
عليها منه شيء فتحنى الرجل فجلس فرآه النبي صلى الله عليه وسلم مؤكياً فأمر به فدعى فقال
ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا يسور عدداً قال قد ملككها بما معك من القرآن ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ولو خاتمنا من جديد وعبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاى يروى عن أبيه سلمة ابن دينار الاعرج القاص من عباد اهل المدينة وزهادهم يروى عن سهل بن سعد الانصارى والحديث مضى في النكاح في باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ومضى الكلام فيه مستوفى قوله «وصوب» اى خفض راسه قوله «مقامها» بفتح الميم اى قيامها قوله «ان وجدت شيئا» اى ما وجدت شيئا قوله «تصدقها» من الاصداق وكذلك قوله اصدقها

باب نقش الخاتم

اى هذا باب في بيان نقش الخاتم وكيفية

٨٩ - **حدثنا** عبدُ الأَعْلَى **حدثنا** يزيدُ بنُ زُرَيْمٍ **حدثنا** سعيدُ عن قتادةَ عن أنسِ بن مالكٍ رضى الله عنه أن نبي الله ﷺ أراد أن يكتب إلى رَهْطٍ أو أناسٍ من الأَعرابيِّين فقبل له أنهم لا يقبلون كتاباً إلا عليه خاتمٌ فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من فضةٍ نقشه محمدٌ رسولُ الله فكاتني ويص أو يصيص الخاتم في اصبع النبي صلى الله عليه وسلم أو في كفِّهِ

مطابقته للترجمة في قوله نقشه محمد رسول الله وعبد الأعلى هو ابن حماد وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث اخرجه ابو داود وفي الخاتم عن عبد الرحيم بن مطرف وغيره وقوله او اناس شك من الراوى قوله من الاعراب في رواية شعبة عن قتادة ياتى بعد باب الى الروم قوله فقبل له في مرسل طاوس عند ابن سعد ان قريشام الذين قالوا ذلك للنبي ﷺ لا يقبلون ويروى لا يقرؤن قوله نقشه محمد رسول الله زاد ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله ولم يتابع على هذه الزيادة قوله فكاتني ويص بفتح الواو وكسر الباء الموحدة يقال وبص الشئ وبصا اذ ابرق وتلا لا قوله او يصيص شك من الراوى بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المملة من بص الشئ بصيصا اذ ابرق مثل وبص قوله او في كفه شك من الراوى قلوا ان الخاتم انما اتخذ ليطلع به على الكتب حفظا للاسرار ان تنتشر - وبسبب التندبير ان لا يخرم وفي الحديث انه لا بأس على الخاتم ذكر الله وقد ذكره ذلك ابن سيرين وهذا الباب حجة عليه وقد اجاز ابن المسيب ان يلبس ويستنجى به وقيل لما لك ان كان في الخاتم ذكر الله ويلبس في الشمال أيستنجى به قال ارجو ان يكون خفيفا هذه رواية ابن القاسم وحكى ابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون انه لا يجوز ذلك وليخله اولي جملة في يمينه وهو قول ابن نافع واكثر اصحاب مالك قلت هذا قولى ايضا بل الادب أن لا يستنجى والخاتم الذى عليه ذكر الله معه وقال مالك لاخير ان يكون نقش فسه تمثالا وقد ذكر عبد الرزاق آثارا يجوز اتخاذ النماثيل في الخواتيم وليست بصحيحة منها ما رواه عن معمر عن محمد بن عبد الله بن عقيل انه اخرج خاتما فيه تمثال أسد وزعم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم به وما رواه معمر عن الجعفي ان نقش خاتم ابن مسعود اما شجرة وأما شئ بين ذنبتين وابن عقيل تركه مالك والجعفي متروك وروى عن معمر عن قتادة عن أنس وعن ابى موسى الاشعري انه كان نقش خاتمه كركبائه رأسان فهذا وان كان صحيحا فلا حجة فيه لترك الناس العمل به ولنهى ﷺ عن الصور ولا يجوز مخالفة النبي وفي التوضيح روى عن علي رضى الله تعالى عنه انه كان له اربع خواتيم يتختم بها يا قوت لقبه نقشه لا اله الا الله الملك الحق المبين وفيروزج نصره ونقشه الله الملك وخاتم من حديد صيفي لقوته نقشه العزة لله جيمعا وعقيق لحرزه نقشه ماشاء الله لا قوة الا بالله قال حديث مختلف رواه مامون بن سوي ابى جعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازى فلا عرف عدالته فكانه هو واضعه *

٩٠ - **حدثني** محمدُ بنُ سلامٍ **أخبرنا** عبدُ الله بنُ مُيَيْمِرٍ عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ نَافِعٍ عن ابنِ عمرَ

رضى الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق وكان في يده ثم كان
بمده في يدي أبي بكر ثم كان بمده في يدي عمر ثم كان بمده في يدي عثمان حتى وقع بمده في يدي أريس
نقشه محمد رسول الله ﷺ

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبد الله بن نعيم مصر النزالذي هو الحيوان المشهور وعبد الله بن عمر العمري
والحديث مضي في باب خاتم الفضة *

﴿ بابُ الخاتم في الخنصر ﴾

أي هذا باب في بيان أن موضع الخاتم عند التخنم في الخنصر دون غيره من السبابة والوسطى وروى مسلم وأبو داود والترمذي
من طريق أبي بردة بن أبي موسى عن علي رضي الله تعالى عنه قال نهاني رسول الله ﷺ أن لبس خاتمي هذه
وهذه يعني السبابة والوسطى *

٩١ - ﴿ حدثنا أبو ميمون حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه
قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً قال إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً فلا ينقش عليه
أحد قال فإني لأرى بريقه في خنصره ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وأبو ميمون بن عبد الله بن عمرو النخعي القمي وعبد الوارث بن سعيد
وهو راويه والحديث أخرجه النسائي في الزينة عن عمران بن موسى قوله فلا ينقش في وفي رواية الكشي عن أبيه فلا ينقش
بالنون الثقيلة وسبب النهي فيه هو أنه إنما اتخذوه ونقش فيه ليختم به كنية إلى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل ولعل
المقصود قوله بريقه بفتح الباء الموحدة وكسر الزاء أي إمامته قوله في خنصره وهو الأصبع الأصغر والحكمة في كونه فيه
أنه أبعد عن الالتماس فيما يطامى باليد لكونه طر فاولاه لا يشغل اليد عما تناله من اشتغالها ولم يبين فيه هل هو خنصر اليد
اليمنى أو اليسرى وسيأتي الكلام فيه إن شاء الله تعالى *

﴿ بابُ اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم ﴾

أي هذا باب في بيان أن الخاتم إنما يتخذ لأجل ختم الشيء به أو لأجل ختم الكتاب الذي يرسل إلى أهل الكتاب
وغيرهم وسقط لفظ باب في رواية أبي ذر *

٩٢ - ﴿ حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قيل له إنهم لن يقرؤا كتابك إذا لم
يكن مختوماً فاتخذ خاتماً من فضة ونقشه محمد رسول الله ﷺ فكأنما أنظر إلى بياضه في يده ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضي عن قريب في باب نقش الخاتم وربما يحتاج به من لا يرى
استعمال الخاتم لتغير الحال كما منهم أبو الحسين وأبو عامر وأحمد في رواية واحتجوا أيضاً بحديث أبي ربيعة أخرجه الطحاوي
وأبو داود والنسائي قال نهى رسول الله ﷺ عن لبس الخاتم إلا الذي سلطان وخالفهم آخرون فأباحوه واحتجوا
بحديث أنس المتقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس الخاتم الذي خاتمه النبي الذي خاتمه في خواتيمهم فما يدل على أنه كان
يلبس الخاتم في العهد من لبس ذلك السلطان قال الطحاوي ملخصه أن قائلًا إذا قال كيف يحتاج بهذا وهو منسوخ يقال
له المنسوخ لبس خاتم الذهب ثم روى أن الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما وكان في خواتيمهما ذكر
الله سبحانه وإن خاتم عمرات بن حصين رجلاً متقلداً بسيف وإن قيس بن أبي حازم وعبد الله بن الأسود

وقيس بن ثمامة والشعبي تختموا في يسارهم وان نقش خاتم ابراهيم التخمي نحن بالله وله قال فهو لاه من الصحابة والتابعين كانوا يتختمون وليس لهم سلطان وقال بعضهم ولم يجب الطحاوي عن حديث ابي ربحانة قلت ماذا يقول وهو حديث صحيح عنده لان رواته ثقات والذي يظهر من سكوتهم ان العمل به لا على طريق الوجوب بل على الاولوية وان تركه اولى لتيزيدى سلطان لانه نوع من التزين والاتق بالرجال خلافاً لابي ربحانة اسمه شمعون بن زيد الا زدى حليف الانصار ويقال له مولى رسول الله ﷺ

باب من جعل فص الحاتم في بطن كفه

اي هذا باب في بيان من جعل فص خاتمه عند لبسه في بطن كفه وسقط لفظ باب من رواية ابي ذر وقال ابن بطال ليس في كون فص الحاتم في بطن الكف ولا ظهرها امر ونهى وكل ذلك مباح ويقال ان السرفيه ان جعل الفص في باطن الكف ابعد من ان يظن ان فعله للتزين والتزين لا يليق المرء بالرجال وقد روى ابو داود عن ابن اسحاق قال رأيت على الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتماً في خصره البني فقلت ما هذا قال رأيت ابن عباس يلبس خاتماً هكذا وجعل فصه على ظهرها قال ولا اخال الا قال رأيت رسول الله ﷺ يلبس خاتماً كذلك وقال الترمذي قال البخاري حديث ابن اسحاق عن الصلت حسن *

٩٣ - حدثنا مومني بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع أن عبد الله حدثه أن النبي ﷺ اصطنع خاتماً من ذهب وجعل فصه في بطن كفه إذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال إني كنت اصطنعته وإني لا ألبسه فنبذته للناس قال جويرية ولا أحسبه إلا قال في يده اليمنى

مطابقة للترجمة في قوله وجعل فصه في بطن كفه وجويرية مصرفة جارية بن اسماهم كلاهما مشتركان في المذكور والمؤثث والحديث من افراذه قوله وجعل فصه كذلك لا كثيرين جعل بلفظ الماضي وفي رواية المستمل والسرخسي ويجعل بلفظ المضارع ومضى شرح الحديث في باب خاتم الذهب قوله فنبذه اي فطرحه قوله قال جويرية موصول بالاسناد المذكور وقال ابو ذر في روايته لم يقع في البخاري موضع الختم من اي اليمين الا في هذا وقد وردت احاديث كثيرة في التختم في اليمنى منها حديث ابن عباس رأيت رسول الله ﷺ يتختم في يمينه رواه الترمذي ومنها حديث عبد الله بن جعفر قال كان النبي ﷺ يتختم في يمينه ورواه الترمذي ايضا وابو داود والشيخ والطبراني في الكبير ومنها حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه ابو داود والنسائي ومنها حديث عائشة ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه ابو داود والبخاري والشيخ ومنها حديث انس ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه النسائي والترمذي في الشمائل ومنها حديث ابي امامة ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه الطبراني في الكبير وابو الشيخ في كتاب الاخلاق ومنها حديث ابي هريرة ان النبي ﷺ لم يزل يتختم في يمينه حتى قبضه الله اليه اخرجه الدارقطني في غرائب مالك ووردت احاديث اخرى في التختم في اليسار ومنها حديث ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يساره اخرجه ابو الشيخ واسناده ضعيف ومنها حديث بن عمر ان النبي ﷺ كان يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه اخرجه ابو داود وهذا يخالف حديث الباب ومنها ما رواه الترمذي من حديث جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين كان يتختمان في يسارهما وقال هذا حديث صحيح وقد جاء في بعض طرقه عن الحسن والحسين رفع ذلك الى النبي ﷺ وابي بكر وعمر وعلى رضي الله تعالى عنهم رواه ابو الشيخ في كتاب اخلاق النبي ﷺ والبيهقي في كتاب الادب من رواية سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله ﷺ

وابوبكر وعمر وعلي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم يتختمون في اليسار وقد اختلف الرواة عن انس هل كان يتختم في يمينه او يساره وقد رواه عنه ثابت البناني وثمالة بن عبد الله وحيد الطويل وشريك بن بيان على الشك فيه وعبد العزيز بن صهيب وقتادة ومحمد بن مسلم الزهري فاما ثمانية وحيد وشريك بن بيان وعبد العزيز بن صهيب فليس في رواياتهم تعرض لذكر اليمين او اليسار واما رواية ثابت وقتادة والزهري ففيها التعرض لذلك * فاما رواية ثابت فاخرجهما مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذه وأشار الى الخنصر من يده اليسرى * واما رواية قتادة فاختلف عليها فقال سعيد بن ابى عروبة عنه عن انس كان يتختم في يمينه وقال شعبه وعمر بن عامر عن قتادة عنه كان يتختم في يساره واما رواية الزهري فرواها طلحة ويحيى الزرقى وسليمان بن بلال عن يونس عن الزهري عن انس ان النبي ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه ورواه ابن وهب ومعتز ابن سليمان عن يونس عن الزهري عن انس من غير تعرض لذكر يمينه وقال ابن ابى حاتم سالت ابازرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك فقال لا يثبت هذا ولا هذا ولكن في يمينه اكثر ورجح الشافعية اليمين وهو الاشهر عندهم وقال شيخنا في شرح الترمذي في الاحاديث استجاب التختم في اليمين وهو اصح الوجهين لاصحاب الشافعية ان التختم في اليمين افضل منه في اليسار وذهب مالك الى استجاب التختم في اليسار وكره التختم في اليمين وقال انما ساء كل ويشرب ويعمل بيمينه فكيف يريد ان ياخذ باليسار ثم يعمل قيل له أفيجعل الخاتم في اليمين للحاجة يذكرها قال لا بأس بذلك واما مذهب الحنفية فقد ذكر في الاجناس وينبغي ان يلبس خاتم في خنصره اليسرى ولا يلبسه في اليمين ولا في غير خنصر اليسرى من اصابعه وسوى الفقيه ابوالبث في شرح الجامع الصغير بين اليمين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق لاختلاف الروايات ويقال جاءت احاديث صحيحة في اليمين ولكن استقر الامر على اليسار قلت يدل على ذلك ما قاله البغوي في شرح السنة انه ﷺ تختم اولاف يمينه ثم تختم في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال بعضهم والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف القصد فان كان القصد للترين به فاليمين افضل وان كان للتختم به فاليسار افضل انتهى (قلت) اخفاء هذا كان اولي من ظهوره ومن أين هذا التفصيل والحال ان التختم للزينة مكروه لا يليق للرجال بل تركه اولي مطلقا الا الذي حكم كذا كراهه فان قلت اذا تختمت في غير خنصره ما يكون حكمه قلت يكره اشد الكراهة وفيه مخالفة للسنة حتى صاحب الكافي من الشافعية وجهين في جواز لبسه في غير خنصره وذكر ان افاض ان المرأة قد تتختم في غير الخنصر فان قلت اذا كان التختم بغير الفضة ماذا يكون حكمه قلت امان من الذهب فحرام على الرجال وامان من الحديد والرصاص والنحاس ونحوها كذلك حرام مطلقا واما المتيق فلا بأس بالتختم به وروى اصحابنا اثار فيه وهو انه ﷺ كان يتختم بالمتيق وقال تختموا به فانه مبارك قلت فيه نظر ولكن ابن منجويه روى عن ابراهيم انه ﷺ قال ممن تختم بالياقوت الاصفر لن يفتقر الى زمردين في الفقر وقال من لبس المتيق لم يقض له الا بالذي هو اشد منه قاته مياوك وصلاة في خاتم عقيق بثمانين صلاة وقال صاحب التوضيح ولا اصل لذلك وروى عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ من تختم بالمتيق ونقش عليه ومانع فيبقى الا بالله وفقه الله لكل خير واجبه الملاك ان الموكلان به ذكره ابن الجوزي في الموضوعات

﴿ باب قول النبي ﷺ لا ينقش على نقش خاتم ﴾

اي هذا باب يذكر فيه قول رسول الله ﷺ الى آخره *

٩٤ - ﴿ حدثنا مسدد بن حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما من

وَرَقٍ وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ ﴿

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وحده هو ابن زيد والحديث أخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وغيره قوله ونقشت فيه محمد رسول الله هذا هو المعروف ونقل ابن التين عن الشيخ أبي محمد أنه قيل فيه زيادة لا آله الا الله وقال ابن سيرين كان في خاتم رسول الله ﷺ باسم الله محمد رسول الله وقد ورد في حديث غريب أخرجه أبو الشيخ عن أنس أنه كان فص خاتم رسول الله ﷺ حبشياً مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله سطر ومحمد سطر ورسول الله سطر واسناده جيد ولكنه شاذ مخالفت الاحاديث الصحيحة في زيادة الاولى من كلتي الشهادة واستدل به على جواز نقش بعض القرآن على الخاتم يعني بعض آية من القرآن وقد ذكره بعضهم نقش الآية بتماها على الخاتم رواه ابن أبي شيبة عن عطاء والشعبي وابراهيم النخعي وروى عن الحسن جوازها فان قلت نهيه ﷺ ان ينقش مثل نقشه خاص بحياته او يعم ذلك حياته وبمدها قلت الظاهر الاول ويدل عليه ليس الخلفاء الخاتم بعدهم جدد عثمان خاتماً آخر بعد وقوع ذلك الخاتم في براريس ونقش عليه ذلك النقش فان قلت نقشه ﷺ هذا كان برأيه ابو يحيى اليه قلت روى ابن عدي في الكامل من حديث ابن عباس ان النبي ﷺ اراد ان يكتب الى السجيم كتاباً فذكر الحديث وفيه وامر بخاتم يصاغ له من ورق فجعله في اصبعه فاقره جبريل عليه السلام وامر النبي ﷺ ان ينقش عليه محمد رسول الله الحديث واخرج الدارقطني في الافراد من حديث سلمة بن وهرام عن عكرمة عن علي بن امية قال انما صنعت للنبي ﷺ خاتماً لم يقرئ فيه احد نقش فيه محمد رسول الله وقال بعضهم يستفاد منه اسم الذي صاغ خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونقشه قلت نعم يستفاد منه انه صاغه ولكن لا يستفاد منه انه نقشه اذ لو كان هو نقشه قال نقشت فيه فلا يفهم منه نفس الناقل اصلاً وروى الطبري في الكبير من حديث عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان فص خاتم سليمان بن داود عليهما السلام سجاوياً قالني اليه فاخذه فوضه في خاتمه وكان نقشه انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسول ﴿

﴿ باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر ﴾

اي هذا باب يقال فيه هل يجعل الى آخره ولم يذكر الجواب الذي هو الحكم اكتفاء بما في حديث الباب وليس كون نقش الخاتم ثلاثة أسطر اوسط بين افضل من كونه سطر واحد وكل ذلك مباح ﴿

٩٥ - ﴿ حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر رضى الله عنه لما استخيف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه بين الحكم الذي لم يبين فيها ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن المتي بن عبد الله بن أنس أبو عبد الله البصري وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم بن عبد الله بن أنس عم عبد الله بن المتي الراوى عنه وكاهم بصريون انصار يرون المنسيون والحديث أخرجه الترمذي في اللباس ايضا عن محمد بن بشار وغيره قوله «كتب له» اي لانس اراد به مقادير الزكوات قوله «ثلاثة أسطر» قال صاحب التوضيح وكتابتها قد يماهل الجلالة فوق والرسول في الوسط والباقي اسفل وبالعكس وقيل ان كتابته كانت من اسفل الى فوق حتى ان الجلالة في اعلى الاسطر الثلاثة ومحمد في اسفلها وقال الاسمعي محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله ورسول بالرفع والتنوين على سبيل الحكاية ولفظ الله بالرفع والجر ﴿ وزاد أحمد حدثنا الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال كان خاتم النبي ﷺ في يده وفي يدي أبي بكر بنده وفي يدي عمر بن الخطاب في يدي بكر فلما كان هثمان جالساً هل أمر أريس قال فاخرج الخاتم فجعل يثبت به فسقط قال فاخذنا ثلاثة أيام مع هثمان فتمزح البشر فلم نجده ﴿

وفي بعض النسخ قال أبو عبد الله وزادني أحمد وأبو عبد الله هو البخاري نفسه وأحمد هو ابن محمد بن حنبل الإمام قاله الحافظ المزي وكذا قاله الكرماني وقال بعضهم هذه زيادة موصولة قلت ظاهره التعليق والمراد بالانصاري هو محمد ابن عبد الله قوله فلما كان عثمان يعني في الخلافة قوله جلس على بشر أريس وكان ذلك في السنة السابعة من خلافته وكان الخاتم في يده ست سنين قوله فجعل يبث به قال الكرماني يعني يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العتب والافالشخص إنما يعمل ذلك عند تفكره في الامور قوله فسقط اي في البئر قوله فاختلقتا ثلاثة ايام اي في الصدور والورود والحجى والذهاب وانتفيس قوله فنزع البثر من تزحت البثر اذا اسقيت كلها وروى نتزع بدون الفاء وروى فنزع بالفعل الماضي اي تزح عثمان البثر اي امر بنزعها قوله فلم نجد بنون المتكلم وروى فلم نجد بالياء علامة المضارع للواحد اي لم نجد عثمان قيل كان في خاتمه عليه السلام سر مما كان في خاتم سليمان عليه السلام لان سليمان عليه السلام لما فقد خاتمه ذهب ماله وعثمان رضى الله تعالى عنه لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتفض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدأ الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى آخر الزمان * ﴿باب الخاتم للنساء﴾

اي هذا باب في بيان حكم الخاتم للنساء وقال ابن بطال الخاتم للنساء من جملة الحل الذي يبيع لمن *

﴿وكان على عائشة خواتيم ذهب﴾

هذا التعليق وصله ابن سعد من طريق عمرو بن ابي عمرو ومولى المطالب قال سألت اقام بن محمد فقال لقد رأيت والله فائضة تلبس المعصر وتلبس خواتيم الذهب *

٩٦ - ﴿حدثنا أبو حاتم أخبرنا ابن جريج أخبرنا الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى قبل الخطبة قال أبو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فأتى النساء فأمر من بالصدقة فجعلن يلقين الفتنخ والخواتيم في ثوب بلال﴾ مطابقة للترجمة في قوله والخواتيم وأبو حاتم الضحاك بن محمد التليل وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحسن بن مسلم بن يناق السكي والحديث الى قوله وزاد ابن وهب معنى في صلاة العيد في باب الخطبة بمدة العيد ولفظه شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة قوله فصلى قبل الخطبة وسقط لفظ فصلى في رواية المستملى والسرخسي وهي مرادة ثابتة وانما قال قبل الخطبة لبيان ان الصلاة قبل الخطبة لا يمددها تقديره شهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة قوله وزاد ابن وهب اي عبد الله بن وهب يعني زاد ابن وهب عن ابن جريج بهذا السند وقد تقدم بالزيادة موصولا في تفسير سورة الممتحنة من رواية هارون بن معروف عن ابن وهب قوله الفتنخ بفتح الفاء والتاء المثناة من فوق وبالحاء المعجمة جمع الفتحة بالتحريك وهي الحلقة من الفضة لافص فيها وقد مر الكلام فيه في ابواب العيدين مستوفى * ﴿باب القلائد والسخاب للنساء يعني قلادة من طيب وسك﴾ أي هذا باب في ذكر القلائد والسخاب السكائنة للنساء والقلائد جمع قلادة والسخاب بكسر السين المهملة وبالحاء المعجمة وبعد الالف باه موحدة وقال ابن الاثير السخاب خيط ينظم فيه خرز وتلبس الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل وطيب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجواهر شيء قوله يعني قلادة من طيب وسك اراد بهذا تفسير السخاب يعني السخاب قلادة من طيب يعني تتخذ من طيب وسك بضم السين المهملة وتشديد الكاف وهو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وفي التوضيح السك من طيب عربي فيكون قوله على هذا من طيب وسك واحدا قلت على قوله هذا يلزم عطف الشيء على نفسه الا اذا قيل اختلاف اللفظين جو ذلك والذي قلناه هو الصحيح وفي رواية الكشميني ومسك بكسر الميم وسكون السين وتخفيف الكاف

٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُرَّةٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدَهُ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدِّقُ بِخُرْصِهَا وَسِخَايِهَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وسخاها والحديث مضى في العيدين عن سليمان بن حرب وابي الوليد فرقهما وفي الزكاة عن مسلم بن ابراهيم واخرجه بقية الجماعة وقدم الكلام فيه في العيدين قوله تصدق اصله تصدق فحذفت احدي التاين قوله بخرسها بضم الخاء المعجمة حلقة الذهب والفضة تكون في الاذن وفي الصحاح انه بالضم والكسر ايضا وفي البارع هو القوط يكون فيه حبة واحدة في حلقة واحدة والحرس بالفتح الكذب قال تعالى (انهم لا يخرسون) ويقال الحرس بالكسر اسم الشيء المقدور بالفتح اسم للفعل وقيل هما فتان في النوى المحروس * ﴿ بَابُ اسْتِعَارَةِ الْقَلَادَةِ ﴾

أي هذا باب في بيان استعارة القلادة

٩٨ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُزْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ هَلَكْتَ قَلَادَةٌ لِأَسْمَاءَ فَبَثَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهَا رَجُلًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوئِهِمْ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضُوئِهِمْ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمَمِ * زَادَ ابْنُ عُيَيْنٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله استعارت أي القلادة من اسماء وهي اخذ عائشة رضى الله تعالى عنها من ايها ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الواحدة ابن سليمان والحديث مضى في كتاب التيمم في باب اذا لم يجد ماء ولا نرا باقوله فانزل الله آية التيمم وآية التيمم في التماس وفي المائدة قوله زاد ابن نمير هو عبد الله بن نمير يعني زاد بسنده المذكور انها استعارت من اسماء ولفظه عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهاكت فبث رسول الله ﷺ الحديث

﴿ بَابُ الْقُرْطِ لِلنِّسَاءِ ﴾

أي هذا باب في بيان القرط السكائن للنساء وهو بضم القاف وسكون الراء وبالطاء المهملة وهو ما يحل به الاذن من ذهب او فضة صرقا او مع لؤلؤ وياقوت ونحوها يطلق غالبا في شعبة الاذن *

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَرَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ ﴾

هذا المعلق طرف من حديث وصله البخاري في العيدين في باب العلم الذي في المصلى قوله امرهن أي النساء قوله يهوين بضم الياء من الاهواء وهو القصد والاشارة قال الكرماني فان قلت الاشارة الى الاذان بقصد التصديق بالقرط فلماذا اشار الى الحلق فقلت قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالقلادة في رقبتهم او يراهن أنفس القلادة التي في الصدر المجاورة للحلق

٩٩ - ﴿ حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي قُرْطَهَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله تلقى قرطها وعدى هو ابن ثابت الانصاري التابعي وسعيد هو ابن جبيرة والحديث مضى مطولا في العيدين في باب موعظة الامام النساء يوم العيد عن ابن عباس وجابر رضى الله تعالى عنهم قوله تلقى

من الالتقاء وهو الرمي والطرح *

﴿ باب السخاب للصبيان ﴾

اي هذا باب في بيان السخاب الكائن للصبيان وقد مر تفسير السخاب عن قريب *

١٠٠ - ﴿ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ الْخَطَلِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا وَرْقَاهُ بْنُ عُمَرَ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ فَانصَرَفَ فَانصَرَفْتُ فَقَالَ أَيْنَ لَكُمْ ثَلَاثًا أَدْعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَعَلِمَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَحْتَجُّ فِي عُنُقِهِ السَّخَابُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا قَالَ الْحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وفي عنقه السخاب واسحاق هو ابن راهويه ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي وورقاء مؤثث الاورق ابن عمر الخوارزمي المدائني وعبيد الله بتصغير العبدان ابني يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير بضم الجيم ابن معلم التوفلي والحديث مضمي في البيوع في باب ما ذكر في الاواق قوله في سوق هو سوق بني قينقاع قوله اين لكم بضم اللام وفتح الكاف وبالعين المهملة منصرفا وهو الصغير يعني به الحسن رضي الله عنه وبقي الكلام مرت هناك *

﴿ باب المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال ﴾

أي هذا باب في بيان ذم الرجال المتشبهين بالنساء وبيان ذم النساء المتشبهات بالرجال ويدل على ذلك ذكر الامن في حديث الباب وتشبه الرجال بالنساء في اللباس والزينة التي تخص بالنساء مثل لبس المقانع والفلاندو والمحاقن والاسورة والخلخال والقرط ونحو ذلك مما ليس للرجال لبسه وتشبه النساء بالرجال مثل لبس النعال الرقاق والمشي بها في محافل الرجال ولبس الاردية والطبايسة والمائم ونحو ذلك مما ليس لهن استعماله وكذلك لا يعمل للرجال التشبه بهن في الافعال التي هي مخصوصة بهن كالاختناث في الاجسام والتأنيث في الكلام والمشي وامان كان ذلك في اصل خلقته فانه يؤمر بتكليف تركه والادمان على ذلك بالتدريج فان لم يفعل وتمادى دخله الذم ولا سيما اذا بدامن ما يدل على الرضا وهيئة اللباس قد تختلف باختلاف عادة كل بلد فمما قوم لا يفرق زى نساءهم من رجالهم لكن تمتاز النساء بالاحتجاب والاستتار وصنفان من الرجال والنساء في هذا الباب يستحقان من الذم والعقوبة اشدهما استحق هؤلاء الذكورون امان الرجال فهو الذي يؤتى من دبره وامان النساء فهي التي تعاطى الحق بغيرها من النساء وقيل المراد بالتشبه في الزى وبعض الصفات والحركات لا التشبه في امور الخبر عرف ذلك بالدلالة الاخرى *

١٠١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر ووقع في رواية ابني ذر التصريح باسمه والحديث اخرجه ابو داود في الاس ايضا عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة وخرجه الترمذي في الاستئذان عن محمود بن غيلان وخرجه ابن ماجه في النكاح عن ابني بكر بن خلاد *

﴿ تَابِعَهُ عُمَرُو أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ﴾

أي تابع غندر اعمرو بن مرزوق الباهلي البصري في روايته عن شعبة ووصل هذه المتابعة اوتويعم في المستخرج من طريق

يوسف القاضي قال حدثنا عمرو بن مرزوق به **باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت** ﴿

أى هذا باب في بيان وجوب إخراج الرجال المتشبهين بالنساء من البيوت وفي الرواية للنسفي باب إخراجهم كذا عند الاسماعيلي وأبي نعيم ﴿

١٠٢ - **حدثنا معاذ بن فضالة** حدثنا هشام بن يحيى عن هكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجهن من بيوتكن قال فأخرج النبي ﷺ فلانا وأخرج عمر فلانا ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الصاد المعجمة أبو زيد البصري وهشام هو الدستوائي ويحيى هو ابن أبي كثير ضد القليل ﴿ والحديث أخرجه البخاري أيضا في المحاريق عن مسلم بن إبراهيم وأخرجه أبو داود في الأدب عن مسلم بن إبراهيم وأخرجه الترمذي في الاستئذان عن الحسن بن علي الخلال وأخرجه النسائي في عشرة النساء عن اسحق بن منصور وغيره قوله «المخنثين» قال الكرمانى المخنثين بكسر الذون هو القياس وبفتحها هو المشهور وهو مشتق من الانخاث وهو التثني والتكسر والاسم الخنث بالضم قال الجوهري ومنه سمى المخنث وتخنث في كلامه وفي المغرب تركيب الخنث بدل على ابن وة بكسر ومنه المخنث وتخنث في كلامه أى تنكلم بكلام المخنثين والمبراد بالخنث في الحديث هو الذى في كلامه لين وفي أعضائه تنكسر وليس له جراحة تقوم وقال الكرمانى الخنث هو الذى يشبه النساء في أتواله وأعماله وتارة يكون هذا خلقا وتارة تنكسفا وهذا هو المذموم الملعون لا الأول انتهى قلت وأما في هذا الزمان فالخنث هو الذى يؤتى ويلط به قوله «والمترجلات أى المتكلمات في الرجولية المتشبهات بالرجال في حمل السيف والرمح وما كان فوق ذلك فالسحق قاله الداودى قوله أخرجهن من البيوت وأما أمرنا بأخراجهم لأنه قد يؤدى فعلهم الى ما يفعله شرار النساء من السحق وهو عظيم قوله فأخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا وأخرج الطبراني عن واثلة بن الأسقع مثل حديث ابن عباس وفيه وأخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانجشة وهو السبد الأسود والأسقع الذى كان يحدو بالنساء كذا وقع فلانا في رواية الا كثيرين ووقع في رواية ابى ذر فلانة بالتثنية قوله وأخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلانا لم يدر من هو ﴿

١٠٣ - **حدثنا مالك بن إسماعيل** حدثنا زهير بن هشام بن هريرة أن هريرة أخبره أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنداها في البيت مخنث فقال لعبد الله أخى أم سلمة يا عبد الله إن فتيج لك من غدا الطائف فأنى أدلك على يذ غيلان فأنا ثقيل بأربع وتدير يمان قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن ﴿

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لا يدخلن هؤلاء عليكن لأن معناه إخراجهن من البيت ومنه بمس ذلك من الدخول عليهن وهو وغيره من المخنثين وزهير مصفر زهران معاوية الجعفي وزينب بنت ابى سلمة وابو سلمة اسمه عبد الله بن عبد الأسد وزينب بنته ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم اخت عمر بن ابى سلمة وأمهام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسماها هند بنت ابى امية والحديث مضى في اول باب فزوة الطائف فانه أخرجه عن الحميدى عن سفيان عن هشام عن ابيه عن زينب الى آخره ومضى ايضا في او اخر كتاب النكاح في باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء عند الناس فانه أخرجه هناك عن عثمان بن ابى شيبة عن عبدة عن هشام بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله وفي البيت مخنث واسمه هيت بكسر الهاء واسكان الياء آخر الحروف وبالتاء المثناة من فوق وقيل هنب بالنون والباء الموحدة

قوله لعبد الله هو ابن ابي امية بن المغيرة اخو ام سلمة لم المؤمنين وامه طائفة بنت عبد المطلب بن هاشم اسلم وحسن اجماله وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة مسلما وشهد حنين والطائف ورمى يوم الطائف بسهم فقتل ومات يومئذ وقال ابو عمر هو المحدث الذي قال في بيت ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله عليكم الطائف غدا فاني ادلك على بنت غيلان الحديث قوله بنت غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف واسمها بادية ضدا لحاضرة وقيل بادية من البدن قوله تقبل باربع اى باربع عكن جمع عكنة وهى العلى الذى بالطن من السمن اى لها ربيع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان ميمه وهو الاطراف مذكرا لانه اذا لم يكن الميم مذكورا جاز في المدد التذكير والثاني قوله لا يدخلن هؤلاء قال بعضهم بضم اوله وتشديد النون قلت ليس كذلك بل بفتح الياء والنون فيه مخففة ويروى منقلة وهؤلاء فاعله قوله عليكم خطاب للنساء وفي رواية المستملى والسر حصى عليكم بصيغة جمع المذكور فان صحت فوجهه ان يكون هناك صبيان ووصفان فجاء جمع المذكور بطريق التغليب *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَقْبَلُ بَارِعَهُمْ وَتَذِيرُ بَعْنَى أَرْبَعٍ عُسْكَنَ بَطْنِيَا قَبْلَ تَقْبَلُ بَيْنَ نَوَقُولُهُ وَتَذِيرُ بَشْمَانَ يَتَنَبَّى أَطْرَافَ هَذِهِ الْعُسْكَنِ الْأَرْبَعِ لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنَّتَيْنِ حَتَّى لَحَقَتْ وَإِنَّمَا قَالَ بِشْمَانَ وَلَمْ يَقُلْ بِشْمَانِيَّةٍ وَوَاحِدُ الْأَطْرَافِ طَرَفٌ وَهُوَ ذَكَرُ لَا نَهْ لَمْ يَقُلْ ثَمَانِيَّةَ أَطْرَافٍ ﴾
ابو عبد الله هو البخاري وقد فسر به قوله فانها تقبل الى آخره وهو واضح والذي قلناه اوضح منه يظهر ذلك بالناس *

﴿ بَابُ قِصِّ الشَّارِبِ ﴾

اى هذا باب في بيان سنية قص الشارب بل وجوبه وهذا الباب وما بعده الى آخر كتاب اللباس احدوا ريمون ابا ذكروا في كتاب اللباس قيل لا تعلق لها بكتاب اللباس وتسف بعضهم ان لها تعلقا باللباس من جهة الاشتراك في الزينة قلت مطلق اللباس ليس للزينة على ما لا يخفى ومع هذا فيه ابواب معزل عن الزينة وهى باب المتشبهين بالنساء والباب الذى بعده وباب خاتم الحديد وباب الجلوس على الحصى وباب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا وباب اشتغال الصماء وباب من لبس حبة ضيقة الكمين والباب الذى بعده ولكن ذكرنا لكل باب منها مناسبة لحديثه والاحسن الاوجه ان نذكر مناسبة لكل من باب قص الشارب والابواب التى بعده ان ظفرنا بها ولو كانت بشئ يسير والباب الذى لا يوجد له مناسبة مانسكت عنه امام مناسبة ذكر باب قص الشارب في كتاب اللباس فيمكن ان يقال ان في قص الشارب زينة فناسب الابواب التى فيها وجود الزينة *

﴿ وَكَانَ ابْنُ هُرَيْرٍ يُحْفَى شَارِبُهُ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَيَاضِ الْجِلْدِ وَيَأْخُذُ هَذَيْنِ يَعْنِي بَابَ الشَّارِبِ وَالْأَحْيَةِ ﴾

كذا وقع بلفظ ابن هريعي عبد الله بن عمر هذا في رواية ابى ذر والنسفي وعليها العمدة ووقع في رواية الباقرين وكان هريعي ابن الخطاب وخطوا هذه الرواية وهذا التعليق وصله الطحاوى من خمس طرق (الاول) عن ابى داود حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه كان يحفى شاربه حتى يرى بياض الجلد وفي لفظ يحفى شاربه كانه ينتفخ وفي لفظ من حديث عقبة بن مسلم قال ما رأيت احدا اشد احفاء لشاربه من ابن عمر كان يحفيه حتى ان الجلد لا يرى قوله يحفى من الاحفاء بالحاء المهملة والفاء يقال احفى شعره اذا استأصله حتى يصير كالخلق ولكن احفاء الشارب افضل من قصه عبر الطحاوى بقوله باب حلق الشارب قوله «ويأخذ هذين ويروى ويأخذ من هذين يعنى بين الشارب والاحية وقوله بين كذا هو لجميع الرواة الا ان عياضا ذكر

ان محمد بن ابي صفرة رواء بلفظ من التبييض والاول هو العمدة وقال الكرماني هذين يعنى طرفي الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتحما كما هو العادة عند قص الشارب في ان ينظف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد بهما طرفا الفمقة *

١٠٤ - **حدثنا** المكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب *

مطابقته للترجمة ظاهرة والمكي بن ابراهيم بن بشير الخطلي البليغي قال البخاري مات سنة اربع عشرة ومائتين وقال الكرماني مكي منسوب الى مكة وليس كذلك بل هو علم له فانه ظن انه نسبة وحنظلة يفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابي سفيان واسمه الاسود بن عبد الرحمن الجمحي القرشي المكي ونافع مولى ابن عمر قوله قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع عند جميع الرواة قال صاحب التوضيح معنى قوله قال اصحابنا عن المكي عن حنظلة عن نافع انه رواء عنه عن ابن عمر وهو قاعلي نافع واصحابه اى اصحاب البخاري وصلوه عنه عن ابن عمر مرفوعا وقال الكرماني قال البخاري روى اصحابنا مقطعا قالوا حدثنا المكي عن ابن عمر بطرح الراوى الذى بينهما انتهى قلت الذى يقتضيه ظاهر كلام البخاري هو ما قاله الكرماني وقريب منه ما قاله صاحب التوضيح والعجب من بعضهم انه نقل كلام البخاري وقال وهو ظاهر ما اورده البخاري ثم نقل عن بعض من عاصره انه قال يحتمل انه رواء مرة عن شيخه مكي عن نافع مرسل او مرة عن اصحابه عن مكي موصولا عن ابن عمر ويحتمل ان بعضهم نسب الراوى عن ابن عمر الى انه المكي ثم قال هذا الثانى هو الذى جزم به لكرماني وهو مردود قلت الذى قاله هو المردود عليه لانه نسب الرجل الى غير ما قاله يظهر ذلك لمن يتامله قوله «من الفطرة» اى من السنة قص الشارب والقص من قصصت الشعر قطعته ومنه طير مقصوص الجناح وفي هذا الباب خلاف فقال الطحاوى ذهب قوم من اهل المدينة الى ان قص الشارب هو المختار على الاحفاء قلت اراد بالقوم هؤلاء سالما وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابابكر بن عبد الرحمن بن الحارث فانهم قالوا المستحب هو ان يختار قص الشارب على احفائه واليه ذهب حميد بن هلال والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح وهو مذهب مالك ايضا وقال عياض ذهب كثير من السلف الى منع الحلق والاستئصال في الشارب وهو مذهب مالك ايضا وكان يرى حلقه مثله ويامر بادب فاعله وكان يكره ان ياخذ من اعلاه والمستحب ان ياخذ منه حتى يبدو الاطار وهو طرف الشفة وقال الطحاوى وخالفه في ذلك آخرون فقالوا بل يستحب احفاء الشارب ونزاه افضل من قصها قلت اراد بقوله الآخرون جمهور السلف منهم اهل الكوفة ومكحول ومحمد بن عجلان ونافع مولى ابن عمر وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن حنبل الله فانهم قالوا المستحب احفاء الشارب وهو افضل من قصها وروى ذلك عن فعل ابن عمر وابى سعيد الخدرى ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع وجابر بن عبد الله وابى اسيد وعبد الله بن عمر وذكر ذلك كله ابن ابي شيبة باسناد اليهم فان قلت جاء في الحديث انه قال في الخوارج سيهايم التسييد وهو حلق الشارب من اصله قلت قال ابن الاثير معناه الحلق واستئصال الشعر ولم يقيد بالشارب وهو اعم منه ومن غيره وقال ايضا قيل التسييد هو ترك الدهن وغسل الرأس قلت يدل على صحته حديث آخر وهو قوله سيهايم التحليق والتسييد بمطف التسييد على التحليق وهو غيره ومادة التسييد السين والداال المهملتان بينهما الباء الموحدة *

١٠٥ - **حدثنا** علي حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة

رواية الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداذ وتنف الابط وتقليم

الأظفار وقص الشارب *

مطابقته لترجمة في قوله وقص الشارب وعلى هو ابن عبد الله المدني وسفيان هو ابن عيينة قوله « قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب » هو من تقديم الراوي على الصيغة وهو شائع ذائع قوله « رواية » كناية عن قول الراوي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو نحوها وقول الراوي رواية أو يرويه أو يبلغ به ونحو ذلك محمول على الرفع والحديث أخرجه مسلم في الطهارة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال أبو بكر حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس أو خمس من الفطرة إلى آخره وأخرجه أبو داود وحدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الحديث وأخرجه النسائي أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال الفطرة خمس الختان إلى آخره وأخرجه ابن ماجه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان الحديث قوله « الفطرة خمس » أي خمسة أشياء وأراد بالفطرة السنة القديمة التي اختارها الأنبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جلي فطروا عليه قوله أو خمس من الفطرة شك من الراوي وذكر الحسن لا ينافي الزائد وقد روى مسلم حدثنا ثيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا وكيع عن زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ عشر من الفطرة * قص الشارب * وإعفاء اللحية * والسواك * واستنشاق الماء * وقص الأظفار * وغسل البراجم * وتنف الأبط * وحلق العانة * وانتقاص الماء * قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة وزاد ثيبة قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء به وأخرجه بقية الجماعة غير البخاري قلت الانتقاص انتقاص البول بالماء إذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء وروى بإلقاء ومادة الانتقاص الألف والنون والتاء والقاف والصاد المهملة وروى أبو داود من حديث عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ قال من الفطرة * المضمضة * والاستنشاق * والسواك * وقص الشارب * وتقليم الأظفار * وتنف الأبط * والاستحدا * وغسل البراجم * والانتضاح * والختان * وقال البخاري هذا حديث منقطع لأن في سنده سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر يروي عن جده وهو لم يرجده عمارا ولا يعرف له سماع منه ورواه الطحاوي أيضا ولفظه الفطرة عشرة فذكر قص الشارب قوله « الختان » قيل الختان فرض لأنه شعار الدين كالسكامة وبه يتميز المسلم من الكافر ولو لآلانه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر إليها والأربعة الباقية سنة فواجه الجهم بينهما وأوجب بانه لا يمتنع قرآن الواجب مع غيره كقوله عز وجل (كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده) قوله والاستحدا هو استعمال الحديد في حلق العانة قوله وتنف الأبط بسكون الباء الموحدة فإن حلقه فقد خالف السنة وفي رواية الكشميهني الأباط بالجمع قوله وقص الشارب سواء قصه بنفسه أو بيد غيره لحصول المقصود بخلاف الأبط والعانة فلا يوليها غيره *

باب تقليم الأظفار

أي هذا باب في بيان سنة تقليم الأظفار والتقليم تفعل من القلم وهو القطع ووقع في حديث الباب في رواية وقص الأظفار والأظفار جمع ظفر بضم الظاء والقاف وسكونها وحكى عن أبي زيد كسر الظاء وإنكسر ابن سيدة وقد قيل أنه قرآءة الحسن وعن أبي السكك أنه قرئ بكسر أوله وثانيه ويستحب الاستقصاء في إزالة ما يجث ليحصل ضرر على الأصبع ولم يثبت في ترتيب الأصابع عند القص شيء من الأحاديث ولكن ذكر النووي في شرح مسلم أنه يستحب البداءة بمسبحة اليمنى ثم بالوسطى ثم بالبنصر ثم بالخنصر ثم بالإبهام وفي اليسرى البداءة بالخنصر هاتم بالنصر إلى الإبهام ويبدأ في الرجلين بالخنصر اليمنى إلى الإبهام وفي اليسرى بالإبهام إلى الخنصر ولم يذكر للاستحباب مستندا وقال في شرح المذهب بعد أن نقل

ذلك عن الفرز الى وقال واما الحديث الذى ذكره الفرز الى فلا اصل له ثم اعلم ان تقليم الاظفار لا يتوقت والضابط في ذلك الاحتياج قاي وقت يحتاج الى تقليمه يقلبه واخرج البيهقي من مرسل ابى جعفر الباقر قال فان رسول الله ﷺ يستحب ان ياخذ من اظفاره يوم الجمعة وروى ابن الجوزى من حديث عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قلم اظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرجت منه الفاقة ودخل فيه الفنى ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرجت منه العلة ودخلت فيه الصحة ومن قلم اظفاره يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الاربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الامن والصحة ومن قلم اظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرجت منه الذنوب ثم قال هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من اقبح الموضوعات وابرد هاهو في سنده مجهولون ومتروكون وضعفاء •

١٠٦ - **حدثنا أحمد بن أبي رجاء** حدثنا اسحاق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب •
مطابقته للترجمة في قوله وتقليم الاظفار واحمد بن ابى رجاء الجيمى والدواسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الحنفى المروى مات بهراة في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبره مشهور بزار واسحق بن سليمان الرازى كوفى الاصل مات سنة مائتين وحنظلة بن ابي سفيان وقدمر عن قريب قوله من الفطرة ونقل النووى انه وقع بلفظ من السنة قوله وقص الشارب وانع في رواية الاسماعلى واخذ الشارب •

١٠٧ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول الفطرة خمس الختان والاستحذاء وقص الشارب وتقليم الأظفار ونشف الآباط •
مطابقته للترجمة في قوله وتقليم الاظفار وقد تقدم شرحه *

١٠٨ - **حدثنا محمد بن منهل** حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وقرؤوا الآحى واحفوا للشوارب وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيتيه فما فضل أخذه •
عمل هذا الحديث في الباب الذى قبله ولا يناسب ذكره هنا ومحمد بن منهل بكسر الميم وسكون الذون البصرى الضرير

وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن سهل بن عثمان عن يزيد بن زريع قوله خالفوا المشركين ارادهم المحوس يدل عليه رواية مسلم خالفوا المحوس لانهم كانوا يقصرون لحاهم ومنهم من كان يحلقها وقوله وقرؤوا بتشديد الفاء امر من التوفير وهو الابقاء اى اتركوهاموفرة والآحى بكسر اللام وضمها بالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهي اسم لما نبت على الحدين والذقن قاله بعضهم قلت على الحدين ليس بشىء ولو قال على العارضين لكان صوابا قوله واحفوا امر من الاحفاء في القص. وقدمر عن قريب وقال الطبرى فان قلت ما وجه قوله اعفوا اللحي وقد علمت ان الاعفاء الاكثر وان من الناس من اذا ترك شعر لحيته اتباطامنه لظاهر قوله اعفوا اللحي فينباحش طولاً وعرضا ويسمح حتى يعبر للناس حديثنا ومثلا قيل قد ثبتت الحجة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على خصوص هذا الخبر وان الاحية محظور اعفاؤها وواجب قصها على اختلاف من السلف في قدو ذلك وحده فقال بعضهم حدثك ان زادا على قدر القبضة طولا وان ينتشر عرضا فيقبح ذلك وروى عن عمر رضي الله

تعالى عنه انه رأى رجلاً قد ترك لحيته حتى كبرت فاخذ يجذبها ثم قال اتشونى بحلته تين ثم امر رجلاً فجزم تحت يده ثم قال اذهب فاصالح شعرك او افسده يترك احدكم نفسه حتى كانه سبع من السباع وكان ابو هريرة يقبض على لحيته فيأخذ ما فضل وعن ابن عمر من قوله وقال آخرون يأخذ من طولها وعرضها ما لم يفحش اخذه ولم يجودوا في ذلك حد اغير ان معنى ذلك عندى ما لم يخرج من عرف الناس وقال عطاء لا بأس ان يأخذ من لحيته القليل من طولها وعرضها اذا كبرت وعلت كراهة الشهرة وفيه تعريض نفسه ان يسخر به واستدل بحديث عمر بن هرون عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها اخرجه الترمذى وقال هذا حديث غريب وسمعت محمد بن اسماعيل يقول عمر بن هرون مقارب الحديث لا عرف له حديثاً ليس له اصل او قال ينفرد به الا هذا الحديث قال ورايته حسن الراى في عمر بن هرون وسمعت قتبية يقول عمر بن هرون كان صاحب حديث وكان يقول الايمان قول وعمل **قوله** وكان ابن عمر اذا حج الى آخره موصول بالسند المذكور الى نافع وقد اخرجه مالك في الموطأ عن نافع بلفظ كان ابن عمر اذا حلق رأسه في حج او عمرة اخذ من لحيته وشاربه **قوله** «فما فضل» بفتح الفاء والضاد المعجمة وحكى كسر الضاد كعلم والفتح اشهر وقيل الكرمانى وما فضل اى من قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الرأس وتقصير اللحية اتباعاً لقوله تعالى (عنقن رؤسكم ومقصرين) هذا هو المقدار الذى قاله الكرمانى وقد نقل عنه بعضهم ما لم يقله ثم طول الكلام بما لا يستحق سماعه فذلك تركته وقال النووى يستثنى من الامر باعفاء اللحية ما لو نبتت للمرأة لحية فانه يستحب لها حلقها وكذا لو نبت لها شارب او عنقفة *

﴿باب إعفاء اللحية﴾

أى هذا الباب فى بيان إعفاء اللحية قال بعضهم استعمله من الرباعى وهو بمعنى الترك فأت لا يسمى هذا رباعياً فى الاصطلاح وإنما يسمى مزيد الثلاثى *

﴿عَفَوا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ﴾

ليس هذا بوجود فى بعض النسخ وأشار به الى تفسير قوله تعالى فى الاعراف (حق عفاوا وقالوا قد ميس آباءنا الضراء والسراء) وفسر قوله عفاوا بمعنى كثروا وكثرت أموالهم وذكر فى الترجمة الاعفاء وهو من المزيد كما قلنا ثم ذكر عفاوا وهو من الثلاثى المجرد فكانه أشار بهذا الى ان هذه المادة فى الحديث جاءت لمعنيين ففى الاول تكون همزة عفاوا همزة قطع وعلى الثانى همزة وصل وقال ابن التين وبهمزة قطع اكثر *

١٠٩ - **﴿حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هُرَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَمَكُّوا الشَّوَارِبَ وَأَعَفَّوا اللَّهَى﴾**

مطابقاً للترجمة فى قوله واعفوا للهى ومحمد بن ابراهيم بن سلام وعبد بن عتبة بفتح العين وسكون الباء ابن سليمان وعبيد الله بن عمر العمري وقد مر عن قريب والحديث اخرجه مسلم ولفظه احفوا الشوارب واعفوا اللهى وفى لفظ له امر باحفاء الشوارب واعفاء اللهى قوله انه كوا اى بالفوا فى القص والنهك المبالغة قيل اذا كان الاعفاء مأموراً به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوى الحديث واجيب بانه لعله خصص بالحج وان انتهى هو قصها كفعل الا حاشم *

﴿باب ما يُدَّكَرُ فى الشَّيْبِ﴾

أى هذا الباب فى بيان ما الذى يذكر فى امر الشيب هل يترك على حاله او يخضب والشيب بياض الرأس عن الاصمعي وغيره وقال الجوهرى الشيب والشيب واحد الا شيب المبيض الرأس وقد شاب رأسه شيئا وشيبة وهو اشيب على غير قياس ويجمع على شيب بكسر الشين فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب هنا قلت لاجل المناسبة بينه وبين الباب الذى قبله ووجه ذكر الابواب الثلاثة التى قبله ما هو ما فيها من نوع الزينة فتدخل فى كتاب اللباس *

١١٠ - **﴿حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أُسْدٍ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُلَسَّاتٍ أَنَّ سَأَلَتْ أُنْسًا**

أَخْضَبَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمْ يَبْلُغَ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومضى الميم اسم مفعول من التعلية ابن اسد العمى ابو الهيثم البصرى وروى هب
مصغر وهب ابن خالد وابو ب هو السخيتاني والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابى بكر
ابن ابي شيبة وغيره قوله اخضب الحمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله لم يبلغ الشيب اى لم يبلغ النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الشيب وفي رواية مسلم باسناد البخارى فقال له لم ير من الشيب الا قليلا واختلف في القليل فقيل كان تسع عشرة
شعرة بيضاء وقيل عشرون وقال ابو القاسم في كتاب الشيب عن انس خمس عشرة وعند ابن سعد سبع عشرة او ثمان عشرة
وفي حديث الهيثم بن دهر ثلاثون شعرة عددا وفي حديث جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه ما كان في راسه وحيته من
الشيب الا شعرات في مفرق راسه اذا دهن واراهن الدهن وكل اتفق على انه قد كان شيب وقال ابو بكر وابو جحيفة نراك
يا رسول الله قد شبت قال ومالى لا شيب وقال ابو جحيفة اكثرها في عنقه زاد غيره وصديقه والعنقة الشعر الذى بين
الشفة والذقن وقال القاضى اختلف في خضابه فمنه الا كثرون منهم انس وابنه بعضهم لحديث ام سلمة وابن عمر انه رأى
النبي ﷺ يصبغ بالعفرة وجمع بينهما بان ذلك كان طيبا فظنه من رآه صبغا *

١١١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَأَلَ أَنَسُ عَنْ
خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ

مطابقته للترجمة ظاهرة وثابت هو البناني والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن ابى الريم سليمان بن داود
واخرجه ابو داود في الترمذى عن محمد بن عبيد قوله فقال انه اى فقال انس ان النبي ﷺ لم يبلغ ما يخضب وكلمة ما مصدرية
اى لم يبلغ الخضاب ويؤيده رواية مسلم عن ابن سيرين قال سألت انس بن مالك هل كان النبي ﷺ خضب فقال لم يبلغ
الخضاب كان في لحيته شعرات بيض قوله لو شئت جواب لو محذوف تقديره لو شئت ان اعد شمطاته لعدتها وذلك لاقبتها
وفي رواية مسلم انه لم يكن رأى من الشيب الا قليلا قوله شمطاته بالحركات الثلاث قال فى المطالع شمطاته اى شيبه ثم قال
وهذا يصح قول الاصمى اذا رأى الرجل البياض فى رأسه فهو اشمط وفي المغرب الشمط بياض شعر الرأس يخاطط سواده
وعن اللبث الشمط فى الرجل شيب اللحية وهذا هو الذى يناسب حديث الباب والجمع بين اثبات الشيب ونفيه انه كان قليلا
فمن اثبته اعتبره ومن نفاه لم يعتبره بالنسبة الى بقية الشعر *

١١٢ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ
أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ وَقَبْضِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ أَصَابِعَ
مِنْ فِضَّةٍ فِيهِ شَعْرٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ فَمٌ بَثَّ إِلَيْهَا مَخْضَبُهُ
فَاطْلَمَتْ فِي الْجُحُلِ فَرَأَيْتُ شَعْرَاتِ حُمْرًا

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله شعرات حمرا لانه يدل على الشيب ومالك بن اسماعيل هو ابن غسان التهمى واسرائيل
هو ابن يونس بن ابى اسحق السيمى وعثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والماء الاعرج القيمى مولى آل طلحة
وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر سبق فى الحج وام سلمة زوج النبي ﷺ هند بنت ابى امية
والحديث اخرجه ابن ماجه فى اللباس ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله اهلى يحتمل ان يكون امرأته قوله «وقبض
اسرائيل ثلاث اصابع» اسرائيل هو الراوى المذكور وقال بعضهم فيه اشارة الى صغر القدح وقال وزعم الكرماني انه عبارة
عن عدد ارسال عثمان الى ام سلمة وهو بعيد انتهى قلت الذى قاله هذا القائل هو البعيد لان القدح قدر ثلاث اصابع صغير
جدا فاذا يصبغ فيه من الماء حتى يرسل به والتصرف بالاصابع ظاهرا ليكون فى القدح قوله من فضة بكسر الفاء وتشديد

الضاد المعجمة وهي صفة لقدح قوله فيه بتذكير الضمير رواية الكشميهني وفي رواية غيره فيها بالذائث ووجهه ان القدح اذا كان فيه مائع يسمى كاسا والكاس مؤنث هكذا قيل وفيه تامل قال الكرمانى فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت اى مموه بالفضة وقال بعضهم هذا ينبنى على ان ام سلمة كانت لا تجيز استعمال آنية الفضة في غير الاكل والعرب ومن ابن له ذلك وقد اجاز جماعة من العلماء استعمال الاناء الصغير من الفضة في غير الاكل انتهى قلت قوة دين ام سلمة وشدة تورعها يقتضى انها لا تجيز استعمال الآنية من الفضة مطلقا فكيف يقول ومن ابن له ذلك (١) انها تجيز استعمال الاناء من الفضة بولاه ان يقول له ومن ابن لك انها لا تجيز استعمال الاناء من الفضة الخالصة في غير الاكل واما المموه فحكم الفضة فيه حكم المعدن الا اذا كان يخص شئ من ذلك بعد الاذابة وقوله وقد اجاز جماعة الى آخره لا يستلزم تجويز ام سلمة ما اجازوه هؤلاء ومن هم هؤلاء الجماعة المبهمة حتى يكون سندنا لدعواه وقالت الشراح اختلف في ضبط فضة هل هو بفاء مكسورة وضاد معجمة او بقاء مضمومة وصاد هملة وقال بعضهم فان كان بالقاف والمهملة فهو من صفة الصعر على ما في التركيب من تلق ولذا قال الكرمانى عليك بتوجيهه وبظهور ان من سببه اى ارسلنى بقدح من ماء بسبب قصة فيها شعر انتهى قلت اما الكرمانى فانه اعترف بجزءه عن حل هذا واما هذا القائل فانه اعترف ان في هذا التركيب قلق ثم فسرهما بما هو اقلق من ذلك واجده من المرامثل بعد الترى من التري بالان قوله من سببه غير صحيح بل هي بيانية تبين جنس القدح الذى ارسله اهل عثمان بن عديقه الى ام سلمة وفيه شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان ذلك على التحرير ان ام سلمة كان عندها شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حرقى شئ مثل الجبلجل وكان الناس عند مرضهم يتركون بها ويستشفون من بركتها وياخذون من شعره ويحملونه في قدح من الماء فيشربون الماء الذى فيه الشعر فيحصل لهم الشفاء وكان اهل عثمان اخذوا منها شيئا وجعلوه في قدح من فضة فشربوا الماء الذى فيه فحصل لهم الشفاء ثم ارسلوا عثمان بذلك القدح الى ام سلمة فاخذته ام سلمة ووضعت في الجبلجل فاطلع عثمان في الجبلجل فرأى فيه شعر من حرقى شئ وكان اذا اصاب الانسان الى آخره كلام عثمان بن عديقه بن موهب اى كان اهلى كذا فسرده الكرمانى وقال بعضهم وكان اى الناس اذا اصاب الانسان اى منهم والنبي قاله الكرمانى اصوب يبين به ان الانسان اذا اصابه عين او شئ من الامراض يمسه اهله اليهاى الى ام سلمة مخضبة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الضاد المعجمة وبالباء الموحدة وهي الاجانة ويحمل فيها ماء وشئ من الشعر المبارك ويجلس فيها فيحصل له الشفاء ثم يرد الشعر الى الجبلجل وهو بضم الجيمين واحد الجبلجل شئ يتخذ من الفضة أو الصفر أو النحاس وقيل بروى الجبلجل بفتح الجيم وسكون الحاء المعجمة وفسر بالسقاء الضخم والظاهر انه تصحيف واما القصة بالقاف والصاد المهملة التي اشكلت على الشراح (٢)

١٣١ - **عَدْنَةُ** مَوْسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا • وَقَالَ لَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا نَعِيمٌ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ •

هذا آخره في حديث عثمان بن عبد الله المذكور أخرجه عن موسى بن اسماعيل المتقري التبوذكي عن سلام بن شعيب اللام ابن أبي مطيع فصلى عليه المزى وابن السكن وقال الكلاباذى سلام بن مسكين الحمري بالتون البصري مات سنة سبع وستين ومائة والاول هو الاصوب ووقع في رواية ابن ماجه ايضا سلام بن أبي مطيع الخزاعي يكنى ابا سعيد البصري قوله «مخضوبا» صفة الشعر وفي رواية يونس مخضوبا بالخاء والسكرتم قوله «وقال لنا ابو نعيم» كذا هو بالوصل عند اكثرين وفي رواية ابي ذر وقال ابو نعيم وهو الفضل بن دكين يروى عن قصير بضم النون

(١) هكذا في النسخة المطبوعة ولما لم يحذف منها كلمة أى مع لا وفي الخطية لا وجود لهذه الجملة (٢) هنا يخبر بالاصل

وفتح الصاد المهمة . صغر نصر بن ابى الاشعث بالشين المعجمة والعين المهمة والتاء المثلثة القراى بضم القاف وبالراء وباللهملة وليس لتصير في البخارى سوى هذا الموضع وابن موهب هو عثمان بن عبدالله بن موهب قوله «أرته» من الارادة .

باب الخضب

أى هذا باب في بيان تفسير لون الشيب في الرأس والاحية بالخضب وقال الجوهرى الخضب ما يختضب به وقد خضبت الشيء أخضبه خضباواختضبت بالحناء ونحوه وكف خضيب ووجد كرهذا الباب هنا لان فيه نوع زينة .

١١٤ - حديث الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن أبى سلمة وسليمان بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فخالفوهم لان مخالفتهم بالخضب والحميدى قد تكرر ذكره وهو عبدالله بن الزبير بن عيسى منسوب الى حميد احد اجداده وسفيان هو ابن عينة والزهرى محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف وسليمان بن يسار ضد اليمين والحديث أخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه ابو داود عن مسدد وأخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم وغيره وأخرجه ابن ماجه في اللباس عن أبى بكر بن أبى شيبة قوله فخالفوهم يعنى بالصبغ وفي رواية مسلم فخالفوا عليهم واصبغوا قيل ثبت انه ﷺ كان يوافق اهل الكتاب ما لم ينزل عليه شئ بخلافه ولهذا قيل شرع من قبلنا يلزمنا ما لم يقض الله بالانكار واجيب بانه كان ذلك في اول الاسلام اثنا فلهم ومخالفة لمبدء الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة وقال ابن ابى عاصم قوله فخالفوهم اباحة منه ان يغير الشيب بكل ماشاء الميرله اذ لم يتضمن قوله فخالفوهم ان اصبغوا بكذا وكذا دون كذا وكذا وروى من حديث الاجلج عن عبدالله بن بريدة عن أبى الاسود الدؤلى عن أبى ذر ان رسول الله ﷺ قال ان احسن ما غيرتم بالشيب الحناء والكتم وفي رواية انه افضل وعن ابن عباس وانس وعبدالله بن بريدة عن أبيه من حديث الصحاح ابن حزم عن غيلان بن جامع واياذين ليقط عن أبى رمة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له شعر مخضوب بالحناء والكتم وروى احمد بسند حسن عن أبى امامة قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على مشيخة من الانصار يرض لحام فقال يا معشر الانصار حرروا وصبغوا واخالفوا اهل الكتاب وروى ابن ابى عاصم من حديث هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير والشيب ولا تشبهوا باليهود ودوراء الاوزاعى قال اخضبوا فان اليهود والنصارى لا يخضبون والكلام في هذا الباب على نوعين (الاول) في تفسير الشيب واختلفوا فيه فروى شعبة عن الركين بن الربيع قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره تغيير الشيب وروى الطبرانى من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده انه ﷺ قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورايوم القيامة الا ان يفتها ويخضبها وعن ابن مسعود ان النبي ﷺ كان يكره خصالا فذكر منها تغيير الشيب وقد غير جماعة من الصحابة والتابعين الشيب فروى عن قيس بن أبى حازم قال كان ابو بكر الصديق رضى الله عنه يخرج النوا كان لحية ضرام المرفج من الحناء والكتم وأخرجه مسلم من حديث انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال اخضب ابو بكر بالحناء والكتم واخضب عمر رضى الله تعالى عنه بالحناء بحثا بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهمة وبالتاء المتتامة من فوق اى صرفا خالصا وكان الشعبي وابن ابى مليكة يخضبان به ومن كان يصبغ بالصفرة على وابن عمر والمغيرة وجبريل الجلى وابو هريرة وعطاء وابو وائل والحسن وطاوس وسعيد بن المسيب وقال الحب الطبرى والصواب عندنا ان الاثار التي رويت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتغييره والنهى عنه صحاح ولكن بعضها عام وبها خص فقوله خالفوا اليهود وغيروا الشيب المراجعة الى خصوص اى غيروا الشيب الذى هو نظير شيبة أبى عقافة وامامنا كان اشعث فهو الذى امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يغيره وقال

من شاب شيبة الحديث لانه لا يجوز ان يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قول متضاد ولا نسخ فتعين الجمع فن غيره من الصحابة فحمل على الاول ومن لم يغيره فعلى الثانى مع ان تغييره ندب لا فرض او كان النهى نهى كراهة لا تحريم لاجماع سلف الامة وخلفها على ذلك وكذلك الامر فيما امر به على وجه التدب والطحاوى رحمه الله مال الى النسخ بحديث الباب وقال ابن العربى وانما نهى عن التنف دون الخضب لان فيه تغيير الحلقة من اصلها بخلاف الخضب فانه لا يغير الحلقة على الناظر ونقل عن احمد انه يحب وعنه يجب ولومرة وعنه لا احب لاحد ان يترك الخضب ويتشبه باهل الكتاب النوع الثانى فيما يصنع به واختلف فيه فالجمهور على ان الخضب بالحرمة والصفرة دون السواد لما روى فيه من الاخبار المشتملة على الوعيد فروى عبد الكريم عن ابن جبير عن ابن عباس يرفعه يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد لا يجدون ريح الجنة وروى الثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من خضب بالسواد لم ينظر الله اليه وروى الطبرانى عن جنادة عن ابى الدرداء يرفعه من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم اقامته وروى عن انس يرفعه غير واولا تغيروا بالسواد وذكر ابن ابى العاصم باسانيد ان حسنا وحسينا رضى الله تعالى عنهما كانا يختصبان به اى بالسواد وكذلك ابن شهاب وقال احبه الينا احلكم وكذلك شرحيل بن السمط وقال غنبة بن سعيد انما شعرك بمنزلة ثوبك فاصبغه باى لون شئت واحبه الينا احلكم وكان اسماعيل بن ابى عبد الله يخضب بالسواد وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كان يامر بالخضب بالسواد ويقول هو تسكين لازوجه واهيب للعدو وعن ابن ابى مليكة ان عثمان كان يخضب باوعن عقبه بن عامر والحسن والحسين انهم كانوا يختضبون به ومن التابعين على ابن عبد الله بن عباس وعروة بن الزبير وابن سيرين وابو بردة وروى ابن وهب عن مالك قال لم اسمع في صبيغ الشعر بالسواد نهيها معلوما وغيره احب الى وعن احمد فيه روايتان وعن الشافعية ابصار وايتان والمشهور بكرهه وقيل يحرم ويتاكد المنع لمن دلس به وذكر السكبي ان اول من صبغ بالسواد عبد المطلب بن هاشم قلت هذا من العرب واما اول من صبغ خيته بالسواد ففروع موسى عليه السلام وله حكاية ذكرناها في تاريخنا *

باب الجمع

اى هذا باب في بيان الجمع بفتح الجيم وسكون العين المهمة وبالذال المهمة وهو وصفه لا عمر وهو خلاف السبط وجه دخول هذا الباب في كتاب الالباس من حيث انه تابع للباب السابق وقدم بيان وجه دخوله فالتابع المطابق للشيء مطابق لذلك الشيء ١١٥ - **حدثنا اسماعيل** قال **حدثني مالك بن انس** عن **ربيعة بن ابي عبد الرحمن** عن **انس بن مالك** رضى الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله ﷺ بالأنس ولا بالقيصر وليس بالأنس الأبيض والأنس بالآدم ولا بالجميد القطط ولا بالسبط بشفه الله على رأس أربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس سنين سنة وليس في رأسه وخيته عشرون شمرة بيضاء

مطابقته للترجمة في قوله ولا بالجمد واسماعيل هو ابن ابى اويس والحديث قدمضى في صفة النبي ﷺ عن ابن بكير عن الليث عن خالد عن سعيد عن ربيعة ومضى الكلام فيه والبائن المفرط المتجاوز حده والامهق هو الذى يضرب بياضه الى الزرقة وقيل هو الكره للبياض كلون الجص يعنى كان نير البياض والجمد هو المتقبض الشعر كهيئة الحبس والزنج والقطط شديد الجمودة والسبط بكسر الباء الموحدة وفتحها وسكونها الذى يسترسل شعره ولا ينكسر فيه شيء لفظه كسر المنود وبقية الكلام قد مر عن قريب

١١٦ - **حدثنا مالك بن اسماعيل** حدثنا **اسرائيل** عن **ابى اسحاق** قال **سمعت البراء** يقول

ما رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي هُنَّ مَالِكٌ إِنَّ جُمُتَهُ
لَتَضْرِبُ قُرَيْبًا مِنْ مَنْكِيَتِهِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ خَيْرَ مَرَّةٍ مَا حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إِلَّا ضَحِكَ
مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله ان جمته لتضرب قريبا من منكيه لان الجمة شعر في تناول الجعد والسط
و إسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحاق السبى يروى عن جده ابى اسحاق عمرو بن عبدالله والحديث اخرجه
الترمذى فى المعائل عن على بن خشرم واخرجه النسائى فى الزينة عن محمد بن عبدالله بن ميمون قوله «قال بعض اصحابى»
اى قال البخارى قال بعض اصحابى وقال الكرماني هو رواية عن المجهول قيل هو يعقوب بن سفيان فانه كذلك اخرجه
عن مالك بن اسماعيل بهذا السند وفيه الزيادة قوله عن مالك هو شيخه مالك بن اسماعيل المذكور قوله ان جمته بضم الجيم
وتشديد الميم هي مجتمع شعر الرأس اذ اتدلى الى قريب المنكبين وقال بعده شعبة يبلغ شحمة اذنيه وهما متقاربان لان شحمة
الاذن هي معلق القرط وقال ايضا بين اذنيه وعاتقه لعله قصص منها عندما خلق في حج او ممر او غيرهما وقال ابن فارس
اللمة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو حمة قوله قال ابو اسحاق هو عمرو بن عبدالله المذكور سمعته
اى البراء يحديثه اى الحديث المذكور غير مرة اى مرارا

أى تابع ابى اسحاق شعبة نقلا عن ابى اسحاق شعره يبلغ شحمة اذنيه وقد ذكرنا الآن انه قريب من قوله ليضرب
قريبا الى منكيه وانما نقله عن ابى اسحاق لانه شيخه قوله تابعه في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر والنسائى قال شعبة
شعره يبلغ شحمة اذنيه ووصله البخارى في باب صفة النبي ﷺ من طريق شعبة عن ابى اسحاق عن البراء
رضى الله تعالى عنه *

١١٧ **وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَأَيْتَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ السَّكَنَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ
رَاهُ مِنْ آدَمِ الرِّجَالِ لَهُ لَيْلَةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاهُ مِنَ اللَّيْلِ قَدْ رَجَلَهَا قَتْلُ مَرْيَمَ مَتَكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ
أَوْ عَلَى هَوَاتَيْنِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ
قَطِيطٍ أَهْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ثَأْنًا هَبَّةً طَافِيَةً فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ

مطابقته للترجمة في قوله برجل جعد والحديث قدمضى بوجوده عن ابن عمر في كتاب الانبياء في باب مريم عليها
السلام قوله ارانى الليلة (١) قوله آدم من الادمه وهي السمرة الشديدة وقيل هي من ادمه
الارض وهو لونها وبه سمى آدم عليه الصلاة والسلام قوله له لسة بكسر اللام الشعر الذى الم الى المنكبين قوله قد رجلها
من الترجيل بالجيم وهو ان يبل الرأس ثم يمشط وقال الكرماني رجلها الى مرحها ومشطها قوله متكنا على رجلين
وكذا قوله يطوف بالبيت حال قوله المسيح ابن مريم فقيل المسيح معرب مسيخا بالعين المهملة والحاء المعجمة وهو
بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه عربى مشتق سمي به لانه يمسح المريض بيده كالكحل الابصر فيبرأ وقيل لانه
يمسح الاوزار وينظف منها وقيل لانه خرج من بطن امه محسوبا بالدم وقد ذكرنا وجوها كثيرة فيه وفي تسمية
الدجال مسيحا في تاريخنا الكبير وقدم تفسير الجعد والقطط قوله طافية ضد الراجعة وروى بالهمزة وعدمها فلمموزة
هي ذاهبة الضوء وغير المهموزة هي النائمة البارزة المرتفعة قيل قد ثبت ان الدجال لا يدخل مكة واجيب بانه لا يدخل
على سبيل القلبة وعند ظهور شوكة وزمان خروجه او المراد انه لا يدخل بعده الرؤيا مع انه ليس في الحديث

النصر يح باندر آه بمكة *

١١٨ - **حدثنا إسحاق** أخبرنا **حبان** **حدثنا همام** **حدثنا قتادة** **حدثنا أنس** **أن النبي ﷺ كان يضرب شعره منكبيه** ١١٩ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** **حدثنا همام** **عن قتادة** **عن أنس** **كان يضرب شعر النبي ﷺ منكبيه** *

مطابقته لترجمة من حيث أن الشعر يوصف بالجمد واسحاق قال النسائي له ابن منصور وقيل ابن راهويه وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال وهام بن يحيى والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن زهير بن حرب وغيره قوله «كان يضرب شعره منكبيه» قيل كيف الجمع بين ما قاله بعض أصحابه أنه يضرب قريبا من منكبيه وما قاله شعبة يبلغ شحمة أذنيه وما قال أنس يضرب منكبيه واجيب بأن الاختلاف باعتبار الأوقات والأحوال كذا قاله الكرمانى قلت توضيحه ليس ذلك بأخبار عن وقت واحد وإنما ذلك أخبار عن أوقات مختلفة يمكن فيها زيادة الشعر بقلته عن قصه فكان إذا غفل عنه بلغ منكبيه فإذا اتقاهد وقصه يبلغ شحمة أذنيه أو قريبا من منكبيه فأخبر كل واحد عما شاهده وطأه *

١٢٠ - **حدثني عمرو بن علي** **حدثنا وهب** **بن جرير** **قال حدثني أبي** **عن قتادة** **قال سألت أنس بن مالك** **رضي الله عنه** **عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجمعد بين أذنيه وهاتيه** *

هذا طريق آخر في حديث أنس أخرجه عن عمرو بن علي الصيرفي عن وهب بن جرير عن أبيه جرير بن حازم الأزدي عن قتادة وأخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن شيان بن فروخ وأخرجه الترمذي في الشئال عن محمد بن بشار عن وهب بن جرير وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن المتي عن وهب بن جرير وأخرجه ابن ماجه في اللباس عن أبي بكر ابن أبي شيبة والفاطم مختلفه والمعنى متقارب قوله رجلا بفتح الراء كسر الحيم وهو الذي بين الجمعدة والسبوط وقوله ليس بالسبط الى آخره كالتفسير له *

١٢١ - **حدثنا مسلم** **حدثنا جرير** **عن قتادة** **عن أنس** **قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم أر بعده مثله** **وكان شعر النبي ﷺ رجلا لا جمعد ولا سبط** *

هذا طريق آخر فيه أخرجه مسلم بن إبراهيم البصري عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قوله ضخم اليدين أي غليظ اليدين قوله لا جمعد ولا سبط مبنيان على الفتح وروى لا جمعد ولا سبط بالتثنية

١٢٢ - **حدثنا أبو النعمان** **حدثنا جرير** **بن حازم** **عن قتادة** **عن أنس** **رضي الله عنه** **قال كان النبي ﷺ ضخم اليدين** **والقدمين حسن الوجه** **لم أر بعده ولا قبله مثله** **وكان بسط الكفين** *

هذا طريق آخر فيه أخرجه عن أبي النعمان محمد بن الفضل السدوسي ويقال له عارم قوله «بسطة الكفين» أي بسوطهما خلقه وصورة وقيل أي بسطهما بالمعطاء والاول أنسب بالمقام ويروى بسطة اليدين على وزن فيعل ويروى بسط بكسر الباء فيقل هو بمعنى الميسوط كالطحن بمعنى المطحون وقال الجوهري يد بسط أي معلقة وفي قراءة عبد الله بل يدها بسطان *

١٢٣ - **حدثني عمرو بن علي** **حدثنا ما** **أد بن هاني** **حدثنا همام** **حدثنا قتادة** **عن أنس بن مالك**

أَوْ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ
لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ • وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ مُعْتَمِرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَتَنَ
الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شَبَهَا لَهُ ﴿

هذا طريق آخر فيه بالتردد بين أنس وأبي هريرة أخرجه عن معاذ بضم الميم وبإهمال الدين وأعجم الذال ابن هاني
بكسر النون وبإهمزة اليشكري مات سنة تسع ومائتين عن هام بن يحيى عن قتادة عن أنس قوله أو عن رجل قال الكرمانى
صار بهذا التردد رواية عن المجهول ثم قال فإن قلت لفظ أبي هريرة متعلق بـ رجل فقط أو بأنس أيضا قلت الظاهر أنه
بالرجل وحده إذا نس كان خادما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ملازمه وهو أعراف بصفاته من غيره فيعمدانه يروى صفته
عن رجل صحابي هو أفل ملازمة منه انتهى وجزم أبو مسعود والحيدى أن التردد فيه عن معاذ بن هاني هل حدث به هام عن
قتادة عن أنس أو عن قتادة عن رجل عن أبي هريرة قلت على كل حال الحديث فيه شيان به الأول التردد في السند
(والثاني) الرواية عن المجهول قوله وقال هشام عن معمر أى قال هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن قتادة إلى آخره
وهذا التعليق وصله الأساعلى من طريق على بن بحر عن هشام بن يوسف به سواء قوله شتن الكفين بفتح الشين المعجمة
وسكون التاء المثناة وبالتون أى غليظ الكفين أى واهما وقيل غليظ الاصابع والراحة وقال ابن بطال كان كفه صلى الله
تعالى عليه وسلم ممثلة لمخاغير أنامع ضخامتها كانت أينة كافي حديث ما مسست حريرا إلى من كفه صلى الله تعالى عليه
وسلم وفسر الأصمى الشين بلفظ الكف مع خشونتها ولم يوافق على هذا أحد وقال عياض فسر أبو عبد الله الشين بالفاظ
مع القصر ورد عليه بما ثبت في وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم كان سابل الأطراف قوله وقال أبو هلال هو محمد بن
مسلم بضم السين الراسي بالراء والسين المهملة وبالباء الموحدة وهذا التعليق وصله البيهقي من طريق موسى بن إسماعيل
التبوذكى حدثنا أبو هلال به فان قلت محمد بن سليم ضيف من قبل حفظه وفي رواية قتادة عن أنس أو عن رجل ترديد وفيه
روايات وأردة في وصف الكفين والقدمين ولا تعلق لها بالترجمة قلت قديمتا أحدى روايات جرير بن حازم صحة الحديث
بتصريح قتادة بسماعه من أنس والبخارى أراد بسياق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة وأنه لا تأثير له ولا يقدح
في صحة الحديث وأبو هلال بصري صدوق ولذا كرر الروايات المتعلقة في صفة الكفين والقدمين تعلق لأن كلها حديث واحد
غاية ما في الباب اختلفت روايته بالزيادة والنقص والمراد بالاصالة صفة الشعر وما عدا ذلك فهو تبعية والتبع في حكم المتبوع قوله
شبهه بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة أى مثاله *

١٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي هَدْيٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرُوا الدَّجَالَ فَقَالَ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بِنِ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَاكَ وَلَكِنَّهُ قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظَرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَرَجَّلَ آدَمَ جَمْدًا عَلَى
جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ كَمَا نَى أَنْظَرُ إِلَيْهِ إِذِ انْحَدَرَنِي الْوَادِي يُلْبِي ﴿

مطابقه للترجمة في قوله جمد ابن أبي هدي واسمه إبراهيم البصري وابن عون عبد الله والحديث مضى في الحج بعين
هذا الاسناد والتم في باب التلية إذا انحدر في الوادي ومضى الكلام فيه هناك قوله «بخلبة» بضم الخاء المعجمة وسكون
اللام وبالباء الموحدة هو الليف ويجمع على خلب • ﴿باب التلييد﴾

أى هذا باب في بيان التلييد وهو أن يجعل المحرم في رأسه شيئا من الصمغ ليصير شعره مثل اللبد ثلاثا يقع فيه القمل وقيل

لثلاثين في الاحرام ووجه ايراد هذا الباب هنا من حيث ان الابواب الستة التي قبل هذا الباب كلها في احوال الشعر وتلبيد الشعر ايضا من جملة ما *

١٢٥ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول من ضفر فليخلق ولا تشبهوا بالتلبيد. وكان ابن عمر يقول لقد رأيت رسول الله ﷺ ملبداً *

مطابقته لترجمة في قوله بالتلبيد وفي ملبداً وأبو اليمان الحكم بن نافع وحديث عمر رضي الله تعالى عنه من افراده وحديث ابن عمر رضي في الحج في باب من اهل ملبداً قوله من ضفر بالضاد المعجمة والفاء الخفيفة والثقيلة نسيج الشعر عريضاً ومنه الضفيرة وكان مذهب عمر رضي الله تعالى عنه ان من لبدرأسه في الاحرام تعين عليه الخلق في النسك ولا يجوز له التقصير فشبّه من ضفر رأسه بمن لبده فلذلك امر من ضفر ان يخلق قوله ولا تشبهوا اصله ولا تشبهوا بناءً من خذفت احداً من التلبيد اي لا تصفروا كالملبدن فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه قوله وكان ابن عمر الخ ظاهرة انه فهم من اياه انه كان يرى ان ترك التلبيد أولى فاخبر هو انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله وقد مضى الكلام فيه في الحج كاذباً كذا الان *

١٢٦ - **حدثني حبان بن موسى** وأحمد بن محمد قال أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن سالم بن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأمروا بالناس الا بما نزلناكم به من بين الوحيين انكم تسمعون لا تأمروا بالناس الا بما نزلناكم به من بين الوحيين انكم تسمعون لا تأمروا بالناس الا بما نزلناكم به من بين الوحيين انكم تسمعون * **هؤلاء الكلمات** *

مطابقته لترجمة في قوله ملبداً وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزي واحمد بن محمد بن موسى السمسار المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ويونس بن يزيد والحديث مضى في الحج في باب التلبية ومضى الكلام فيه قوله يمل ملبداً اي يرفع صوته بالاحرام وبالتلبية حال كونه ملبداً *

١٢٧ - **حدثنا إسماعيل** قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بممرة ولم يحل أنتم من همرتك قال إني لبدت رأسي وقلدت هدي فلأحل حتى أتمخر *

مطابقته لترجمة في قوله لبدت رأسي واسماعيل بن أبي اويس والحديث قد مضى في الحج في باب التمتع والقران بعين هذا الاسناد والتميز في زيادة وهي قوله واحد ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك الخ ومضى الكلام فيه هناك *

باب الفرق

اي هذا باب في بيان الفرق بفتح الفاء وسكون الراء وبالالف اي فرق شعر الرأس وهو قسمته في المفرق وهو وسط الرأس يقال فرق شعره فرقا بالسكون واسله من الفرق بين الشيئين والفرق مكان انقسام الشعر من الجبين الى دارة الرأس وهو بكسر الراء وفتحها *

١٢٨ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم

يَوْمَ رَفِعُوهُ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَلُونُ أَشْعَارَهُمْ وَكَانَ الْمَشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ فَسَدَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ

مطابقه لترجمة ظاهرة واحد بن يونس هو واحد بن عبدالله بن يونس الكوفي و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى في الهجرة عن عبدان عن عبد الله بن المبارك وفي صفة النبي ﷺ عن يحيى بن بكير قوله فيما لم يؤمر فيه اي فيما لم يوح اليه بشي من ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى عليهما السلام قبل ان ينزل في تلك المسألة وحى اليه قيل قدم عن قريب انه قال خالفوهم واجيب بانه قال حيث امر بالخالفه قوله يسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارتخاه وشعر من سدل ضد منفرد لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس قيل لم سدلوا ولا ثم فرق ثانيا واجيب بانه كان يجب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله يفرقون بسكون الفاء وضم الراء وقد شددها بعضهم من التفريق حكاه عياض قال والاول اشهر وكذا في قوله ثم فرق الاشهر فيه التخفيف والحكمة في حجة موافقتهم انهم يتسكون بالعزيمة في الجملة فكان يجب موافقتهم ليتألفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحال وادعى بعضهم النسخ وليس بصحيح لانه لو كان السدل منسوخا لصار اليه الصعابة او اكثرهم والمنقول عنهم ان منهم من كان يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يجب بعضهم على بعض والصحيح انه كانت له لمة فان اختلفت فرقا والتركها والصحيح ان الفرق مستحب لا واجب وهو قول الجمهور وبه قال مالك وقال النووي الصحيح جواز السدل والفرق

١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَهَبُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُعْرَمٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ

مطابقه لترجمة ظاهرة واو الوليد عبد الملك بن هشام الطيالسي والحكم يفتحون ابن عتيبة مصفر عتبة الدار و ابراهيم هو النخعي ويزيد بن الاسود النخعي قوله وببيض الطيب باهال الصادى برية ولمعانه وكان استعمال الطيب قبل الاحرام قوله في مفارق جمع مفروق وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كانه مفروق وهذه رواية ابى الوليد ووافقه على هذا محمد بن جعفر غندر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائي قوله قال عبد الله هو ابن رجاء المذكور مفرق النبي ﷺ بالافراد ووافقه على هذا آدم عند البخاري في الطهارة في باب من تطيب ثم اغتسل وبقى اثر الطيب ومحمد بن كثير عند الاسماعيلي وعند مسلم من رواية الحسن بن عبيد الله في كتاب الحج وعنده ايضا من رواية الضحاك بن محمد

باب الدواب

اي هذا باب في ذكر الدواب وهو جمع ذؤابة والاصل ذائب فابدلت الهمزة واوا والنوابة ما يدلى من شعر الرأس ووجه دخوله في كتاب اللباس من حيث انها مجموعة من الشعور وبينها وبين كتاب اللباس نوع مناسبة وهي الاشتراك في نوع الزينة كما ذكرناه فيما مضى *

١٣٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ هَنْبَلَةَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ وَحَدَّثَنَا قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَتُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ خَالَتِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنْدًا فِي لَيْلَتِهَا

قال ققام رسول الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ قَالَ فَأَخَذَ بِذُؤَابَتِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ﴿
مطابقته للترجمة في قوله فاخذ بذؤابتي وعلى بن عبدالله المعروف بابن المدينة والفضل بن عنبسة الفضل بسكون
الضاد المعجمة وعنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابو الحسن الخزاز الواسطي
وهو من افراد مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وفيه مقال لكنه غير قادم فلذلك اردف روايته بروايته عن قتيبة وليس
له في البخاري الا هذا الموضع والحاصل انه اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن علي بن عبدالله عن الفضل
ابن عنبسة عن هشيم عن بشير كلاهما مصفران الواسطي عن ابي بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر
ابن ابي وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (والآخر) عن قتيبة بن سعيد عن هشيم الى آخره
والحديث مضى في كتاب العلم في باب السمر بالعلم وفي الصلاة في باب ما يقوم عن يمين الامام بحذائه وفي باب اذا قام الرجل
عن يساره الامام فان ذات ما الفائدة في هذا الحديث قلت فيه فائدتان (الاولى) تقريره ﷺ على اتخاذ الذؤابة (والثانية) فيه
دفع لرواية من فسر القزع بالذؤابة قاله بعضهم قلت وفي التوضيح انما يجوز اتخاذ الذؤابة للعلام اذا كان في رأسه شعر
غيرها وما اذا حلق شعره كله وترك له ذؤابة فهو القزع المنهى عنه وفي سنن ابي داود من حديث ابن عمر انه ﷺ نهى
عن القزع وهو ان يحلق رأس الصبي ويترك له ذؤابة *

١٣٠ - **حدثني عمرو بن محمد** حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر بهذا وقال بذؤابتي أو برأسي
هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي شيخ مسلم ايضا مات ببغداد في

باب القزع

ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين قوله او برأسي شك من الراوى
اي هذا باب في بيان حكم القزع بفتح القاف والزاى وبالعين المهملة وهو جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمى شعر
الرأس اذا حلق بعضه وترك بعضه قزعات تشبها بالسحاب المتفرق *

١٣١ - **حدثني محمد** قال أخبرني محمد قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن
حفص أن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى عبد الله أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول
سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فأشار لنا عبيد الله قال
إذا حلق الصبي وترك ههنا شرة وههنا وههنا فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسه قيل
لِعبيد الله فالجارية والغلام قال لا أدرى هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعادته فقال
أما القصاة والقفا فغلام فلا بأس بهما ولكن القزع أن يترك ناصيته شعرًا وليس في رأسه
غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام ومحمد بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح اللام ابن يزيد بالزاي
الحراني وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وعبيد الله بن حفص هو عبيد الله بن حفص بن حاصم
ابن عمر بن الخطاب نسبة ابن جريج الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمرو والحديث أخرجه
مسلم في اللباس ايضا عن زهير بن حرب وآخرين وأخرجه ابو داود في الترجل عن احمد بن حنبل وأخرجه النسائي في
الزينة عن عمران بن يزيد وغيره وأخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله ان عمر بن نافع
أخبره عن نافع وسقط ذكر عمر بن نافع في رواية النسائي وفي رواية ابن عوامة ايضا وقد صرح الدارقطني في الملل
بان حجاج بن محمد وافق محمد بن يزيد على ذكر عمر بن نافع وأخرجه النسائي من رواية سفيان الثوري على الاختلاف

عليه في اسقاط عمر بن نافع وابنه واخرج مسلم وابن ماجه وابن حبان وغيرهم من طرق متعددة عن عبيد الله بن عمر بآثار عمر بن نافع ورواه سفيان بن عيينة ومعتز بن سليمان ومحمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر باسقاطه والعمدة على من زاد قوله قال عبيد الله هو موصول بالاسناد المذكور وهو عبيد الله بن حفص المذكور قوله وما القزع يعني قال عبيد الله لعمر بن نافع الذي روى عنه ما القزع يعني ما كيفية القزع فظاهر الكلام ان المسؤل عنه هو عمر بن نافع وقال بعضهم بين مسلم بن عبيد الله انما سألنا فاعلانه اخرج عن زهير بن حرب حدثنا يحيى بن ابي سعيد عن عبيد الله اخبرنا عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ نهى عن القزع قلت لنافع وما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعضها قلت نعم هذا صريح ان المسؤل عنه هو نافع ولكن رواية البخارى لاتصريح فيها بالمسؤل عنه ولكن ظاهر الكلام ان المسؤل عنه هو عمر بن نافع ويحتمل ان يكون روى الحديث عن عمر بن نافع وسأل عن نافع ما القزع قوله فاشار لنا عبيد الله اذا حلق الصبي الى آخره فقوله اذا حلق الصبي الى قوله فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته كلام عمر بن نافع الذي سأل عنه عبيد الله وذكر لفظ فاشار لنا عبيد الله مرتين * الاول فيه حذف تقديره فاشار لنا عبيد الله فاشار لنا كلام عمر بن نافع انه قال القزع اذا حلق الصبي وترك هنا شعرة وهما وهما * الثاني وهو قوله فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجازي رأسه من كلام عبيد الله نفسه وفي التركيب قلاقة فلماذا قال الكرمانى فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيعي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال انه اذا حلق رأس الصبي يترك هنا شعرة وهما شعرة فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرف رأسه يعني فسر لفظ ههنا الاول بالناصية وافظيته الثانية والثالثة بجانبها قوله قيل لعبيد الله لم يدرك القائل من هو ويحتمل ان يكون ابن جريج الراوى عنه قوله فالجارية والغلام يعني قيل لعبيد الله فالجارية والغلام في ذلك سواء قال لا ادري ذلك هكذا قال الصبي يعني لكن الذي قاله هو لفظ الصبي قال الكرمانى ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعل يستوى فيه المذكر والمؤنث او هو للذات الذي له الصبا وقوله وعاودته اى عمر بن نافع فقال اما القصة اى ما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلاباس بهما ولكن القزع غير ذلك وبينه بقوله ان يترك بناصره شعر الى آخره والقصة بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وقال ابن التين هي بفتح القاف وقيل الضم هو الصواب والمراد به هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا وهو مقصور يكتب بالالف وربما مدان قلت ما الحكمة في النهي عن القزع قلت تشويه الحلقة وقيل زى اليهود وقيل زى اهل الشر والبطارة وقال النووي في شرح مسلم اجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لمدواة ونحوها وهي كراهة تنزيه وقال الفزائى في الاحياء لابس بحلق جميع الرأس لمن اراد التنظيف ولا باس بتركه لمن اراد ان يدهن ويترجل وادعى ابن عبد البر الاجماع على اباحة حلق الجميع وهو رواية عن احمد وروى عنه انه مكروه لما روى عنه انه من وصف الخوارج

١٣٢ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ**
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن المثنى ضد المفرد والحديث من افراده *

بابُ تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا

اى هذا باب في بيان تطيب المرأة الى آخره ووجه ايراد هذا الباب هنا لانه نوع من الزينة الحاصلة من اللباس
١٣٣ - **عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدَيَّ لِحُرْمِهِ وَطَيَّبْتُهُ بِمَنِيَّ قَبْلَ أَنْ يُفَيْضَ**

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن محمد السمسار المروزي وعبدالله هو ابن المبارك ويحيى بن سعيد الانصارى
وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عن عائشة ام المؤمنين
والحديث اخرجه النسائي في اللباس عن الحسين بن منصور وغيره **قوله «بيدي»** بفتح الدال وتشديد الياء يعنى
اليدين التنتين ويروى بيدي بكسر الدال وتخفيف الياء وارادت به يدها الواحدة **قوله «لحرمه»** بضم الحاء المهملة
وسكون الراء وهو الاحرام قاله ابن فارس والجوهري والمروى وقال ابن التين الذى قرأناه لحرمه بالكسر قال
صاحب التوضيح واللفظ على الضم قيل كيف جاز ذلك وهو في الاحرام واجب بان مرادها قبل طواف الزيارة اى
قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد الرمي يوم النحر والحلق وتحمل به جميع المحرمات الا الجماع وفيه
استحباب الطيب عند اعادة الاحرام وعند التحلل الاول **قوله** قبل ان يفيض بضم الياء من الافاضة •

﴿باب الطيب في الرأس والوجه﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الطيب الذى يستعمل في الرأس والوجه او قال بعضهم ان كان باب بالتنوين فكون
ظاهر الترجمة الحصر في ذلك قلت لفظ باب كذا مجرد لا يدخله التنوين لان التنوين يكون في المعرب والمفردات لا اعراب
فيها اللهم الا اذا قدر ما ذكرناه فيكون حينئذ ممر بابا •

١٣٤ - **﴿حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن**
عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب
ما يجد حتى أجده ويص الطيب في رأسه ولحيته﴾

سماطيقته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخارى وكان ينزل بالمدينة
يباب بنى سعد ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي صاحب الثورى واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق يروى عن
جده ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي وعبد الرحمن بن الاسود يروى عن ابيه الاسود بن زيد النخعي والحديث
اخرجه مسلم في الحج عن محمد بن عبدالله بن عيسى وغيره واخرجه النسائي فيه عن عبدة بن عبدالله عن يحيى بن آدم
قوله «بأطيب ما يجد» اى ما يجد النبي ﷺ ويروى بأطيب ما يجد بنون المتكلم مع الغير **قوله «حتى أجده»** بفتح
الهمزة وكسر الجيم ونصب الدال بتقدير ان أجده **قوله «ويص الطيب»** بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وبالضاد المهملة
وهو البريق والمعمان وفي قوله في رأسه ولحيته دليل على ان مواضع الطيب من الرجال تخالف مواضعه من النساء وذلك
ان عائشة رضى الله تعالى عنها ذكرت انها كانت تجمل الطيب في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته
فدل ذلك على انها كانت تجمل الطيب في شعره لافي وجهه بخلاف طيب النساء لانهن يطيبن وجوههن ويزينن بذلك
بخلاف الرجال فان طيب الرجال في وجوههم لا يشرع لهن من التشبه بالنساء وجميع انواع الزينة بالخلى والطيب وغو
ذلك جائز لمن مالم يغيرن شيئا من خلقهن •

﴿باب الامشاط﴾

اى هذا باب في بيان استحباب الامشاط وهو على وزن افتعال من المشط الميم وهو تسريح الشعر بالمشط وهو
دخول هذا الباب في كتاب اللباس ظاهر وهو الاشتراك في نوع من الزينة •

١٣٥ - **﴿حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلاً**
أطلق من جحر في دار النبي ﷺ والنبي ﷺ يحك رأسه بالمذرى قال لو علمت أنك تنظر
لطمنت بهافي عينك إنا جعل الاذن من قبل الأبرار﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث ان المدرى هو المشط عند البعض على ما ذكره الآن وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن الحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاستئذان عن علي بن عبد الله وفى الديات عن قتيبة واخرجه مسلم فى الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه الترمذى فيه عن محمد بن يحيى واخرجه النسائى فى الديات عن قتيبة به قوله «ان رجلا» قيل هو الحكم بن ابى العاص بن امية والد مروان وقيل سعد غير منسوب قوله «اطلع» بتشديد الطاء قوله «من جحر» بضم الجيم وسكون الحاء الثقة قوله «والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم» الواو فيه للحال قوله «بالمدرى» بكسر الميم وسكون الدال المهملة وبالراء مقصورا قال ابن بطال المدرى بالكسر عند العرب المشط قال امرى القيس «يظل المدرى فى متى ومرسل» يريد ما اتقى من شعرها وانعطف وما استرسل يصف امرأة بكثرة الشعر وذكرا ابو حاتم عن الاصمعى وابى عبيد وقال المدرى الامشاط وفى شرح ابن كيسان المدرى العود الذى ترحله المرأة فى شعرها لتضم بعضه الى بعض ومن عادة العرب ان تكون يده مدرى يحلل بها شعر راسه او لحية او يحك بها جسده وقيل انها عود لها راس محدود وبوقيل بل هي حديدة يسرح بها الشعر وقيل شبه المشط وقال الجوهري هي شئ كالسلسلة تصلح بها المشطة قرون النساء ويقال مدرت المرأة أى سرحت شعرها وقال الداودى المدرى المشط له الانسان اليسيرة قوله لو علمت انك تنظر بصيغة الخطاب للرجل المطلع وهذا كذا رواية الكشميين وفى رواية غيره تنتظر من الانتظار والاول اولى وفى رواية الاسماعيل لو علمت انك تطلع على قوله من قبل الابصار بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أى من جهة الابصار والابصار بفتح اوله جمع بصر وبكسر مصدر من ابصر ابصارا وفى رواية الاسماعيل من انجل البصر بفتحين «

بابُ تَرْجِيلِ الْخَائِضِ زَوْجَهَا

أى هذا باب فى بيان ترجيل الخائض أى تسريحها شعر زوجها ووجه ذكره هنا مثل ما ذكرناه فى الباب السابق «
 ١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أُرْجِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ
 مطابقه للترجمة ظاهرة والحديث مضى بين هذا الاسناد والحق فى كتاب الحيض فى باب غسل الحائض زوجها وترجيله وليس فى تكرار هذا مزيد فائدة «

«حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ»

هنا طريق آخر اخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عمار عن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة مثل

بابُ التَّرْجِيلِ وَالْتِمِيمِ

الحديث المذكور «

أى هذا باب فى بيان استحباب الترجيل وهو تسريح شعر اللحية والراس ودهنه واستحباب التيمن فى كل شئ وهو الاخذ باليمين وفى بعض النسخ باب الترجل من باب التفعيل والاول من باب التفعيل وفى التفعيل من المبالغة ما ليس فى التفعيل والترجل لنفسه والترجل لغيره ووجه ذكر هذا الباب هنا ما ذكرناه فى الابواب الماضية «

١٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبهُ التَّيَمُّنُ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرْجِيلِهِ وَوُضُوئِهِ

مطابقه للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى واشعث بالثاء المثلثة يروى عن ابيه سليم بضم السين ابن الاسود الحارثى الكوفى يروى عن مسروق بن الاجدع والحديث مضى فى كتاب الوضوء فى باب التيمن فى الوضوء والفعل ومضى الكلام فيه قوله ووضوئه بضم الواو «

بابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمِسْكِ

اي هذا باب في بيان ما يذكر في المسك ووجه ذكر هذا الباب هنا مثل ما ذكرناه *

١٣٨ - **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك *

مطابقته للترجمة في قوله ريح المسك ومحمد بن عبد الله بن غير الحمداني الكوفي وهو شيخ مسلم أيضا وهشام بن يوسف الصنعاني يروي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه والحديث مضمي في كتاب الصوم من حديث الأعرج عن أبي هريرة باتهم منه ومن طريق أبي صالح الزيادات عنه باطول منه في أوائل الصوم قوله «فانه لي وأنا اجزي به» ظاهر سياقه انه من كلام النبي ﷺ وليس كذلك انما هو من كلام الله عز وجل وهو من رواية النبي ﷺ عن ربه عز وجل كذلك أخرجه البخاري في التوحيد من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرويه عن ربكم عز وجل قال لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا اجزي به الحديث وهو من جملة الاحاديث القدسية قيل كل العبادات لله تعالى فامعنى الاضافة له واجيب بانه لم يعبد به غيره عز وجل اذ لم يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات بالصيام له وقيل لانه عمل سرى لا يدخل الرياء فيه وقيل هو المجازي لاسكل الاعمال واجيب بان الفرض بيان كثرة الثواب اذ عظمة المعطى دليل على عظمة المعطى قوله ولخلوف بضم الخاء على المشهور وهو تغير رائحة الفم قوله اطيب قيل الاطيبية لا تتصور بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزّه عن امثاله واجيب بان الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف اي عند ملائكة الله وله اجوبة اخرى مضمي منها في كتاب الصيام *

باب ما يستحب من الطيب

اي هذا باب في بيان ما يستحب استعماله من الطيب اي ما يوجب من الطيب ولا يستعمل الاذني مع وجود الاعلى

الا عند الضرورة *

١٣٩ - **حدثنا** موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب النبي ﷺ عند إحرامه بالطيب ما أجده *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله باطيب ما اجد وموسى هو ابن اسماعيل وهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة يروي عن اخيه عثمان بن عروة والحديث أخرجه مسلم في الحج عن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور وغيره قوله باطيب ما اجد اي اطيب كل طيب اجد من اي نوع كان ولا شك ان المسك اطيب الطيب وفي رواية أبي اسامة باطيب ما قدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وقد روى مالك من حديث أبي سعيد رفعه قال ان المسك اطيب الطيب وكذا رواه مسلم *

باب من لم يرد الطيب

اي هذا باب في ذكر من لم يرد الطيب وكأنه يريد بذلك ان النبي عن رده ليس على التحريم *

١٤٠ - **حدثنا** أبو نعيم حدثنا هريرة بن ثابت الأنصاري قال حدثني ثمامة بن عبيد الله عن أنس رضي الله عنه أنه كان لا يرد الطيب وزعم أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وعزرة بضم العين المهملة وسكون الزاي وبالراء ابن ثابت بالناء المثلثة الانصاري وثمامة بضم التاء المثلثة وتخفيف الميم الاولى ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة

يروى عن جده انس رضي الله تعالى عنه والحديث مضمي في المحبة عن ابي معمر عبد الله بن عمر قوله وزعم ابي قال
قوله ولا يرد الطيب اى الذى اهدى اليه واخرج البزار عن انس ما عرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طيب
قط فرده واستأذنه ضمن واخرج ابوداود والنسائي من رواية الاعرج عن ابي هريرة رفعه من عرض عليه طيب
فلا يرده فانه طيب الريح خفيف الحمل واخرجه ابن حبان وصححه واخرجه مسلم ايضا ولكن وقع عنده ريحان بدل
طيب والريحان كل بقلة لها رائحة طيبة *

﴿ باب الذريرة ﴾

اي هذا باب يذكر فيه الذريرة بفتح الذا والمجعة وكسر الراء الاولى قال الكرمانى اى المسحوقة وقال النووى هي
فئات قصب يجابه من الهند وقال الداودى تجمع مفرداته ثم تسحق وتنخل ثم تذر في الشمر والطوق فلذلك سميت
ذريرة وقال بعضهم وعلى هذا فكل طيب مر كب ذريرة لكن الذريرة نوع طيب مخصوص يعرفه اهل الحجاز وغيرهم
قلت قوله كل طيب مر كب ذريرة غير مسلم لان العرط في الذريرة السحق والنخل وله كل طيب مر كب اعم من ان
يكون مسحوقا ومنخلولا او غير مسحوق وغير منخلول *

١٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ
سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتُ طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِذَرِيرَةٍ فِي عَجَةِ الْوَدَاعِ
لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وعثمان بن الهيثم المؤذن البصرى مات سنة عشرين ومائتين ومحمد بن يحيى الذهلى قاله
النسائي وابن جريج هو ابن عبد الملك وقدم عن قريب وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير المدني ذكره ابن حبان
في اتباع التابعين من الثقات وهو قليل الحديث ماله في البخارى الا هذا الحديث وعروة هو ابن الزبير بن العوام
والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الحج عن محمد بن حاتم وعبد بن حميد
كلاهما عن محمد بن بكر عن ابن جريج الخ قوله او محمد عنه اى او حدثني محمد بن عثمان قال الكرمانى شك البخارى
في الرواية عن عثمان انه بالواسطة او بدونها ولا انفداح بهذا الشك قلت لان عثمان شيعة اخرج عنه في مواضع بلا واسطة
قوله يخبران في محل النسب على الحال قوله يدي بفتح الذا وتشديد الياء قوله للحل اى حين تحلل من الاحرام قوله
والاحرام اى حين اراد ان يحرم بالنسك *

﴿ باب المتفاجات للحسن ﴾

اي هذا باب في بيان ذم النساء المتفاجات للحسن اى لاجل الحسن وهي جميع متفجرة قال بعضهم وهي التي تطلب
الفاج او تصنعها والفاج بالفاء واللام والجيم انفراج ما بين الاسنان قلت باب الفعل ليس فيه معنى الطلب وانما معناه التكلف
والمبالغة فيه والمعنى هنا المتفجرة هي التي تكلف بان تفرق بين الاسنان لاجل الحسن ولا يتيسر ذلك الا بالمبرد ونحوه ولا يفعل
ذلك الا في الثبايا والراعيات ولقد لمن الشارع من صنعت ذلك من النساء لان فيه تغيير الخلقة الاصليّة

١٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَمَنَ اللَّهُ
الْوَأْشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَمِّمَاتِ وَالْمُتَفَاجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُفِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مَالِي لَا لَأَنَّهُ
مَنْ لَمَنَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وعثمان هو ابن ابي شيبة وجريروا ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المنصور وابراهيم هو
النخعي وعلقمة بن قيس وكل هؤلاء كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث مضمي في التفسير
في سورة الحشر عن محمد بن يوسف موطا لا وعلى بن عبد الله قوله لمن الله الواشيات اى النساء الواشيات وهو جمع

واشمة من الوشم بالشين المعجمة وهو غرز الابر في اليد ونحوها ثم ذر الثيلة عليه وقال الخطابي كانت المرأة تفرز ممصها بابر او مسلة حتى تنميه ثم تحشوه بالكحل فيحضر فقل ذلك دارات ونقوشا يقال منه وشممت المرأة تشم فهي واشمة قوله والمستوشمت جمع مستوشمة وهي التي تسال وتطلب ان يفعل ذلك بها وسياتي بعد ما بين من وجه اخر عن منصور بلفظ المستوشمت وهو بكسر الشين التي تفعل ذلك ويفتحها التي تطلب ذلك وفي رواية مسلم من طريق منصور والموشومات وهي من يفعل بها الوشم وقال ابو داود في السنن الواشمة التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل او مداد والمستوشمة الممول بها انتهى وذكر الوجه للعقاب واكثر ما يكون في الشفة قوله والتمصات جمع متمصة من التمتص وهو نقب الشعر من الوجه ومنه قيل للتمصص النماص والنامصة هي التي تنقب الشعر بالنماص قوله والتمصة هي التي يفعل ذلك بها وقد مر الآن تفسير المتفلجات قوله للحسن اللام فيه للتعليل احرازاً عما لو كان المعالجة ومنها وهو يتعلق بالاخير ويحتمل ان يكون مقنازاً فيه بين الافعال المذكورة كلها وقوله المغيرات خلق الله تعالى كالتعليل لوجوب الامن قوله مالي استفهام اونفي قاله الكرمانى وفي قوله اونفي نظره قوله وهو اى الامن في كتاب الله اى موجود فيه وهو قوله عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه) فعناء العنوا من لئنه رسول الله ﷺ واخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم شيخى البخارى فيه اتم سياقاً منه فقال فبلغ ذلك امرأة من بنى اسديقال لها ما يعقوب وكانت تقرأ القرآن فاتفق يعنى انت عبد الله بن مسعود فقالت ما حديث بلغني عنك انك لنت الواشمت الى آخره فقال عبد الله ومالي لا الامن الحديث وام يعقوب لم يدرا - مها وراجعها عبد الله بن مسعود تدل على ان لها دراً كا ولكن لم يذكرها احد في الصحايات *

﴿ باب الوصل في الشعر ﴾

أى هذا باب في بيان ذم وصل الشعر يعنى الزيادة فيه بشعر آخر *

١٢٣ - ﴿ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن هوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرمي أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نسأؤهم ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حين اتخذ هذه نسأؤهم اراد به وصل الشعر واسماعيل بن ابي اويس والحديث مضى في آخر ذكر بنى اسرائيل فانه اخرجه هناك حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة آخر قدمه قدمها غطب فاخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى ان احدا يفعل هذا غير اليهود وان النبي ﷺ ساء الزور يعنى الوصال بالشعر واخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجه وقد ذكر في كل واحد منهما ما لم يذكره في الآخر فالحديث واحد والخروج مختلف قوله قصة من شعر بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وهي الكبة من الشعر كما ذكر فيه قوله حرمي بفتح الحاء المهملة والراء وبالشين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف قال الكرمانى اى الجندي وقال الجوهري الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه قوله اين علماؤكم السؤال الانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا النكر وغفلتهم عن تفسيره وقال بعضهم فيه اشارة الى قلة العلماء يومئذ بالمدينة قلت فيه بعد يستبعده من له اطلاع في التاريخ وكانت المدينة دار العلم ومعدين الشريعة والبياهرع الناس في امر دينهم فان قلت اذا كان الامر كذلك كيف لم يغير اهلها هذا المنكر قلت لا يجوز ان يرتكاب المصاى وقد كان في وقت رسول الله ﷺ من شرب الخمر وسرق وزنى الا انه كان شاذاً نادراً فلا يحل لمسلم ان يقول انه لم يغير المنكر فكذلك امر القصة بالمدينة كان شاذاً ولا يجوز ان يقال ان اهلها جملوا انتهى عنها لان حديث لمن الوصلة

حديث مدني معروف عندهم مستفيض قوله عن مثل هذه وأشار به إلى قصة الشعر التي تناولها من يدحرمي ويمثلها كانت النساء يوصلن شعورهن قوله انما هلكت بنو اسرائيل الى آخره إشارة الى ان الوصل كان محرما على بني اسرائيل فموجبوا باستماله وهلكوا بسببه قوله حين اتخذ هذه إشارة ايضا الى قصة المذكورة و اراد به الوصل وقال بعضهم هذا الحديث حجة للجمهور وفي منع وصل الشعر بشيء آخر سواء كان شعر الولا ويؤيده حديث جابر رضي الله تعالى عنه زجر رسول الله ﷺ ان تصل المرأة بشعرها شيئا اخرجه مسلم قلت هذا الذي قاله غير مستقيم لان الحديث الذي اشار به اليه الذي هو حديث معاوية لا يدل على المنع مطلقا لانه مقيد بوصل الشعر بالشعر فكيف يحمله حجة للجمهور نعم حجة الجمهور حديث جابر المذكور فانظر الى هذا التصرف العجيب الذي يجعل الحديث المقيدين يدعى الاطلاق في المنع ثم يقول ويؤيده حديث جابر فكيف يؤيد المطلق المقيد ونقل ابو عبيد عن كثير من الفقهاء ان المنع في ذلك وصل الشعر بالشعر واما اذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقه وغيره فلا يدخل في النهي وبه قال الليث وقال الطبري اختلف العلماء في معنى نهيه ﷺ عن الوصل في الشعر فقال بعضهم لا بأس عليها في وصلها شعرها بما وصلت به من صوف وخرقة وغير ذلك روى ذلك عن ابن عباس وام سلمة ام المؤمنين وعائشة رضي الله تعالى عنهم وسال ابن اشوع عائشة عن رسول الله ﷺ الوصلة قالت ايا سبحان الله وما باس بالمرأة الزعراء ان تاخذ شيئا من صوف فتصل به شعرها فتقرن به عند زوجها انما للمرأة الشابة تبغى في شبيبتها (٩) قالوا هذا الحديث باطل ورواته لا يعرفون وابن اشوع لم يدرك عائشة والزعراء بفتح الزاي وسكون العين المهمة وتخفيف الراء ممدودا وهي التي لا شعر لها وقال قوم لا يجوز الوصل مطلقا ولكن لا بأس ان تضع المرأة الشعر وغيره على رأسها وضعا ما لم تصله روى ذلك عن ابراهيم بن وهب وقال ابن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد بن أبي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي اخو عثمان الكوفي والقاسم روى عنه البخاري ومسلم وروى هنا عنه مطلقا يونس بن محمد ابو محمد المؤدب البغدادي وفليح بضم الفاء وبالحاء المهمة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك وفليح لقبه فغلب على اسمه واشتهر به وزيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار ضد اليمين ووصل هذا الملقى أبو نعيم في المستخرج من طريق ابن أبي شيبة

١٤٤ - حدثني آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يثاق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمشط شعرها فادوا ان يصلوها فسالوا النبي ﷺ قال لئن الله الوصلة والمستوصلة لم يطبقن لدرجة ظاهرة والحسن بن مسلم بن يثاق بفتح الياء آخر الحروف وتشديد النون و آخره قاف كانه اسم اعجمي وقال بعضهم يحتمل ان يكون اسم فمсал من الابق وهو الشيء الحسن العجيب فسهلت همزته ياء قلت فيه بعد عظيم وهذا تصرف من ليس له يد في علم الصنف والحسن المذكور تابعي صغير من اهل مكة ثقة عندهم وكان كثير الرواية عن طاوس ومات قبله وصفية بنت شيبة بن عثمان القرشي الحنظلي والحديث قدمضي في النكاح في باب لا تطيع المرأة

(٩) هنا يبايض في جميع الاصول التي بايدينا *

زوجها في معصية فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله «فتمشط» اي تناثر وتساقط شعرها من داء ونحوه قوله ان يصلوها اي يصلوا شعرها *

﴿ تَابِعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ ﴾

ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق وابان يفتح الممزقة وتخفيف الباء الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي والحسن هو ابن مسلم المذكور وصفية هي بنت شيبه المذكورة *

١٤٥ - ﴿ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ أُمِّهَا بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى فَتَمَرَّقَ رَأْسُهَا وَزَوْجُهَا يَسْتَحْجِنُنِي بِهَا أَفَاضِلُ رَأْسَهَا فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن المقدم بكسر الهمزة واسكان القاف وبالذال المهمة ابن سليمان ابو الاشعث العجلي البصري وفضيل مضر فضل بالاضاد المعجمة ابن سليمان الخيري البصري في حفظه شيء لكن قد تابعه وهيب بن خالد عن منصور وعند مسلم وابو معشر البراء عند الطبراني ومنصور بن عبد الرحمن التيمي يروي عن امه صفية بنت شيبه الحلبية والحديث اخرجه مسلم عن زهير بن حرب قوله «شكوى» اي مرض قوله فتمرق بالراء من المروق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو تنف الصوف هكذا بالراء في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني والحموي فتمرق بالزاي وهو رواية مسلم ايضا وقال ابن التين روى فامرق قال وبالزاي قرأناه قال وروى فامرق على صيغة المجهول ولا اعرف وجهه واقصر ابن بطال على الزاي قوله يستحطني من احته على الفاء واستحته اي حضه عليه قوله فسب بالسين المهمة وتشديد الباء الموحدة اي لمن كافي الرواية الاخرى *

١٤٦ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ عَنْ أُمِّهَا بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لَعَنَّ النَّبِيَّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ﴾

هذا طريق آخر في حديث اسماء اخرجه عن آدم بن أبي اياس عن شعبة عن هشام بن عروة بن الزبير عن امرأته فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الاسدي الى آخره *

١٤٧ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَعَنَّ اللَّهَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ • قَالَ نَافِعُ الْوَشْمُ فِي الْأَنَةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي وعبيد الله بن عمر العمري والحديث اخرجه الترمذي في اللباس ايضا عن سويد بن نصر وقال حسن صحيح قوله في اللثة بكسر اللام وتخفيف اللثاء المثانة وهي ماحول الاسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر بل مراده انه يقع فيها *

١٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا هَمْرُ بْنُ مُرَّةٍ سَمِعْتُ سُعَيْدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمِيَةٍ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ قَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ يَعْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعْرِ ﴾

حديث معاوية هذا مضى في اول الباب وفيه من الزيادة ما ليس في ذلك قوله « الزور » قال ابن الاثير الزور الكذب والباطل والتهمة ومنه سمي شاهد الزور وسمى النبي ﷺ الوصل زور لانه كذب وتفسير خلق الله تعالى وفي صحيح مسلم نهى عن الزور وفي آخره الا وهذا الزور قال قتادة يعنى ما تكثر به النساء شعورهن من الحرق *

﴿ بابُ الْمُتَنَمِّصَاتِ ﴾

اى هذا باب في بيان ذم النساء المتنمصات وهو جمع متنمصاة وقال بعضهم المتنمصاة التى تطلب الناص قلت ليس كذلك بل معناه التى تسكف الناص وهو ازالة شعر الوجه وقدمضى الكلام فيه عن قريب وحكى ابن الجوزى المتنمصاة بتقديم الميم على النون وهو مقلوب *

١٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِنْ عِلْقَمَةَ قَالَ لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْوَائِشَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحَسَنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ أُمَّ يَمْقُوبَ مَا هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَمَا لِي لَا أَلْمَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ الْاَوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ قَالَ وَاللَّهِ لَتَيْنِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ وَمَا أَنَا كُمُ الرَّسُولُ فَخَذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتُمْ مُوَاظِمُونَ ﴾ مطابقه للترجمة فى قوله والمتنمصات واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجريير بن عبد الحميد ومنصور بن المتمر و ابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس النخعي وعبد الله بن مسعود والحديث مضى في اول باب المتفلجات للحسن ومضى الكلام فيه هناك مع بيان ام يمعقوب قوله « ما بين الاوحيين » اى الدفتين اوالذى يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن قوله « لتين قرأته » بيا حاصلة من اشباع الكسرة ومرفى سورة العنبر *

﴿ بابُ الْمَوْصُولَةِ ﴾

اى هذا باب في بيان ذم المرأة الموصولة *

١٥٠ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً وَسَلَّمِ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ﴾ مطابقه للترجمة فى قوله المستوصولة وهى الموصولة ومحمد هو ابن سلام وعبدة هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمرى وقدمر الكلام فيه *

١٥١ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ تَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّهَاءَ قَالَتْ سَأَلْتُ امْرَأَةً النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْخَصْبَةُ فَأَمَرَقَ شَعْرُهَا وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا فَأُفْصِلُ فِيهِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ ﴾

مطابقه للترجمة فى قوله والموصولة والحمدى عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احدا جده وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام الراوى واسماء هى بنت ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله الخصبة بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وفتحها وكسر ها وفتح الباء الموحدة بشرات حمر تخرج في الجلد متفرقة وهى نوع من الجدرى وفي رواية الكشميين اصابها بالتد كبير على ارادة الحب قوله فامرق بتشديد الميم فقط واصله انمرق فقلبت النون ميما وادغمت الميم في الميم من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وفي رواية الحموى والكشميين فانمرق وقد تقدم عن قريب *

١٥٢ - ﴿ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوَمَّى حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا غُرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ أو قال النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعني لمن النبي ﷺ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله والمستوصلة لانها الموصولة يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخسين ومائتين والفضل بن دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف كذا في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي كذلك وفي رواية المستمل الفضل بن زهير وفي رواية بعض رواة القيرى الفضل بن دكين او الفضل بن زهير بالتردد ومرة حزم بالفضل بن زهير قال ابو علي القاسمي هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير فنسب مرة الى جديده وهو ابو نعيم شيخ البخاري وقد حدث عنه بالكثير بغير واسطة وحدث هنا وفي مواضع اخرى بالواسطة * والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن محمد بن عبد الله بن زريع قوله « قال سمعت النبي ﷺ » او قال النبي شك من الراوي هل قال عبد الله بن عمر سمعت النبي ﷺ او قال قال النبي ﷺ قوله « والواشمة » الالفاظ الثلاثة وبمدها قول القول لانه ﷺ عدها الاربعة في معرض اللعن ولم يصرح به واوضحه ابن عمر بقوله يعني لمن النبي ﷺ وفي بعض الروايات قال ابن عمر سمعت النبي ﷺ لمن الواشمة وما بعدها وعلى تقدير الرواية قال النبي لمن الله الواشمة الى آخره فعلى هذه الرواية لا يحتاج الى ذكر شي ولم يتعرض احد من الشراح الى حل هذا الموضع غير ان بعضهم قال في قوله لعن النبي ﷺ لم يتجلى هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله على لسان نبيه او لعن النبي ﷺ لعن الله تعالى قلت ما بعد ما قاله ولم يتجلى هذا كما قاله قوله والمستوصلة وفي رواية النسائي المؤصلة *

١٥٣ - ﴿ حدثنى محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشيات والمستوصيات والمتملجات للحسن المغيرة خلق الله تعالى ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله ﴾ حديث ابن مسعود هذا قد مضى في اول الباب غير انه هناك اخرجه عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن منصور عن ابراهيم وهنا عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم وفي المتن زيادة ونقصان وقد مر تفسيره هناك ﴿ باب الواشمة ﴾

اي هذا باب في بيان ذم المرأة الواشمة وهي التي تشم *

١٥٤ - ﴿ حدثنى يحيى حدثنا عبد الرزاق عن ميمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العن حق ونهى عن الوشم ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عن الوشم لان الوشم لا يحصل الا بالواشمة ويحيى اما ابن يونس واما ابن جعفر وميمر بفتح الميمين ابن راشد وهما بتشديد الميم الاولى ابن منبه والحديث مضى في الطب عن اسحاق بن نصر قوله « العن حق » أى الاصابة بالعين حق لها تأثير *

١٥٥ - ﴿ حدثنى ابن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سمعته من أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور ﴾

قد مضى هذا الحديث في باب التتمعات وابن بشار هو محمد بن بشار بتشديد الشين المعجمة وابن مهدي هو عبد الرحمن بن طابس قعدز كر عن قريب والباقي ظاهر *

١٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي قَالَ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَآكِلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي والحديث مضى في السيوع عن أبي الوليد وفي الطلاق عن آدم قوله «عن ثمن الدم» لا نفحس اوهو محمول على اجرة الحجام وثمان الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا قاله الكرماني قلت فيه خلاف ذكرناه في السيوع قوله وموكله اي المعلى لانه شريك في الاثم كانه شريك في الفعل *

﴿ باب المستوشمة ﴾

اي هذا باب في بيان ذم المرأة المستوشمة اي طالبة الوشم *

١٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُرِي عُمَرُ بِامْرَأَةٍ تَشِمُّ فَقَامَ فَقَالَ أُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَمْتُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ قَالَ مَا سَمِعْتُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَشِمْنَ وَلَا تَسْتَوْشِمِينَ ﴾
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولا تستوشمن وجريروا بن عبد الحميد وعماره بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع ابن شبرمة وابوزرعة هرم بن عمرو بن جرير والحديث اخرجه اللسان في الزينة عن اسحق بن ابراهيم عن جريروا بن جرير قوله تشم من وشم وشماوهو غرزالابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها قوله انشدكم بفتح الهمزة وضم الشين تقول انشدتك اي سالتك بالله كالتذككرناه اياه قوله لا تشمن بفتح اوله وكسر الشين المعجمة وسكون الميم وينون الخطاب للجمع المؤنث قوله ولا تستوشمن اي لا تطلبن الوشم وفائدة ذكرابي هريرة قصة عمر رضى الله تعالى عنه اخهار ضبطه وانه كان عمر يستبته في الاحاديث مع تشدد عمر رضى الله تعالى عنه ولو انكر عليه عمر ذلك لنقل *

١٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْحِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر العمري والحديث قد تقدم

١٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي هَرِيمٍ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَنْ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَا أَلَمْنُ مِنْ لَمَنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله المستوشمات وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسفيان هو الثوري والبقية قد ذكرت عن

﴿ باب التصاوير ﴾

قريب والحديث ايضا قد تقدم *

اي هذا باب في بيان حكم التصاوير من جهة استعمالها واتخاذها وهو جمع تصوير بمعنى الصورة وصورة الشيء حقيقته وهيئته ووجه ذكر هذا الباب والابواب التسعة التي بعده في كتاب اللباس هو ان الغرض من اللباس الزينة قال تعالى (خذوا زينتكم عند كل مسجد) اي عند كل صلاة والصورة تتخذ للزينة لاسيما اذا كانت في اللباس والابواب التسعة التي بعده كلها من تعلقات الصورة *

١٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

هَبَّةَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُ
الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ ❦

مطابقته للترجمة في قوله ولا تصاوير وآدم هو ابن ابي اياس يروي عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث
بن ابي ذئب بكسر الدال المعجمة واسمه هشام بن سعيد وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري وهو رواية الصحابي عن
الصحابي واخرجه البخاري ايضا في ما مضى في بدء الخلق عن محمد بن مقاتل وفي المغازي عن ابراهيم بن موسى وغيره
واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله الملائكة ظاهره العموم ولكن استثنى الحفظة
لانهم لا يفارقون الشخص بكل حال وبذلك جزم ابن وضاح والخطابي والداودي وآخرون وقالوا المراد بالملائكة
في هذا الحديث ملائكة الوحي مثل جبريل واسرافيل واما الحفظة فانهم يدخلون كل بيت ولا يفارقون الانسان
اصلا الا عند الخلاء والجماع كما جاء في حديث فيه ضعف وقيل المراد ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار قوله بيتا
المراد به المكان الذي يستقر به الشخص سواء كان بيتا او خيمة او غير ذلك قوله فيه كلب الظاهر فيه العموم ومال
اليه القرطبي والنووي وقال الخطابي يستثنى منه الكلاب التي اذن في اتخاذها نحو كلاب الصيد والماشية والزرع واختلفوا
في وجه امتناع الملائكة من دخول البيت الذي فيه الكلب فقيل لكونه نجس العين وقيل لكونه من الشياطين وقيل لاجل
النجاسة التي تتعلق به فانه يكثر اكل النجاسة وتتلطخ به فقلت كل هذا لا يجدي لان الخنزير اشد نجاسة منه للنص الوارد
فيه ولا يخلو بيت من الشياطين والسنور ايضا يكثر اكل النجاسة ومع هذا لم يرد امتناع الملائكة من الدخول في البيت
الذي فيه هرة ولا خنزير وغيرهما الا في البيت الذي فيه الكلب خاصة من دون سائر الحيوانات النجسة قوله ولا تصاوير
وفي الرواية التي تقدمت في بدء الخلق ولا صورة بالافراد وقال الخطابي المراد من الصور التي فيها الروح مما لم يقطع
رأسه ولم يمتن بالوطء واغرب ابن حبان فادعى ان هذا الحكم خاص بالنبي ﷺ قال وهو نظير الحديث الآخر
لا تصعب الملائكة رفقة فيها جرس قال فانه محمول على رفقة فيها رسول الله ﷺ اذ حال ان يخرج الحاج او المعتمر
لقصد بيت الله على راحل لا تصحب الملائكة وهم وفد الله عز وجل فان قلت قال الله تعالى عند ذكر سليمان (يعملون له
ما يشاء من محاريب وتماثيل) قال مجاهد كانت صور من نحاس اخرجه الطبراني وقال قتادة كانت من خشب ومن زجاج
اخرجه عبد الرزاق قلت كان ذلك جائزا في تلك الشريعة وكانوا يعملون اشكال الانبياء والصالحين منهم على هيئتهم في عبادتهم
ليعبدوا كعبادتهم ثم جاء شرعنا بالنبي عن ذلك ❦

❦ وَقَالَ الْإِمَامُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَتْ
أَبَا طَلْحَةَ سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ ❦

هذا التعليق وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي صالح كاتب الليث وفائدة هذا التعليق الاشارة الى تصريح
ابن شهاب وهو الزهري وتصريح شيخه بالنحديث وتصريح بالجماع عبيد الله عن ابن عباس وسامع ابن عباس عن ابن ابي
طلحة وسامع ابي طلحة من النبي ﷺ ❦

❦ بَابُ عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ❦

أَيُّ هَذَا بَابٍ فِي بَيَانِ عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ أَيُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّورَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ❦

١٦١ - ❦ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ
فِي دَارِ بَسَارِ بْنِ ثُمَيْرٍ فَرَأَى فِي صَفْنَيْهِ تَمَاثِيلَ فَقَالَ سَمِعْتُ هَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَشَدَّ
النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ ❦

مطابقة لترجمة ظاهرة والحيدى مر عن قريب وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان ومسلم هو ابن الصبيح
ابو الضحى وقال بعضهم وجوز الكرماني ان يكون مسلم بن عمران البطين ثم قال انه الظاهر وهو مردود ففقو قع في
رواية مسلم في هذا الحديث من طريق وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى قلت لم يقل الكرماني هذا بل قال مسلم
يتمثل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروى عنهما والظاهر هو الثاني
ولا قدح بهذا الاشتباه لان كلاهما بشرط البخاري والمجب من هذا القائل انه ينقل غير صحيح ثم يستدل على صحة
قوله بما وقع في رواية مسلم وهو استدلال مردود لان رواية مسلم عن ابي الضحى لا تستلزم رواية البخاري عنه لوجود
الاحتمال المذكور ومسروق هو ابن الاجدع ويسار ضمد اليين ابن عمير بالنون الذي سكن الكوفة وكان مولى عمر
وخازنه وله رواية عن عمر وغيره وروى عنه ابو وائل وهو من اقرانه وابو اسحق السبيعي وهو ثقة ولا يظهر له
في البخاري غير هذا الموضع والحديث اخرجه مسلم في القياس عن ابن عمر وآخرين واخرجه النسائي في الزينة
عن احمد بن حرب وغيره قوله في صفته صفة الدار مشهورة قوله «تأثيل» جمع تمثال بكسر التاء وهو اسم من
التمثال يقال مثلت بالتخفيف والتثقيب اذا صورت مثالا وقيل لافرق بين الصورة والتمثال والصحيح ان بينهما فرقا
وهو ان الصورة تكون في الحيوان والتمثال يكون فيه وفي غيره وقيل التمثال ماله جرم وشخص والصورة ما كان
رقا او تزويقا في ثوب او حائط قوله ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون هكذا وقع في مسند الحيدى عن سفيان
يوم القيامة وروى ان اشد الناس عذابا عند الله ويحتمل ان الحيدى حدث به على الوجهين والذي حدث به الحيدى
في مسنده هو المطابق لترجمة ومعنى قوله عند الله اى في حكم الله تعالى ووقع لسلم في رواية من طريق ابي معاوية عن
الاعمش ان من اشد اهل النار يوم القيامة عذابا المصورون كذا وقع عند بعض الرواة وعند الاكثرين المصورين ووجه
بان من زائدة واسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ضمير الشأن والتقدير انه من اشد الناس الخ فان قلت هنا
اشكال وهو كون المصور اشد الناس عذابا مع قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) فانه يقتضى ان يكون
المصور اشد عذابا من آل فرعون قلت اجاب الطبري بان المراد هنا من يصور ما يبعد من دون الله تعالى وهو عارف بذلك
قاصده فانه يكفر بذلك فلا يبعد ان يدخل مدخل آل فرعون وأما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط
وفيه نظر وقال القرطبي ان الناس الذي اضيف اليهم اشد لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم الذين شاركوا في المعنى
المتوعد عليه بالمذاب ففرعون اشد الناس الذين ادعوا الالهية عذابا ومن يقتدى به في ضلالة كفره اشد عذابا بمن يقتدى
به في ضلالة فسقه ومن صور صورة ذات روح للعبادة اشد عذابا بمن يصورها للعبادة وقيل الرواية ثابتة باثبات من وبخلفها
محمولة عليها واذا كان من يفعل التصوير من اشد الناس عذابا كان مشتركا مع غيره وليس في الآية ما يقتضى اختصاص
آل فرعون باشد المذاب بل هم في المذاب الاشد فكذلك غيرهم يجوز ان يكون في المذاب الاشد وقيل الوجد بهذه
الصيغة ان ورد في حق كافر فلا اشكال فيه لانه يكون مشتركا في ذلك مع آل فرعون ويكون فيه دلالة على عظم كفر المذكور
وان كان ورد في حق طاهر فيكون اشد عذابا من غيره من العصاة ويكون ذلك دالا على عظم المعصية المذكورة وفي التوضيح قال
اصحابنا وغيرهم تصوير صورة الحيوان حرام اشد التحريم وهو من الكبائر وسواء صنعها بمنتهى اوليها فحرام بكل حال
لان فيه مضاهاة لخلق الله وسواء كان في ثوب او بساط او دينار او درهم او فلس او اناه او حائط واما ما ليس فيه صورة
حيوان كالشجر ونحوه فليس بحرام وسواء كان في هذا كله ماله ظل وما لا ظل له وبمعناه قال جماعة العلماء مالك والثوري
وابو حنيفة وغيرهم وقال القاضي الاماورد في لعب البنات وكان مالك يكره شراء ذلك

١٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذِّبُونَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ﴿﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن عمر العمري والحديث أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره قوله أحيوا ما خلقتم أي أجهلوه حيوانا ذاروح وهذا الأمر يسمى أمر تعجيز ومعنى خلقتم قدرتم وصورتهم

﴿بابُ نَقْضِ الصُّوَرِ﴾

أي هذا باب في بيان نقض الصور والنقض بفتح النون وسكون القاف وبالضاد المعجمة من نقض الشيء وهو تنقيصه هبته بكسر ونحوه *

١٦٣ - ﴿حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَنَّ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي يَتِيمَةٍ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيْبٌ إِلَّا نَقَضَهُ ﴿﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاف بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة وهشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي ويحيى هو ابن أبي كثير وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسى والحديث أخرجه أبو داود في اللباس عن موسى بن اسماعيل وأخرجه الترمذي في الزينة عن اسماعيل بن مسعود والمجدي قوله يترك بالرفع وبالجزم بدلًا مما قبله قوله فيه تصاليب قال الكرماني أي التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب أي عليه نقش كالصليب الذي للتصاري وقال بعضهم التصاليب جمع صليب كأنهم سموها ما كانت فيه صورة الصليب تصليبًا تسمية بالمصدر قلت على ما ذكره يكون التصاليب جمع تصليب لاجمع صليب ووقع في رواية الكشميهني تصاوير بدل تصاليب قوله نقضه أي كسره وأبطله وغير صورته كذا وقع في رواية الأكثرين ووقع في رواية إبان الأقضية بالقاف والضاد المعجمة والباء الموحدة المفتوحات ورجعها بعض شراح المصاحيح وردة الطبري وقال رواية البخاري اضبط والاعتقاد عليهم أولى *

١٦٤ - ﴿حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ فَرَأَى أَطْلَاهَا مُصَوَّرًا يُصَوِّرُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْتَلِقُ كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا حَبَةً وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَسَلَّ بِدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطِيهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنَعْنِي الْحِلْمَةُ ﴿﴾

ليس فيه تعرض إلى النقض ولم تبق المطابقة إلا في لفظ الصور فقط وموسى هو ابن اسماعيل وعبد الواحد هو ابن زياد وعمارة بالضم ابن هو القعقاع وأبو زرعة هرم بن عمرو بن جرير قوله «دارا» بالمدينة هي مروان بن الحكم وقع ذلك في رواية مسلم له دارا بنى لسعيد المروان بالشك وسعيد هو ابن العاص بن سعيد الأموي وكان هو ومروان بن الحكم يتعاقبان إمرة المدينة لمعاوية بن أبي سفيان والرواية الجازمة أولى قوله «مصورا» أي شخصا مصورا وهو اسم فاعل من التصور وانتصابه على أنه مفعول رأى قوله «أعلاها» أي أعلى الدار أراد سقفا قوله بصور على صيغة المعلوم من المضارع في محل النصب على الحال معناه يصنع الصور وقال الكرماني مصورا بلفظ المفعول وبصور بلفظ الجار والمجرور وقال بعضهم هو بعيد قلت لم يبين وجه بعده فلا بد أصلا بل هو أقرب على ما لا يخفى قوله «ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى» أي ولا أحد أظلم ممن قصد حال كونه يخلق أي يصنع ويقدر كخلق وفيه حذف تقديره قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى ومن أظلم إلى آخره ونحوه في رواية ابن فضال فان قلت كيف التشبيه في قوله كخلقى قلت التشبيه لا عموم له يعني كخلقى في فعل الصورة لا من كل الوجوه قيل الكافر أظلم منه واجيب بأن الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو أو يزيد

عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره قوله «حبة» أى حبة فيها طعم يؤكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح الذال
المحجمة وتشديد الراء التامة الصغيرة والفرس تمجيزهم تارة بخلق الجماد وأخرى بخلق الحيوان قوله «ثم دعا» أى
أبو هريرة قوله بتور بفتح التاء المثناة من فوق وهو أنه كالطست قوله «من ماء» قال بعضهم أى فيه ماء قلت هذا ليس
بصحيح بل الصحيح أن كلمة من هنا بمعنى الباء أى دعا بتور بماء وكلمة من تجى بمعنى الباء كفى قوله تعالى (ينظرون من
طرف خفي) قوله فغسل يديه غسل اليد كناية عن الوضوء لأن الوضوء مستلزم له قوله ابطيه ويروى «ابطط» بالافراد
قوله فقلت يا باهريرة القائل ابو زرعة الراوى قوله انى سمعته أى تبليغ الماء الى الابططى سمعته من النبي ﷺ فقال انتهى
الحلية أى التبليغ الى الابطط انتهى حلية المؤمن فى الجنة وفى صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه تبليغ الحلية من
المؤمن حيث يبلغ الوضوء وقال الطيبي ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدي بمن أى يتمكن من المؤمن الحلية مبالغا بتمكنه
الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية هنا التحجيل يوم القيامة من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحملون فيها من اساور

﴿ باب ما وُطئ من التصاوير ﴾

أى هذا باب فى بيان ما وُطئ على صيغة المجهول أى دبس بالاقدام وامتن من التصاوير *
١٦٥ - ﴿ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدني
يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَائِيلٌ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَتَكَ
وَقَالَ أَشَدُّ النَّاسِ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ قَالَتْ فَجَعَلَنَاهُ وَسَادَةً أَوْ سَادَتَيْنِ ﴾
مطابقة للترجمة ثم خذ من قوله وسادة لأنها ترفع بها يمتن وتقدم فى باب المظالم قالت فأنخذت منه تمرتين التمرقة
الوسادة التى يشكى عليها وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه والحديث قدمضى فى المظالم فى باب هل تكسر اللنان ومضى الكلام
فيه قوله من سفر روى البيهقى انه كان غزوة تبوك وروى ابو داود والنسائى غزوة تبوك او خير على الشك قوله بقرام
بكسر القاف وبالراء هو ستر فيه رقوم ونقوش وقيل الستر الرقيق وقيل ثوب من صوف ملون يفرش فى اليهودج او يغطى به
قوله سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء وبالواو وهى الصفة تكون بين يدي البيوت وقيل الكوة وقيل الرف والطاق
وقيل هو بيت صغير منجد فى الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل اربعة اعدا او ثلاثة تعارض ببعض يوضع عليها نى
من الامتعة وقيل انه يبنى من حائط البيت حائط صغير ويحمل السقف على الجميع فما كان وسط البيت فهو السهوة وما كان
داخله فهو مخدع وقيل دخلة فى ناحية البيت قوله هتك أى قطعه وزعه وفى رواية تاتى فامرنى ان انزعه فنزعته لقوله
يضاهون أى يشابهون بخلق الله قوله وسادة أى مخدة *

١٦٦ - ﴿ حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قدِمَ النبي صلى
الله عليه وسلم من سفرٍ وهَلَفْتُ دُرُوكًا فِيهِ تَمَائِيلٌ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ وَكُنْتُ أَهْتَئِلُ
أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِفَادِهِ وَاحِدٍ ﴾

هذا طريق آخر فى حديث عائشة أخرجه عن مسدد عن عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصرى عن هشام بن
عروة عن ابيه عروة بن الزبير قوله درنوكا بضم الدال المهملة وسكون الراء وضم النون وبالكاف ويقال درموك بالميم بدل
النون وهو ضرب من الستور له خل وقيل نوع من البسط وقال الخطابي هو ثوب غليظ له خل اذا فرش فهو بساط واذا

علق فهو ستر قوله وكنت اغتسل الى آخره اورد هذا عقيب حديث التصوير وهو حديث مستقل قد افرد في كتاب الطهارة ووجه ذكره عقيب حديث التصوير هو كانه سمعه على هذا الوجه فاوردته مثل ما سمعه وقال الكرمانى لعل الدرر نذك كان معلقا باب المقتسل او بحسب سؤال او غير ذلك *

﴿باب من كره القعود على الصورة﴾

اي هذا باب في بيان من كره القعود على شيء عليه صورة ولو كان بداسا ويمتن *

١٦٧ - ﴿حدثني حجاج بن منبه عن حماد بن عمار عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله مما اذنبت قال ما هذا التمرقة قلت لتجالس عليهما وتوسدها قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احبوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة﴾

مطابقه للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم انكر على عائشة حين قالت لتجلس عليهما وتوسدها فدل ذلك على كراهة القعود على الصور وروى ذلك عن الليث بن سعد والحسن بن حي وبعض الشافعية وقال الطحاوي ذهب ذاهبون الى كراهة اتخاذ ما فيه الصور من الثياب وما كان يتوطأ من ذلك ويمتن وما كان ملبوسا وكرهوا كونه في البيوت واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبحديث ابي هريرة الذي مضى في الباب السابق وجورية في حديث الباب مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث وكذلك اسماء والحديث اخرجه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فمرفت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فاذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبال هذه التمرقة قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها الحديث وفيه لفظ له قلت فاخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت قوله التمرقة بضم النون والراء وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة قوله وتوسدها اصله تتوسدها فحذفت احدى التامين وقال الكرمانى وتوسدها من التوسيد ويروى من التوسد وقد دل حديث الباب على انه لا فرق في تحريم التصوير بين ان تكون الصورة لمساظيل او لا ولا بين ان تكون مدهونة او منقوشة او منقورة او منسوجة خلافا لما استثنى النسج وادعى انه ليس بتصوير وقال بعضهم وظاهر حديث عائشة هذا والذي قبله التعارض لان الذي قبله يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل السر الذي فيه الصورة بعد ان قطع وعملت منه الوسادة وهذا يدل على انه لم يستعمله اصلا قلت لا تعارض بينهما اصلا لان هذا الحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث عائشة كما ذكرنا الآن وفيه جعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت فهذا يدل على انه استعمل ما عملت منها وهما المرفقتان غاية ما في الباب ان البخاري لم يرو هذه الزيادة والحديث حديث واحد وقد ذهل هذا القائل عن رواية مسلم فذلك قال بالتعارض وادعى الداودي ان هذا الحديث ناسخ لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج بانه خبر والخبر لا يدخله النسخ فيكون هو النسخ ورد عليه ابن القيم بان الخبر اذا قارنه الامر جاز دخوله النسخ فيه *

١٦٨ - ﴿حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يسير بن سعيد عن زيد بن خالد عن ابي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله ﷺ قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة قال يسير ثم اشتكى زيد فمذناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله

أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ إِلَّا رَقًّا فِي ثَوْبٍ ﴿

هذا الحديث ليس فيه تعرض الى ما في الترجمة وبكبر مصنفه بكر بن عبد الله بن الاشج بالمعجمين وبسرى بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبالراء ابن سعيد المديني وزيد بن خالد الجهني الصحابي وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري الصحابي المشهور وفي السند تابعيان في نسق وصحبايان في نسق وكلهم مديون والحديث اخرجه البخاري في بدء الخلق عن احمد عن ابن وهب في باب ذكر الملائكة واخرجه مسلم وابو داود كلاهما عن قتيبة واخرجه النسائي في الزينة عن اسحاق بن ابراهيم قوله فيه صورة كذا في رواية كريمة وغيرها وفي رواية ابى ذر عن مشايخه الا المستمل في صور بصيغة الجمع قوله قلت القائل هو بسر بن سعيد يقول لعبيد الله هو ابن الاسود ويقال ابن اسد ويقال له ربيب ميمونة لانها كانت ربيته وكان من مواليها ولم يكن ابن زوجها وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في الصلاة من روايته عن عثمان رضي الله تعالى عنه قوله يوم الاول من اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي وفي رواية الكشميني يوم اول قوله حين قال اي زيد بن خالد الارقا بفتح الراء وسكون القاف وفتحها النقش والكتابة وقال الخطابي المصور هو الذي يصور اشكال الحيوان والنقش الذي ينقش اشكال الشجر ونحوها فاني ارجو ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب مكرها وادخلا فيما يشغل القلب بما لا ينبغي وقال الطحاوي يحتمل قوله الارقا في ثوب انه اراد رقا يوطا ويمتن كالسطح والوسائد انتهى وقالوا كرمه رسول الله ما كان ستره ولم يكره ما يداس عليه ويوطا وهذا قاله مدين ابي وقاص وسالم وعروة وابن سيرين وعطاء وعكرمة وقال عكرمة فيما يوطا من الصور هو ان لها وهذا اوسط المذاهب وبه قال مالك والثوري وابو حنيفة والشافعي وانما انتهى الشارع اولا عن الصور كلها وان كانت رقا لانهم كانوا حديثي عهد بعبادة الصور فنهى عن ذلك جملة ثم لما تقرر نهيه عن ذلك اباح ما كان رقا في ثوب للضرورة الى ايجاد الثياب فاباح ما يمتنع لانه يؤمن على الجاهل تمظيم ما يمتنع وتقي النهي فيما لا يمتنع *

﴿ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ هُرَيْرٍ أَنَّ ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ بِكَبِيرٍ حَدَّثَهُ بِسُرٍّ حَدَّثَهُ زَيْدٌ حَدَّثَهُ أَبُو طَلْحَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

أي قال عبد الله حدثنا ابن وهب الى آخره فذكره هنا ملقا وصله في بدء الخلق *

﴿ بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ ﴾

أي هذا باب في بيان كراهية الصلاة في البيت الذي فيه الثياب التي فيها التصاوير فاذا كرهت في مثل هذا فكر اهتبا وهو لا يسهاقوى واشد *

١٦٩ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هُبَيْرُ بْنُ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ قِرَامٌ إِمَامِيَّةٌ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِيطِي عَنِّي فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي ﴿

مطابقة للترجمة من حيث ما ذكرناه الآن واذا قلنا ان كلمة في الترجمة بمعنى الى تكون المطابقة حاصلة كما ينبغي وعمران ابن ميسرة ضد الميمنة وعبد الوارث هو ابن سعيد والحديث مضى في الصلاة عن ابي معمر قوله قرام بكسر القاف هو الستر وقدم عن قريب قوله اميطي من الاماطة وهي الازالة فان قلت هذا الحديث يدل على انه ﷺ اقره وصلى وحديث عائشة في الترفة يدل على انه ﷺ لم يدخل البيت الذي فيه الستر المصور اصلاحا حتى نزعه قلت الجمع بينهما بان هذا كانت فيه تصاوير من ذوات الارواح وحديث انس كانت تصاويره من غير الحيوان وفيه من الفقه ينبغي التزام الخشوع في الصلاة وتفريغ البال لله تعالى وترك التمرض لما يشغل المصل عن الخشوع وفيه ايضا ان ما يعرض للشخص في صلاته من الفكرة في امور

الدنيا لا يقطع صلاته * ﴿بَابُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ﴾

أى هذا باب يذكر فيه لا تدخل الى آخره *

١٧٠ - ﴿حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي هُرَيْرُ بْنُ أَبِي مَرْثَدَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ فَرَأَتْ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَغَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو سالم شيخه هو عم أبيه وهو ابن عبد الله بن عمر والحديث مضى في بدء الخلق في باب اذا قال احدكم آمين فانه اخرجه عن يحيى بن سليمان ايضا الى آخره قوله جبريل مرفوع لانه فاعل وعد قوله قرأت عليه أى ابطأ عليه وفي رواية مسلم زادت عائشة في ساعة يانيه فيها قوله فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى البيت فلقى جبريل عليه السلام خارج البيت قوله فشكا اليه أى فشكا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الى جبريل عليه السلام قوله ما وجد أى من انتظاره ومكانة مفارقتها وكان تحت سرير عائشة جبرو كلب وقيل تحت فسطاط لرسول الله ﷺ ﴿بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ﴾

أى هذا باب يذكر فيه من لم يدخل بيتا فيه صورة *

١٧١ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمْرُقَةَ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مَاذَا أَذْنَبْتُ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ الثَّمْرُقَةِ فَقَالَتْ اشْتَرَيْتُهَا لِنَعْمَدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وقد تقدم هذا الحديث في البيوع في باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال ومضى ايضا في أول باب من كره القعود على الصورة ومضى الكلام فيه هناك وفائدة التكرار فيه وفي امثاله وضع التراجم واختلاف الرواة *

﴿بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ الْمَوْصُورَ﴾

أى هذا باب يذكر فيه من لم يدخل الموصور *

١٧٢ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي هُنْدُ بْنُ حَنْدَلٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَعْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَبَشًا فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الدِّمِّ وَتَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَنِيِّ وَلَمَنِ آكَلَ الرِّبَا وَمُورَكَّاهُ وَالْوِاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالْمُصَوَّرَ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وغندر هو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وابو جعيفة وهب وقد مضى الحديث في كتاب البيوع في باب ثمن الكلب ومضى ايضا في باب الواشمة ومضى الكلام فيه هناك والبنى الزانية *

﴿بَابُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ﴾

أى هذا باب في بيان ذم من صور الى آخره وترجم بلفظ الحديث ووقع عند النسفي باب بالانترجمة وثبت الترجمة عند الاكثرين وسقط الباب *

١٧٣ - **﴿ حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ سَمِعْتُ النَّضَرَ بْنَ أَنَسٍ ابْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ قَتَادَةَ قَالَ كُنْتُ هِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سُئِلَ فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ مِنْ صَوْرَةٍ فِي الدُّنْيَا كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعيَّاش يفتح العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وسعيد هو ابن أبي عروبة والنضر بالنون والضاد المعجمة الساكنة والحديث أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة في باب من صور صورة في الدنيا ولغظه عن النضر بن أنس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سأله رجل فقال أنى رجل اصور هذه الصورة فقال له ابن عباس ادنه فدنا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ يقول من صور صورة الحديث قوله «وليس بنافخ» أي لا يقدر على النفخ فيمذب بتكليف ما لا يطاق وفي رواية سعيد بن أبي الحسن قال الله يعذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا واستعمال حتى هنا نظير استعمالها في قوله تعالى (حتى يلج الجمل في سم الخياط) وقال شيخنا زين الدين رحمه الله فيه دلالة على أن المصور لا ينقطع تمذيبه لانه كلف أن ينفخ في تلك الصورة الروح وجعل غاية عذابه إلى أن ينفخ في تلك الصورة الروح وأخبر أنه ليس بنافخ فيها وهذا يقتضي تخليده في النار كقول المعتزلة ثم أجاب بأن هذا محمول على من يكفر بالتصوير كالنسي يصور الأصنام لتعبد من دون الله فانه كفر وقال أيضا ما المراد بقوله أن ينفخ فيها الروح هل المراد به وجود الحياة المطلقة حتى تصير تلك الصورة حيوانا وحتى يصير حيوانا تاما ناطقا الظاهر هو الأول فان قلت ورد التصريح بالاحتمال الثاني في رواية الطبراني من حديث ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدخل الملائكة بيتا الحديث وفيه فلا يزالون يعذبون حتى تنطق الصورة ولا تنطق قلت هذا لا يصح فانه من رواية محمد بن أبي الزبير عنه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال فيه دجال من الدجاجة وروى له حديثا موضوفا * **﴿ بَابُ الْإِزْتِدَافِ عَلَى الدَّابَّةِ ﴾**

أي هذا باب في بيان جواز الارتداف وهو ارتكاب ركاب الدابة خلفه غيره وقال الكرمانى ما وجه مناسبة الباب بالكتاب يعني مناسبة هذا الباب بكتاب اللباس ثم أجاب بقوله الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وإن تعدد اشخاص الركابين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث مشعر بذلك وقال بعضهم بعد أن طول ما لا فائدة فيه أن الذي يرتداف لا يامن السقوط فينكشف فيتكشف المرتداف من السقوط وإذا سقط فيأدر إلى السرة قلت هذا جواب في غاية السقوط وما معنى تخصيص المرتداف بعدم الأمان من السقوط وكل منهما مشترك في هذا المعنى بل الركاب وحده أيضا لا يامن من السقوط غالباً وما قاله الكرمانى أوجه وإن كان لا يخلو عن تعسف ما به

١٧٤ - **﴿ حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هُرَّةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى كَفْرِ هَلِيمٍ قَطِيفَةً فَدَكِيَّةً وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموى والحديث طرف من حديث طويل مضى في الجهاد عن قتيبة وفي الطب عن يحيى بن بكير وسيأتي في الأدب والاستئذان ومضى الكلام فيه قوله «قطيفة» وهي الثمار الخمل والفدكية صفتها نسبة إلى فدلك بفتح الفاء والدال المهملة وهي قرية بخير

وفيه مشروعية الارتداف *

﴿ بَابُ الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ ﴾

أى هذا باب في بيان ركوب الانفس الثلاثة على دابة واحدة اى في مشروعيته فان قلت روى الطبراني في الاوسط عن جابر بنى رسول الله ﷺ ان يركب ثلاثة على دابة واخرج الطبرى عن ابى سعيد رفته لا يركب الدابة فوق اثنين واخرج ابن ابي شيبة من مرسل زاذان انه رأى ثلاثة على بغل فقال لينزل احدكم فان رسول الله ﷺ لعن الثالث ومن طريق ابى بردة عن ابيه نحوه ومن طريق المهاجرين قنفذ (١)

انه لمن فاعل ذلك وقالنا قد نهينا ان نركب الثلاثة على الدابة واخرج الطبرى عن على رضى الله تعالى عنه قال اذا رأيتم ثلاثة على دابة فارجموهم حتى ينزل احدكم قلت حديث جابر ضعيف وحديث ابى سعيد في اسناده لين وحديث زاذان مرسل لا يعارض المرفوع المتصل وحديث ابى بردة غير مرفوع وحديث المهاجر ضعيف وحديث على موقوف وروى ما يخالف ذلك فاخرج الطبرى بسند جيد عن ابن مسعود قال كانوا يوم بدر ثلاثة على بعير واخرج الطبراني عن ابن ابي شيبة من طريق الشعبي عن ابن عمر قال ما أبلى انا كونا طرعة عشرة على دابة اذا طافت وقد جمعوا بين مختلف الحديث فى ذلك ان النهى محمول على ان الدابة اذا عجزت عن ذلك كالحمار وان الجواز محمول على ان الدابة اذا طافت ذلك كالناقة والبغلة قلت مختصر الجواب ان كل ما جاء من اخبار النهى عن ركوب الثلاثة مرتدين لا يقاوم حديث الباب وامثاله *

١٧٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَحَمَلَ وَاحِدًا مِنْ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ خَلْفَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وخالده وابن مهران الحذاء والحديث مضى فى الحج فى باب استقبال الحاج القادمين عن على بن ابي اسد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة الى آخره قوله « لما قدم النبي ﷺ مكة » يعنى فى الفتح قوله اغيلمه مصفر اغلعة جمع غلام وهو شاذ والقياس غليمة وقال ابن التين كانوا صغروا اغلعة على القياس وان كانوا لم ينطقوا باغلعة قال ونظيره اصبية قوله « بنى عبد المطلب انما اضافهم الى عبد المطلب لكونهم من ذريته ويأتى فى الحديث الذى بعده تفسير الاثنين المذكورين *

﴿ بَابُ حَمَلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾

أى هذا باب فى بيان حمل صاحب الدابة غيره بين يديه يعنى اركبه قدومه

﴿ وَقَالَ بَعْضُهُمْ صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَنْدَرِ الدَّابَّةِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ ﴾

هذا التعليق ثبت للنسقى وهو لا يذعن المستملى وحده والبعض البهم هو عامر الشعبي اخرجه ابن ابي شيبة عنه وقد جاء ذلك مرفوعا اخرجه الترمذى من حديث حسين بن على بن واقد حدثنى ابى حدثنا عبد الله بن بريدة يدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى اذ جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لانت احق بصدر دابتك الا ان تجمل على فقال قد جعلته لك فركب ثم قال حسن غريب واخرجه ابو داود ايضا واحمد فى مسنده وابن حبان وصححه واخرجه الحاكم ايضا وهذا الرجل هو معاذ بن جبل بينه حبيب بن الشهيد فى روايته عن عبد الله بن بريدة لكنه ارسله اخرجه ابن ابي شيبة وقال صاحب التوضيح كان البخارى لم يررض بحديث ابن بريدة وذ كر حديث ابن عباس ليدل على معناه قلت الظاهر انه ما وقف على حديث ابن بريدة وكيف لا يرضى به وقد اخرجهم هؤلاء الائمة الكبار اصحاب الشأن *

(١) عن ابي ياض فى نسخة الاسنانه وفى نسخة الخط لا يباح والكلام موصولا هكذا المهاجرين قنفذانه لمن كفى فتح البارى

١٧٦ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب قال ذكر الأثر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس أتى رسول الله ﷺ وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه أو قثم خلفه والفضل بين يديه فأبهم شر أو أبهم خير *

مطابقته للترجمة في قوله وقد حمل قثم بين يديه وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وأيوب هو السخني والحديث من أفراد قوله «ذكر» على صيغة المجهول قوله «الأثر الثلاثة» أي على الدابة هكذا بالالف واللام في الأثر رواية الحموي وفي رواية المسنن على ثلاثة بدون الف واللام وفي رواية الكشميني أثر زيادة الف في أوله وقال الكرمانى ما ملخصه أن فيه ثلاثة أشياء غريبة (الاول) أن المشهور من استعمال هذه الكلمة أن يقال شروخير ولا يقال أثر واخير (الثاني) فيه الإضافة مع لام التعريف على خلاف الأصل (والثالث) أن أفضل التفضيل لا يستعمل إلا بحد الوجه الثلاثة ولا يجوز جمع اثنين منها وقد جمع هنا بينهما الجواب عن الأول أن الأثر والاخير أيضا لغة فصيحة كما جاء في حديث عبد الله بن سلام أخيرنا وابن أخيرنا وعن الثاني أن التعريف فيه كالتعريف في الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة وعن الثالث أن الأثر في حكم الشروروى الأثر الثلاثة برفعهما على الابتداء والخبر أي أثر الركبان هؤلاء الثلاثة وحينئذ فمضى أي إلى الركبان أثر أو أيهم أخير قوله قثم بضم التاء وفتح الناء المثلثة المحقة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما مكى من قبل على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ثم سارا أيام معاوية إلى سمرقند واستشهد بها وقبره بها وقيل بمرو والأول أصح ووقع في الكمال المقدسى ذكره في غير الصحابة وأن البخارى روى له وليس كاذ كره وأنما وقع ذكره فيه وقثم على وزن عمر معدول عن قائم وهو المعطى غير منصرف للعدل والعلية قوله والفضل هو ابن العباس ثبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الصحيح قوله أو قثم خلفه شك من الراوى قوله فأبهم شر أو أبهم خير هذا كلام عكرمة يرد به على من ذكر له شر الثلاثة وحاصل هذه المذكرة أنهم ذكروا عند عكرمة أن ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وأن المقدم أثر أو المؤخر فاذكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا يجوز نسبة الظلم إلى أحد منهم لأنهم لا يجتمعون كإجماعهم إياها *

باب إرداف الرجل خلف الرجل

أي هذا باب في بيان جواز إرداف الرجل خلف الرجل على الدابة ووقع في كتاب ابن بطال باب بلأرجعة ومحل حديث الباب إرداف فلوذ كره فيه مع حديث أسامة كان أولى *

١٧٧ - **حدثنا هبة بن خالد** حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرجل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك فقال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعبدوه *

مطابقته لترجمة في قوله ان اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى البصرى والحديث اخرجه ايضا في الرقاق عن هبة وفي الاستاذان عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في الايمان عن هدا بن خالد وهو هبة واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن علي قوله **يقوله** يينا قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فزيدت فيه الالف وورمات ادا الميم ايضا وهو مضاف الى جملة ويحتاج الى جواب قوله اردف النبي ﷺ كذا في الاصول وجاء ردف بكسر الراء وسكون الدال والردف والرديف هو الراء كب خلف الراء كب واصله من ركوبه على الردف وهو العجز وقال ابن سيده وخص به بعضهم عجيزة المرأة وردف كل شيء مؤخره والردف ما تبع الشيء والجمع من كل ذلك ارداف وفي الجامع للقرائين الردف الذي يركب وراءه وهو ردفك ووردفك وانكر بعضهم الرديف وقال انما هو الردف وكل شيء جاء بمدك فقد ردفك وتقول في القوم نزل بهم أمر قد ردف لهم أمر أعظم منه والردف موضع مركب الرديف وهذا برذون لا يرذف ولا يرادف وانكر بعضهم برذف وقال انما يقال لا يرادف وأردفته اذا ركبت وراءه واذا جئت بعده ومنه قوله عز وجل مردفين قالوا والعرب تقول جئت مردفا فلان اى جئت بعده وجاء القوم مردافين والرداف جمع رديف وجاء القوم ردافا اى بعضهم في إثر بعض وارداف الملوك في الجاهلية هم الذين كانوا يخلفون الملوك وترادفت الاشياء اذا تلتابت وفي كتاب الاراداف لابن منده أردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة كثيرة انتهى بهم نحو الثلاثين منهم أولاد العباس وعبد الله بن جعفر وابو هريرة وقيس بن سعد بن عباد وصفية وام حبيب الجهنية قوله «ليس بيني وبينه الا آخره الرجل» المراد به المبالغة في شدة قربه اليه ليكون أوقع في نفس السامع فيضبط قوله وآخرة بوزن فاعلة وهي العوداة التي يستند اليها الراء كب من خلفه والرجل يفتح الراء وسكون الحاء المهملة الكور هنا وهو للنافقة كالمرج للفرس قوله «لييك» قد مر تفسيره في الحجج قوله «وسعديك» أى ساعدت طاعتك مساعدة بعدمساعدة وتكرر بقوله يامعا لنا كيدا لاهتمام بما يجبر به قوله «ماحق الله» الحق الشيء الثابت ويأتى بمعنى خلاف الباطل ويستعمل بمعنى الواجب والجدير قوله «اذافعلوه» اى اذا ادوا حق الله تعالى قوله «ماحق العباد على الله» يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد حقاشريا لا واجبا بالمقل كما تقول المعتزلة وكانه لما وعد به ووعدده الصدق صار حقا من هذه الجهة والثاني ان يكون هذا من باب المشاكلة وهو نوع من أنواع البديع الذي يحسن به الكلام *

﴿باب إرداف المرأة خلف الرجل﴾

اى هذا باب في بيان ارداف المرأة خلف الرجل على الدابة هذه الترجمة هكذا هي في رواية النسفي وفي رواية الاكثرين ارداف المرأة خلف الرجل ذا محرم أى حال كون الرجل ذا محرم من المرأة وروى بعض ذى محرم على انه صفة للرجل ١٧٨ - ﴿حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا يحيى بن عباد حدثنا شعبة أخبرني يحيى بن أبي إسحاق قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من خيبر وإني لرديف أبي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله ﷺ رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هزت الناقة قلت المرأة فنزلت فقال رسول الله ﷺ إنما أمكم فشددت الرجل وركب رسول الله ﷺ فلما دنا أو رأى المدينة قال آيئون تائبون هايدون لربنا حامدون *

مطابقته لترجمة ظاهرة والصباح بتشديد الباء الموحدة البغدادى ويحيى بن عباد يفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ويحيى بن أبي اسحاق الحضرمي البصرى والحديث قدمضى في الجهاد عن أبي معمر ومضى الكلام فيه هناك قوله «رديف أبي طلحة» وهو زيد بن سهل الانصارى زوج أم أنس قوله «قلت المرأة» بالنصب اى احفظها وبالرفع جاء اى قلت وقت المرأة وهي صفيّة بنت جعي ام المؤمنين قوله «فنزلت» بلفظ التكلم قوله «إنها أمكم» انما

قال ذلك ليذكرهم انها واجبة التعظيم قوله «فشددت الرجل» قائله انس وهو الذي تزل وشد الرجل وفي أواخر الجهاد من وجه آخر عن يحيى بن ابي اسحاق وفيه أن الذي فعل ذلك ابو طلحة وان الذي قال المرأة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاختلاف فيه على يحيى بن ابي اسحاق راويه عن انس قال شعبة عنه مافي هذا الباب وقال عبد الوارث وبشر بن الفضل كلاهما عنه ما ذكره في الجهاد وهو المعتمد فان القصة واحدة ومخرج الحديث واحد ولا سيما ان انسا كان اذذاك صغيرا يجوز عن تعاطي هذا الامر ولكن لا يمتنع ان يساعد باطاحة زوج امه على شيء من ذلك فهذا يرتفع الاشكال *

﴿ باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى ﴾

اي هذا باب في بيان استلقاء الرجل على قفاه ووضع إحدى رجليه على الرجل الأخرى وجه ذكر هذه الترجمة في كتاب اللباس وبه ختمه وهو انه لولا اللباس لانكشف عورته عند استلقاءه او من جهة مماسة الظهر للباس او للباساء

١٧٩ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **إبراهيم بن سعيد** حدثنا **ابن شهاب** عن **عبد بن تميم**

عن **عمه** أنه **أبصر النبي ﷺ** يضع **أرجله** في **المسجد** رافعا إحدى **رجليه** على **الأخرى** *

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي نسب الى جده و ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبد بن تميم الباه الموحد ابن تميم بن زيد بن عاصم الانصاري المدني يروي عن عمه عبد الله بن زيد الانصاري والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الاستلقاء في المسجد أخرجه عن عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عبد بن تميم الى آخره وأخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي واحتج بهذا الحديث جماعة منهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب وابو مجلز ومحمد ابن الحنفية وخالفهم آخرون فقالوا يكره ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطاوس و ابراهيم النخعي فانهم احتجوا فيه بما رواه مسلم من حديث جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره» واجابوا عنه بأنه منسوخ بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي يدل عليه حديث الباب وفعله صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الراحة وكذا فعله الصديق والفاروق وعثمان رضي الله تعالى عنهم ولا يجوز ان ينحني عليهم النسخ في ذلك *

﴿ كتاب الأدب ﴾

سقطت البسطة عند البعض قوله «كتاب الأدب» اي هذا كتاب في بيان الادب وله انواع منذ كرها وقد قلنا فيها مضى ان الكتاب يجمع الابواب والابواب تجمع الفضول ولم يذكر في البخاري لفظ فصل غير انه يذكر في بعض المواضع لفظ باب كذا مجرد او هو عنده بمنزلة الفصل يتعلق بما قبله اما الادب فقال القزاز يقال ادب الرجل يادب اذا كان ادبيا كما يقال كرم يكرم اذا كان كريما والادب مأخوذ من المادبة وهو طعام يتخذ ثم يدعى الناس اليه فكان الادب مما يدعى كل احدا له يقال ادبه المؤدب تاديبا فهو مؤدب بفتح الدال والمعلم مؤدب بكسر الدال وذلك لانه يرد داليه الدعوة الى الادب فكثير الفعل بالتشديد والادب الداعي وفي كتاب الواعي لابي محمد سمي الادب ادبا لانه يدعو الى المحامد وقال ابن طريف في الافعال ادب الرجل وادب بضم الدال وكسرها ادبا صار ادبيا في خلق او علم وقال الجوهري الادب ادب النفس والدرس نقول منه ادب رجل فهو ادب وفي المنتهى لابي المعالي استادب الرجل بمعنى تادب والجمع ادباو عن ابي زيد الادب اسم يقع على كل رياضة محمود

يُخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقيل الادب استعمال ما يحمد قولاً وفعلًا وقيل الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك فافهمهم

باب البر والصلة وقول الله تعالى وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالْطَّيِّبَاتِ

أى هذا باب في ذكر البر والصلة والبر الاحسان ومنه البر في حق الوالدین وهو في حقهما وحق الأقربين من الأهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال يرير فهو بار وجمعه بررة وجمع البر ابرار والصلة هي صلة الارحام وهي كناية عن الاحسان الى الأقربين من ذوي النسب والاصهار والتعفف عليهم والرفق بهم والراية لاحوالهم وكذلك ان يمدوا واساؤا وقطع الرحم قطع ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلاته واصل الصلة وصل خذفت الواو تبعاً لفعله وعوضت عنها الهاء فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر وقوله باب البر الخ هكذا وقع لا كثر الرواة وحذف بعضهم لفظ البر والصلة واقتصر النسب على قوله كتاب البر والصلة الى آخره قوله وقول الله بالجرح عطف على ما قبله من المجرور بالاضافة هذه الآية وقعت بهذا اللفظ في العنكبوت وفي الاحقاف اما التي في العنكبوت فهي قوله تعالى (ووصينا الانسان بالديه حسناً وان جاهدك فاشرك به ما ليس لك به علم الآية واما التي في الاحقاف فهي قوله تعالى (ووصينا الانسان بالديه حسناً حمله امه كرها ووضعته كرها) الآية وفي قوله ان ايضاً (ووصينا الانسان بالديه حسناً حمله امه وهنا على وهن الآية والمراد هنا الآية التي في العنكبوت وسبب نزول هذه الآية ما روى عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه انه قال نزلت بى الآية المذكورة في خاصة كنت رجلاً باراً بامى فلما سلمت قالت يا سعد ما هذا الذي احدثت لتدعن دينك هذا الا آكل ولا اشرب ولا املئ - فق حتى اموت فتعير في يقال يا قاتل امه فقلت لا تفعل يا اماء فاني لا اترك ديني هذا فكنت يوماً وايلة لا تاكل فلما اصبحت جهدت ومكثت يوماً آخر ويلة كذلك فلما رايت ذلك منها قلت تعطين والله يا اماء لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسها نفسها اترك ديني هذا فكلتى ان شئت اولاً تاكلى فلما رأت ذلك اكلت فنزلت هذه الآية واتى في قوله ان والاحقاف وامره صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرضيها ويحسن اليها ولا يعطيها في الشرك قلت اسم ام سعد المذكورة حنة بنت فتح الحاء المهملة وسكون اليم بعدها نون بنت سفيان بن امية وهي ابنة عم ابى سفيان بن حرب بن امية ولم يعلم اسلامها واقتضت الآية الكريمة الوصية بالوالدين والامر بطاعتهم ولو كانوا كافرين الا اذا امرنا بالشرك فتجب معصيته ما في ذلك قوله حسناً نصب بنزع الخافض اى بحسن وقرئ احساناً على تقدير ان تحسن احساناً وحسناً اعم في البر*

١ - حديث ابو الوليد حدثنا شعبة قال الوليد بن عيزار اخبرني قال سمعت ابا عمر والشيباني يقولوا اخبرنا صاحب هذه الدار وأوماً بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم أى قال ثم ير الوالدین قال ثم أى قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بين وكو استزدته لزادني

مطابقته للترجمة ظاهرة لان قوله باب البر هو بر الوالدین والآية ايضاً في بر الوالدین وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والوليد بن عيزار بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف بعدها زاي ثماء ووقع لبعض الرواة العيزار بالالف واللام قوله قال الوليد بن عيزار اخبرني هو من تقديم اسم الراوى على الصيغة وهو جائز وكان شعبة يستعمله كثيراً وابو عمرو والشيباني اسمه سعد بن ابى اياس والشيباني من شيبان بن ثعلبة بن عكامة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ادرك زمان النبي ﷺ وطاش مائة وعشرين سنة وعبد الله هو ابنه سمعوا رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في مواقيت الصلاة في باب فضل الصلاة لوقتها بعين هذا الاسناد والمتن فان قلت تقدم في باب الايمان ان اطعم الطماعم خيراً اعمال

الاسلام واحب العمل ادمه فواجه الجمع بينهما حديث الباب قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات والاحوال
أو الحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به او بهم *

﴿ باب من أحق الناس بحسن الصحبة ﴾

أى هذا باب يذكر فيه من أحق الناس أن يصحب بحسن الصحبة يقال صحبه يصحبه صحبة بالضم
وصحابة بالفتح قال الجوهرى والصحابة بالفتح الاصحاب وهو في الاصل مصدر والاصحاب جمع صحب مثل فرخ
وأفراخ وجمع الاصحاب اصحاب

٢ - ﴿ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة
عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من
أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال
ثم أبوك • قال ابن شبرمة ويحبني بن أيوب حدثنا أبو زرعة مثله ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وجري بن عبد الحميد وعمار بن عبد الله بن القعقاع فتح القافين واسكان
المهمل الاولى ابن شبرمة بضم الشين المعجمة وتسكين الباء الموحدة وضم الراء ابن اخى عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي
وأبو زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي وأعلم ان قوله عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة كذا وقع
في رواية الاكثرين ووقع عند النسفي ولابي ذر عن الحموي والمستمل عن عمارة بن القعقاع وابن شبرمة بزيادة واو العطف
والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة ذكرها في آخر الحديث وهو عبد الله بن شبرمة قاضى الكوفة عم عمارة بن القعقاع
ابن شبرمة المذكور والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتيبة وزهير عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن ابى كريب واخرجه
ابن ماجه في الوصايا عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله « جاء رجل » قال بعضهم يحتمل ان يكون هذا الرجل معاوية بن
حيدة لان البخارى اخرج في الادب المفرد من حديثه قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك الحديث واخرجه ابو داود
والترمذى قلت جاءت احاديث في هذا الباب مما يشبه حديث الباب فلا يتعين في الاحتمال معاوية بن حيدة منها حديث
انس رواه الطبراني في الاوسط قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى لاشتبهى الجهاد ولا اقدر عليه قال
فهل بقى احد من والديك قال امى قال قاتل بالله في برها فاذا فعلت ذلك فانت حاج مستر ومجاهد ومنها حديث بريدة
رواه الطبراني في الصغير ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى حملت امى على عني فرسخين
في رمضاء شديدة لو اقيت فيها قطعة لحم لضجت فهل اديت شكرها فقال له ان يكون بطلقة واحدة ومنها حديث
ابن عباس اخرجه تمام ان رجلا اتى النبي ﷺ فقال انى نذرت ان افتح الله عز وجل عليك مكة ان آتى البيت فاقبل
اسفل الاسكفة فقال قبل قدمى امك وقد وفيت نذرك ومنها حديث ابن مسعود رواه الطبراني في الاوسط قال جاء
رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انى اهلا وابا وامافهم احق بصلتى قال امك واباك واختك وأخاك ثم ادناك ادناك
ومنها حديث معاوية بن جهمه اخرجه النسائي وابن ماجه بافظ اتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله انى كنت
اردت الجهاد معك ابتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك احية امك قلت نعم قال ارجع فبرها ثم
اتيت من الجانب الآخر فذكر الحديث في سؤاله كذلك ثانية فقال ارجع وبرها وسؤاله له كذلك ثالثة قال ويحك الزم
رجلها فشم الخنة اللفظ لابن ماجه قوله قال امك الى قوله قال ابن شبرمة كله مرفوع لجميع الرواة ووقع عند مسلم من
هذا الوجه بالنصب وفي آخره ثم اباك وجه الرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره ابوك احق الناس بحسن الصحبة
ويجوز العكس ووجه النصب باضماء فعل تقديره الزم واحفظ امك وفيه دلالة على ان حبة الام والشفقة عليها ينبغى ان
تكون امثال حبة الاب لانه ﷺ كررها ثلاثا وذكر الاب في الرابعة فقط واذا تأمل هذا المعنى شهد له البيان وذلك

ان صعوبة الحمل والوضع والرضاع والتربية تنفر عنها الام وتشتق بهادون الاب فهذه ثلاث منازل يخلو منها الاب وحديث
ابى هريرة يدل على ان طاعة الام مقدمة وهو حجة على من خالفه وزعم الحاسبي ان تفضيل الام على الاب في البر والطاعة
هو اجماع العلماء وقيل للحسن مايرى الدين قال تبذل لها ما ملكك وتطعمها اقيما امرالك عالم يكن معصية قوله قال ابن شبرمة
اي قال عبدالله بن شبرمة قاضي الكوفة عم عمارة كذا ذكرنا ويحيى بن ايوب حفيد ابى زرعة بن عمرو بن جرير شيخه
في هذا الحديث كلاهما روي بالتعليق عن ابى زرعة المذكور قوله مثله اي مثل الحديث المذكور اما تعليق ابن شبرمة فوصله
مسلم عن ابى شيبة حدثنا شريك عن عمارة وابن شبرمة عن ابى زرعة فذكره واما تعليق يحيى بن ايوب فوصله الطبراني
في الاوسط من حديثه عن ابراهيم بن محمد بن حفص حدثنا سهل بن حماد حدثنا يحيى بن ايوب عن ابى زرعة بن
عمرو بن جرير حدثنا جدى ابو زرعة به *

﴿ باب لا يجاهد الا باذن الابوين ﴾

اي هذا باب يذكر فيه لا يجاهد الرجل الا باذن ابويه *

٣ - ﴿ حدثنا مسدد بن حاتم عن يحيى بن سفيان وشعبة قالوا حدثنا حبيب بن حبان قال حدثنا محمد بن
كثير اخبرنا سفيان بن حبيب عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبي ﷺ
اجاهد قال لك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه ﷺ ما امره بالجهاد الا في ابويه فيفهم منه انه لا يجاهد الا اذا اذنا به بالجهاد فيجاهد
فيكون جهاده موقوفا على اذنها وخرجه من طريقين (الاول) عن مسدد بن يحيى القطان عن سفيان الثوري
وشعبة بن الحجاج كلاهما يرويان عن حبيب بن ابي ثابت (الثاني) عن محمد بن كثير بالثناء المثلثة عن سفيان الثوري
عن حبيب بن ابي العباس السائب الشاعر المسكي عن عبدالله بن عمرو بن العاص والحديث قد مر في الجهاد في باب
الجهاد باذن الابوين قوله «ففيهما فجاهد» الجار والمجرور متعلق بمقدور وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان كان
لك ابوان فجاهد فيهما *

﴿ باب لا يسب الرجل والديه ﴾

اي هذا باب يذكر فيه لا يسب الرجل والديه وهذا الاستناد مجازي لانه صار سبيل السب والديه *

٤ - ﴿ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر
الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا
الرجل فيسب اياه ويسب امه ﴾

مطابقته للترجمة تفهم من معنى الحديث واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس الكوفي وابراهيم بن سعيد يروي
عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد يروي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري والحديث
اخرجه مسلم في الايمان عن قتبية وآخرين واخرجه ابو داود في الادب عن محمد بن جعفر بن زياد وغيره واخرجه
الترمذي في البر عن قتبية به قوله «من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه» وافظ الترمذي «من الكبائر ان يشتم
الرجل والديه» وهذا يقتضي ان سب الرجل والديه كبيرة ورواية البخاري تقتضي ان من اكبر الكبائر وبينهما فرق
من حيث ان الكبائر متفاوتة وبعضها اكبر من بعض وهو قول جمهور العلماء وعدا كبر الكبائر في حديث ابى بكر
على ما يحكى ثلاثة الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقول الزور وهو شهادة الزور واقتصر في اكبر الكبائر على هذه الثلاثة
وزاد في حديث بريدة رواء البزار منع الماء ومنع الفحل فصار كل ذلك خمسة وروى الترمذي من رواية ابى امامة عن

عبد الله بن أنيس بلفظ ان من اكبركبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس فصار ستة وحديث عمرو بن حزم الطويل في المائة المنتقاة « ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الشرك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربوا واكل مال اليتيم » فصار اثني عشر وروى الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس مرفوعا « التحرام الفواحش واكبر الكبائر » وروى ايضا فيه موقوفا على عبد الله بن عمرو « اعظم الكبائر شرب الخمر » ومثله لا يقال من قبل الراي وروى ايضا في الكبير من حديث واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول « ان من اكبر الكبائر ان يقول الرجل على مالم اقل » فصار المجموع اربع عشر واما ما ورد في تعديد الكبائر من غير تفيد بها كبرها في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله ما هي قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الابالحق واكل الربوا وكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات » وروى البزار من حديث ابن عباس باسناد حسن ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر قال الشرك بالله والياس من روح الله والقنوط من رحمة الله وروى الحاكم في المستدرك من رواية عبيد بن عمير عن ابيه انه حدثه وكانت له محبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في حجة الوداع الحديث وفيه ويحسب الكبائر فقال هي تسع وذكر ما في حديث ابي هريرة وزاد استحلال بيت الله الحرام قبلتكم احياء وامواتا وعن ابن عباس قال « كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة » وحكى الطبري عنه قال « كل ذنب ختمه الله بنار او لعنة او غضب فهو كبيرة » وقال طاووس قيل لابن عباس الكبائر سبع قال هي الى السبعين اقرب وقال سعيد ابن جبير قال رجل لابن عباس الكبائر سبع قال هي الى السبع مائة اقرب منها الى السبع غير ان لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار وروى الطبراني في الكبير من حديث سهل بن ابي خيثمة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اجتنبوا السبع الكبائر الحديث وفيه والنفر بمد الهجرة وروى البيهقي عن ابن عباس قال الكبائر فذكر اشياء منها اليمين الغموس الفاجرة والغلول ومنع الزكاة وكنمان الشهادة وترك الصلاة متمدا واشياء مما فرضا الله ونقض العهد وروى ابن ابي الدنيا في كتاب القوبة عن ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد كبيرة وفيه الربيع بن صبيح وقد اختلف فيه وقال شيخنا زين الدين رحمه الله اجتمع من مجموع هذه الاحاديث المرفوعة والموقوفة نحو اربعين من الكبائر ثم ذكرها فلنذكر ما لم يذكرها وهو اداء الرجل الى غير ابيه وارادة عينيه ١ والاصرار على الصغيرة والانتفاء من ولد له وبهت المؤمن والحقد والزنا والسرقة والسعاية بيزي الى ذى سلطان فيقتله والغلول والغيبة واللاوطة ونسيان سورة او آية من القرآن والخيمة وحكى الرافي عن جماعة انهم عدوا من الكبائر غصب المال والهروى شرط في المنصوب كونه نصبا وحكى عن صاحب المدة انه اضاف اليها الافطار في رمضان بلا عذر والحيانة في كيل أو وزن وتقديم الصلاة عن وقتها وتاخيرها عنه بلا عذر وضرب مسلم بلا حق وسب الصحابة واخذ الرشوة والديانة والقيادة من الرجل والمرأة وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة واحراق الحيوان وامتناع المرأة من زوجها بالاسباب ويقال والوقعة في اهل العلم وحملة القرآن ومما عد من الكبائر اكل لحم الخنزير والميعة بلا عذر حكام الرافي ونقل عن الشافعي ان الوطء في الحيض كبيرة واختلفوا في سماع الاوتار ولبس الحرير والجلوس عليه ونحوها هل هو من الكبائر او الصفائر قال امام الحرمين الى انه من الكبائر وصحح الرافي انه من الصفائر والله اعلم **قوله** « قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه » هذا استبعاد من السائل لان الطبع المستقيم يابى ذلك فبين في الجواب انه وان لم يتعاطى ذلك بنفسه ولكنه يكون سببا لذلك وفي هذا الزمان من اتناس الطعام من يسب والديه بل يضربهما ولقد شاهد جماعة ذلك من العققة الفجرة وربما

ذبح والده اخبرني بذلك جماعة وكثرت هذه المصيبة في الديار المصرية نسأل الله العفو والعافية

﴿ باب إجابة دُعاء مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اجابة دعاء اي قول دعاء من بر والديه اي من احسن اليهما وقام بطايعهما *

٥ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْتَمِلُ ثَلَاثَةٌ فَرَّ يَتَمَشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِهِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا أَعْمَلًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً فَأَذْهَبُوا اللَّهُ بِهَا لَعْلَهُ يَفْرَجُهَا فَقَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَلَدٌ أَنْ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صَبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ كُنْتُ أَرْحَمُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا رَحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بِدَأْتُ بِوَالِدَيْهِ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي وَإِنَّهُ نَأَى بِي الشَّجَرُ فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَمَلَأْتُ بِالْحَلَابِ فَقُمْتُ عَنْهُمَا رُؤُوسَهُمَا أُرْكَهُ أَنْ أَوْقَطَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأُرْكَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيَّةِ قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ هِنْدٌ قَدِمَتْ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَائِهِمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً فَرَأَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاءَ وَقَالَ الثَّانِي اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ أَحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ الذَّهَاءُ فَطَلَبْتُ لَهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَسَمِعْتُ حَتَّى جَعَلْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيَتْهَا بِهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَنِي اللَّهُ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ فَقُمْتُ هُنَا اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرِقُ أَرْضَ فُلْمَا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ أُعْطِنِي حَتَّى فَمَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكْتُهُ وَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أُرْزُهُ حَتَّى جَعَلْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ أَتَنِي اللَّهُ وَلَا تَطْلُمْنِي وَأُعْطِنِي حَتَّى فَقُلْتُ أَذْهَبُ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَقَالَ أَتَنِي اللَّهُ وَلَا تَهْزَأْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ فَخُذْ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَأَخَذَهُ فَأَنْطَلَقَ بِهَا فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة في الرجل الأول من الثلاثة والحديث قد مضى في كتاب البيوع في باب إذا اشترى شيئاً الغيرة بغير إذنه فإنه آخر جهنم عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن ابن عمر ومضى أيضاً في المزارعة في باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنه فإنه آخر جهنم عن إبراهيم بن المنذر عن أبي ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع إلى آخره ومضى الكلام فيه ولذكّر بعض شيء بل بعد المسافة قوله ثلاثة نفر الفرعة رجال من ثلاثة إلى عشرة قوله فمالوا إلى غار ويروى فاووا إلى غار وهو الكهف قوله على فم غارهم وفي رواية الكشميين على باب غارهم قوله فاطبقت في رواية الكشميين فتطابقت من اطبقت الشيء إذا غطيته وطبق الغيم إذا أصاب معطره جميع الأرض قوله لعله يفرجها بكسر الراء وقال ابن التين وكذا قرأناه قوله صبية جمع صبي وهو الغلام قوله فإذا راحت من الرواح وهو الحصى آخر النهار قوله نأى بي الشجر بالشين المعجمة والجيم عندها كثر الروايات ومعناه تباعد عن مكاننا الشجر التي ترعاها مواشينا وفي رواية الكشميين السحر بالمهملتين قوله أحلب بضم اللام قوله بالحلاب بكسر الحاء المهملة

وتخفيف اللام وبالباء الموحدة أى المحلوب وقيل هو الالاء التى محلب فيها قوله ان اوقفهما بضم الهمزة من الايقاظ قوله يتضاغون بالضاد وبالفين المعجمتين اى يصيحون من ضغا اذا صاح وكل صوت ذليل مقهور يسمى ضغوا تقول ضغا يصفو ضغوا وضغاء وقال الداودى يتضاغون اى يكون ويتوجعون قيل نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول واجيب بان دينهم لعله كان بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزائد على سد الرزق او كان صياحهم لغير ذلك قوله فافرج لنا فرجة بضم الفاء من فرجة الحائط وهو المراد هنا واما الفرجة بالفتح فهى عن الكرب والمهم قوله حتى يرون وفى رواية الحموى حتى راوا قوله ما يحب الرجال وفى رواية الكشمينى الرجل بالافراد قوله ولا تفتح الخاتم كناية عن ازالة البكارة قوله اللهم كر هذه اللفظة لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس قوله بفرق بفتح الراء وقد تسكن وانكر الفتى اسكانها وهو مكمل معروف بالمدينة ستة عشر رطلا قوله « ارز » قد مر فيما مضى ان فيه تسع لغات (فان قلت) فى باب البيوع من ذرة وهنا وفى باب الاجارة فرق ارز قلت لعله كان بعضه من ذرة وبعضه من ارز قوله « اذهب الى ذلك البقر » ذكر اسم الاشارة باعتبار السواد المرئى وانث الضمير الراجع الى البقر باعتبار جمعية الجنس قوله فاخذوه وانطلق بها ذكر الضمير فى اخذه وانتهى فىها ووجه ما ذكرناه ويروى فاخذها وروى محمد تلك البقر *

باب عقوق الوالدين من الكبائر

اى هذا باب فى بيان ان عقوق الوالدين من الكبائر وقال بعضهم باب بالتوبين قلت لا يصح بالتوبين الا بشئ مقدرا لان شرط الاعراب التركيب والعقوق مشتق من العق وهو الشق والقطع وقد نرى الجوهري بين مصدر قوله عق عن ولده وبين مصدر عق والده فقال وعق عن ولده يعق عقا اذا ذبح عنه يوم اسبوعه وكذلك اذا حلق عقيقته وعق والده عقوقا ومعقة فهو طاق وعقق والجمع عققه مثل كفرة واما صاحب المحكم فصدر كلامه بالتسوية بينهما وقال عقيقته عقا فهو معقق وعقيق شقة قال وعق عن ابنة يعق ويعق حلق عقيقته او ذبح عنه شاة واسم تلك الشاة العقيقة قال وعق والده يعقه عقوقا شق عصا طاعته قال ورجل عقق وعق وعق وقال ابن الاثير عق والده اذا دام وعصاه وخرج عليه قال وهو ضد البر وقال ابن دقيق العيد ضبط الواجب من الطاعة لهما والمحرم من العقوق لهما فيه عمر ورتب العقوق مختلفا وقال ابن عبد السلام لم افق فى عقوق الوالدين ولا فيما يختصان به من الحقوق على ضابط اعتمد عليه فاعلم يحرم فى حق الاجانب فهو حرام فى حقهما وما يجب للاجانب فهو واجب لهما ولا يجب على الولد طاعتهما فى كل ما يامران به ولا فى كل ما ينهيان عنه باتفاق العلماء وقال الشيخ تقي الدين السبكي ان ضابط العقوق ابدؤاها باى نوع كان من انواع الاذى قل اوكثر نهبا عنه او لم ينهيا ولا يحلفه ما فيه ايا سران او ينهيان بشرط انتفاء المعصية فى السكل وحكى قول الغزالي ان اكثر العلماء على وجوب طاعتها فى الشبهات ووافقه ما عليه وحكى قول الطرطوسى من المالكية انهما اذا نهياه عن سيرة راتبة المرة بعد المرة اطاعهما وان كان ذلك على الدوام فلا طاعة لهما فيه لما فيه من امانة الشرع ووافقه على ذلك ايضا *

قوله ابن عمر عن النبي ﷺ

هذا التلميح وقع فى رواية ابن ذر عمر بضم العين ووقع للاصلى عمر وبفتحة وكذا فى بعض النسخ عن ابي ذر وهو المحفوظ ووصله البخارى فى كتاب الايمان والذرر من رواية الحموى عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبائر الاشر الكبائر الله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس واخرج النسائى لابن عمر حديثا فى العاق بلفظ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة لما قول لوالديه وممن اخرج المان واخرجه البزار ايضا وابن حبان وصححه والحاكم كذلك *

٦ - **حديث سعد بن حنص** حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب عن وراذ عن المنيرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَمَاتِ وَمَنْعَ وَهَاتِ وَوَادَ الْبَنَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ ﴿١﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة في عقوق الامهات والترجمة في عقوق الوالدين ولا اعتراض من هذه الحيثية لان ذكر الامهات في الحديث ليس للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك امجوزهن وقيل لان لعقوق الامهات مزية في القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الآخر وسعد بن حفص ابو محمد الطائفي الكوفي يقال له الضمخ وانفرد به البخاري عن الحمسة وليس في شيوخيهم من اسمه ساعد سواه مات سنة خمس عشرة ومائتين وشيدان بن عبد الرحمن النحوي ومنصور هو ابن المعتمر والمسيب على وزن اسم المفعول من التسيب ابن رافع السكاهلي ووراد بفتح الواو وتشديد الراء مولى المفيرة والمفيرة هو ابن شعبة وفي بعض النسخ ذكر والده والحديث مضى في الزكاة في باب قول الله عز وجل (لا يسألون الناس الخافا) ومضى في الاستقراض ايضا عن عثمان بن جرير ومضى الكلام فيه قوله «ومنع وهات» اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافماله وعن استبداءه ما لا يجب عليهم من الحقوق ومنع بغير تنوين وقع فيما تقدم قوله وهات بكسر التاء فعل امر من الايتاء وقال الخليل اصل هات آت فقلبت الهمزة هاء وقيل بعضهم فقلبت الالف وهذا غلط لا يخفى قوله «وواد البنات» اي وحرم ايضا واد البنات وهو دفنهن بالحياة يقال وأدها يشدها وأداهن مؤودة ذكرها الله في كتابه وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فيهن ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي وكان بعض أعدائه اغار عليه فاسر بنته فامتخذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فخير ابنته فاختارت زوجها فآلى قيس على نفسه ان لا تولد له بنت الا دفنها حية فقبعه العرب على ذلك وكان من العرب فريق ثان يقولون اولادهم مطلقا مانفاة منه على ما ينقصه من ماله وامان عدم ما ينقصه عليه وقد ذكر الله امرهم في القرآن وكان صمصمة بن ناجية التميمي جد الفرزدق هام بن غالب بن صمصمة اول من قدس المؤودة وذلك انه كان يعمد الى من يفعل ذلك فيفندي الولد منه بمال يتفقان عليه والى ذلك اشار الفرزدق بقوله

وجدى الذي منع الوائدات * واحبى الوئيد فلم يؤد

قوله قبل وقال فيه ثلاثة اوجه (الاول) ان يكون كلاهما مصدرين يقال قال قولا وقيلوا قالا ولم يكتب بالالف لانها لغة قريبة وفي التوضيح كذا وروناه بغير صرف يعني بغير تنوين ويروى بالتنوين قلت الاصل ان يكون بالتنوين لانه اسم وقع مفعولا وحقه النصب بالتنوين ومعناه النهى عن كثرة القول فيما لا يعنى وكرر لانا كيد (الثاني) ان يكون كلاهما فعلين الاول مجهول الفعل الماضي والثاني معلوم الماضي وهما مبتدیان متضمنان للضمير ومعناه قيل لفلان كذا وقال فلان كذا وذلك للزجر عن الاستكثار (الثالث) ان يكونا حكاية اقوال الناس قال فلان كذا وقيل كذا او في امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة السؤال الى في المسائل التي لا حاجة له اليها او من الاموال او عن احوال الناس قوله واضاعة المال وهو الاسراف في الانفاق وقيل الانفاق في الحرام *

٧ - **حدثني إسحاق** حدثنا **خالد الواسطي** عن **الجريري** عن **عبد الرحمن بن أبي بكر** عن **أبيه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أَلَا أَنْبَأُكُمْ بِأَكْبَرِ السَّكَايِرِ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَكَانَ مَشْكَنًا فَجَلَسَ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَمَشَاهِدَةُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ لَا يَسْكُتُ** ﴿٢﴾

مطابقته للترجمة في قوله وعقوق الوالدين واسحاق هو ابن شاهين الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحاوي الواسطي والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن

واثل وهو سعيد بن اياس البصري وعبد الرحمن بن ابي بكرة يروى عن ابيه ابي بكرة نفع مصغر نفع الثقي والحديث مضى في الشهادات في باب ما قيل في شهادة الزور فانه اخرجته هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله الا انبشكم وفي رواية الا تمتدان الا اخبركم وكلاهما بمعنى واحد وفي رواية الترمذي الا احذركم وفيه دليل على انه ينبغي للعالم ان يعرض على اصحابه ما يريد ان يخبرهم به اما لاجل الخس على التفرغ والاستماع له واما السبب يقتضي التحذير مما يحذرهم واما الخس على الايمان بما فيه صلاحهم قوله با كبر الكبائر اى باعظم الذنوب الكبائر وفي بعض النسخ قال الكبائر ثلاثا اى قالها ثلاث مرات على طائفة في التكرير تا كيدا لتلييه السامع على احضار قلبه وفهمه الذى يقوله ولا يظن ان المراد به عدد الكبائر وهو بعيد قوله قال الاشراك بالله اى احدا الكبائر الاشراك بالله وهذا ليس على ظاهره من الحصر لانه قد وردت احاديث كثيرة تخبر با كبر الكبائر على ما ذكرناه عن قريب فيمنه قد قدر فيه كلمة من عوض الباء اى من ا كبر الكبائر وهكذا جاءت في احاديث قد ذكرناها وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان يراد بقوله الاشراك بالله مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر انما هو في الوجود وقوله وعقوق الوالد بن قد مر تفسيره عن قريب قال الكرمانى العقوق كبيرة لانها ما توعد عليها الشارح بمصروصها فواجه كونه ا كبرها واجاب بقوله لان الوالد بحسب الظاهر كالزوج له صورة ولما قرن الله عز وجل الاحسان اليه بتوحيده فقال (وقضى ربك الان عبدوا الاياله وبالوالدين احسانا) بقوله «وكان منكثا» اى قال ﷺ ما قاله من صدر الحديث حال كونه منكثا فجلس فقال لا وقول الزور وكلمة الا كلمة تنبيه وتخصيص اضبط ما يقال وفهمه على وجهه والزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهى به انه حق وانما كرره بهذا الوجه لان الدواعى اليه كثيرة واسهل وقوعا على الناس والشرك ينبوعه المسلم وعقوق الوالد بن ينبوعه الطبع قوله وشهادة الزور عطف على قوله وقول الزور عطف تفسير لان قول الزور اعم من ان يكون كفرا ومن ان يكون شهادة او كذبا آخر من الكذبات وقيل المراد بقول الزور هنا الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقال به قلت هذا فهم من قوله الاشراك بالله قوله حتى قلت لا يسكت القائل هو ابو بكرة وفي رواية الترمذي فما زال رسول الله ﷺ يقولها حتى قلنا ليته سكت اسفا فاعلم به

٨ - **حدثني محمد بن الوليد** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال حدثني هبيرة بن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالد بن قال الا انبشكم با كبر الكبائر قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة وا كبر ظني انه قال شهادة الزور

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن الوليد عبد الحميد ولقبه حمدان وهو شيخ مسلم ايضا وعبيد الله بن ابي بكر بن انس يروى عن جده انس بن مالك والحديث مضى في الشهادات عن عبد الله بن منير وسياتي في الدييات عن اسحاق بن منصور قوله او سئل عن الكبائر شك من الراوى وفي الشهادات سئل فقط **باب صيلة الوالد المشرك** **أى هذا باب في بيان مشروعية الصلة من المسلم لو والده المشرك** وعبر ابن بطال عنه بالوجوب لان الله تعالى قال (و صاحبهما في الدنيا معروف) فامر الله تعالى في هذه الآية ببرهما ومصاحبتهما بالمعروف وان كانا مشركين

٩ - **حدثنا الحميدي** حدثنا صفوان حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي اخبرني اسماء ابنة ابي بكر رضى الله عنهما قالت اتقني امي رغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها قال نعم قال ابن عيينة فانزل الله تعالى فيها لا ينهكم الله عن الذين

لَمْ يُقَاتِلُواكُمْ فِي الدِّينِ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث أنه عليه السلام امر فيه بصلاة الوالدة المشتركة فيدخل فيه الوالد بالطريق الاولى والحديث
عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان بن عيينة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر
رضي الله تعالى عنهما والحديث قدم في الحبة في باب الهدية المشركين فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل
عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه الى آخره قوله « انتى امى » اسمها قيلة بفتح القاف وسكون الياه آخر الحروف على الاصح
بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاة قوله راغبة بالعين المعجمة وبالياه الموحدة اى راغبة فى برى وصلى
وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار مدة مصالحتهم وقيل هو باليم بدل الباء وقال الطيبي
رحم الله قولها راغبة ان كان بلا قيد فالمراد راغبة في الاسلام لا غير واذا قرنت بقوله معركة او في عهد قريش فالمراد راغبة
فى صلتى وان كانت الرواية راغبة باليم فعن كارهة للاسلام قلت فى قوله فالمراد راغبة فى الاسلام نظر لانها لو كانت راغبة
فى الاسلام لم تحتاج اسماء الى الاستئذان فى صلتها قوله « قال ابن عيينة » هو سفيان الراوى قوله (لا ينهاكم الله)
الآية قال مجاهد من آمن واقام بمكة ولم يهاجر والذين قاتلهم فى الدين كفار مكة وقال ابو صالح خزاعة
وقال قتادة الآية منسوخة بقوله (فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم) يوقول سفيان قاله عبد الله بن الزبير *

﴿ باب صلاة المرأة أمها ولها زوج ﴾

اى هذا باب فى بيان صلاة المرأة امها والحال ان لها زوجا *

﴿ وقال الليث حدثني هشام عن عروة عن أسماء قالت قدمت أمى وهى مشركة فى عهد
قريش ومدتهم إذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت إن أمى قدمت وهى راغبة قال نعم صلى أمك ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وقال الكرمانى ذكر فى الترجمة ولها زوج قايى فى الحديث ما يدل عليه واجاب بقوله ان كان
الضمير فى لماراجع الى المرافقة فهو ظاهر اذا اسماء كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار ان
يراد بلفظ ابيها زوج ام اسماء ومثل هذا المجاز سائغ وكونه كالاب لاسماء ظاهر قوله وقال الليث اورد هذا الحديث عن الليث
ابن سعد مطلقا ووصله ابو نعيم فى المستخرج قوله فى مدتهم اى التى عينوها للصالح وترك المقاتلة قوله مع ابيها اى مع اب
ام اسماء قوله قال صلى ويروى قال نعم صلى وهو بكسر الصاد واللام المخففة امر من وصل يصل اصله او صلى حذف الواو
تبعا لفعله واستفتيت عن الحمزة فصار صلى على وزن على فافهم *

١٠ - ﴿ حدثنا يحيى بن عبد الله بن عمار عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
ابن عباس أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل إليه فقال قما يا مكرم يعنى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة ﴾

مطابقته للترجمة بموم لفظ الصلاة واطلاقه ويحيى هو ابن عبد الله بن بكر وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب محمد بن
مسلم الزهرى وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث طرف من حديث ابي سفيان فى قصة هرقل وقدم فى اول
الكتاب وممر الكلام فيه *

﴿ باب صلاة الأخ المشرك ﴾

اى هذا باب فى بيان صلاة المسلم لآخيه المشرك والاضافة فى صلاة الاخ اضافة الى المفعول وطوى ذكر الفاعل *

١١ - ﴿ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ رَأَى عُمَرُ حُلَّةَ سَيَرَاءُ تُبَاعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغْ هَذِهِ
وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوُقُودُ قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَخَلَقَ لَهُ فَإِنِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ فَقَالَ كَيْفَ الْبَسْتُ وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ قَالَ إِنِّي لَمْ أُعْطِ كَمَا
لِتَلْبَسَهَا وَلَكِنْ نَبِيَّهَا أَوْ تَكْسُوها فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث تقدم في كتاب الهبة في باب هدية ما يكره لبسها ومضى أيضا في كتاب اللباس في باب
الحرير للنساء ومضى الكلام فيه قوله ولكن نبيها وفي رواية الكشميني لتبديها قوله او تكسوها اي تعطيها غيرك
قوله الى اخ له قيل انه عثمان بن حكيم بن امية بن حارثة بن الارقص بن مرة بن هلال بن مانع بن ذكوان بن ثعلبة بن يثرب بن سالم
حليف بن امية بنته ام سعيد بن المسيب واخته خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون ولدت له السائب وعبد الرحمن ولم
يكن اخا لعمر رضى الله تعالى عنه انما كان اخا لاختى عمر زيد بن الخطاب لانه اسماء بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن
عيسى من بني اسد بن خزيمه وام عمر رضى الله تعالى عنه حنتمه بفتح الحاء المهملة وسكون التون وبالناء المثناة من فوق
ويقال خيشمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالناء المثناة وهو الاشهر والاول اصح وهي بنت هاشم ذي
الرحمن ابن المنيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وذ كر النسائي انه كان اخا لعمر من امه وفي التوضيح والصواب ما تقدم من
انه اخ لزيد لعمر رضى الله تعالى عنه وذ كر ابن هشام عن ابن اسحق ان اياه حكيم بن امية اسلم قديما بمكة *

باب فضل صلة الرحم

اي هذا باب في بيان فضل صلة الرحم وقال عياض لا خلاف في ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيقتها مصيبة كبيرة
وللصلة درجات فادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب
ومنها مستحب فلو وصل بعض الصلة ولم يصل غايتها لا يسمى قاطعا واختلفوا في حد الرحم التي تجب صلتها ف قيل كل ذي
رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت منا كحتمنا فلي هذا لا تدخل اولاد الاعمام والاخوان وقيل
هو عام في كل ذي رحم من ذوى الارحام في الميراث قال وهو الصواب *

١٢ - **حدثني أبو الوليد** حدثنا شعبة قال أخبرني ابن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة
عن أبي أيوب قال قيل يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ح. وحدثني عبد الرحمن بن حنبل
بهرز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان بن عبد الله أنه سمعا
موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل
يدخلني الجنة قال القوم ماله قال رسول الله ﷺ أرب ماله قال النبي ﷺ تعبد الله
لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذكرها قال كأنه كان على راحلته *

مطابقته للترجمة في قوله وتصل الرحم واخرجه من طريقين (الاول) عن ابى الوليد هشام بن عبد الملك عن شعبة عن
ابن عثمان وهو محمد بن عثمان وقال الكرماني وروى عن عثمان وكلاما صحيح عن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن
ابى ايوب خالد بن زيد الانصاري عن الثاني عن عبد الرحمن بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة النيسابوري
عن بهز بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وبالزاي ابن اسد البصري عن شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب
بفتح الميم والهاء وسكون الواو وقال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان وهم شعبة في اسمه فقال محمد وقال البخاري بعد

روايته لهذا الحديث في أول الزكاة اختى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو والحديث مرفى أول الزكاة ومضى الكلام فيه قوله «ماله» استفهام وكرر لئلا يكيد قوله «ارب» بفتحين الحاجة وتقديره له ارب فيكون ارتفاعه على الابتداء وخبره قوله له مقدما وروى بكسر الراء وفتح الباء الموحدة من ارب في الشئ اذا صار ما هرا فيه فيكون معناه التمجع من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته قوله فزهاى اترك الراحة ودعها كان الرجل كان على الراحة حين سال المسألة وفهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استمع جاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحة تمشى الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته او كان صلى الله عليه وسلم راكباً وهو كان آخذاً بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحة

باب لائم القاطع

اي هذا باب في بيان اثم قاطع الرحم

١٣ - **حدثني يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم قال إن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع **مطعم** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن جبير يروى عن ابيه جبير بن مطعم والحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابن ابي عمير وغيره واخرجه ابو داود في الزكاة عن مسدد واخرجه الترمذي في البر عن ابن ابي عمير وغيره قوله قاطع اي قاطع الرحم قال الكرماني المؤمن بالمصيبة لا يكفر فلا بد من ان يدخل الجنة ثم قال حذف مفعول قاطع يدل على عمومها ومن قطع جسيم ما امر الله به ان يوصل كان كافراً او المراد المستحل ولا يدخلها مع السابقين

باب من بسط له في الرزق بصيلة الرحم

اي هذا باب في بيان من بسط على صيغة المحمول له في الرزق بسبب صلة الرحم

١٤ - **حدثني ابراهيم بن المنذر** حدثنا محمد بن معن قال حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له في رزقه وأن يبسط له في أثره فليصل رحمه

مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن معن يفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن محمد بن معن بن فضالة بفتح النون وسكون الضاد المهملة ابن عمرو والمدني الغفاري ونضلة له صحبة كان يسكن في ناحية العرج ومحمد بن معن يروى عن ابيه عن ابن ابي سعيد وهو ثقة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وكذا ابو ليس له الاموضع آخره وموضعان وسعيد بن ابي سعيد هو المقبري واسم ابي سعيد ليسان والحديث من افراذه قوله وان ينسأله من النساء بفتح النون وسكون السين المهملة وبالهزة في آخره وهو التأخير اي يؤخر له في اثره اي في اجله واثر الشئ معوما يدل على وجوده ويقدمه والمراد به هنا الاجل وسمى به لانه يتبع العمر فان قلت الآجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) قلت اجيب عن هذا بوجهين (احدهما) ان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيائته عن الضياع وحاصلها انها بحسب السكينة (والثاني) ان الزيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر والى ما يظهر له في اللوح المحفوظ بالحوا والاثبات فيه (مع قوله ما يشاء ويثبت) كما ان عمر فلان ستون سنة الان يصل رحمه فانه زاد عليه عشرة وهو سبعون وقد علم الله عز وجل بما يقع له من ذلك بالنسبة الى الله تعالى لازيادة ولا نقصان ويقال له القضاء البرم وانما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المطلق ويقال المراد بقاء ذكره الجليل بعمده فكانه لم يموت وهو ابا العلم الذي يتتبع به او الصدقة الجارية او الخلف الصالح

١٥- **حَدَّثَنَا بِحْيَنُ بْنُ بُكَيْرٍ** حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هُفَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد تكرر ذكرهم بهذا النسق والحديث أخرجه مسلم بإضافي الأدب عن عبد الملك ابن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده به وقد ورد في فضل صلة الرحم أحاديث كثيرة (منها) حديث علي رضي الله تعالى عنه رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند والبخاري والطبراني والحاكم في المستدرک بلفظ من سره ان يمد له في عمره و يوسع عليه في رزقه و يدفع عنه ميتة السوء فليصل رحمه ومنها حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي أن صلة الرحم حجة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر (ومنها) حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أخرجه أحمد بسند رجاله ثقات مرفوعا صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق بعمران الديار ويزيدان في الأعمار (ومنها) حديث أبي هريرة أخرجه أبو موسى المدني في كتاب الترفيب والترهيب مرفوعا بر الوالد بن يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق وبر الوالد بن من أعظم صلة الرحم وروى أيضا من حديث ابن عباس وثوبان مسندا عن التوراة «ابن آدم اتق ربك وبر والدك وصل رحمك أم لك في عمرك» وروى أيضا عن ثوبان يرفعه لا يزيد في العمر إلا بر الوالد بن ولا يزيد في الرزق إلا صلة الرحم وروى أيضا من حديث محمد بن علي عن أبيه عن جده علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ انه قال وسال عن قوله (يحموا الله ما يشاء) قال هي الصدقة على وجهها وبر الوالد بن واصطناع المعروف وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء يا علي ومن كانت فيه خصلة واحدة من هذه الأشياء اعطاه الله تعالى هذه الثلاث الخصال وروى من حديث عبد الله بن عمر يرفعه ان الانسان ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلاثة ايام فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فينقص الله عمره حتى لا يبقى منه الا ثلاثة ايام قال أبو موسى هذا حديث حسن وروى من حديث عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوما ونحن في صفة بالمدينة فقال اني رأيت البارحة عجاير أيت رجلا من امتي اناهم ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرد ملك الموت عنه قال أبو موسى هذا حديث حسن جدا به

﴿بَابُ مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ﴾

اي هذا باب في بيان من وصل رحمه وصله الله يعني يعطى عليه بفضل الله اما في عاجل دنياه او آجل آخرته والعرب تقول اذا تفضل رجل على رجل آخر بمال او هبة وصل فلان فلانا كذا به

١٦- **حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ** أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ سَعِيدٍ يَسَارُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتِ الرَّحْمُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصَلَ مِنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبُّ قَالَ فَبُورَ لَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ قُلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْحَامُكُمْ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين الممجمة ابن محمد أبو محمد السخيتاني المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ومعاوية بن أبي زرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالذال المهملة المدني وله حديث آخر وهو ثالث أحاديث الباب عن عائشة وحديث آخر قدم في الزكاة يروى عن عمه سعيد بن يسار ضد اليمين أبي الحباب مولى شقران مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة تسع عشرة ومائة والحديث مضى

في التفسير في سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه أخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان عن معاوية بن أبي مزرذ إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله خلق الخلق يحتمل أن يكون المراد خلق جميع المخلوقات ويحتمل أن يكون المراد به المكلفين قوله حتى إذا فرغ المراد بالفراغ قضاءه وأتمامه ونحو ذلك بما يشهد بأنه مجاز القول فان الله تعالى لا يشغل شأن عن شأن أو يطلق عليه الفراغ الذي هو ضد الشغل قوله قالت الرحم يحتمل أن يكون هذا القول بعد خلق السموات والأرض أو بعد خلقها ككتابي اللوح المحفوظ أو بعد انتهاء خلق أرواح بني آدم عند قوله (الست بربكم) لما أخرجهم من صلب آدم عليه السلام مثل الدر ثم استناد القول إلى الرحم يحتمل أن يكون بلسان الحال ويحتمل أن يكون بلسان المقال يتكلم كما هي أو يخلق الله لها عند كلامها حياة وعقلا وقيل هو في الحقيقة ضرب مثل واستعارة إذ الرحم معنى وهو اتصال القربى بين أهل النسب وهي استعارة تمثيلية وهي التي الوجه فيها متزعم من أمور متوهمة للمشبه المعقول بما كانت تابعة للمشبه به المحسوس وذلك أنه شبهت حالة الرحم وما هي عليه من الافتقار إلى الصلة والذب منها من القطعية بحال مستجير يأخذ بذيل المستجاريه وحقوق أزاره ثم أدخل صورة حال المشبه في جنس المشبه به واستعمل في حال المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ بدلائل قرائن الأحوال ويجوز أن يكون استعارة مكنية بأن يشبه الرحم بأنسان يستجير عن يحميه ويذب عنه ما يؤذيهم ثم انعقد على سبيل الاستعارة التخيلية ما هو لازم للمشبه به من القيام ليكون قرينة مأنمة من إرادة الحقيقة ثم رشت الاستعارة بأخذ القول وقال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع أعماهي معنى من المعاني ليست بجسم وإنما هي قرابة ونسب يجمعه رحم والدة ويتصل بعضه ببعض فسمى ذلك الاتصال رحما والمعاني لا يثنى منها القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتملقها بالعرش ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك وتمظيم شأنها وفضيلة وصلها وعظيم أثم قاطعها بعقوبة ولهذا سمي المقوق قطعاً والعق الشق كانه قطع ذلك السبب المتصل قال ويجوز أن يكون المراد قيام ملك من الملائكة وتملق بالعرش وتكلم على لسانها بهذا الأمر عز وجل قوله أن أصل من وصلك الوصل من الله تعالى كناية عن عظيم إحسانه والقطع منه كناية عن حرمان الإحسان

١٧ - **حدثنا خالد بن مخلد** حدثنا سليمان بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **إِنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ** فقال الله مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ

مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال أبو أيوب ويقال أبو محمد القرشي التيمي مولى عبد الله بن أبي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأبو صالح ذكره كوان السماء والحديث من إفراده قوله شجنة بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم بعدها نون وجاء بضم أوله ويفتحه رواية ولغة وأصل الشجنة عروق الشجر المشبكة قوله «من الرحمن» أي أخذ اسمها من هذا الاسم كافي حديث عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله (أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) رواه أبو داود والترمذي وروى الطبراني من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى (الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) والمعنى أنها أثر من آثار الرحمة مشبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله وقال الأسعدي معنى الحديث أن الرحم مشقق اسمها من اسم الرحمن فلها به علفة وليس معناه أنها من ذات الله تعالى تعالى الله عن ذلك

١٨ - **حدثنا سعيد بن أبي مريم** حدثنا سليمان بن بلال قال أخبرني معاوية بن أبي مزرذ

عن يزيد بن رومان عن هريرة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال
الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ﴿
مطابقته لترجمة ظاهرة وهذا الحديث بلفظ حديث أبي هريرة إلا أنه بلفظ النبية •

﴿باب يبل الرحم بيلالها﴾

أى هذا باب يذكّر فيه بيل الرحم بيلالها ولفظ بيل على بناء المعلوم وقاعله محذوف تقديره بيل الشخص المكلف والرحم
منصوب على أنه مفعول بيل ويجوز أن يكون بيل على صيغة المحبوس مسنداً إلى الرحم المرفوع به قوله بيلالها بكسر الباء
الموحدة وكل ما يبل به الخلق من الماء والابن يسمى بلالا وقد يجمع البلة بالكسر وهى النداة على بلال وقال الخطابي
البلال مصدر بللت الرحم ابلة بلالا وبلالا بالكسر والفتح إذا نديتها بآلة •

١٩ - ﴿حدثنا حمز بن عيسى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد
عن قيس بن أبي حازم أن حمز بن العاص قال سمعت النبي ﷺ جهاراً غير مبر يقول
إن آل أبي فلان قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياض لنسوا بأوليائى إنما ولي الله وصالح
المؤمنين • زاد عنبسة بن عبد الواحد عن بيان عن قيس بن عمرو بن العاص قال سمعت
النبي ﷺ ولكن لهم رحم أبليها بيلالها يعنى أصلها يصلتها •

مطابقته لترجمة فى قوله ابليها بيلالها وعمرو بفتح العين أبو عثمان البصرى ومحمد بن جعفر هو غندر وإسماعيل بن أبى
خالد البجلي الكوفى واسم أبى خالد سعد ويقال حمز وقيس بن أبى حازم بالجاء المهملة والزاى واسمه عوف البجلي قدم
المدينة بعد ما قبض النبي ﷺ والحديث أخرجه مسلم فى الإيمان عن أحمد بن حنبل عن غندرية قوله «جهاراً» أى
سمعت سماع جهاراً المعنى كان المسموع فى حال الجهار دون السر وهذا لكيد ويحتمل أن يكون المعنى أقول ذلك
جهاراً لاسراً قوله «يقول» أى النبي ﷺ أن آل أبى فلان هكذا فى رواية المستمل وفى رواية غيره أن آل أبى
يحذف ما يضاف إلى أداة الكنية ووقع فى رواية مسلم كرواية المستمل وذكر القرطبى أنه وقع فى أصل مسلم موضع فلان
بياض ثم كتب بعض الناس فيه فلان على سبيل الإصلاح وفلان كناية عن اسم علم ولهذا وقع لبعض رواة قال أبى يعنى فلان
ولبعضهم أنه قال أبى فلان بالجزم قوله قال عمرو هو ابن عباس شيخ البخارى فيه قوله فى كتاب محمد بن جعفر وهو
غندر شيخ عمر والمذكور فيه قوله بياض قال عبد الحق فى كتاب الجمع بين الصحيحين الصواب فى ضبط هذه الكلمة بالرفع
أى وقع فى كتاب محمد بن جعفر موضع أبيض يعنى بغير كتابة وفهم بعضهم أنه الاسم المكنى عنه فى الرواية فقرأه بالجر
على أنه فى كتاب محمد بن جعفر أن آل أبى بياض وهو فهم بعيد لانه لا يعرف فى العرب قبيلة يقال لها آل أبى بياض
فضلاً عن قریش وسياق الحديث يشعر بأنهم من قبيلة النبي ﷺ وهى قریش بل فيه إشعار بأنهم أخص من ذلك لقوله أن
لهم لرحموا بعد من ذلك من حمله على بنى بياض وهم بطن من الأنصار لما فيه من التفسير والترخيم الذى لا يجوز إلا أكثر
وقال عياض أن المكنى عنه هو الحكم بن أبى العاص قوله ليسوا بأوليائى كذا فى رواية الأكثرين وفى رواية لابى ذر
بأولياء ونقل ابن التين عن الداودى أن المراد بهذا النفى من لم يسلم منهم فيكون هذا من إطلاق الكل وأراد بعض
وقال الخطابى الولاية المنفية ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين قوله وصالح المؤمنين كذا فى رواية الأكثرين
بأفراد صالح ووقع فى رواية البرقانى وصالحوا المؤمنين بالجمع وقال الزمخشرى هو واحد وأريد به الجمع لانه جنس
ويجوز أن يكون أصله وصالحوا المؤمنين بالواو فكسب بغير اللفظ على الواو وقال النووى معنى الحديث أن ولي

من كان صالحا وان بعدنبيه منى وليس ولي من كان غير صالح وان قرب نسبته منى وقال القرطبي فائدة الحديث انقطاع الولاية بين المسلم والكافر ولو كان قريبا حينا وقال الطبري شيخ شيعتي المني اني لا اوالى اخدا بالقرابة وانما احب الله لاله من الحق الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله تعالى واوالى من اوالى بالايان والصالح سواء كانوا من ذوى رحمى ام لا ولكن اراعى لذوى الرحم حقهم لصلوة الرحم هذا من فحول الكلام ومن فحول العلماء وقد اختلفوا فى المراءى بقوله تعالى (وصالح المؤمنين) على اقوال (الاول) الانبياء اخرجهم الطبري عن قتادة (الثانى) الصحابة اخرجهم ابن ابي حاتم عن السدى (الثالث) خيار المؤمنين اخرجهم ابن ابي حاتم عن الضحاك (الرابع) ابوبكر وعمر وعثمان اخرجهم ابن ابي حاتم عن الحسن البصرى (الخامس) ابوبكر وعمر اخرجهم الطبري عن ابن مسعود مرفوعا وسنده ضعيف (السادس) عمر خاصة اخرجهم ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير (السابع) ابوبكر خاصة ذكره القرطبي عن المطيب بن شريك (الثامن) على اخرجهم ابن ابي حاتم عن مجاهد قوله زاد عتبة بن عبد الواحد بن امية بن عبد الله لمبى سعيد بن العاص بن ابيحة بمهملتين مصنف او كان يعدم من الابدال وماله فى البخارى سوى هذا الموضع المعلق ووصله البخارى فى كتاب البر والصلة فقال حدثنا محمد بن عبد الواحد بن عتبة حدثنا جدي فذكره قوله عن بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف وبالتون ابن بشر بالشين المعجمة الاحمسي قوله عن قيس هو قيس بن ابي حازم المذكور قوله «لهم» اى لآل ابي فلان قوله «رحم» اى قرابة قوله «ابلهما» اى انديها ببلها اى بما يجب ان تندى به ومنه بلوا ارحامكم اى ندوها اى صلوها يقال للوصل بال لانه يقتضى الاتصال والقطيعة ييس لانه يقتضى الانفصال قوله يعنى اصلها بصلتها هذا التفسير قد سقط من رواية النسفى ووقع عند ابى ذر وحده ابلها ببلها ويمده فى الاصل كذا وقم وبيلها الجود واصح وبيلها لا اعرفه وجها انتهى حاصل هذا ان البخارى قال وقع فى كلام هؤلاء الرواة بيلها بالهمزة بعد الالف ولو كان بيلها باللام لكان اجودا واصح يعنى قال ولا اعرف لبيلها وجها وقال الكرماني يحتمل ان يقال وجهه ان البلاء جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الملازمة فكانه قال ابلها بمعرفها الاثني بها ووجهه ايضا الداودى هذه الرواية على تقدير ثبوتها بان المراءى ما وصله اليها من الاذى على تركهم الاسلام ورد عليه ابن التيقن بانه لا يقال فى الاذى ابله وفيه نظر لا يخفى *

باب ليس الواصل بالمكافى

اى هذا باب يذكر فيه ليس الواصل بالمكافى يعنى ليس حقيقة الوصل من يكافى صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضة وروى عبد الرزاق عن معمر عن سمع عكرمة يحدث عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ليس الواصل ان تصل من وصلك ذلك القصاص ولكن الواصل ان تصل من قطعك وهذا حقيقة الوصل الذى وعد الله عباده عليه جزيل الاجر قال تعالى (والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل) الآية *

٢٠ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو وقال سفيان لم يرفعه الأعمش إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه الحسن وفطر عن النبي ﷺ قال ليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها **مطابقة للترجمة** ظاهرة وسفيان هو الثورى والأعمش هو سليمان والحسن بن عمرو والفقيمي بضم الفاء وفتح القاف وفطر بكسر الفاء وسكون الطاء المهمله وبالراء ابن خليفة والحديث اخرجهم ابوداود فى الزكاة عن محمد بن كثير عن سفيان الثورى واخرجهم الترمذى فى البر عن محمد بن يحيى بن ابي عمر عن سفيان بن غينة قوله قال سفيان هو الثورى الراوى وهو موصول بالاسناد المذكور قوله لم يرفعه اى الحديث قوله ورفعه الحسن وفطر هو المحفوظ عن الثورى

ولم يختلفوا ان رواية فطر بن خليفة مرفوعة واخرجه الاسماعيلى من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن الحسن بن عمرو وحده مرفوعة ومن رواية مؤمل بن اسماعيل عن الثوري عن الحسن بن عمرو ومرفوعة قوله ولكن قال الطيبي الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف
 ﴿باب مَنْ وَصَلَ رَحْمَةً فِي الشَّرِّ ثُمَّ أَسْلَمَ﴾
 اى هذا باب في بيان من وصل رحمه حال كونه في الشرك ثم بعد ذلك هل أسلم يكون له في ذلك ثواب ولم يبين حكمه لوجود الاختلاف فيه *

٢١ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَوةٍ وَعَتَاةٍ وَصَدَقَةٍ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرِ قَالَ حَكِيمٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَلَّمْتَ عَلَى مَا صَلَّفَ مِنْ خَيْرٍ﴾
 مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث قدمضى في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم لم قوله ارايت اى اخبرني قوله اتحننت اى اتبعدو حقيقة التجوز عن الحنث وهو الاثم فكان المتعبد باقى الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان الاثم من يناب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر *

﴿وَيُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ أَتَحَنَّنْتُ وَقَالَ مَقَرُّ وَصَالِحٌ وَابْنُ الْمُسَافِرِ أَتَحَنَّنْتُ وَقَالَ ابْنُ اسْحَقَ التَّحَنُّنُ التَّبَرُّرُ وَتَابِعُهُمْ هَشَامٌ عَنْ أَبِيهِ﴾

اى كما حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع المذكور بالحديث المذكور وفيه اتحننت بالتاء المثلثة يقال ايضا عنه اتحننت بالتاء المثناة من فوق بدل التاء المثلثة ولصنف هذا ذكره بصيغة التمرى وهو في رواية ابى ذر هكذا وفي رواية غيره وقال ايضا عن ابى اليمان فهو من كلام البخارى فيكون فاعل قال هو البخارى نفسه وقال ابن التين اتحننت بالتاء لا اعلم وله جهاد وقع عند الاسماعيلى ان تحب بالجيم والتون والباء الموحدة وبمدان نقله نسبة الى البخارى ثم قال والتحننت بمعنى بالتاء تصحيف وانما هو التحنن بمعنى بالتاء المثلثة ما خوذ من الحنث وهو الاثم فكانه قال اتوقى ما يؤثم قوله وقال معمر هو ابن راشد وصالح هو ابن كيسان وابن المسافر وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهصى امير مصر ووقع هنا المسافر بالالف واللام والمشهور فيه بخذفهما قوله اتحننت مقول قول التلاتة بمعنى بالتاء المثناة اما تعليق معمر فوصله البخارى في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم اسلم واما تعليق صالح فوصله مسلم من حديث صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى رسول الله ارايت امورا كنت اتحننت بها في الجاهلية الحديث واما تعليق ابن مسافر فوصله الطبرانى في الاوسط من طريق الليث بن سعد عنه قوله وقال ابن اسحق هو محمد بن اسحاق صاحب السيرة التحنن بالتاء المثلثة التبرر من البر بالباء الموحدة والراء المشددة هكذا ذكره ابن اسحق في السيرة النبوية قوله وتابعهم هشام عن ابيه اى تابع هؤلاء المذكورين هشام بن عروة عن ابيه عروة هكذا رواية الكشميين تابعهم بالجمع وفي رواية غيره وتابعه بالافراد وهذا اولى لان المراد بهذه المتابعة خصوص تفسير التحنن بالتبرر ووصل هذه المتابعة البخارى في العتق من طريق ابى اسامة عنه ولفظه ان حكيم بن حزام قال فذكر الحديث وفيه كنت اتحننت بها يعنى أتبرر

﴿باب مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةً خَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ أَوْ قَبْلَهَا أَوْ مَازَحَهَا﴾

اى هذا باب فيه ذكر من ترك الى آخره قوله «حتى تلعب» اى تركها الى ان تلعب ببعض جسده قوله «او قبلها» من التقبيل وهذا من تقبيل الشفقة لان التقبيل على انواع قوله او مازحها من المازحة من باب المفاعلة الذى يقتضى الاشتراك من الجانبين والوجه ان يكون مازح هنا بمعنى مزح لان المزح ما يتصور من كل صغير وقال بعضهم والذى

لا يشتهى مثلاً وعماز حنوا وان لم تكن منه بذات محرم وكان مزح النبي ﷺ حقا فن ذلك يجوز المزح اذا كان حقا
واما اذا كان بغير حق فانه يؤدى الى الفاحشة فلا يجوز وفيه تواضع النبي ﷺ وحلمه حيث لم ينهر ام خالد
عن لعب خاتم النبوة *

﴿ بَابُ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمَعَانِقَتِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان رحمة الولد وهي شفقتة وتعطفه عليه وجلب المنفعة اليه ودفع المضرة عنه والاضافة فيه اضافة
الفعل الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل والتقدير رحمة الوالد ولدوه وكذلك الاضافة في تقبيله ومعانقته قوله وتقبيله
اي وفي جواز تقبيل الولد وقال ابن بطال يجوز تقبيل الولد الصغير في كل عضو منه وكذا الكبير عند اكثر
العلماء ما لم يكن عورة *

﴿ وَقَالَ نَابِثٌ عَنْ أَنَسٍ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ قَبْلَهُ وَشَمَّهُ ﴾

نابث بالثاء المثناة هو ابن اسلم البصري ابو محمد البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى نسبة الى بناته
أمة لسمد بن لؤي بن غالب وهذا التعليق اخرجه البخارى موصولا في الجائز وهو حديث طويل وابراهيم هو ابن النبي
ﷺ من مارية القبطية *

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ قَالَ كُنْتُ
شَاهِدًا لِبْنِ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ فَقَالَ يَمْنُ أَنْتَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ انْظُرُوا لِي
هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ هُمَا
رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هاريجان تاي من الدنيا والريحان مما يشتم والولد مما يشتم ويقبل وموسى بن اسماعيل
ابو سلمة التبوذكي ومهدي هو ابن ميمون الازدي وذكره كذا في رواية ابى فروان ابى يعقوب هو محمد بن عبد الله
ابن ابى يعقوب الضبي البصري وابن ابى نعم بضم النون وكون العين المهملة هو عبد الرحمن واسم ابيه لا يعرف وكان
ثقة طابدا والحديث مضى في مناقب الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما قوله كنت شاهدا اى حاضرا قوله وساله
رجل عن دم البعوض الواو فيه لاحوال وفي المناقب سمعت عبد الله بن عمر ساله عن المحرم قال شعبة احببه يقتل الذباب
قال السكرماني يحتمل ان السؤال كان عنهما جميعا بنى عن البعوض والذباب وقيل او اطلق الراوى الذباب على البعوض
لقرب شبهة منه قوله يمين انت يعنى من اى البلاد انت فقال من اهل العراق وفي المناقب فقال اهل العراق يسألون عن قتل
الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله ﷺ يعنى الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهما ولم يذكر لفظ ابنة قوله هابنى
الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما قوله ريجان تاي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن المستمل والحموى
ريجاني بكسر النون والتخفيف على الافراد وكذا عند النسفي وفي رواية ابى ذر عن السكسميني ريجان تاي بزيادة الثاء
التى للتانيث وقال ابن التين المراد بالريحان هنا الرزق وقال الرعشى في الفائق اى ما من رزق الله الذى رزقنيه يقال
سبحان الله وريجانه اى اسبح الله واسترزه ويجوز ان يراد بالريحان المشموم يقال حياى بطاقر ريجان والمعنى فانها
مما كرمنى الله به وحبانى به لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الراحين قوله من الدنيا اى نصيبى
من الريحانى الدنيوى *

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هُبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ
هُرُورَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَتْ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ
مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ثُمَّ قَامَتْ

فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَتْهُ فَقَالَ مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْنِ
كَنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان المرأة التي معها ابنتان لم تتناول شيئا من تلك التمرة التي اعطتها ام المؤمنين عائشة رضي
الله تعالى عنها رحمة وشفقة على بنتيها وابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والحديث
اخرجه مسلم في الادب عن الله بن عبد الرحمن الدارمي وغيره واخرجه الترمذي في البر عن احمد بن محمد بن عبد الله بن
المبارك به قوله فلم تجد عندي غير تمر واحدة فاعطيتها فان قلت وقع في رواية عن ابن مالك عن عائشة جاتني مسكينة تحمل
ابنتين لها فاطمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر ورفعت تمر الى فيهما لانا كلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت
التمر التي كانت تريد ان تأكلها فاعجني شأنها الحديث اخرجه مسلم فاما الجمع بينهما قلت قيل يحتمل انها لم تكن عندها في
اول الحال سوى تمر واحدة فاعطتها ثم وجدت ثنتين ويحتمل تعدد القصة قوله من يلى من الولاية كذا في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميهني من يلى بضم الباء الموحدة من البلا في روايته ايضا بشي ووقع في رواية الترمذي من ابلى
قوله من هذه البنات شيئا أي بشي ومنصب بنزع الخافض ووقع في رواية مسلم من حديث انس من طال جارتين وفي رواية
احمد من حديث ام سلمة من اتفق على ابنتين او اخين او ذاتي قرابة يحاسب عليهما قوله فاحسن اليهن وقع في اكثر الروايات
بلفظ الاحسان وفي رواية عبد المجيد فصب عليهن ومثله في حديث عتبة بن طاهر في الادب المفرد وكذا في ابن ماجه
وزاد واطعمهن وسقاهن وكساهن وفي حديث ابن عباس عند الطبراني فاتفق عليهن وزوجهن واحسن اديهن
وفي حديث جابر عن احمد بن حنبل ويبرهن ويكفلهن وزاد الطبراني فيه ويزوجهن وفي حديث ابي سعيد في الادب المفرد
فاحسن صحبتين واتق الله فيهن وكذا في رواية الترمذي عنه ولا ترمذي ايضا عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال « لا يكون لاحدكم ثلاث بنات او ثلاث اخوات فيحسن اليهن الا دخل الجنة » وروى الطبراني في الاوسط من حديث
ابي هريرة بلفظ « من كن له ثلاث بنت فعلمن وآواهن وكفلهن دخل الجنة قلنا وثنتين قال وثنتين قلنا وواحدة قال
وواحدة » قوله ستر اي حجابا وكذا وقع في رواية عبد المجيد وفي هذه الاحاديثنا كد حق البنات على حق البنين
لضعفهن عن القيام بمصالحهن من الاكتساب وحسن التصرف وجزالة الرأي فاذا قامت رجعت الى ايها كاريونا في سنن
ابن ماجه من حديث سراقه بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « ألا أدلك على افضل الصدقة ابنتك مردودة
اليك ليس لها كاسب غيرك *

٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ
قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ فَصَلَّى فَإِذَا رَكْعٌ وَضَعَهَا إِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا ﴿
مطابقته للترجمة تؤخذ من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لرحمته وشفقته على ولد الولد وولد الولد لان امامة
بنت ابي العاص بن الربيع من زين بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعمرو
بفتح العين ابن سليم بضم السين الانصاري وابو قتادة هو الحارث بن ربي الانصاري والحديث قدم في الصلاة في باب
من حمل جارية صغيرة على عنقه قوله فاذا ر كع وضعا وفي كتاب الصلاة اذا سجد وضعا ولا منافاة لاحتمال ان الوضع كان
عند الركوع والسجود جميعا في التوضيح وكانت الصلاة فرضا ومضى الكلام فيه هناك *

٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ
جَالِسًا فَقَالَ الْأَقْرَعُ إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ

مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليان الحكم بن نافع والحديث من افراده قوله وعند الاقرع الواو فيه للحال قوله جالسا خال من الاقرع بن حابس التميمي وهو من المؤلفه وحسن اسلامه قوله من لا يرحم لا يرحم بالرفع والجزم فيهما قاله الكرماني قلت الرفع على الخبر والجزم على ان من شرطية وقال السهلي جعله على الخبر اشبه لسياق الكلام لانه سبق للرد على من قال ان الى عشرة من الولد الى آخره اى الذى يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو كانت شرطية لكان في الكلام بعض انقطاع لان الشرط وجوبه كلام مستأنف وقيل يجوز الرفع في الجزئين والجزم فيهما والرفع في الاول والجزم في الثانى وبالمكس فيحصل اربعة اوجه

٢٧ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَقْبَلُونَ الصَّيَّيَانَ فَمَا تُقْبِلُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ تَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو القريابي وسفيان هو الثوري وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة ابن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث من افراده قوله «عن هشام عن عروة» وفي رواية الاسماعيلي عن هشام بن عروة عن ابيه قوله جاء اعرابي قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم التميمي ثم السعدي قلت ويحتمل ان يكون عينة بن حصن بن حذيفة الفزاري لانه وقع له مثل ذلك قوله تقبلون كذا في رواية الاكثرين بدون حرف الاستهام وثبتت في رواية الكشميبي قوله فأتقبلهم وفي رواية الاسماعيلي فوالله ما تقبلهم وفي رواية مسلم لكن والله لا تقبل قوله او املك لك ان تزع الله الهزمة للاستفهام الانكارى والواو للعطف على مقدم بعد الهزمة نحو تقول وقوله ان تزع يفتح الهزمة مفعول املك اى لا املك التزع وحاصل المعنى لا اقدر ان اجعل الرحمة فى قلبك بعد ان تزعا الله منه وقيل كلمة ان مكسورة على انها شرط وجزاءه محذوف *

٢٨ - **حدثنا** ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَمْرٍ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ فَأِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحَلَّبَ ثَدْيُهَا تَسْقِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلَصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْزَلُونَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ قُلْنَا لَا وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ فَقَالَ اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ يَوْلَدِهَا ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم وابو غسان محمد بن مطرف وزيد بن اسلم يروى عن ابيه اسلم الحبشى البجائى مولى عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم فى التوبة عن حسن الحلواني ومحمد بن سهل كلاهما عن ابن ابي مريم قوله قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبي اى امر من الغلمان والجوارى وسبيته سبيا اذا حملته من لد الى لد وقوله قدم على صيغة المعلوم فعمل ماض وسبي بالرفع فاعله وفي رواية الكشميبي قدم بسبي على صيغة المجهول وبالباء الموحدة فى سبي وكان هذا من سبي هو وزن قوله «تحلب» على وزن تفعل بالتشديد على صيغة المعلوم قوله ثديها بالرفع فاعله وهما تهيان لان تحلب وئديها بالافراد في رواية الكشميبي وفي رواية الباقرين ثديها بالثنية قوله تسقى من السقى بالسين المهملة والقاف وفي رواية المستملى والسرخسى تحلب بضم اللام مضارع حلب وئديها بالنصب وفي رواية الكشميبي بسقى بكسر الباء الموحدة وفتح السين المهملة وكسر الباء آخر الحروف وبالتثوين وفي رواية الباقرين تسقى بالعين المهملة من السقى وهو المعنى بسرعة وفي رواية مسلم تبتغى من الابتغاء وهو الطلب قال عياض وهو وهم وقال النووى كل منهما صواب لانها

ساعية وطالبة لولدها قوله إذ وجدت صيا كلة إذ ظرف ويجوز ان يكون بدلا اشتغال من امرأة وفي بعض النسخ اذا وجدت صيا الى قوله فقال لنامعناه اذا وجدت صيا اخذته فارضته فوجدت صيا فاخذته فالزمته بطنها وعلم من هذا انها كانت فقدت صيا وكانت اذا وجدت صيا ارضته ليخف عنها اللبن فلما وجدت صيا بعينه اخذته فالزمته والصقته ببطنها من فرحها بوجدانه قوله لاترون بضم التاء اى اتفنون قوله وهى تقدر على ان لا تطرحه اى طائفة ذلك قوله «الله» التام فيه للتاكيد وهى مفتوحة وصرح بالقسم في رواية الاسماعيلي فقال والله ارحم الى آخره قوله بعباده قيل لفظ العباد تام ومنه اخاص بالمؤمنين وهو كقوله تعالى (ورحمتى وسعت كل شئ فسا كتبها للذين يتقون) فهى عامة من جهة الصلاحية وخاصة بمن كتبت له والظاهر انها على العموم لمن سبق له منها نصيب من اى العباد كان حتى الحيوانات على ما يجرى في حديث الباب الآتى حيث قال فيه وانزل في الارض جزءا واحدا فن ذلك الجزء يتراحم الخلق الحديث *

﴿باب جعل الله الرحمة مائة جزء﴾

أى هذا باب يذكر فيه جعل الله الرحمة مائة جزء والترجمة ببعض الحديث وفي رواية النفسى باب من الرحمة وعند الاسماعيلي باب بغير ترجمة وقال بعضهم باب بالتوين قلت نكر هذا القول منه عند ذكر الابواب المجردة ولا يصح هذا الا بمقدور لان الاعراب يقتضى التركيب *

٢٩ - ﴿حدثنا الحكم بن نافع البهراني أخبرنا شعيب بن الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحكم بفتح حين ابن نافع هو ابو اليمان وقد ذكره البخارى في مواضع كثيرة بكنيته وههنا ذكره باسمه ولم يذكر باسمه الى ههنا الا في هذا الموضوع وذلك على قدر سماعه وهذا السند بهؤلاء الرجال متكرر جدا والحديث أخرجه مسلم من طريق عطاء عن ابي هريرة ان الله مائة رحمة وله من حديث سلمان ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والارض كل رحمة طباق ما بين السماء والارض وقال القرطبي يجوز ان يكون معنى خلق اخترع واوجد ويجوز ان يكون بمعنى قدر وقد ورد خلق بمعنى قدر في لغة العرب فيكون المعنى ان الله اظهر تقديره لذلك يوم اظهر تقدير السموات والارض قوله مائة جزء ويروى في مائة جزء وكلة في هذه الرواية زائدة كفى قوله «وفي الرحمن للضعفاء كاف» أى الرحمن لهم كاف قوله فامسك عنده وفي رواية عطاء واخر عنده تسعة وتسعين رحمة قيل رحمة الله غير متناهية لانه لا مائة ولا مائتان واجيب بان الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بالخالق والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فخصره فى مائة على سبيل التمثيل لتسهيل الفهم وتقليل الامعان وتكثير الماعنده قوله وانزل في الارض كان القياس ان يقال الى الارض ولكن حروف الجريوب بعضها عن بعض اوفيه تضمنين والغرض منه المبالغة بمعنى انزلها منتشرة في جميع الارض فان قلت ما الحكمة في تعيين المائة من بين الاعداد ولم تجر عادة العرب الا في السبعين قلت احبب بانه اطلق هذا العدد الخاص لارادة الكثير والمبالغة والسبعون من اجزاء المائة وقيل ثبت ان نار الآخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وستين جزءا فاذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمت ثلاثين جزءا فمؤخر خدمته ان الرحمة في الآخرة اكثر من النعمة فيها ويؤيده قوله غلبت رحمتى غضى قوله يتراحم الخلق بالرا من التفاعل الذى يشترك فيه الجماعة قوله حتى رفع الفرس حافرها الحافر للفرس كالظلف للشاة وحمى الفرس بالذكر لانها اشد الحيوان المألوف الذى يماين الحاطبون حر كتبها مع ولدها ولما في الفرس من الخفة والسرعة في التنقل ومع ذلك تتجنب ان يصل الضرر منها الى ولدها وفي رواية عطاء فيها يتعاطفون وبها

يتراحمون وبهذا يعطف الوحش والطير بعضها على بعض قوله ان تصييه كلمة ان مصدرية أى خشية الاصابة *

﴿ باب قتل الولد خشية أن يأكل معه ﴾

أى هذا باب يذكر فيه قتل الرجل ولده لاجل خشية أكله معه والضمير في معه يرجع الى المقدر لان قتل الولد مصدر مضاف الى مفعوله وذكر الفاعل مطوى ووقع في رواية ابى ذر عن المستملى والكشمينى باب اى الذنب اعظم *

٣٠ - ﴿ حدثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبى وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت لرسول الله أى الذنب أعظم قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك ثم قال أى قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل منك قال نعم أى قال أن تزاني حليلة جارك وأنزل الله تعالى تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يذعنون مع الله إلهاً آخر ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو التورى ومنصور هو ابن المضر وابو وايل شقيق بن سلمة وعمر بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الواحدة وبالياء آخر الحروف ابو ميسرة الحمدانى وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في تفسير سورة الفرقان عن مسدد وعن عثمان بن ابى شيبة ومضى الكلام فيه قوله نداء بكسر التون وتشديد الدال وهو مثل الشئ الذى يضاده في امره وينادى اى يخافه ويجمع على انداد قوله وهو خلقك الواو فيه للجمال قوله خشية ان يا كل قال الكرمانى مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك ثم اجاب بان هذا المفهوم لا اعتبار له وهو خارج عن مخرج الاغلب وكانت عادتهم ذلك وايضاً الاشك ان القتل لهذه العلة اعظم من القتل لغيرها قوله حليلة جارك بفتح الحاء المهملة أى زوجته سميت حليلة والزواج حليلة لان كل واحد منهما محل عند صاحبه وقال الكرمانى تقدم ان ا كبر الكائن قول الزور ثم قال لاختلاف ان ا كبر السكك الاشراك بالله ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضى حال السامعين زجراً لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور ا كبر المعاصى القولية والقتل ا كبر المعاصى الفعلية التى تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار ا كبر انواع الزنا قوله وانزل الله الى آخره وجه تصديق الآية لذلك حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها ا كبر الذنوب *

﴿ باب وضع الصبي في الحجر ﴾

اى هذا باب في بيان وضع الصبي في الحجر شفقة وتعطفاً وفيه الاشعار بتواضع واضمه وحمله ولو بال عليه *

٣١ - ﴿ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبياً في حجره يحنكه فبال عليه فداها ماء فاتبته ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قدمه في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله في حجره بفتح الحاء وكسرها قوله يحنكه جملة حالية من التحنك وهو ذلك النحر الموضوع ونحوه على حذك الصبي قوله «فاتبته»

﴿ باب وضع الصبي على الفخذ ﴾

أى اتبع البول بالماء *

اى هذا باب في بيان وضع الصبي على الفخذ *

٣٢ - ﴿ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هارم حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن أبى قال سمعت أبا تيممة يحدث عن أبى عثمان النهدي يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيَقْعِدُنِي عَلَى فَخْدِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخْدِهِ الْآخَرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد هو المسندي وعارم بفتح العين المهمة وكسر الراء لقب محمد بن الفضل السدوسي وهو من مشايخ البخاري روى عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتز بن سليمان بن طرخان يروي عن ابيه وابو تيمية بفتح التاء المثناة من فوق طريف بفتح الطاء المهمة وكسر الراء ابن مجالد بالجيم المهجى بضم الهاء وفتح الجيم وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخرين في كتاب الاحكام من روايته عن جندب البجلي وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء وسليمان وابو تيمية وابو عثمان كلهم من التابعين * والحديث مضى في فضائل اسامة بن زيد عن موسى بن اسماعيل وفي فضائل الحسن عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك قوله بمحدثه ابو عثمان اي يحدث ابان تيمية ابو عثمان عبد الرحمن قوله فيقعدني بضم الياء من الاعداد قوله « اللهم ارحمهما » الرحمة من الله ايصال الخير ومن العباد الرأفة والتعطف وقال الداودي لا اري ذلك وقع في وقت واحد لان اسامة كبير من الحسن لان عمره عند وفاة النبي ﷺ كان ثمان سنين واسامة كان في حياة النبي ﷺ وجلا وقدامه على جيش وفيه عدد كثير فيهم عمر بن الخطاب واخبر جماعة ان عمره عند وفاة النبي ﷺ كان عشرين سنة واجاب بعضهم عن هذا بالاحتمال ماملا بخصه انه اقدمه على فخذ لمرض مثلا اصابه في تلك الحالة جاء الحسن فاقعده على فخذ الاخرى وقال معتذرا عن ذلك اني احبهما وفيه تأمل قلت ان كان الخصم يرضى بالجواب الاحتمالي فاقول ايضا يحتمل ان يكون اقدمه بهذا فخذ لينظر في مرضه فغير اسامة بقوله يقدني على فخذ اظهار الامبالغة في محبة رسول الله ﷺ اياه والله اعلم *

﴿ وَهْنٌ عَلَى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ التَّيْمِيُّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ فَوَيْ قُلْتُ حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ فَظَنَرْتُ فَوَجَدْتُهُ هِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ ﴾

على هو ابن المديني ويحيى هو ابن سعيد القطان وسليمان بن طرخان التيمي هو المذكور فيما قبله وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي ثم اعلم ان قوله وعن علي معطوف على السند الذي قبله وهو قوله حدثنا عبد الله بن محمد وعن علي الى آخره قوله قال التيمي هو موصول بالسند المذكور وهو سليمان بن قيس فوقع في قلبي منه شيء اي دغدغة هل سمعه من ابني تيمية عن ابني عثمان او سمعه من ابني عثمان بغير واسطة قوله قلت حدثت بضم الحاء على صيغة المجبول به اي بهذا الحديث قوله كذا وكذا يعني كثير اقل سمعه من ابني عثمان فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فافينا سمعته منه فزال الدغدغة

﴿ بَابُ حُسْنِ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ ﴾

اي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الايمان لان جميع افعال البر من الايمان والمهدنة واية الحرمة قاله ابو عبيد وقال عياض هو الاحتفاظ بالشئ والملازمة له وقال الراغب حفظ الشئ ومراعاته حالا بعد حال ولفظ العهد بالاشتراك يطلق على معان كثيرة الزمان والمكان واليمين والذمة والصحة والميثاق والامان والنصيحة والوصية والمطر ويقال له العهد ايضا

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ اسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غَرَّتْ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرَّتْ عَلَى خَدِيجَةَ وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ لَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يَهْدِي فِي خَلَّتِهَا مِنْهَا ﴾

مطابقته للترجمة في حسن العهد وهو اهداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللحم لاختوان خديجة ومعارفها رعيانه لذمامها

وحفظا لمهدا وقد اخرج الحاكم والبيهقي في الشعب من طريق صالح بن رستم عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاءت عجوز الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير يا ابي انت وامر يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه المعجوز هذا الاقبال فقال يا عائشة انها كانت ثانيا زمان خديجة وان حسن المهد من الايمان وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام يروى عن ابيته عروة بن الزبير عن عائشة والحديث مضى في المناقب في باب تريخ خديجة رضي الله تعالى عنها قوله ما غرت كلمة ما فيه نافية وفي ما غرت ثانيا موصولة الى الذي غرت على خديجة قوله « لا كنت » يتعلق به اي لاجل ما كنت اسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكرها اي خديجة قوله من قصب اي قصب الدر واصطلاح الجوهرين ان يقولوا قصب من اللؤلؤ كذا وقصب من الجوهر كذا ومن الدر كذا اللحيطة منه وقيل كان البيت من القصب نفاذا لا بقصب سبقها الى الاسلام قوله وان كان كلمة ان هذه مخففة من المثقلة واصله وانه كان ليذبح الشاة اللام فيه للتاكيد قوله في خلتها اي في اهل بيتها يعني اخلاءها واحبابها وقال الخطابي الحلة هنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم واراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المحفور منه ووقع في رواية مسلم ثم يهديها الى خلاتها وتقدم في المناقب الى اصداقائها *

﴿ باب فضل من يقول يقيمًا ﴾

اي هذا باب في بيان فضل من يقول بسم الله يريه وينفق عليه ويقوم بمصلحته *

٣٤ - ﴿ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال حدثني أبي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعه السبابة والوسطى ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد العزيز يروى عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث مر في الطلاق عن عمرو بن زرارة واخرجه ابوداود والترمذي قوله « وكافل اليتيم » اي القائم بمصالحه المتولى لاموره قوله « وقال » اي اشار قوله « السبابة » وفي رواية الكشميني السبابة بالحاء المهملة موضع الباء الثانية وهي الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانها يسبح بها في الصلاة ويشار بها في التشهد وسميت السبابة ايضا لانه يسب بها الشيطان حينئذ قيل درجات الانبياء عليهم السلام اعلى درجات الخلائق لاسيما درجة نبينا ﷺ واجيب بان الفرض منه المبالغة في رفع درجته في الجنة

﴿ باب الساعي على الارملة ﴾

اي هذا باب في بيان فضل الساعي على الارملة في مصالحها والارملة من لا زوج لها *

٣٥ - ﴿ حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن صفوان بن سليم يرفعه الى النبي ﷺ قال الساعي على الارملة والمساكين كأجاهد في سبيل الله أو كالذي يهزم النصارى ويقيم الليل ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس بن اخنوخ مالك بن انس وصفوان بن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن المدني الامام القدوة ممن يستسقى بذكركه يقال انهم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوازا لاسلاطين وقدمه في الجمعة وهذا حديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صار مستندا مجهولا ولم يذكرا اسم شيخه اما للتيسان او لفرض آخر ولا قدح بسببه قوله او كالذي يصوم شك من الراوى وفي كتاب الكرماني وكالذي يصوم بواو المعطف ثم قال ويحتمل ان يكون لغا ونعرا وان يكون كل واحد ككليهما وفي بعض الروايات او كالذي باو الفاصلة لا الوصلة التي هي الواو *

٣٦ - ﴿ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ثور بن زيد الدبلي عن أبي النضر مولى ابن

مُطِيعٌ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ (۱)

ذكر هذا الحديث عن مالك من طريقين (أحدهما) عن صفوان بن سليم مرسلا (والآخر) عن ثور بن زيد مسندا ومضى في النفقات عن يحيى بن قرعة وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد من الزيادة والدليل بكسر الدال المهملة وسكون الباء آخر الحروف نسبة إلى ديل في قبائل الأزد وفي ضبة وفي تغلب وأبو الغيث اسمه سالم قوله « مثله » أي مثل الحديث المذكور

(بابُ السَّامِ عَلَى الْمِسْكِينِ) *

ای ہذا باب فی بیان فضل الساعی علی المسکین ای السکاسب لاجل المسکین والفقائم بمصلحتہ ویمجوز ان یکون لفظ علی هنا لتعلیل ای لاجل المسکین کما فی قوله تعالی (ولتکبروا الله علی ما هدکم ای لہدایتہ یا کم وكذلك الکلام فی الساعی علی الارامله وذلك لان معنی علی غایب الاستلام ولا یقتضی علی هنا هذا المعنی فافهم *

٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي النَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّامِيُّ عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَحْسَبُهُ قَالَ يَشْكُ الْقَعْنَبِيُّ كَالْقَائِمِ لَا يَفْتَرُّ وَكَالضَّائِمِ لَا يَفْطُرُ ﴿

هذا الحديث هو الذي ذكره قبل هذا الباب عن أبي هريرة وذكره هنا أيضا مقصرا على المسند دون المرسل قوله واحسبه قال أي مالك وفاعل احسبه هو القعني والضمير المنصوب فيه يرجع إلى مالك وقوله كالقائم إلى آخره مقول قال وقوله يشك القعني معترض بين القول وقوله وهو من كلام البخاري والقعني هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب شيخ البخاري والراوى عن مالك قوله لا يفتراى لا ينكسر ولا يضاف من قيام الليل للتعبد والتمجد ولا يفتنر صفة للقائم كقوله * ولقد امر على اللثيم يسبنى *

(بابُ رَحْمَةِ النَّاسِ بِالْبَهَائِمِ) •

ای ہذا باب فی بیان فضل رحمۃ الناس ای الشفقة والتعطف من الناس للبہائم *

٣٨ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** إسماعيل **حدثنا** أيوب **عن** أبي قلابة **عن** أبي سليمان **مالك** **بن** الحويرث **قال** أتينا النبي **صلى** الله عليه وسلم ونحن **شبية** متقاربون فاقبنا **عنده** عشرين ليلة فظننا **اشتقنا** أهلنا وسألنا **عن** تركنا في أهلنا فأخبرنا **وكان** رفيقاً رحيماً فقال ارجعوا إلى أهلكم فمكثوهم **ومروهم** وصلوا كما رأيتوني **أصلي** وإذا **احضرت** الصلاة فليؤذن لكم أحدكم **ثم** ليؤمكم **أخبركم** *

مطابقته للترجمة في قوله وكان رفيقا رحيمًا واسماعيل هو ابن عليّ وهو اسم أمه وأبوه إبراهيم وأيوب هو ابن أبي قحافة السخيتاني وأبو قحافة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرهمي وأبو سليمان مالك بن الحويرث اللبني سكن البصرة والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الاذان للمسافر إذا كانوا جماعة فإنه أخرجه هناك عن محمد بن المنثري عن عبد الوهاب عن أيوب إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله شيء على وزن فعلة جمع شاب قوله «متقاربون» أي في السن قوله اهلهنا ويروى اهلينا بالجمع وهو من الجوع النادرة قوله وسألنا بفتح اللام قوله رفيقا بقافين من الرقة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية القاسبي والاصيلي والكشميري رفيقا بفاء ثم قاف من الفرق وانتصابه على انه خبر كان ويروى بلا لفظ كان فينصب على الحال قوله ومروهم أي بالامورات او علموهم الصلاة وامروهم بها قوله اكبركم أي افضلكم او احسنكم لانهم كانوا متقاربين في السن

٣٩ - **حدثنا** إسماعيل بن عبد الله بن مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فترل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فدلأ خفه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجرا فقال في كل ذات كبد رطبة أجر *

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة واسماعيل بن أبي اوبس واسمه عبد الله وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء آخر الحروف مولى أبي بكر بن عبد الرحمن الخزومي وابو صالح ذكره السمان الزيات والحديث مضى في الشرب في باب فضل شرب الماء فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك ومضى أيضا في المظالم في باب الأبار على الطرق عن عبد الله بن مسلم عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله يلهث أى يخرج لسانه من العطش قوله الثرى بفتح التاء المثناة التراب قوله فشكر الله له أى جزاء الله فغفر له قوله في كل ذات كبد رطبة أى على التار والكدمة مؤنث سماعي قيل قد تقدم في آخر كتاب بدء الخلق أن امرأة هي التي فعلت هذه الفعلة واجيب بأنه لا منافاة لاحتمال وقوعهما وحصوله منهما جميعا *

٤٠ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ في صلاة وثقنا معه فقال أعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم ممنا أحدا فقام النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي لئلا تحجرت واسما يريد رحمة الله *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد حجرت واسما يعنى ضيقت ما هو أوسع من ذلك ورحمته وسعت كل شيء ورجال الاسناد بهذا الطريق قد مر وأبو اليمان الحكم بن نافع والحديث من إفراده قوله قال أعرابي قيل هو الأعرابي الذي بال في المسجد وهو ذو الخويصرة الباني وقيل الأقرع بن حابس ويؤيد كون الأعرابي هو الذي بال في المسجد ما رواه ابن ماجه من وجه آخر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال دخل أعرابي المسجد فقال اللهم اغفر لي ولحمدي ولا تغفر لاحد مننا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقد احتظرت واسما ثم تنحى الأعرابي فقال في ناحية المسجد الحديث قوله لقد حجرت من الحجر والتحجير يقال حجرت القاضى عليه إذا منعه من أنصرف يعنى ضيقت واسما وخصصت ما هو عام أذرحته وسعت كل شيء واتفقت الروايات على أن حجرت بالراء لكن ابن التين نقل أنها في رواية أبي ذر بالزاي قال وها بمعنى قوله احتظرت بحاء مهملة وظاء معجمة مأخوذ من الحذار بالكسر وهو الذى يمنع ما وراءه قوله يريد القائل به بعض رواة الحديث وقيل أبو هريرة *

٤١ - **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكرياء عن هارم قال سمعته يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو انتدأ حتى له سائر جسده بالسهر والحمى *

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو نعيم الفضل بن دكين وذكرناه هو ابن زائدة وطاهر هو الشعبي والنعمان بن بشير بن

سعد الانصارى والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب عن محمد بن عبد الله بن نمير وغيره قوله في تراحمهم من باب التفاعل الذي يستدعى اشتراك الجماعة في اصل الفعل قوله وتوادم اصله توادهم فادغمت الدال في الدال من المودة وهي المحبة قوله وتماطفهم كذلك من باب التفاعل ايضا قيل هذه الالة ظ الثلاثة متقاربة في المعنى لكن بينهما فرق لطيف اما التراحم فالمراد به ان يرحم بعضهم بعضا باخوة الايمان لا بسبب شئ آخر واما التوادد فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادى واما التماطف فالمراد به اعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف التوب عليه ليقويه قوله كمثل الجسد اى بالمسبة الى جميع اعضائه ووجه التشبيه التوافق في التعب والراحة قوله «تداعى» اى دعا بعضه بعضا الى المشاركة في الالم ومنه قولهم تداعت الحيطان اى تساقطت او كادت ان تساقط قوله بالسهر والحى اما السهر فلان الالم يمنع النوم واما الحى فلان فقد النوم يثيرها وقال السكرمانى الحى حرارة غريبة تشتمل في القلب وتذبذبه منه في جميع البدن فيشتمل اشتعالا مضرا بالافعال الطبيعية وفيه تنظيم حقوق المسلمين والحض على معاونتهم وملاطفة بعضهم بعضا *

٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِمَّنْ مُسْلِمٌ غَرَسَ غَرْسًا فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان في غرس المسلم الذي يأكل منه الانسان والحيوان فيه معنى الترجمة والتعطف عليهم لان حال المسلم يدل على انه يقصد ذلك وقت غرسه و ابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو عوانة بفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف اسم الوضاح الشكرى والحديث مضى في المزارعة عن قتبية وعبد الرحمن بن المبارك قوله او دابة ان كان المراد به من يدب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة العرفية فهو من باب عطف الجنس على الجنس وقال بعضهم وهو الظاهر هنا قلت الظاهر هو الاول لامرهم الدال على سائر الاجناس فتدخل جميع البهائم وغيرها في هذا المعنى وفي معنى ذلك التخفيف عن الدواب في احوالها وتكليفها ما يطيق حمله فذلك من رحمتها والاحسان اليها ومن ذلك ترك التمدى في ضربها واذاها وتسخيرها في الليل وقد نينا في السيدان فكلفهم الخدمة ليلا فان لهم الليل ولما اليهم النهار *

٤٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من لا يرحم لا يرحم وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث والاعمش هو سليمان وزيد بن وهب ابو سليمان الهمداني وهؤلاء كلهم كوفيون والحديث اخرجه البخارى ايضا في التوحيد عن محمد ابن سلام واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره قوله من لا يرحم بفتح الباء وقوله لا يرحم بضم الباء على صيغة اجهول ولفظ مسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وفي رواية الطبراني من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السماء وفي لفظ للطبراني في الاوسط من لم يرحم المسلمين لم يرحمه الله وفي رواية ابى داود والترمذى من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ويجوز في من لا يرحم لا يرحم الرفع والجزم قاله الكرماني قلت اما الرفع فعلى كون من موصولة على معنى الذى لا يرحم لا يرحم واما الجزم فعلى كون من متضمنة معنى الشرط فتجزم الذى دخلت عليه وجوابه وفي اطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة *

﴿ باب الوصاة ﴾

اى هذا باب في بيان الوصاة بفتح الواو وتخفيف الصاد المهملة وبالمد والهمزة اى الوصية ويروى الوصاية بالياء

آخر الحروف بمد الاثني بذي الحمزة يقال اوصيته بفيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى
والاسم الوصاة وفي بعض النسخ * بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البر والصلة باب الوصاة بالجار * هكذا وقع
في نسخة صاحب التوضيح ولما فرغ من شرح حديث جرير في آخر الباب السابق قال هذا آخر كتاب الادب ثم ذكر
ما قلنا من البسمة وما بعدها ورواية النسفي * بسم الله الرحمن الرحيم باب الوصاة بالجار *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِلَى قَوْلِهِ مُخْتَلًا فَخُورًا ﴾
وقول الله الجرح عطف على قوله الوصاة بالجار والمقصود من ايراد هذه الآية والجار ذي القربى والجار الجنب والمذكور
من الآية المذكورة على هذا الوجه ورواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر من قوله (واعبدوا الله) الى قوله احسانا
الآية وفي رواية النسفي وقوله تعالى (وبالوالدين احسانا) الآية قوله واعبدوا الله اى وحدوه ولا تشركوا به شيئا ثم اوصى
بالاحسان الى الوالدين ثم عطف على الاحسان الى الوالدين الاحسان الى القرابات من الرجال والنساء ثم اوصى بالجار
ذو القربى قال على بن ابى طلحة عن ابن عباس الجار ذي القربى يعنى الذى بينك وبينه قرابة والجار الجنب
الذى ليس يدك وبينه قرابة وكذا روى عن عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة ومقاتل وابن حبان وقال ابو اسحق
عن نوف البكالى والجار ذي القربى يعنى السلم والجار الجنب يعنى اليهودى والنصرانى رواه ابن جرير وابن ابى حاتم وقال
جرير الجعفى عن الشمسى عن على وابن مسعود والجار ذي القربى يعنى المرأة وقال مجاهد والجار الجنب يعنى الرفيق في
السفر قوله والصاحب بالجانب قال الثوري عن جابر الجعفى عن الشمسى عن على وابن مسعود قالوا هي المرأة ترى كذلك عن
الحسن وابراهيم وسعيد بن جبير في رواية وفي رواية اخرى هو الرفيق الصالح وقال يزيد بن اسلم هو جالسك في الحضر
ورفقتك في السفر قوله وابن السيل هو الضيف قاله ابن عباس وقال مجاهد والحسن والضحاك هو الذى يمر عليك مجتازا في
السفرة قوله وما ملكت ايمانكم يعنى الارقاء لان الرفيق ضعيف الجنب اسير في ايدى الناس قوله لان الله لا يحب من كان مختالا
اى متكبرا معيا فخور اعلى الناس يرى انه خير منهم فهو في نفسه كبير وعنده الله حقير وعند الناس بغيض *

٤٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمْعٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا زَالَ
جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد الانصارى وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعمرة بنت عبد الرحمن ام
ابى بكر والسند كله مدينون والثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم يحيى وهو روى عن عمرة كثير او ههنا ادخل بينه
وبينها واسطة وروايته عن ابى بكر المذكور من الاقران والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتيبة عن مالك
وعن غير قتيبة واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد واخرجه الترمذى في البر عن قتيبة عن ليث به واخرجه ابن ماجه في الادب
عن محمد بن رافع به وعن ابى بكر بن ابى شيبة به قوله سيورته اى سيجعله قريبا وارثا وقيل معناه اى يامرني عن الله بتقويت
الجار من جاره وهذا خرج مخرج المبالغة في شدة حفظ حق الجار واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق
والصديق والعدو والغريب والبلدى والتافع والضرار والقريب والاجنبى والاقر بدارا والابعد وقال القرطبي الجار
يطلق ويراد به الداخل في الجوار ويطلق ويراد به الجوار في الدار وهو الاغلب وهو المراد واختلف في حد الجوار فمن
على رضى الله تعالى عنه من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو جار وعن عائشة حق الجوار
اربعون دارا من كل جانب وعن الاوزاعي مثله ثم كيفية حفظ حق الجار هي ان يعاشر مع كل واحد من الذين ذكرناهم بما يليق
بجمله من ارادة الخير ودفع الضرر والنصيحة ونحو ذلك *

٤٥ - **حدثنا محمد بن منهل** حدثنا **يزيد بن زريع** حدثنا **عمر بن محمد** عن **أبي عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما زال جبريل يؤصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه **﴿** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد يروي عن أبيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ولفظ هذا الحديث مثل لفظ حديث عائشة المذكور وقدر في هذا المتن أيضا أبو هريرة وهو في صحيح ابن حبان وعبد الله ابن عمرو بن العاص وهو عند أبي داود والترمذي وأبي امامة وهو عند الطبراني **﴾**

﴿ باب ائمه من لا يامن جاره بوائقه ﴾

اي هذا باب في بيان من لا يامن جاره بوائقه وهو جمع بائة بالياء الموحدة والقاف وهي الداهية والفسى والمهلك والامر الشديد الذي يؤتى بفته وقال قتادة بوائقه ظلمه وغشه وقال الكسائي غوائله وشره *

﴿ يؤمنون يهلكون موقعا مهلكا ﴾

اشار بقوله يؤمنون الى قوله تعالى (او يؤمنون بما كسبوا) قال ابو عبيدة أي يهلكون واخذه عنه و اشار بقوله موقعا الى قوله تعالى (وجعلنا بينهم موقعا) وفسره بقوله مهلكا وهكذا غره ابن عباس اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه **﴿**

٤٦ - **حدثنا عاصم بن علي** حدثنا **ابن أبي ذئب** عن **سعيد** عن **أبي شريح** أن النبي ﷺ قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه **﴿** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وعاصم بن علي بن عاصم بن صهيب ابو الحسين من اهل واسط مات في سنة احدى وعشرين ومائتين وهو من افراده وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو المقبري وابو شريح مصغر الشرح بالشين المعجمة والراء وبالحاء المهملة واسمه خويلد وهو المشهور وقيل عمرو وقيل هاني وقيل كعب صاحب الخزازي المدوي الكمبي والحديث من افراده قوله والله لا يؤمن هكذا وقع تكررها ثلاثا صريحا ووقع عند احمد والله لا يؤمن ثلاثا ولا يلى على من حديث انس والله ما هو مؤمن ولا طبراني من حديث كعب بن مالك لا يدخل الجنة ولا حمد نحوه عن انس بسند صحيح والمراد به كمال الايمان ولا شك انه معصية والعاصي لا يكون كامل الايمان قوله ومن يا رسول الله أي ومن الذي لا يؤمن والوافيه عطف على مقدراى سمعنا قولك وما عرفنا من هو وقيل يجوز ان تكون زائدة او استثنائية وبين قوله لا يؤمن ولا يامن جناس محرف فالاول من الايمان والثاني من الامان *

﴿ تأبسه شبابة وأسد بن موسى ﴾

اي تابع عاصم بن علي المذكور شبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار بفتح السين المهملة وبالواو والراء الفزاري في روايته عن ابن ابي ذئب واخرج هذه المتابعة لاسماعيل قوله واسد بن موسى اي وتابع اسد ايضا عاصم بن علي واخرج هذه المتابعة الطبراني في مكارم الاخلاق *

﴿ وقال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴾

لما اخرج البخاري الحديث المذكور عن عاصم بن علي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي شريح وقواه بتابعة شبابة واسد بن موسى عاصم بن علي في روايته عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح اشار بما ذكره مملقا عن حميد بن الاسود ومن معه انهم روى الحديث المذكور عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة فعلى هذا

ينبغي ان يرجح رواية هؤلاء ولاسيما ان سعيد القبرى مشهور بالرواية عن ابى هريرة وصنيع البخارى
يُهل على صحة الوجهين ومع هذا الرواية عنده عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابى شريح اصح ولاسيما سمع
من ابن ابي ذئب يزيد بن هرون وابو داود الطيالسى وحجاج بن محمد وروح بن عبادة وادم بن ابى اياس وكلهم قالوا عن
ابى شريح وهو كذلك فى مسند الطيالسى والله أعلم بالصواب وحيد بن الاسود وابو الاسود البصرى الكرايسى وهو
من افراد عثمان بن عمر بن فارس البصرى وابو بكر بن عياش بالعين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة
القارى وشعيب بن اسحاق التمشقى *

باب لا تحقرن جارة لجارتها

اى هذا باب يذكرفيه لا تحقرن جارة لجارتها ينى لا تمنع الجارة عن اعطائهنى محقر لجارتها لاجل قلته *

٤٧ - **حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا لايت حدثنا سعيد هو المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة**
قال قال النبى ﷺ يقول يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة *

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد المقبرى هنا روى عن ابيه كيسان عن ابى هريرة وروى فى الحديث الماضى عن ابى
هريرة بلا واسطة اياه وكلامه صحيح لان سعيد ادر ك باهريرة وسمع منه احاديث ما فاته من ابيه والحديث اخرجه مسلم فى
الزكاة عن يحيى بن يحيى عن الليث عن قتيبة عنه قوله يا نساء المسلمين نصب نساء وجر السلطات من باب اضافة الموصوف
الى الصفة اى يا نساء الانفس السلطات وقيل تقديره يا فاضلات السلطات كما يقول هؤلاء رجال القوم اى سادتهم وفاضلهم
ويرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمين نحو يازيد العاقل قوله لا تحقرن هذا النهى اما للمطية اى لا تمنع جارة من
الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة وهو خير من العدم امان الله عطاة
والتصدق عليها والفرس بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين المهملة وبالنون من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد
يطلق على الفم استعاره وقيل هو عظم الظلف *

باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جارة

اى هذا باب يذكرفيه من كان الى آخره *

٤٨ - **حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة**
قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جارة ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت *

الترجمة هي جزء الحديث وابو الاحوص سلام بن سليم الحنفى الكوفى وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة
عثمان بن حاصم الاسدى الكوفى وابو صالح ذوان السمان الزيات والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن ابى بكر بن ابى
شيبه واخرجه ابن ماجه فى الفتن عن ابى بكر بن ابى شيبه قال ابو بكر لم يرو ابو الاحوص عن ابى حصين غير هذا الحديث
قوله «فلا يؤذ جارة» الايدام معية لا يلزم منها نفي الايمان وانراذمته نفي كمال الايمان واما تخصيص الايمان بالله واليوم
الآخر من بين سائر ما يجب به الايمان فللاشارة الى المبدأ والمعاد يعنى اذا آمن بالله الذى خلقه وانه يجازيه يوم القيامة
بالخير والشر لا يؤذ جارة قوله «فليكرم ضيفه» والامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات وربما يكون فرض عين او فرض
كفاية واقفه انعم باب مكارم الاخلاق ولا شك ان الضيفاء من سنن المرسلين وقال الباودى يزيدنى اكرامه على ما كان
يفعل فى عياله قال الكرماني فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هى

الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القولية والاولان الى الفعلية الاول منهما الى التخلية عن الرذائل والثاني الى التحلية بالفضائل يعني من كان له صفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف بالشفقة على خلق الله عز وجل اما قولنا بالخير او سكونا عن الشر واما فلا لما ينفع او تركا لما يضر *

٤٩- **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي شُرَيْبٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَذْنَابِي وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ قَالَ وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَوْمٌ وَآيَلَةٌ وَالضَّيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ ***

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله كلهم قد ذكر واعن قريب والحديث أخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن ابي الوليد عن الليث وأخرجه مسلم في الاحكام عن قتيبة عن الليث به مختصرا وعن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وأخرجه ابو داود في الاطعمة عن القنبي عن مالك بقصة الضيف مطولة وأخرجه الترمذي في البر عن قتيبة به ولم يذكر قصة الجار وعن ابن ابي عمر بقصة الضيافة وأخرجه النسائي في الرقاق عن قتيبة ببعضه وأخرجه عن غيره ايضا وأخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة بتمامه وعن ابن عجلان بقصة الضيافة خاصة **قوله «سمعت أذنابي»** فائدة ذكره التوكيد **قوله** جائزته هي العطاء مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم واتصاه به بانه مفعول ثان الاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض اي بجائزته قوله **«قال يوم وليلة»** اي جائزته يوم وليلة وجواز وقوع الزمان خبر اعن الجنة باعتبار ان له حكم الظرف واما فيه مضاف مقدر تقديره اي زمان جائزته يوم وليلة وقال الخطابي مضاه انه يتكلف له يوما وليلة فزيد في البر وفي اليومين الآخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقدمه في حقه وما زاد عليها فهو صدقة قوله **«والضيافة ثلاثة ايام»** يحتمل ان يريد به بعد اليوم الاول ويحتمل ان يدخل فيه اليوم والليلة وهو اشبه وقال الهروي في قوله والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه اي يقرى ثلاثة ايام ثم يعطى ما يجوز فيه مسافة يوم وليلة قالوا كثره قدر ما يجوز به المسافرين من مهل الى مهل وقال سحنون الضيافة على اهل القرى دون الحضر وقال الشافعي مطلقا وهي من مكارم الاخلاق وعن مجاهد الضيافة ليلية واحدة فرض قوله لايصمت بضم الميم وكسر ها *

بابُ حَقِّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ *

اي هذا باب في بيان حق الجوار في قرب الابواب اراد ان كل باب كان اقرب اليه كان الحق له

٥٠- **حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِهْزَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَأَيُّهُمَا أَهْدِي قَالَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ يَا بَابَا ***

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ان الاقرب للجار وهو متعين للحق يعني حق الجوار او عمران عبد الملك الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون البصري وطلحة هو ابن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي الفرشي وقال الاسماعيلي اخراج البخاري هذا الحديث هنا فيه نظران طلحة لا يدري من هو وايضا فيه اضطراب كثير فان ابن المبارك قال في حديثه سمعت رجلا من قريش يقال له ابو طلحة وقال معاذ عن شعبة سمع طلحة بن عبيد الله بحديث عائشة وقال عيسى بن يونس قال شعبة اظن طلحة سمع عائشة ولم يقل سمعه منها وقال يزيد بن هرون طلحة رجل من قريش وقال غندر طلحة بن عبيد الله رجل من تيمم اللات وقال وكيع من تيمم الرباب وقال ابن طهمان عن شعبة عبيد الله بن

طلحة فلا يدري سماع طلحة من مائثة اذ لم يعرف من طلحة ورد عليه بانه قد عرف وهو كما ساقه البخاري في آخر الشفة وفي الهبة ايضا به صرح المصنف بخطه والحديث مضي في كتاب الشفة في باب اي الجوار اقرب ومضى في الهبة ايضا في باب من يبدأ بالهدية واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وسعيد بن منصور وحد الجوار في كراهه في باب الوصاة بالجارية قوله اهدى بضم الهزة من الاهداء قوله يا ابا قال الكرمانى ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات وانتصاب بابا على التمييز اشد هما قربا

﴿ باب كل معروف صدقة ﴾

أي هذا باب يذكر فيه كل معروف صدقة والآت يحكى تفسير المعروف

٥١ - ﴿ حدثنا علي بن هيثم حدثنا أبو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة ﴾

الترجمة عين الحديث وعلى بن عياش بفتح العين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة المحسوس وابو غسان بفتح الغين المهملة وتشديد النون المهمة ومحمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ومحمد بن المنكدر بصيغة اسم الفاعل من الانكدار والحديث من أفراداه واخرجه مسلم من حديث حذيفة واخرجه الدارقطني والحكم من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن ابن المنكدر مثله وزاد في آخره وما اتفق الرجل على اهله كتب له به صدقة وما وقع به المرء عرضه فهو صدقة وقال ابن بطال دل هذا الحديث على ان كل شيء يفعله المرء او يقوله من الخير يكتب له به صدقة قوله كل معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من الحسنات والمقبحات وهو من الصفات العالية

٥٢ - ﴿ حدثني آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع أو لم يفعل قال فيمن ذاك المملوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير أو قال بالمعروف قال فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فان له صدقة ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لو قال بالمعروف وسعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري يروي عن أبيه عن جده في بضم الباء الواحدة واسكان الراء وبالذال المهمة واسمه عامر عن جده أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث مضي في الزكاة عن مسلم بن ابراهيم في باب على كل مسلم صدقة ومضى الكلام فيه قوله او لم يفعل شك من الراوي قوله «المملوف» أي المظلوم يستغيث والمحزون المكروب قوله فان لم يفعل أي عجزا او كسلا قوله او قال بالمعروف شك من الراوي وفيه تنبيه المؤمن المعسر على ان يعمل بسدده ويتفق على نفسه ويتصدق من ذلك ولا يكون عيالا على غيره وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال يا معشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم ارفعوا رؤسكم ولا تكونوا عيالا على المسلمين وفيه ان المؤمن اذا لم يقدر على باب من ابواب الخير ولا فتح له فعليه ان ينتقل الى باب آخر يقدر عليه فان ابواب الخير كثيرة والطريق الى مرضاة الله غير معدومة

﴿ باب طيب الكلام ﴾

أي هذا باب في بيان ما يحصل من الخير بالكلام الطيب واصل الطيب ما تشبه له الحواس ويختلف باختلاف متعلقه وقال ابن بطال طيب الكلام من جليل عمل الخير لقوله تعالى (ادفع بالتي هي احسن) والدفع قد يكون بالقول كما يكون بالفعل

﴿وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ الكلمة الطيبة صدقة﴾

هذا التعليق طرف من حديث اورد به البخاري وموسولاني كتاب الصلح وفي كتاب الجهاد ومضى الكلام فيه وقال ابن بطال وجه كون الكلمة الطيبة صدقة ان اعطاء المال يفرح به قلب الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلام الطيب فاشبهها من هذه الحثية *

٥٢ - ﴿حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو عن خزيمة عن عدي بن حاتم قال ذكر النبي ﷺ النار فتعود منها واشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعود منها واشاح بوجهه قال شعبة أما مرتين فلا أشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد في كلمة طيبة ﴾
مطابقته للترجمة في آخر الحديث وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وخزيمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بن حاتم الطائي أبو طريف سكن الكوفة وحديثه في اهلها والحديث مضى في صفة النار عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه قوله واشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة أى اعرض وقال الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه السكارة له كانه ﷺ يراها ويحذروها سعيها فنهى وجهه منها قوله اما هي التفصيلية وقسمها عند وف تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيها قوله «ولو بشق» بكسر الشين أى ولو بنصف تمرة قوله «فان لم يجد» بلفظ المفرد قال بعض علماء الممانى ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس بابها النبي اذا اطلقتم النساء *

﴿باب الرفق في الأمر كله﴾

أى هذا باب في بيان فضل الرفق في الأمر كله والرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقاف هولين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالأسهل وهو ضد العنف *

٥٣ - ﴿حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعيد عن صالح بن ابن شهاب عن هريرة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففيمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا قال رسول الله ﷺ قد قلت وعليكم﴾

مطابقته للترجمة في قوله ان الله يحب الرفق في الأمر كله وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدني وإبراهيم بن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان عن الحسن الحلواني وعبد بن حميد وأخرجه النسائي في التفسير وفي اليوم واليلة عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قوله رهط من اليهود رهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد لمن لفظه ويجمع على ارهط وارهط وارهط جمع الجمع قوله السام عليكم السام بتخفيف الميم الموت وقال الخطابي فسروا السام بالموت في لسانهم كأنهم دعوا عليه بالموت قال وكان قتادة يرويه بالمد من السامة وهو الملل أى تسامون دينكم وقيل كانوا يبنون ايمانكم الله الساعة قوله مهلاً معناه تأنى وارفق واتصاهبه على المصدرية وقال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وهو اسم فعل يقال للواحد وللأثنين وللجمع وللمؤنث بلفظ واحد قوله ان الله يحب الرفق في الأمر كله وفي رواية مسلم عن عمرة عن عائشة

ان الله رفق رفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف قوله اولم تسمع بهزمة الاستفهام وواو المعطف قبل ما معناه والمعطف يقتضى التشريك وهو غير جائز واجيب بانه المشاركة في الموت اى نحن واتم كنا نموت او تكون الواو للاستئناف لا للمعطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعده عن اليمحش واقرب الى الرفق واختلف هل يؤتى بالواو فى الردام لا فقال ابن حبيب لا يؤتى بها لان فيها اشتراكا وخالفه ابن الجلاب والقاضى ابو محمد وقيل يقول عليكم السلام بالكسر وقال طائوس يردو عليك السلام اى ارفع وقال النخعي اذا كان له عنده حاجة تبدأ بالسلام ولا ترد عليه كما لا فلا يجب ان يكرم بالسلام ومع بعضهم فى رد السلام عليكم واحتج بقوله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلام) ولو كان كما قال اقال سلاما بالنصب وانما يعنى بذلك على اللفظ والحكاية وايضا فقد قيل ان الآية منسوخة بآية السيف واختلف هل يكتفى اليهودى فذكره مالك ورخص فيه ابن عبد الحكم واحتج بقوله رواه انزل اباهوب *

٥٤ - **حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أن أعرابيا بال في المسجد فقاموا إليه فقال رسول الله ﷺ لا تتررموه ثم دعا بدأوه من ماء فصب عليهم** هنا بقية الترجمة تؤخذ من قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فانه رفق به ونهاهم عن قطع بوله والحديث قدمضى في الظاهرة فى باب ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس الاعرابى حتى فرغ من بوله ونفى باب صب الماء على البول فى المسجد قوله فقاموا اليه اى يؤذوه وليضربوه قوله لا تتررموه من الاضرار بالراى ثم الراء اى لا تقطعوا عليه بوله وزرم البول اى انقطع قوله فصب عليه اى على الموضع الذى بال عليه ومرا البحث فيه هناك *

باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا

اى هذا باب في بيان فضل معاونة المؤمنين بعضهم بعضا والاجر فيها قوله بعضهم بالجر على انه بدل من المؤمنين بدل البعض من الكل ويجوز الضم ايضا قوله بعضا قال الكرمانى منصوب بنزع الخافض اى للبعض قلت الالوجه ان يكون مفعول مصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون لان المصدر يعمل عمل فاعله

٥٥ - **حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بردة بن أبي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى عن النبي ﷺ قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا إذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة أقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا تؤجروا وليقبض الله على لسان نبيه ما شاء**

مطابق للترجمة تؤخذ من معناه ومحمد بن يوسف القريابى وسفيان هو الثوري وابو بردة بضم الباء وسكون الراء كنية بريده مفر البرد بن عبدالله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن موسى عبدالله بن قيس الاشعري قابو بردة يروى عن جده ابي بردة وهو يروى عن ابيه ابي موسى الاشعري والحديث اخرجه النسائى من طريق يحيى القطان حدثنا سفيان حدثني ابو بردة ابن عبدالله بن ابي بردة فذكره قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا الى آخره مضى في الزكاة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا ابو بردة بن عبدالله بن ابي بردة حدثنا ابو بردة بن ابي موسى عن ابيه قال كان رسول الله ﷺ اذا جاءه سائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا وليقبض الله على لسان نبيه ما شاء واخرجه ايضا في التوحيد عن ابي كريب ومضى الكلام فيه قوله المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض قوله ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه قوله ثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه أى شدا مثل هذا الشد وقال ابن بطال المعاونة فى امور الآخرة وكذا فى الامور المباحة من الدنيا مندوب اليها وقد ثبت حديث ابي هريرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه قوله وكان النبي ﷺ جالسا لفظ

جالس ليس بموجود في رواية الزكاة وقال بعضهم هكذا وقع في النسخ من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري وفي تركيبه قلق ولعله كان في الأصل كان إذا كان جالسا اذ جاءه رجل الى آخره فحذف اختصارا أو سقط على الراوي لفظ إذا كان وقد أخرجه ابو نعيم من رواية اسحاق بن زريق عن الفريابي بلفظ كان رسول الله ﷺ اذا جاءه السائل أو طالب الحاجة اقبل علينا بوجه الحديث وهذا السياق لا اشكال فيه قلت لافاق في التركيب اصلا وآفة هذا الكلام من ظن هذا القائل ان جالسا خبر كان وليس كذلك وانما خبر كان هو قوله اقبل علينا وجالسا نصب على الحال من النبي فافهم قوله تؤجروا رواية كريمة وفي رواية الا كثيرين فلتؤجروا والفاء على هذه الرواية هي الفاء السببية التي ينتصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كي جاز اجتماعهما لانهما لامروا واحدا وتكون الفاء الجزائية لكونهما جوابا للامر أو زائدة على مذهب الاخفش وهي طائفة على اشفعوا واللام للامر أو على مقدرأى اشفعوا فتؤجروا فلتؤجروا نحو (اي اى فارهبون) وقال الكرماني ما فائدة اللام قلت اشفعوا تؤجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية وقال الطيبي اللام والفاء مقحمان لنا كيد لانه لو قيل اشفعوا تؤجروا صح اى اذا اعرض المحتاج حاجة على فاشفعوا له الى فانكم اذا شفعتهم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم أولا ويحري الله على لسانى ما يشاء من موجبات قضاء الحاجة أو عدمها اى ان قضيتها أو لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه قوله وليقض الله كذا ثبت في هذه الرواية وليقض باللام وكذا في رواية ابى اسامة التي بعدها لا تشميئني فقط وللباقيين بغير لام وفي رواية مسلم من طريق على بن مسهر وحفص بن غياث فليقض ايضا *

﴿ باب قول الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا ﴾ كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين بالحبيشية
اى هذا باب في قول الله تعالى الى آخره هكذا في رواية الا كثيرين الآية بتأملها وفي رواية ابى ذر من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها وقال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية في شفاعته الناس بعضهم لبعض قوله من يشفع شفاعته حسنة يعني في الدنيا يمكن له نصيب منها في الآخرة وقيل الشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين والسيئة الدعاء عليهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما تجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنة ضابطها ما اذن فيه الشرع دون ما لم ياذن فيه فالآية تدل عليه قوله كفل اى نصيب وكذا في قوله كفل نصيب وهو تفسير ابى عبيدة وقال الحسن وقتادة الكفل الكفل الوزر والاثم وقال ابن فارس الكفل الضعف قوله مقبلا اى شاهدا ومطلعا على كل شيء من اقات الشيء اذا شهد عليه ويقال المقيت خالق الافوات البدنية والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح وقيل المقيت المقنن بلغة قريش قوله قال ابو موسى هو الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ووصل تعلقه ابن ابى حاتم من طريق ابى اسحق عن ابى الاحوص عن ابى موسى الاشعري في قوله تعالى (يؤتيكم كفلين من رحمته) قال ضعفين بالحبيشية يعني لغتهم في ذلك وافقت لغة العرب *

٥٦ - ﴿ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن بريرة عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان إذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ما شاء ﴾

اعاد الحديث الذي ذكره في الباب السابق عن ابى موسى عقيب الآية المذكورة تنبيها على ان الشفاعة على نوعين في الآية المذكورة كما صرح فيها بذلك ومضى الكلام في رجاله ومعناه قوله أو صاحب الحاجة في رواية الكشميئني صاحب حاجة بدون الانف واللام *

﴿ بَاب لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مَتَفَحِّشًا ﴾

اى هذا باب يذكرك فيه لم يكن الى آخره قوله فاحشاً من الفحش وهو كل ما خرج عن مقداره حتى يستفحح ويدخل فيه القول والفعل والصفة يقال فلان طويل فاحش الطول اذا افراط في طوله ولكن استعماله في القول اكثر قوله ولا متفحشاً كذا في رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين ولا متفاحشاً والمتفحش بالتشديد الذي يعتمد ذلك ويكثر منه ويتكلفه لان هذا الباب فيه التكلف يعنى ليس فيه ذلك اصلاً لا ذاتياً ولا عرضياً حاصله لم يكن متكافياً بالقبح اصلاً وقال الداودى الفاحش الذي يقول الفحش والمتفحش الذي يستعمل الفحش ليضحك الناس وقال الطبرى الفاحش بذي اللسان *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي وَائِلٍ صَمِيتٌ مَسْرُوقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُوَايَةَ إِلَى الْكُوفَةِ قَدْ كَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مَتَفَحِّشًا وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن حفص بن عمر بن الحارث ابي عمر المرمى الحوضى عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابي وائل بالهمزة بعد الالف واسمه شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن عمرو بن العاص (الثاني) عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن شقيق عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو والحديث ومضى في باب صفة النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي وائل الحديث ومضى الكلام فيه قوله ان من خيركم وفي رواية الكشميهني ان خيركم وفيه دليل ان قال يجوز استعمال افعال التفضيل من الخير والشر قوله خلقا بضم الخاء المعجمة وهو ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكير *

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودَ أَنْوَأَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّأَمُ عَلَيْكُمْ قَالَتْ عَائِشَةُ عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَالَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ عَلَيْكَ بِالرَّفَقِ وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ قَالَتْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَجِابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يَسْتَجِابُ لَهُمْ فِيَّ ﴾

هذا الحديث ذكره في باب الرفق في الامر كله واعاده هنا ومن فائدة اعادته انه ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً امر بالرفق ونهى عن الفحش والمنف وهذا هو وجه ذكره هنا قوله حدثنا عبد الله بن سلام وروى حدثني وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وايوب هو السخنيان والمنف ضد اللطف وحكى عياض عن بعض شيوخه ان عين العنف مثله والمشهور ضمها والفحش التكلم بالقبح قوله فيستجيب لي لانه بالحق ولا يستجيب لهم لانه بالباطل والظلم قوله في بكسر الفاء وتشديد الياء *

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى هُوَ قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَمَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا وَلَا لَعَنًا كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ مَالَهُ تَرَبَّ جَبِينُهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واصبغ هو ابن الفرج المصرى يروى عن عبد الله بن وهب المصرى وهلال بن اسامة هو هلال

ابن علي ويقال هلال بن هلال وهلال بن ابي ميمونة المدني والحديث من افراذه **قوله** سبابا على وزن فعال بالتشديد وكذلك الفحاش والله ان فان قلت صيغة فعال بالتشديد لا تستلزم نفي صيغة فاعل والنبي لم يتصف بهذه الاشياء اصلا لا بقليل ولا بكثير قلت هذا مثل قوله تعالى (وماربك بظلام للمبيد) وقال الكرمانى ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت يحتمل ان تكون اللعنة متعلقة بالآخرة لانها هي البعد عن رحمة الله تعالى والسب يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب **قوله** عند المعتبة يفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح التاء المتناهية من فوق وكسرها وبالاء واحدة وهو مصدر غبت عليه اعني عتبا قال الجوهري عتب عليه وجد تعتب وتعتب ومعتبا والاسم المعتبة والمعتبة وقال الخليل العتاب معاتبة الاول وهذا كرة الموجدة تقول عاتبه معاتبة قال الشاعر * ويبقى الود ما بقى العتاب * **قوله** ما له استغفام وترب جيئه اذا اصابه الثراب ويقال تربت يدك على الدعاء أى لاصبت خيرا وقال الخطابي هذا الدعاء يحتمل وجهين . الاول ان يجر لوجهه فيصيب الثراب جيئه . والآخر ان يكون دعاء له بالطاعة ليصلى فيترب جيئه وقيل الجيئنان هما اللذان يكتنفان الجبهة فضاء صرع لجنبه فيكون سقوط رأسه على الارض من ناحية الجبين وقال الداودي هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقة لها .

٦٠ - **حدثنا عمرو بن عيسى** حدثنا محمد بن سواء حدثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَنِ عَنْ هُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ لَأَيْمُهُ فَلَمَّا انْطَاقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ لَأَيْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهْدَتَنِي فَحَاشَا لِي أَنْ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْزِلَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتَّقَاءَ شَرِّهِ

مطابقة للترجمة في قوله متى عهدتني فحاشا وعمر بن عيسى ابو عثمان الضبي البصري وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في كتاب الصلاة ومحمد بن سواء بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد ابو الخطاب السدوسي المكفوف له عند البخاري هذا الحديث وآخر في المناقب وروح بفتح الراء ابن القاسم مشهور وكثير الحديث ومحمد بن المسكين عن علي وزن اسم الفاعل من الانكدار والحديث اخرجه البخاري ايضا عن صدقة بن الفضل وقيية واخرجه مسلم في الادب ايضا عن عمرو بن محمد الناقد وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد عن سفيان به واخرجه الترمذي في البر عن ابن ابي عمر عن سفيان به **قوله** عن عروة عن عائشة سمعت عروة ان عائشة اخبرته **قوله** ان رجلا قال ابن بطال هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال له الاحق المطاع فرح صلى الله تعالى عليه وسلم باقباله عليه قبل ان يسلم قومه وجاء حين اقبل على الشرك وترك حديثه مع ابن ام مكتوم فانزل الله عز وجل (عبس وتولى ان جاءه الاعمى) واخرج عبد الغنى من طريق ابي عامر الخزاز عن ابي يزيد المدني عن عائشة قالت جاء مخزومة بن نوفل يستاذن فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته قال بئس اخو العشيرة الحديث وحكي الحافظ النذري في مخزومه الفولان فقال هو عيينة وقيل مخزومة **قوله** بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة وفي رواية معمر بئس اخو القوم وقال عياض المراد بالعشيرة الجماعة والقبيلة أى بئس هذا الرجل منها وهو كفولك يا خال العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم وجى به اسيرا الى ابي بكر رضى الله تعالى عنه **قوله** تطلق على وزن تفل من الطلاق أى انشرح وانبسط ومنه يقال وجهه طلق وطلق أى مسترسل منبسط غير عبوس **قوله** «متى عهدتني فحاشا» هكذا في رواية الكشميني فحاشا بصيغة المبالغة وفي رواية غيره فاحشا **قوله** اتقاء شره أى لاجل الاتقاء عن شره وفيه

مداراة من يتقى خشمه وجواز غيبة الفاسق المعلن بنفسه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه وهذا الحديث اصل في المداراة وفي جواز غيبة اهل الكفر والفسق والظلمة واهل الفساد *

﴿ بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ ﴾

اي هذا باب في بيان حسن الخلق وفي بيان السخاء وفي بيان ما يكره من البخل والخلق بالضم وسكون اللام وبضمها قال الراغب الخلق والخلق يعني بالضم والفتح في الاصل بمعنى واحد كالشرب والشرب لكن خص الخلق الذي بالفتح بالهيآت والصور المدركة بالبصر وخص الخلق الذي بالضم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة واما السخاء فهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وبذل ما يقتضى بغير عوض وهو من جملة محاسن الاخلاق بل هو من اعظمها واما البخل فهو ضده وليس من صفات الانبياء ولا اجلة الفضلاء وقيل البخل منع ما يطلب بما يقتضى ونكره ما كان طالبا مستحقا ولا سيما اذا كان من غير مال المسؤل فان قلت مامعنى قوله وما يكره من البخل وزاد فيه لفظ ما يكره قلت كانه اشار بهذا الى ان بعض ما يجوز اطلاق اسم البخل عليه قد لا يكون مذموما *

﴿ وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي ﷺ أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان ﴾

هذا تعليق وصله البخارى في كتاب الايمان قوله واجود ما يكون يجوز بالرفع والنصب قاله الكرماني ولم يبين وجههما قلت اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون مبتدأ وخبره محذوف وكلمة ما مصدرية نحو قولك اخطبا ما يكون الامير قائما اي اجودا كوان الرسول حاصل او واقف في رمضان واما النصب فبفتح دبر لفظ كان اي كان اجودا لكون في شهر رمضان واما كون اكثرية جوده في شهر رمضان فلانه شهر عظيم وفيه الصوم وفيه ليلة القدر والصوم اشرف العبادات فلذلك قال « الصوم لى وانا اجزى به » فلا جرم انه يتضاعف ثواب الصدقة والخير فيه ولهذا قال الزهري تسبيحة في رمضان خير من سبعين في غيره *

﴿ وقال أبو ذرٍّ لما بلغه مبعثُ النبي ﷺ قال لأخيه اركب إلى هذا الوادى فاسمع من قوله فرجع قال رأيتُه يأمرُ بمكارمِ الاخلاق ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله بمكارم الاخلاق لان حسن الخلق والسخاء من مكارم الاخلاق وهذا التعليق وصله البخارى في قصة اسلام ابي ذر موطولافوله الى هذا الوادى اراد به مكة قوله فرجع فيه حذف تقديره فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والفاء فيه فصيحة قوله يأمر بمكارم الاخلاق اي الفاضل والحاسن لا الرذائل والقبائح قال ﷺ « بنت لائم مكارم الاخلاق » *

٦١ - ﴿ حدثني حمرو بن هرون حدثنا حماد هو ابن زبدة عن ثابت عن أنس قال كان النبي ﷺ أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فرغ أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصلوات فاستقبلهم النبي ﷺ قد سبق الناس إلى الصلوات وهو يقول لن تراها لن تراها وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا أو إنه البحر ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وعمر وفتح العين ابن عون بن اويس السلمي الوابطي نزل البصرة ومضى الحديث في الجمادى باب اذا فرغوا بالليل قوله احسن الناس ذكر ان هذه الاوصاف الثلاثة مقتصر عليها وهي من جوامع الحكم لانها امهات الاخلاق فان في كل انسان ثلاث قوى الفضية والشهوية والعقلية فكمال القوة الفضية المجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن في الافعال والافوال وقوله فرغ اي خاف اهل

المدينة لما سمعوا صوتا بالليل قوله ذات ليلة لفظ ذات مقحمة قوله قبل الصوت بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أى جهة الصوت قوله فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم أى بعد ان سبقتهم الى الصوت ثم رجع يستقبلهم قوله وهو يقول الواو فيه للحال قوله لن تراعوا الى لآ تراعوا واجحد بمعنى انتهى أى لا تفزعوا وهى ثلة يقال عند تسكين الروع تانيسا واطهار اللفرق والمخاطب قوله على فرس اسمه مندوب وكان لآى طلحة زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس قوله عرى بضم العين المهملة وسكون الراء قوله ما عليه سرج تفسير عرى قوله بجر الى واسع الجرى مثل البحر *

٦٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ ابْنِ الْمُسْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لَا ﴾

مطابقة الجزء الثانى للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري يروى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن ابى كريب وغيره واخرجه الترمذى فى الشمائل عن بندار قوله ما سئل النبي ﷺ أى ما طاب منه شئ من اموال الدنيا قال الفرزدق

ما قال لا قط الا فى شهبه * لولا التشهد كانت لاؤه نعم

قوله «عن شئ» و يروى شيئا *

٦٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَحَدِّثُنَا إِذْ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحْسَا وَلَا مَفْحَسَا وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ﴾

مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث النخعى الكوفى قاضيا يروى عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع والحديث مضى فى الباب الذى قبله قوله ان خياركم وفى الرواية المتقدمة ان من خياركم و يروى ان من اخياركم قوله احسنكم جمع احسن وفى رواية الكشميين احسنكم بالافراد وعن انس رفعه اكل المؤمنين ايماننا احسنهم خلفا رواه ابو يعلى وعن ابى هريرة رفعه ان من اكل المؤمنين احسنهم خلفا رواه الترمذى وحسنه ورواه الحاكم ومحممه وعن جابر بن سمرة مثله رواه احمد وعن جابر رضى الله تعالى عنه رفعه ان من احبكم الى وافر بكمى مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا رواه الترمذى واخرج ابن حبان والطبرانى والحاكم من حديث اسامة بن شريك قولا يا رسول الله من احب عباد الله الى الله قال احسنهم خلقا *

٦٤ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ فَقَالَ سَهْلٌ لِقَوْمٍ أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ شَمْلَةٌ فَقَالَ سَهْلٌ هِيَ شَمْلَةٌ مَسْجُوعَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُفُّوكَ هَذِهِ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ فَأَكْسَدِيهَا فَقَالَ نَعَمْ فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ قَالُوا مَا أَحْسَنَتْ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلَتْهُ إِيَّاهَا وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسْتَلُّ شَيْئًا فَبَيَّنَّاهُ فَقَالَ رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي أَكْفَنُ فِيهَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث انه متضمن معنى حسن الخلق والسخاء يفهمه من له فهم ذكى وابو غسان محمد بن

مطرف وابو حازم سلمة بن دينار والحديث قدمضي في كتاب الجنائز في باب من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ وفيه ذكر البردة والشملة قال بردة كساء اسود مربع تلبسه الاعراب والشملة الكساء الذي يشتمل به وقد فسر في الحديث البردة بالشملة المنسوجة فيها حاشيتها يعني انها لم تقاع من برد ولكن فيها حاشيتها وقال الداودي البردة تكون من صوف وكتان وقطن وتكون صغيرة كالنثر وكبيرة كالرداء قوله سألته اياها فيه استعمال ثاني الضميرين منفصلا وهو المتعين هنا فرارا عن الاستقلال اذ لو كان متصلا صار هكذا استعمالها وقال ابن مالك والاصل ان لا يستعمل المنفصل الا عند الضرورة وهو تمذير المتصل لان الاتصال اخس واين لكن اذا اختلف الضميران وتفاوتا فلا حسن الانفصال نحو هذا فان اختلفا بالرتبة جاز الاتصال والانفصال مثل اعطيتك واعطيتك اياه

٦٥ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حبيب بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل**

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله وياقي الشح و أبو اليمان الحكم بن نافع وقد تكرر هذا الاسناد فيما مضى والحديث أخرجه البخاري ايضا في الفتن وأخرجه مسلم في القدر عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره وأخرجه ابو داود في الفتن عن احمد بن صالح قوله يتقارب الزمان قال الخطابي اراد به دنو مجيء الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة مما جرت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمة الامصار وتقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم وقال انظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليقضاء عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات وقال القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض قوله وينقص العمل وقم في رواية الكشميهني وينقص العلم وهو المعروف قوله ويبقى على صيغة المجهول والشح بضم الشين المعجمة وتشديد الحاء المهملة وهو البخل وقيل بينهما فرق وهو ان الشح بخل مع حرص فهو اخس من البخل قوله الهرج بفتح الهاء وسكون الراء وبالجيم وقد فسر في الحديث بقوله القتل ذكره مكررا وقال الخطابي هو بلسان الحبشية وقال ابن فارس هو الفتنة والاختلاط وقد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا وكذا ذكره المروى *

٦٦ - **حدثنا موسى بن اسماعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا انس رضي الله عنه قال خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت**

طابقه للترجمة من حيث انه يدل على حسن خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مطابق للجزء الاول للترجمة وسلام بتشديد اللام ابن مسكين النخري وثابت هو البنانى والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن شيبان ابن فروخ قوله عشر سنين فان قلت في حديث مسلم من طريق اسحق بن ابي طلحة عن انس والله لقد خدمته تسع سنين قلت انما خدمت انس رسول الله ﷺ بعد قدوم المدينة باشر فيكون تسع سنين وأشهر في رواية تسع سنين النبي الكسر وفي رواية عشر سنين جبره قوله فما قال لي اف هو صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضرع مستكره وفيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وذكر ابو الحسن الرماني فيها لغات كثيرة فبلغ تسعا وثلاثين ونقلها ابن عطية وزاد واحدة لتسكئة اربعين وقد سدرها ابو حيان في تفسيره المسمى بالبحر ولم يذكرها طلبا للاختصار وقال الراغب اصل الاف كل مستقذر من وسخ كقلامة الظفر ونحوها ويستعمل منه الفعل يقال افقت لفلان تافيفا وافقت به اذا قلت له اف لك وفي رواية مسلم وقم بالتنوين قوله ولا لم صنعت اي ولا قال لي لم صنعت كذا لشيء من

الاشياء قوله ولا الاصنع اى ولا قال الى الاصنع بتشديد اللام معنى هلاصنت وفي رواية عبد العزيز بن صهيب ما قال لشي مصنعه لم صنعت هذا كذا ولا شيء لم اصنعه لم تصنع هذا كذا *

باب كيف يكون الرجل في أهله

اى هذا باب يذكرفيه كيف يكون حال الرجل في أهله يعنى اذا كان الرجل في بيته بين أهله كيف يعمل من اعمال نفسه ومن اعمال البيت على ما يحى في حديث الباب *

٦٧ - **حدثنا حفص بن عمر** حدثنا **شعبة** عن **الحكم** عن **ابراهيم** عن **الاسود** قال سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في أهله قالت كان في مئنة أهله فاذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة **﴿﴾** مطابقة للترجمة من حيث انه اوضح ما كان من الابهام في الترجمة والحكم يقتضيان ابن عثية مصفر العتبة و ابراهيم هو النخعي والاسود بن يزيد خال ابراهيم والحديث مضى في الصلاة عن آدم وفي النفقات عن محمد بن عرعة واخرجه الترمذي في الزهد عن هناد قوله في مئنة بكسر الميم وفتحها وانكر الاصمعي الكسر وفسرها بخدمة أهله وعن هشام ابن عروة عن ابيه قلت لعائشة ما كان رسول الله ﷺ يصنع في بيته قالت يحيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم رواه احمد وصححه ابن حبان ولاحد من رواية عمرة عن عائشة بلفظ ما كان الابشرا من البشر كان يغلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه *

باب المقة من الله تعالى

اى هذا باب في بيان المقة الثابتة من الله عز وجل والمقة بكسر الميم المحبة وهو من ومق بمق مقة اصله ومق حذفت الواو منه تبع الفعل وعوضت عنها الهاء وهو على وزن علة لان المحذوف فيه فاء الفعل كمدة اصلها وعد فعل به كذلك *

٦٨ - **حدثنا عمرو بن علي** حدثنا **أبو حاتم** عن **ابن جريج** قال أخبرني **موسى بن عتبة** عن **نافع** عن **أبي هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عبدا نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادى في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل الأرض **﴿﴾**

مطابقه للترجمة ظاهرة وعمر بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصغير في وهو شيخ مسلم ايضا وابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصري وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث مضى في بدء الخلق عن محمد بن سلام في باب ذكر الملائكة قوله فاحبه بفتح الباء الموحدة المشددة قوله في أهل السماء وفي حديث ثوبان رضى الله تعالى عنه في أهل السموات السبع قوله القبول اى قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله عز وجل ومارآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم خير الدنيا والآخرة او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله تعالى محبوا له *

باب الحب في الله

اى هذا باب في بيان الحب في الله اى في ذات الله لا يشوبه الرياء والهووى *

٦٩ - **حدثنا آدم** حدثنا **شعبة** عن **قتادة** عن **أنس بن مالك** رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ لا يحب أحد حلاوة الايمان حتى يحب المرأة لا يحبها إلا الله وحتى أن يقتذف في النار أحب اليه من أن يرجم إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله وحتى يكون الله ورَسُولُهُ أحب اليه مما سواهما **﴿﴾**

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لا يحبه الا الله وآدم هو ابن ابي ايس والحديث قد مر في كتاب الايمان في باب خبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الايمان عن ابي اليمان وعن يعقوب بن ابراهيم وعن ادم وفي باب حلاوة الايمان عن محمد ابن المثنى وفي باب من كره ان يعود في الكفر ومضى الكلام فيه مستقصى قوله حلاوة الايمان شبه الايمان بالسل بجامع ميل القلب اليها واستداليه ما هو من خواص العسل فهو استعارة قوله المرء بالنصب قوله احب اليه من ان يرجع فصل بين الاحب وكلمة من لان في الطرف توسعة قيل المحبة امر طيب لا يدخل تحت الاختيار واجيب بان المراد احب العقلي الذي هو اثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره قوله مما سواهما اي مما سوى الله ورسوله قال الكرمانى فان قلت فما الفرق بينه وبين ما قال صلى الله عليه وسلم من قال ومن يصعبهما فقد غوى بشس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضائعة بخلاف المعصية فان كل واحد من المعصيتين مستقل باستلزام الفواية

باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم إلى قوله فاولئك هم الظالمون

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل الى آخره وفي رواية ابي ذر باب قول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم) والآية وللنفسى مثل ما ذكر الى قوله (هم الظالمون) ولم يذكر الاية في رواية غيرهما وفي نسخة صاحب التوضيح باب قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم) الى الظالمون قوله (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم) على بعض اى لا يستهزى قوم بقوم عسى أن يكونوا خيرا منهم عند الله قالوا ان بعض الصحابة استهزأ بقراء الصفة وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر وان صفة بنت حبي انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان النساء يعيرننى ويقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هلا قلت ان ابي هرون وعمى موسى وان زوجى محمد فتزلت هذه الآية قوله ولا تلهزوا انفسكم باللمز الطعن والضرب بالالسان ومناه لا تفعلوا ما تلهزون به لان من فعل ما استحق به اللمز فقد لزم نفسه حقيقة قوله ولا تتنازروا بالالفاظ التناز بالالفاظ التداعى بها تفاعل من نيزه والتبز اللقب السوء ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجداهم باللقاب يدعون بها فجعل الرجل يدعو الرجل بلقبه فقليل يارسول الله انهم يكرهون هذا فتنزلت ولا تتنازروا بالالفاظ واللقب المنهى عنه هو اللقب السوء واما اللقب الذى فيه التنويه بالحسن فلا بأس به كما قيل لابي بكر عتيق ولعمرفاروق ولعثمان ذوالنورين ولعللى ابو تراب وخالد سيف الله ونحو ذلك قوله «بشس الاسم الفسوق» اى بشس الاسم ان يقال يا يهودى يا نصرانى وقد آمن وهو معنى قوله «تعالى» بمد الايمان قوله «ومن لم يتب» اى من التناز (فاولئك هم الظالمون) اى الضارون لانفسهم بمعصيتهم

٧٠ - **عشر** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمة قال قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنف وقال لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ثم أمله يمانتها : وقال الثوري ووهيب وأبو معاوية عن هشام جلد العبد

المناسبة بين الحديث والاية الكريمة هي ان ضحك الرجل مما يخرج من الانف فيه معنى الاستهزاء والسخرية وعلى ابن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن زمة بالزاي والميم والعين المهمة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن الاسود القرشي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وتمام هذا الحديث على ثلاث قصص (القصة الاولى) قصة عقر الناقة (والثانية) قصة النهي عن الضحك

مما يخرج من الانسان » والثالثة « قصة النبي عن جلد المرأة واخرج البخارى في تفسير سورة الشمس وضحاها الثلاثة عن موسى بن اسماعيل واخرج في احاديث الانبياء عليهم السلام بالقصة الاولى عن الحميدى واخرج هنا بالقصة الثانية والثالثة واخرج في النكاح القصة الثالثة واخرج مسلم في صفة النار عن ابن ابي شيبة وغيره واخرج الترمذى في التفسير عن هرون بن اسحق واخرج النسائى في التفسير عن محمد بن رافع وغيره واخرج ابن ماجه في النكاح عن ابى بكر بن ابي شيبة ومضى الكلام في كل موضع منها قوله مما يخرج من النفس اى من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل قوله ضرب الفعل اى كضرب الفعل قوله يمانقها اى يضاجعها قوله وقال الثورى هو سفيان الثورى ووهيب مصغر وهب بن خالد البصرى وابو معاوية ومحمد بن خازم بالحاء المعجمة والزى يعنى هؤلاء روى عن هشام بن عروة ضرب العبد مكان ضرب الفعل اما تعليق الثورى فوصله البخارى في النكاح واما تعليق وهيب فوصله البخارى ايضا في التفسير واما تعليق ابى معاوية فوصله احمد واسحق كذلك »

٧١ ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا عاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَعْنَى أَتَذَرُونَ أَيْ يَوْمَ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ أَفَتَذَرُونَ أَيْ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَلَدٌ حَرَامٌ أَتَذَرُونَ أَيْ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ﴾

وجه المناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث ان فيه حرمة العرض التى تتضمنها الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى على الفطن وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم وعاصم هذا يروى عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو مضى هذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى واخرج مثله ايضا في هذا الباب عن ابن عباس وعن ابى بكر واخرج ايضا عنه في كتاب العلم في باب قول النبي ﷺ رب مبلغ اوعى من سامع ومضى الكلام في هذه المواضع قوله اى يوم هذا هو يوم منى والبلد هو مكة والشهر هو ذوالحجة وهو من الاشهر الحرم قوله أعراضكم جمع عرض بكسر العين المهملة وهو موضع المدح والتمن من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا للاحرمية لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال »

﴿ بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ ﴾

اى هذا باب في بيان ما نهى عنه من السباب بكسر السين المهملة ويحتمل هذا ان يكون من باب المفاعلة وان يكون بمعنى اللعن اى الشتم وهو التكلم في شأن الانسان بما يميمه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله عز وجل وكلمة من في قوله من السباب هي رواية ابى ذر والنسفي وفي رواية غيرهما كلمة عن بدل من وهو الوجه *

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن المعتز وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله قوله فسوق اى خروج عن طاعة الله تعالى وقوله وقته اى المقاتلة الحقيقية او الخاصة قوله كفر اى كفر ان حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال

﴿ تَابَهُ خُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ﴾

اي تابع سليمان بن حرب غندر وهو محمد بن جعفر في روايته عن شعبة عن منصور إلى آخره ووصل هذه المتابعة احد في مسنده عن غندر بالاسناد المذكور لكن قال فيه عن شعبة عن زيد ومنصور زاد فيه زيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة ابن الحارث الكوفي *

٧٣ - **حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ** حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ **حَدَّثَنَا** بِحْشَى بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي يُعْمَرَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا أَرْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَاكَ

مطابقه للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبادة بن عمرو المقدي البصري وعبدة الوارث بن سعيد والحسين المعلم وعبادة بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن حصيب الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبالراء كان على قضاء مرو وابو اسود ظالم بن عمرو الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة شهد مع علي رضي الله تعالى عنه صفين وولى البصرة لابن عباس ومات بها وقد اسن وهو اول من تكلم بالنحو وابو ذر اسمه جندب بن جنادة وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن زهر بن حرب قوله لا يرمى رجل رجلا بالفسوق اى لا ينسبه الى الفسق بان قال يا فاسق او الكفر بان قال يا كافر قوله الا ارتدت عليه اى الارجمت عليه بان يصير هو فاسقا او كافرا والضمير في ارتدت يرجع الى الرمية التي بدل عليها قوله لا يرمى وفي رواية الاسما عيسى الا حار عليه بالخاء المهملة اى الارجم عليه اى قوله ذلك رجع عليه وفي رواية لمسلم ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك حار عليه الارجم عليه اى وهذا يقتضى ان من قال لاخر انت فاسق او يا فاسق او قال انت كافر او يا كافر فان كان ليس كما قال كان هو المستحق للوصف المذكور وان كان كما قال لا يرجع عليه شئ لكونه صدق فيما قال لكن لا يلزم من ذلك ان لا يكون آثما لكن فيه تفصيل فان كان قصده بذلك نصحه او نصح غيره ببيان حاله جاز وان قصد تمجيده وشهرته بذلك او محض اذاه لم يجز لانه مأمور بالستر عليه وموعظته بالحسنى مهما امكنه ذلك وقال النووي اختلف في تاويل هذا الرجوع فقيل رجع عليه الكفر ان كان مستحلا وهذا بعيد من سياق الخبر وقيل محمول على الخوارج لانهم يكفرون المؤمنين هكذا نقله عياض عن مالك وهو ضعيف لان الصحيح عند الاكثر ان الخوارج لا يكفرون بيدعتهم والاصح الارجم في ذلك ان من قال ذلك لمن يعرف منه الاسلام ولم يقم له شبهة في زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك فعل هذا معنى الحديث فقد رجع عليه تكفيره فالارجع التكفير لا الكفر فكانه كفر نفسه لكونه كفر من هو مثله ومن لا يكفره الا كافر يستفد بطلان دين الاسلام ويؤيده ان في بعض طرقه وجب الكفر على احدهما *

٧٤ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ** حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخِشًا وَلَا لَعَانًا وَلَا سَبًّا بَا كَانَ يَقُولُ هِنْدُ الْمُعْتَبَةِ مَالُهُ تَرِبَ جَبِينُهُ

هذا الحديث مضى عن قريب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا فانه اخرجه هناك عن اصبح بن وهب عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي هكذا هنا وهناك قال عن هلال بن اسامة وقدم الكلام فيه هناك مشروحا *

٧٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ** حَدَّثَنَا هُثَيْمَانُ بْنُ هُرَيْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ بِحْشَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ نَائِبَ بْنَ الصَّحَّاحِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا

لَا يَمْلِكُ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا حُدِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَنْ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا يَكْفُرُ فَهُوَ كَقَتْلِهِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ومن لمن مؤمن ومحمد بن بشار يفتح الباء الموحدة وتشديد السين المعجمة ابن عثمان البصري الملقب ببندار وهو شيخ مسلم ايضا وعثمان بن عمر بن فارس البصري وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي وثابت بن الضحاك الاشيلي الانصاري وكان من اصحاب الشجرة اي شجرة الرضوان بالحديث وبعض الحديث مضى في كتاب الجنازة في باب ما جاء في قاتل النفس وهذا الحديث مشتمل على خمسة احكام الاول في الحلف على غيرملة الاسلام اي كالحلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كما قال اي كائن على غيرملة الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد الثاني في النذر بان نذريما لا يملك بان قال مثلا ان شئ الله مريض فله على ان اعتق عبد فلان ثم الثالث في قتل نفسه فانه يعذب به اي بمثله يعني يجازى بجنس عمله ثم الرابع في امن المؤمن فهو كقتله يعني في الاثم لان اللاعن يقطع عن منافع الآخرة ثم الخامس في قذفه مؤمنا بقوله يا كافر او انت كافر فهو كقتله في الاثم وشبهه لان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واجمعوا انه لا يقتل في ربه له بالكفر قاله الطبري *

٧٦ - حَدَّثَنَا مُرُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي هَدْيُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاسْتَدَّ فَغَضِبَهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَ هَذَا هَبَ هَهُ الَّذِي يَجِدُ فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ تَتَوَدَّ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ لَأُقَرِّى بِى بِاسٍ أَمْجَنُونَ أَنَا ذَهَبٌ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله استب رجلان وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث الكوفي قاضيا والاعمش سليمان وعدي بن ثابت بالناء المثلثة وسليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وبالذال المهملة الخزاعي الكوفي الصحابي وكان اسمه يسار هند اليميني في الجاهلية فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سليمان سكن الكوفة وقتل بموضع يقال له عين الوردة وقيل في الحرب مع مقدمة عبيد الله بن زياد وحمل رأسه الى مروان بن الحكم وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة ومضى الحديث في باب صفة ابليس وجنوده فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن عدي بن ثابت الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله رجلا منصوب على انه بدل من سليمان قوله حتى انتفخ وجهه وفي الرواية المتقدمة فاحمر وجهه وانتفخت اوداجه وفي رواية مسلم تحمر عيناه وانتفخ اوداجه قوله «الذى يجد» اي الذى يجده من الغضب قوله اترى بهمزة الاستفهام على سبيل الانكار وضم التاء اي انظن قوله «بى باس» أى مرض شديد وباس مبتدأ وخبره قوله بى قوله «أمجنون أنا» فقوله أنا مبتدأ ومجنون خبره مقدما والمهزمة فيه للاستفهام الانكارى قوله «اذهب» امر من الرجل للرجل الذى أمره بالتودد يعني انطلق في شغلك وقال النووى هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب زغ من زغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجاندين ولعله كان من جفاة العرب او يقال لعله كان كافرا او منافقا او شدة الغضب اخرجه عن حيز الاعتدال بحيث زجر الناصح له وقد اخرج ابوداود ومروان حديث عطية السهمى ان الغضب من الشيطان *

٧٧ - **حدثنا مسدد** حدثنا **بشر بن الفضل** عن **محمد بن أنس** **حدثني** **عبادة بن الصامت** قال **خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس ببيعة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين قال النبي ﷺ خرجت لأخبركم فتلاحي فلان وفلان ولما رُفِتَ وعسى أن يكون خيراً لكم فالتمسوا في التاسعة والستة والخامسة ***

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتلاحي رجلان لان التلاحي التجادل والتخاصم وهو يفضى في الغالب الى السباب والحديث مضمي في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله وهو لا يشعر ومضى ايضا في كتاب الصوم في باب تحريم ليلة القدر قوله رجلان هما عبادة بن حدرود وكعب بن مالك قاله الكرماني وكان لعبد الله دين على كعب فتنازعا قوله رفعت على صيغة المحو اي رفعت من قلبي بمعنى نسيتها قوله فالتمسوها اي فاطلبوها في التاسعة اي في التاسعة والعشرين والسابعة والعشرين والخامسة والعشرين من شهر رمضان بقريضة الاحاديث الآخر *

٧٨ - **حدثنا** **عمر بن حفص** **حدثنا** **أبي** **حدثنا** **الاعمش** عن **المروزي** عن **أبي ذر** قال **رأيت** **عليه** **يرد** **أدلى** **غلامه** **يرد** **أفقلت** **لو أخذت** **هذا فلبسته** **كانت** **حلة** **وأعطيته** **قرباً** **آخر** **قال** **كان** **يدين** **وبين** **رجل** **كلام** **وكانت** **أمه** **أعجمية** **فلنت** **منها** **فذكرني** **إلى** **النبي صلى الله عليه وسلم** **فقال** **لي** **أسألت** **فلانا** **قلت** **نعم** **قال** **أفنت** **من** **أمه** **قلت** **نعم** **قال** **إنك** **أمرؤ** **فيك** **جاهلية** **قلت** **على** **حين** **سأعتي** **هذه** **من** **كبر السن** **قال** **نعم** **هم** **إخوانكم** **جعلهم** **الله** **تحت** **أيديكم** **فمن** **جعل** **الله** **أخاه** **تحت** **يده** **فليطعمه** **بما** **أكل** **وليلبسه** **بما** **يلبس** **ولا** **يكلفه** **من** **الممل** **ما** **يفلته** **فإن** **كلفه** **ما** **يفلته** **فليعنه** **عليه** *

مطابقته للترجمة في قوله أسألت فلانا وعمر بن حفص بن غياث مر عن قريب وكذا الاعمش هو سليمان والمعروزي بفتح الميم وسكون العين المهمة وضم الراء الاولى ابن سويد قال الكرماني بتصغير السود قلت ليس كذلك بل بتصغير الاسود وذكر في بعض النسخ عن المعروزي هو ابن سويد وانما قاله لولاه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يرد ان ينسب اليه والحديث قد مر في كتاب الايمان في باب المعاصي من امر الجاهلية قوله قال اي المعروزي رأيت عليه اي على أبي ذر قوله بردا بضم الباء الموحدة وقدم تعريفه غير مرة قوله لو أخذت هذا اي البرد الذي على غلامك فلبسته كانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى يكون ثوبين قوله وبين رجل كلام الرجل هو بلال المؤذن واسم امه حمامة بفتح الحاء المهمة وتخفيف الميم قوله فلتت منها اي تكلمت في عرضها وهو من التيل قوله جاهلية اي انك في تعبير امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة قبل الاسلام والتنوين في جاهلية لانقليل والتحقيق ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا فقال هل في جهل وانا شيخ كبير قوله هم راجع الى الممالك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا ويقال فيه اضار قبل الذكر لان لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك قوله ما يفلته اي ما تصير قدرته فيه مغلوبه اي ما يسجز عنه اي لا يكلفه ما لا يطيق *

باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير *

اي هذا باب في بيان ما يجوز من ذكر او صاف الناس نحو قوله فلان طويل وفلان قصير *

وقال النبي ﷺ ما يقول ذو الدين *

ذكر هذا التعليق اشارة الى ان ذكر اللقب ان كان للتعريف به يجوز ذلك لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما صلى

الظهر ركعتين وسلم فقال ذو اليمين اقصر الصلاة ام نسيت يا رسول الله ما يقول ذو اليمين وقدم في اوائل كتاب الصلاة في باب تشبيك الاصابع في المسجد ولكن لفظه ا كما يقول ذو اليمين وهو المطابق للترجمة المذكورة *

﴿ وما لا يراد به شين الرجل ﴾

اي وفي جواز مالايراد به شين الرجل اي عيبه وهو مذهب جماعة ورأى قوم من السلف ان وصف الرجل بمافيه من الصفة غيبية له قال شعبة سمعت معاوية بن قرة يقول لومريك اقطع فقلت ذاك الاقطع كانت منك غيبة ولكن مذهب الآخرين انه اذا كان على وجه التعريف به فلا بأس به كاذكرناه وهو ظاهر ايراد البخاري بقوله ومالايراد به شين الرجل واما اذا كان براد بالتلقيب عيبه فلا يجوز لان فيه تنقيصا *

٧٩ - ﴿ حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن ابي هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ذاك اليمين فقال يا نبي الله انسيت أم قصرت فقال لم أنس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول الله قال صدق ذو اليمين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ﴾

مطابقة للترجمة في قوله يدعو ذاك اليمين فانه انما كان يعرف به فذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم به وذو اليمين اسمه خرباق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وبالياء الموحدة والقاف وقد لقب به بطول يده ويزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابو سعيد التستري ومحمد هو ابن سيرين والحديث بطوله قد مر في كتاب الصلاة كما ذكر الآن ومضى الكلام فيه لان فيه ابحاثا كثيرة وسرعان بفتح السين المهملة وسكون الراء وقيل بفتحها هم المسرعون الى الخروج قوله قصرت على صيغة المجهول *

﴿ باب الغيبة ﴾

اي هذا باب في بيان تحريم الغيبة بكسر الغين وهي ان يتكلم خلف انسان بما يغمه لوصمه وكان صدقا اما اذا كان كذبا فيسمى بهتانا وفي حكمه الكتاب في الاشارة ونحوها *

﴿ وقول الله تعالى ولا يفتب بفضكم بعضا يحب احدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهوه واتقوا الله إن الله تواب رحيم ﴾

وقول الله بالجرح عطف على قوله الغيبة وفي بعض النسخ ذكر بعده (ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه) الآية واكتفى البخاري بذكر الآية المصروفة بالنهي عن الغيبة ولم يذكر حكمها في الترجمة كما ذكر في النعمة حكايته قال باب النعمة من الكبائر كاياني عن قريب

٨٠ - ﴿ حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال لهما ليعة بان وما ليعة بان في كبير أما هذا فكان لا يستتر من بوله وأما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بسبيب رطب فشقه باثنين ففرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ﴾

مطابقته لترجمة معناه في الغيبة والحديث في النجاسة من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكرهه المقول فيه بظهر الغيب قاله ابن التين وقال الكرماني ان النجاسة نوع من الغيبة لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لعمه وقيل يحتمل ان يكون اشار الى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الغيبة صريحا وهو ما اخرج في الادب المفرد من حديث جابر قال « كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتي على قبرين » فذكر نحو حديث الباب وقال فيه « اما احدهما فكان يشق الناس » واخرجه احمد والطبراني باسناد صحيح عن ابي بكر قال « مر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير وبكى » وفيه « وما يعذبان الا في الغيبة والبول » ولاحد والطبراني ايضا من حديث بلي بن شابة ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال « ان هذا كان يا كل لحوم الناس » الحديث وقال بعضهم الظاهر اتحاد القصة ويحتمل التعدد قلت الظاهر ان الامر بالعكس ويحكي في الاسناد اما ابن موسى الحداني يضم الحاء المهملة وتشديد الدال وبالنون واما ابن جعفر البغلي ووكيع هو ابن الجراح الرواسي ابوسفيان الكوفي وهو من اصحاب ابي حنيفة واخذ عنه كثيرا والاعمش سليمان والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من الكبائر ان لا يستمر من بوله ومضى الكلام فيه قوله « لا يستمر » اي لا ينجس عن اعين الناس عند قضاء الحاجة قوله بالنجاسة هي نقل الكلام على سبيل الافساد قوله بمسبب بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة وهو سبب لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل قوله ما لم يبيسا وجه التافيت فيه هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم سال الشفاعة لهما فاجبت شفاعته بالتخفيف عنهما الى يسهما وفيه وجوه اخرى تقدمت هناك *

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار ﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار وهذا من لفظ الحديث لكن ما ذكره كاملا ونماجه بنو النجار فذكر المبتدأ وترك الخبر قيل هذه الترجمة لاتليق ههنا لانها ليست من الغيبة اصلا واجيب بان المفضل عليهم يكرهون ذلك فبهذا القدر يحصل الوجه لا يراد هذه الترجمة ههنا وان كان هذا المقدار لا يمد غيبة وهذا نحو قولك ابو بكر افضل من عمر وايس ذلك غيبة لعمر رضى الله تعالى عنه ومن هذا القليل ما فعله يحيى ابن معين وغيره من ائمة الحديث من تخريج الضعفاء وتبين احوالهم خشية التباس امرهم على العامة واتخاذهم ائمة وهم غير مستحقين لذلك *

٨١- ﴿ حدثننا قبيصة حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن ابي سلمة عن ابي ابيد الساهدي قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انها جزء الحديث وقبيصة هو ابن عتبة الكوفي وسفيان هو الثوري وابو الزناد بالزاي والنون هو عبد الله بن ذكوان المديني وابو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضى في باب فضل دور الانصار باتمه منه فانه اخرجه هناك من ثلاث وجوه فليراجع اليها قوله خير دور الانصار وقال ابن قتيبة المراد بالدور هنا القبائل ويدل عليه الحديث الآخر ما بقي دار الابن فيها مسجد اي قبيلة قوله بنو النجار ويروى كذا ايضا في غير هذا الموضع وقال صاحب التوضيح بل هناك ذلك وانما استوجب بنو النجار هذا الخير لما رعتهم الى الاسلام وقد اتى الله عز وجل عليهم في القرآن بقوله (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) واستوجب بنو النجار بالمسارعة الى الاسلام من الحيرية ما لم يستوجبه بنو عبد الاشهل المتباطئون في الاسلام *

﴿ باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب ﴾

اي هذا باب في بيان جواز اغتياب اهل الفساد والريب بكسر الراء وفتح الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو

يفسد في يوم ما لا يفسد الساحر في شهر قوله يعيب بكسر العين المهمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين بفتاب بالعين المعجمة الساكنة وبالطاء المتناة من فوق وبالباء الموحدة ٨٤ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام عن قتادة عن حذيفة قال قال كذا مع حذيفة قيل له إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات

مطابقه للمترجمة في معنى الحديث فان الفتات هو الغمام على ما ذكره أبو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المقعر وإبراهيم هو النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفة هو ابن اليمان رضى الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن علي بن حجر وغيره وأخرجه أبو داود في الأدب عن مسدد وأبو بكر وأخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي في التفسير عن اسمعيل بن مسعود قوله يرفع الحديث إلى عثمان أي عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قوله فقال له في رواية المستمل وفي رواية غيره بغير لفظ له والفتات فقال بالتشديد من قت الحديث بفتح القاف وفتا الرجل قتات أي غام وقال ابن بطال وقد فرق أهل اللغة بين الغمام والفتات فذكر الخطابي ان الغمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فيهم حديثهم والفتات الذي يسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يسمعون حديثهم ومعنى لا يدخل الجنة يعني ان انفذ الله عليه الوعيد لان أهل السنة مجمعون على ان الله تعالى في وعيده بالخيار ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم بفضلهم او يؤول على انه لا يدخلها دخول الفائزين او يحمل على المستحل بغير تأويل مع العلم بالتحريم * **باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور**

أي هذا باب في قول الله عز وجل «واجتنبوا قول الزور» والزور الكذب قيل له ذلك لكونه ما نال عن الحق والزور بالفتح الميل وقال ابن الاثير الزور الكذب والتهمة والباطل

٨٥ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه قال أحمد أفهمني رجل إسناده

مطابقه للمترجمة تؤخذ من قوله من لم يدع قول الزور لان معناه من لم يترك ولم يحتجب واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله ابن يونس اليربوعي الكوفي نسب الى جده وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام القرشي المدني والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن ابي سعيد واسمه كيسان كان يسكن عند مقبرة فنسب اليها والحديث مضى في كتاب الصوم في باب من لم يدع قول الزور فانه أخرجه هناك عن آدم ابن ابي اياس عن ابن ابي ذئب به الى آخره **قوله والعمل به** أي بمقتضى قول الزور **قوله والجهل بالنصب** أي ولم يدع الجهل وهو فعل الجهال او السفاهة على الناس وجاء الجهل بمعناها قوله فليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول قوله قال احمد هو ابن يونس المذكور أفهمني رجل إسناده أي اسناد الحديث المذكور كانه لم يتيقن إسناده من لفظ شيخه ابن ابي ذئب فافهمه رجل غيره وبمعكس هذا قاله أبو داود وذلك انه لما روى هذا الحديث قال في آخره قال احمد فهمت إسناده من ابن ابي ذئب وأفهمني الحديث رجل الى جنبه اراه ابن اخيه وقال الكرماني قال احمد أفهمني أي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده أو اراه رجلاً عظيماً والتتوين يدل عليه والقرض مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجل آخر غيره أفهمه انتهى وقال بعضهم خبط الكرماني هنا قلت هو من الذي خبط من وجوه (الاول) فيه ترك الأدب في حق من تقدمه في الاسلام والعلم والتصنيف

والنصيف (والثاني) ما نقل كلامه مثل ما نقلته بل خبط فيه حيث قال قال ابي الكرمانى قوله افهمنى اى كنت نسيت هذا الاسناد فذكرنى به رجل او اراد رجل آخر عظيم لما يدل عليه التذكير والغرض مدح شيخه او آخر انتهى هذا الذى ذكره هذا القائل ونسبه الى الكرمانى فانظر الى التفاوت بين السكلامين فالناظر الذى يتأمل فيه يعرف ان التخييط جاء من اين (والثالث) انه فهم من قوله اورجل آخر انه يمدح شيخه وليس كذلك بل غرضه انه يمدح شيخه او رجلا آخر غيره افهمه كما صرح به *

﴿ باب ما قيل في ذى الوجهين ﴾

اى هذا باب فى بيان ما قيل فى حق ذى الوجهين وذو الوجهين هو الذى ياتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه كما يحى عن قريب فى حديث ابى هريرة وهذه هى المداهنة المحرمة وسمى ذو الوجهين مداهنا لانه يظهر لاهل المنكر انه عنهم راض فيلقاهم بوجه سمع بالترحيب والبشر وكذلك يظهر لاهل الحق ما ظهره لاهل المنكر فيخلطه لكثر الطائفتين واظهاره الرضى بفعلهم استحق اسم المداهنة واستحق الوعيد الشديد ايضا روى عن ابى هريرة عن رسول الله ﷺ قال «ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهيا» وروى عن انس رضى الله تعالى عنه انه روى عن رسول الله ﷺ انه قال «من كان ذا لسانين فى الدنيا جعل الله له لسانين من قار يوم القيامة

٨٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا ذَا الْوَجْهِينَ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِ وَهَؤُلَاءَ بِوَجْهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابى صالح ذكوان السمان الزيات قوله تجد من شر الناس وفي رواية الكشميني من شرار الناس بصيغة الجمع وفي رواية الترمذى ان من شر الناس وفي رواية مسلم تجدون شر الناس وفي رواية اخرى له تجدون من شر الناس ذا الوجهين وفي رواية ابى داود عن الاعرج عن ابى هريرة بلفظ من شر الناس ذو الوجهين وفي رواية الاسماعيلي من طريق ابن شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله ذو الوجهين وهذه الالفاظ متقاربة والروايات التى فيها شر الناس محمولة على الروايات التى فيها من شر الناس مبالغة فى ذلك وقال الكرمانى وفي بعض الروايات امر الناس بلفظ افعل وهو لفة فصيحة وانما كان اشرا لانه يشبه النفاق فان قلت ما المراد بالناس قلت يحتمل ان يكون المراد من ذكر من الطائفتين خاصة فهو شرهم كلهم والاولى ان يحمل على عمومهم فهو ابلغ بالذم قوله ذا الوجهين منصوب لانه مفعول قوله تجد قوله ياتى هؤلاء اى ياتى كل طائفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالف للآخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا

﴿ باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه ﴾

اى هذا باب فى بيان جواز اخبار الرجل صاحبه بما سمع مما يقال فيه اى فى حقه ولكن بشرط ان يقصد النصيحة ويتجرى الصدق ويحتب الاذى الا يرى ان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه حين اخبر الشارع بقول الانصارى فيه هذه قسمة ما اريد بها وجه الله لم يقل له اتيت بما لا يجوز بل رضى بذلك وجابه بقوله يرحم الله موسى لقد اودى باكثر من هذا فصر ولم يكن هذا من الخيمة

٨٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهُ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجَهَ اللَّهِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَمَرَّ وَجْهُهُ وَقَالَ رَحِمَ

الله مومي لقد اودى بأكثر من هذا فصبر

مطابقه للترجمة من حيث انه يوضح ما بهم فيها وقديناة ومحمد بن يوسف الفريابي وسفيان هو الثوري والامش هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث مضى في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم ومضى الكلام فيه قوله قسم اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل قوله «فتمصر» تفعل ماض من التمصر بالعين المهملة والراء اي تغير لونه وفي رواية الكشميني «فتمصر» بالتيين المعجمة اي صار لونه لون الغرة وصاحب التوضيح نسب هذه الرواية لابي ذر وفيه من الفقه ان اهل الفضل والخير قديمز عليهم ما يقال فيهم من الباطل ويكبر عليهم فان ذلك جيلة في البشر فطهرهم الله عليها الا ان اهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجليل اقتداء بمن تقدمهم من المؤمنين الا يرى انه عليه السلام قد اقتدى في ذلك بصبر موسى صلوات الله وسلامه عليه ومن صبره انهم قالوا له هو ادر فر يقتل عريانا فوضع ثوبه على الحجر فقبه ففر الحجر فجاء على بن اسرائيل فبراه مما قالوا ومنه ان قارون قال لامرأة ذات جمال وحسب هل لك ان اشركك في اهلكي ومالي اذا جئت في ملا بني اسرائيل تقولين ان موسى ارادني على نفسي فلما وفقت عليهم بدل الله تعالى قلبها فقالت ان قارون قال لي كذا وكذا فبلغ الخبر موسى عليه السلام وكان شديد الغضب يخرج شعره من ثوبه اذا غضب فدعا الله تعالى وهو يبكي فاوحى الله اليه قدامت الارض ان تطيعك فرها بما شئت فاقبل الى قارون فلما رآه قال يا موسى ارحمني قال يا ارض خذي به فاساخت به الارض وبادره الى الكمين فقال يا موسى ارحمني فقال خذي به فاساخت به وبادره فهو يتجبلجل الى يوم القيامة ومثل هذه كثيرة *

باب ما يكره من التماضح

اي هذا باب في بيان ما يكره من التماضح بين الناس الذي فيه الاطراء ومجاوزة الحد وهو المراد من الترجمة لان الحديث يدل على هذا قال بعضهم هو ممدح كل من الشخصين الآخر قلت ليس كذلك هذا الذي قاله باب المفاعلة وهذا من باب التفاعل لمشاركة القوم ومن له ادنى مسكة من الصرف يعرف هذا

٨٨ - **حدثنا محمد بن صباح** حدثنا اسماعيل بن زكرياء حدثنا يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي مومي قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المذحة فقال اهلككم او قطعتم ظهر الرجل

مطابقه للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو ان يفرط في ممدح الرجل بما ليس فيه فيدخله من ذلك الاعجاب ويظن انه في الحقيقة تلك المنزلة فلذلك قال رسول الله عليه السلام قطعتم ظهر الرجل حين وصفتموه بما ليس فيه فر بما حمله ذلك على السج والكبر وعلى تضييع العمل وترك الازدياد والفضل ومن ذلك تناول المصاف في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «احشوا التراب في وجوه المداحين» ان المراد بهم المداحون الناس في وجوههم بالباطل وبما ليس فيهم ولم يرد ٢٢ من ممدح رجلا بما فيه فقد ممدح رسول الله عليه السلام في الاشعار والخطب والخطبة ولم يحث في وجوه المداحين التراب ولا امر بذلك وقد قال ابو طالب فيه

وايض يستحق الفهام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ومدحه حسان في كثير من شعره وكعب بن زهير وغير ذلك ومحمد بن صباح بتشديد الباء الموحدة ويقال فيه الصباح بالالف واللام البقداي فالاول رواية ابي ذر والثاني لغيره واسماعيل بن زكرياه مقصور او ممدود الاسدي وبريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبدالله بن ابي بردة بضم الموحدة وابو بردة اسمه عامر وقيل الحارث يروي عن ابيه ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري وبريد بن عبدالله يروي عن جده ابي بردة عن ابي مومي والحديث قدم في

الشهادات باب ما يكره من الاطباء في المدح قوله ويطريه من الاطراء وهو مجاوزة الحد قوله او قطعتم شك من الراوى وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعنى او قتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه *

٨٩ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة عن **خالد بن عبد الرحمن بن أبي بكر** عن **أبيه** أن رجلاً ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى عليه رجل خيراً فقال النبي ﷺ ويحك قطعت عنق صاحبك يقول مراً إن كان أحدكم مادحاً لامعاً فليقل أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك وحسب الله ولا يزي على الله أحد أو قال وهيب عن **خالد** وبذلك *

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وآدم هو ابن ابي اس وخالد هو ابن مهران الخذاء وابو بكر هو نفع بضم النون وفتح الفاء ابن الحارث الثقفي والحديث مضى في الشهادات عن محمد بن سلام في باب اذا ذكرى رجل رجلاً كفاء قوله ذكر بلفظ المجهول قوله ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقديقال بمعنى المدح والتعجب وهى منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف فيقال ويح زيدو ويحاله ويح له قوله قطعت عنق صاحبك قطع العنق استعارة من قطع العنق الذى هو القتل لا شترا كما فى الهلاك لكن هذا الهلاك فى الدين وذلك من جهة الدنيا قوله لامعاً بفتح الميم أى لا بدوا الميم زائدة قوله ان كان يرى بضم الياء أى يظن ووقع فى رواية يزيد بن زريع ان كان يعلم ذلك وكذا فى رواية وهيب قوله وحسب الله بفتح الحاء وكسر السين المهملة يعنى يحاسبه على عمله الذى يعلم بحقيقة حاله وهى جملة اعتراضية وقال الطيبى هم من تمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو مجازيه ولا يقل اتقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يحب عليه ان يفعل به كذا وكذا قوله ولا يزي على صيغة المعلوم واحدا منصوب به فى رواية الكشميهنى والضمير فى يزي للمخاطب وعن ابي ذر عن المستملى والسرخسى على صيغة المجهول واحد بالرفع ومعناه لا يقطع على طاعة احد ولا على مافى ضميره لان ذلك مغيب عنه قوله ولا يزي خبر ومعناه النهى أى لا يزي احد اقله وقال وهيب مصفروهب بن خالد البصرى عن خالد الخذاء بسنده المذكور فيها سياى قوله وبلك موضع ويحك وكذا وبلك كلمة حزن وهلاك وقيل ويح وويل بمعنى واحد وتطبيق وهيب هذا يأتى موصولاً فى باب ما جاء فى قول الرجل وبلك *

باب من أتى على أخيه بما يعلم

أى هذا باب فى بيان جواز ثناء من أتى على أخيه أى صاحبه بما يعلم فيه ولكن بشرط ان لا يطرى ولا يزيد على ما يعلم *

وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشى على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام *

أى قال سعد بن أبى وقاص هذا التعليق قدمضى موصولاً فى مناقب عبد الله بن سلام قبل عبد الله بن سلام من المبشرين فلا ينحصرون فى العشرة واجيب بان التخصيص بالعدد لا ينفى الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بإهتداف واحدة والا فالحسن والحسين وأهمها وزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاتفاق من اهل الجنة قبل مفهوم التركيب انه منحصر فى عبد الله فقط واجيب بان ظاهره ان سعد لم يسمع ذلك منه او لم يقل لاحد غيره حال المشى على الأرض *

٩٠ - **حدثنا علي بن هب** الله حدثنا سفیان حدثنا موسى بن هبة عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر فى الأزار ما ذكر قال أبو بكر يا رسول الله إن لآزاري يسقط من أحد شقيي قال إنك لست منهم *

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم لان فيه مدح ابي بكر رضى الله تعالى عنه بما يعلم منه وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان بن عيينة وموسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف وبالبااء الموحدة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروى عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر في الازار وهو قوله من جرتوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة مرفى اول كتاب اللباس قال ابو بكر يارسول الله ان ازارى يسقط احد شقيه ينى يسترخى ويشبه جره فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم اى من الذين يجرون ثيابهم خيلاء وفي الرواية المقدمة في اول كتاب اللباس انك لست بمن يصنعه خيلاء وهذا فيه مدح لابي بكر رضى الله تعالى عنه بما يعلم منه وفيه من الفقه انه يجوز الثناء على الناس بما فيهم على وجه الاعلام بصفتهم ليعرف لهم سابقتهم وتقدمهم في الفضل فينزول امانا لهم ويقدموا على من لا يساويهم ويقتدى بهم في الخير الا ترى كيف شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للعشرة بالجنة وقال للصدوق كل الناس قالوا الى كذبت وقال لى ابو بكر صدقت وروى معمر عن قتادة عن ابن قلابه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارحم امتى بامتى ابو بكر او قوامهم في دين الله هم واصلهم حياء عثمان واقضاهم على وامين امتى ابو عبيدة بن الجراح واعلم امتى بالخلال معاذ بن جبل واقروهم اى وافرضهم زيد رضى الله تعالى عنهم *

﴿ باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتاؤ ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وقوله ائما بئكم على انفسكم ثم بئى عليه لينصرته الله ﴾
اشار البخارى بايراد هذه الآيات الى وجوب ترك اثاره الشر على مسلم او كافر بديل عليه قوله والاحسان اى الى المسىء وترك معاقبته على اساءته وفي رواية ابي ذر والنسفى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية وفي رواية الباقر سيق الى تذكرون ثم في تفسير هذه الآية اقوال * الاول ان المراد بالعدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان اداء الفرائض قاله ابن عباس * الثانى العدل الفرائض والاحسان النافلة * الثالث العدل استواء السريرة والعلاية والاحسان ان تكون السريرة افضل من العلاية قاله ابن عينة * الرابع العدل خلع الانداد والاحسان ان تعبد الله كانك تراه * الخامس العدل العبادة والاحسان الخشوع فيها * السادس العدل الانصاف والاحسان التفضل * السابع العدل امتثال الامورات والاحسان اجتناب المنهيات * الثامن العدل فى الافعال والاحسان فى الاقوال * التاسع العدل بذل الحق والاحسان ترك الظلم * العاشر العدل البذل والاحسان العفو وقوله وابتاؤ ذى القربى اى صلة الرحم قوله وينهى عن الفحشاء والمنكر يعنى عن كل فعل وقول فيصح وقال ابن عباس هو الزنا والبغى قبل هو الكبر والظلم وقيل التمدى ومجاوزة الحد قوله تذكرون اصله تذكرون لحذف احدى التاءين قوله ائما بئكم على انفسكم قال ابن عينة المراد بها ان البغى تعجل عقوبته في الدنيا لصاحبه يقال لبغى مصرعة قوله ثم بئى عليه لينصرته الله كذا في رواية كريمة والاصلى على وفق التلاوة وكذا في رواية ابي ذر والنسفى ووقع للباقر ومن بئى عليه وهو خلاف ما وقع عليه القرآن وقال بعضهم وهو سبق فلم امامن المصنف وامامن بعده قلت الظاهر انه من الناسخ واستمر عليه في رواية غيره هؤلاء المذكورين ثم ان الله عز وجل ضمن نصرة من بنى عليه والاولى لمن بنى عليه ان يشكر الله على ما ضمن من نصره ويقابل ذلك بالفروع بنى عليه وقد كان له الانتقام فيه لقوله تعالى (وان طابتم فاقبوا بمثل ما عوقبتم به) لكن المصحف عنه اولى عملا بقوله (ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور) وقد اخبرت عائشة رضى الله تعالى عنها انه عليه السلام كان لا ينتقم لنفسه ويفوع من ظلمه *

﴿ وترك اثاره الشر على مسلم او كافر ﴾

وترك مجرور عطف على قوله قول الله تعالى اى وفي بيان وجوب ترك اثاره الشر اى تهيج به على مسلم او كافر وحال المسلم يقتضى اطفاء الغر من الناس اجمعين *

٩١ - ﴿ حدثننا الحميدى حدثننا سفيان حدثننا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله

هنا قالت مكث النبي ﷺ كذا وكذا بخيل اليه انه يأتي أهله ولا يأتي قالت عائشة قال لي ذات يوم يا عائشة ان الله أفتاني في أمر استفتيته فيه أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال الذي عند رأسي ما بال الرجل قال مطبوب يعني مسحورا قال ومن طبه قال لييد بن أعصم قال وفيه قال في جف طلمة ذكر في مشط ومشاقة تحت رهوق في بر ذروان فجاء النبي ﷺ فقال هذه البشر التي أريتها كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين وكان ماءها نفاعا الحناء فأمر به النبي ﷺ فأخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فبلا تعني تنشرت فقال النبي ﷺ أما الله فقد شفاني وأما أنا فأكروه أن أثير على الناس شرا قالت وليد بن أعصم رجل من بني زريق حليف لليهود ﴿

وجه المطابقة بين هذا الحديث وبين الآيات المذكورة ان الله لما نبى عن البني واعلم ان ضرر البني يرجع الى الباغي وضمن الضرر لمن نبى عليه كان حق من نبى عليه ان يشكر الله على احسانه اليه بان يعفو عن نبى عليه الا يرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ابتلى بالسحر ولم يعاقب ساحره مع قدرته على ذلك واما وجه المطابقة بينه وبين الترجمة الاخرى وهي قوله وترك اثاره الشر على مسلم وكافره هو من قوله واما انا فأكروه ان أثير على الناس شرا والحديث هو عبد الله بن الزبير ابن عيسى منسوب الى احاد جده حميد وسفيان هو ابن عينة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث قدم في كتاب الطب في باب السحر ومضى الكلام فيه مستقصا ونذكر بعض شيء قوله كذا وكذا اي اياما قوله يخيل اليه انه ياتي اهله اي يخيل اليه انه يباشر اهله ولم يكن ثمة مباشرة قوله ذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله «في امر» اي في امر التخييل قوله رجلان هما المكان بصورة الرجلين قوله «رجلي» مفردا ومتى قوله «مطبوب» فسر به بقوله اي مسحور وهذا التفسير مدرج في الخبر قوله «ومن طبه» اي سحره قوله «وفي» اي في اي شيء قوله «في جف» بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى قوله ومشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة وبالقاف وهي ما ينزل من الكتان قوله راعوفة بفتح الراء مضم العين المهملة وفتح الفاء وهي حجر في اسفل البشر قوله ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وهو بستان فيه بشر بالمدينة قوله اريتها بضم الهمزة وكسر الراء مضم التاء المشناة من فوق قوله رؤوس الشياطين مثل في استقباح الصورة اي انها وحشية المنظر سمجة الشكل قوله نفاعا بضم النون وتخفيف القاف وتشديد هاء ماء ينفع فيه الحناء قوله فاخرج على صيغة المجهول اي اخرج من تحت الرعوفة قوله تنشرت تفسير قوله فهلا وهو ايضا مدرج في الخبر وتنشرت على وزن فعلت قال الجوهري التنشر من النشرة بضم النون وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وهي كالرقية فاذا نشر السموم فكانما نشط من عقال اي يذهب عنه سريعا وفي الحديث «لعل طبأصابه» يعني سحرا ثم نعره بقل اعوذ برب الناس اي رقاؤه وكذا قاله القزاز وقال الداودي معناه هلا اغتسلت وورقت قال صاحب التوضيح وظاهر الحديث ان تنشرت اظهرت السحر توضحه الرواية الاخرى «فهل استخرجته» وروى انه سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان وقال الحسن النشرة من السحر وهو ضرب من الرقي والعلاج يعالج به من كان يظن ان به شيئا من الجن وقال عياض النشرة نوع من الطبيب بالاغتسال على حياة مخصوصة بالتجربة لا يحيلها القياس الظني وقد اختلف العلماء في جوازها وقيل من قال ان تنشرت ما خوذ من النشرة او من نفس الشيء وهو اظهره كيف يجمع بين قولها فاخرج وبين قولها في الرواية الاخرى «فهل استخرجته» واجيب بان الاخراج الواقع كان لاصل السحر والاستخراج

المنفى كان لاجزأه المحر قوله «من بني زريق» بضم الزاي وفتح الراء قوله «حليف» اي معاقد قوله «يهود» وقع في رواية الكشميني هنا يهود بزيادة اللام •

﴿ باب ما ينهى من التحاسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسد إذا حسد ﴾

اي هذا باب في بيان النهي وكلمة ما مصدرية بقوله «من التحاسد» وروى «عن التحاسد» والاول رواية الكشميني والتحاسد والتدابير من باب التفاعل والحسد ان يرى الرجل لاختيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له دونه والتدابير هو ان يمتلي كل واحد من الناس اخاه بدبه وقفاء فيعرض عنه ويهجره قاله ابن الاثير وقال المروى التدابر التقاطع يقال تدابر القوم اي ادبر كل واحد عن صاحبه قوله وقوله تعالى بالجر عطف على قوله ما ينهى واشار به الى ان الحسد مذموم جدا وقال بعضهم اشار بذكر هذه الآية الى ان النهي عن التحاسد ليس مقصورا على وقوعه من الجانبين بل الحسد منهى عنه ولو وقع من جانب واحد قلت هذا كلام رواه من وجهين (احدهما) ان قوله من الجانبين غير مستقيم لان باب التفاعل بين القوم لا بين الاثنين (والآخر) انه يصدق على كل واحد من المتحاسدين انه حاسد فالحسد واقع من كل واحد منهم والوجه ما ذكرناه •

٩٢ - ﴿ حدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَا كُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا

وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الِيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ

الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَاغَضُوا

وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾

مطابقته لترجمة في قوله ولا تحاسدوا ولا تدابروا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابو

محمد السخيتاني المروزي وعبداه هو ابن المبارك المروزي وممر بفتح الميم هو ابن راشد وهما بتشديد الميم الاولى

ابن منبه على وزن اسم الفاعل من التنبية والحديث من هذا الوجه من افراده قوله «اياكم والظن» اي اجتنبوا الظن

قال القرطبي المراد بالظن هنا التهمة التي لا سبب لها كمن يتهم رجلا بالفاحشة من غير ان يظهر عليه ما يقتضيها ولذلك

عطف عليه ولا تحسبوا وذلك ان الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد ان يتحقق فيتحسس وليبحث ويسمع فنهى عن ذلك

وقال الخطابي وغيره ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الاحكام غالبا بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر

بالمظنون به وكذا ما يقع في القلب بغير دليل وذلك ان اوائل الظنون انما هو خواطر لا يمكن دفعها وما لا يقدر عليه

لا يكلف به قوله فان الظن ا كذب الحديث اي ا كثر كذبا من الكلام فان قيل الكذب من صفات الاقوال يجاب بان

المراد به هنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قول او فعلا قوله ولا تحسبوا بالحام المملة ولا تجسسوا بالجيم قال الكرماني

كلاهما بمعنى وكذا نقل عن ابراهيم الحربي وقال ابن الانباري ذكر الثاني تاكيذا كقولهم بعدا وسحقا قلت بينهما فرق لان

كلام الشارع كله معنى بدمعنى فقيل الذي بالجيم البحث عن المورات والذي بالحاء الاستماع لحديث القوم كذا رواه

الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير احد صفار التابعين وقيل بالجيم البحث عن بواطن الامور وا كثر ما يقال في الشر وبالحاء

البحث عما يدرك بحاسة العين أو الالفن ورجح القرطبي هذا وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحاء تتبعه لنفسه وهذا اختيار ثعلب ويستنتى من النهي عن التجسس ما لو تمين طريقا الى انقاذ نفس من الهلاك مثلا كان يخبر نفعه بان فلانا

خلا بشخص ليقته ظلمنا أو بامرأة ليزني بها فيشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذار من فوات استدراكه قوله ولا تباغضوا اي لا تعاطوا اسباب البغض لان البغض لا يكتسب ابتداء وقيل المراد بالنهي عن الاهواء

المضلة المتقضية للتباغض والمذموم منه ما كان لنير الله تعالى فانه فيه واجب ويتاب فاعله لتعظيم حق الله عز وجل قوله وكونوا عباد الله يعني يا عباد الله كونوا اخوانا يعني اكتسبوا ماتصبرون به اخوانا وقال القرطبي المعنى كونوا كاخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواصلة والمعاونة والنصيحة قوله ولا يحل لسلم الى آخره فيه التصريح بحرمه المجران فوق ثلاثة ايام وهذا فيمن لم يحن على الدين جناية فامان حنى عليه وعصى ربه فجاءت الرخصة في عقوبته بالمجران كالثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك فامر الفارغ بهجرانهم فبقوا خمسة ايام حتى زلت توبتهم وقد ارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر واختلفوا هل يخرج بالسلام وحده من المجران فقالت البغدادية نعم وكذا قول جمهور العلماء ان الهجرة نزول بمجرى السلام وزده وبه قال مالك في رواية وقال احمد لا يبرأ من الهجرة الا بعوده الى الحال التي كان عليها او لا وقال ايضا ان كان ترك الكلام يؤذيه لم تنقطع الهجرة بالسلام وكذا قال ابن القاسم *

باب يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كتيبرا من الظن ان بعض الظن انهم ولا تجسسوا *

اي هذا باب في قوله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا) الى آخره هكذا وقع في رواية الاكثرين الا ان افظ باب لم يقع في رواية ابى ذر وقال المفسرون زلت هذه الآية في رجلين من الصحابة اغتابا سلمان رضى الله تعالى عنه قوله اجتنبوا أي امتنعوا واحترزوا كثيرا من الظن وقال سعيد بن جبير هو الرجل يسمع من اخيه كلاما لا يريد به سوءا فيراه اخوه المسلم فيظن به سوءا وقال الزجاج هو ان يظن باهل الخير سوءا وقوله كثيرا من الظن ان بعض الظن انهم يدل على انه لم يمتنع من جميع الظن والظن على اربعة اوجه محظور وامور به ومباح ومنسوب اليه (فالمحظور) هو سوء الظن بالله تعالى وكذلك الظن بالمسلمين الذين ظاهروا عدالة محظور (وامور به) هو ما لم ينسب عليه دليل يوصل الى العلم به وقد تعبدنا بتفصيل الحكم فيه والاعتصام على غالب الظن واجراء الحكم واجب وذلك نحو ما تعبدنا به من قبول شهادة العدول وتحريم القبلية وتقويم المستهلكات وارش الجنائيات التي لم يرد مقاديرها بتوقيف من قبل الشرع فهذا ونظائره قد تعبدنا فيه بغالب الظن (والظن المباح) كالشك في الصلاة اذا كان اماما فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالتحرى والعمل بغالب الظن فان فعله كان مباحا وان عدل الى غيره من البناء على اليقين جاز (والظن المنسوب اليه) كاحسان الظن بالاخ المسلم يندب اليه ويتاب عليه وتفسير ولا تجسسوا قد مضى *

٩٤ - حديث عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تاجسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تباؤوا وكونوا عباد الله إخوانا *

وجه المطابقة بين هذا الحديث والآية المذكورة ان البنض والحسد ينشآن عن سوء الظن وابتواؤا ناديا بالزنا والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في الباب الذي قبله غير ان هناك زيادة قوله «ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام» وهنا زيادة قوله «ولا تاجسوا» من التجسس بالنون والجيم والشين المعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيوقه فيزاد عليه وقد مر هذا في البيوع ووقع في جميع الروايات عن مالك بلفظ ولا تافسوا وكذا أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى التميمي وأخرج من طريق الامش عن ابى صالح بلفظ لا تاجسوا كما وقع عند البخاري رحمه الله والمنافسة هي التنافس وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه *

باب ما يكون من الظن *

كذا في رواية الاكثرين بالنصب وفي رواية النسفي المجاهرون بالرفع على قول الكوفيين لان الاستثناء منقطع
وتكون الابعنى لكن والمعنى لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون فالمجاهرون مبتدأ والخبر محذوف ووجه النصب هو الذي
اختاره البصريون من ان الاصل في المستثنى ان يكون منصوبا وقال انكرماني حقه النصب على الاستثناء الا ان يكون المفعول
بمعنى التترك وهو نوع من التثنية والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها والمعنى كل واحد من امتي يعني عن ذنبه ولا يؤخذ
به الا لما سق المعلن وقال النووي ان من جاهر بنفسه او بدعته جازد كره بما جاهر به دون من لم يجاهر به فان قلت المجاهر من
باب المعاملة يقتضى الاشتراك قلت معنى جاهر به جهر به كما في قوله تعالى (وسارعوا الى مفقر من ربكم) اى اسرعوا وقال
بعضهم يحتمل ان يكون على ظاهر المعاملة والمراد الذين يجاهر بعضهم ببعض بالتحدث بالمعاصي قلت فيه نظر لا يخفى
قوله «وان من المجانة» بفتح الميم والجيم وهو عدم المسالة بالقول والفعل وفي رواية ابن السكن والكشميهني وان من
المجاهرة ووقع في رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد وان من الاجهار وكذا عند مسلم وفي رواية له الهجار وفي رواية
الاسماعيلي الهجار وفي رواية ابى نعيم في المستخرج وان من الهجار وقال عياض وقيم للمعذري والسجزي في مسلم الاجهار
وللفارسي الهجار والاهجار والمجاهرة كما صواب بمعنى الظهور والاطهار واما الهجار فهو الفحش والخنى وكثرة السكلام
وهو قريب من معنى المجانة واما لفظة الهجار فيعيد لفظا ومعنى لان الهجار الجبل والوتر يشد به يد البعير او الحلقة اى
يتعلم فيها الطعن ولا يصح له هنا معنى وقال بعضهم بل له معنى صحيح ايضا فانه يقال حجر وأحجر اذا أخش في كلامه فهو
مثل جهر واجهر فصاح في هذا صح في هذا ولا يلزم من استعمال الهجار بمعنى الجبل او غيره ان لا يستعمل مصدر
من الهجر بضم الهاء قلت هذا كلام واحد (اما اولا) ففيه اثبات اللغة بالقياس (واما ثانيا) فقوله يستعمل مصدر
من الهجر بضم الهاء غير صحيح لان الهجر بالضم الاسم من الاهجار وهو الاخش في المنطق والخنى وكيف يؤخذ المصدر
من الاسم والمصدر ايضا مأخوذ منه غير مأخوذ فافهم قوله «عملا» اى مصيبة قوله «ثم يصبح» اى يدخل في
الصباح قوله «وقد شره الله» الواو فيه للحال قوله «عملت» بلفظ التكلم البارة هي اقرب ليلة مضت من وت
القول قوله «يكشف» جملة حالية *

٩٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ أَنَّ زَجْلاً سَأَلَ ابْنَ عَمَرَ
كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي النَّجْوَى قَالَ يَذْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رُبِّهِ حَتَّى يَصْغَحَ
كَفَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ وَيَقُولُ عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ
إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَغْفِرُ هَالِكَ الْيَوْمَ ﴾

قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة في ستر المؤمن والحديث في ستر الله عز وجل واجيب بان ستر الله
مستلزم استره وقيل هو ستره اذا فعل العبد مخلوقه لله تعالى وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة البشكري وصفوان
ابن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وبالي في آخره المازني البصري ماله في البخاري سوى هذا الحديث
وحديث آخر تقدم في بدء الخلق عنه عن عمران بن حصين وقد ذكره في عدة مواضع والحديث مضى في المظالم عن
موسى بن اسماعيل وفي التفسير عن مسدد وسياتي في التوحيد عن مسدد ايضا ومضى الكلام فيه هناك قوله في النجوى هي
المسارة التي تقع بين الله عز وجل وبين عبده المؤمن يوم القيامة قوله يدنو من الله وهو القرب الربى لا القرب المسكاني
قوله كفنه بفتح الكاف والنون بعدهما وهو الساتر اى حتى يحيط به عنايته التامة وقد صحفه بعضهم تصحيفا شديدا
فقال بالتاء المتناة من فوق بدل النون قوله عملت بلفظ الخطاب كذا وكذا مرتين متعلق بالقول لا بالعمل قوله
فيقرره اى يحمله مقرا بذلك والحديث من التشابهات فكأنه التفريض والتاويل بما يليق به *

﴿ بابُ الكِبَرِ ﴾

أى هذا باب في بيان ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة وهو ثمرة العجب وقد هلك بها كثير من العلماء والعباد والزهاد والكبر والتكبر والاستكبار متقارب والتكبر هو الحالة التي يتخصص بها الانسان من إعجابه بنفسه وذلك ان يرى نفسه اكبر من غيره واعظم ذلك ان يتكبر على ربه بان يتمتع من قبول الحق والاذعان له بالتوحيد والطاعة *

﴿ وقال مجاهدٌ ثانياً عطفه مُستَكْبِرٌ في نفسه عطفه رقبته ﴾

اى قال مجاهد في قوله تعالى (ثانياً عطفه) وفسر عطفه بقوله رقبته وهذا التعليل وصله القرطبي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال في قوله تعالى (ثانياً عطفه) قال رقبته واخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله (ثانياً عطفه) قال مستكبر في نفسه ومن طريق السدي ثانياً عطفه اى معرض من العظمة وعن مجاهد انها نزلت في النضر بن العارث *

٩٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْمِيُّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَاعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَبْرُهُ إِلَّا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عَقَلٍ جَوَاطِمُ مُسْتَكْبِرٍ ﴾

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح الميم وسكون الدال المهملة وفتح الباء الموحدة ابن خالده الجذلي القيسي الكوفي القاضي مات في سنة ثمان عشرة ومائة في ولاية خالد بن عبد الله وحارثة بالحاه المهملة وبالهاء المثلثة ابن وهب الخزاعي نسبة الى خزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وبالعين المهملة وهي حي من الازد والحديث مضي في تفسير سورة نون ومضى الكلام فيه قوله كل ضعيف مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم كل ضعيف متضاعف المراد بالضعيف ضعيف الحال لا ضعيف البدن والمتضاعف بمعنى المتواضع ويروى متضعف ومتضعف ايضا والكل يرجع الى معنى واحد هو الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكروا قسم يميناً طمعا في كرم الله بابراره لا بربه وقيل لودعاه لا جابه قوله عقل هو الفليظ الشديد العنف والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة المتووع أو المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واغلب اهل النار وليس المراد الاستيعاب في الطرفين *

﴿ وقال مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا فُحَيْدُ الطَّوِيلُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ الْأُمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِسَيْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ ﴾

محمد بن عيسى بن الطباع بفتح الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالعين المهملة ابو جعفر البغدادي نزل اذنه بفتح الهمزة والذال المعجمة والنون وهي بلدة بالقرب من طرسوس وقال ابو داود كان يحفظ نحو اربعين الف حديث مات سنة اربع وعشرين ومائتين وقال بعضهم ارله في البخاري سوى هذا الموضع قلت قال الذي جمع رجال الصحيحين روى عنه البخاري في آخر الحج والادب وقال في الموضعين قال محمد بن عيسى وقال صاحب التوضيح وهذا يشبه ان يكون البخاري اخذه عن شيخه محمد بن عيسى ماذا كره وقال ابو جعفر بن حمدان النيسابوري كل ما قال البخاري قال لي فلان فهو عرض ومناولة وقال بعض الفاربة يقول البخاري قال لي وقال لنا معلم له اسناد لم يذكروه للاحتجاج به وانما ذكروه للاستشهاد به وكثير ما يعبر المحدثون بهذا اللفظ مما جرى بينهم في المذاكرات والمناظرات واحاديث المذاكرة قلنا

يحتجون بها قاله الحافظ الدمي اطي وهشيم بن بشير ابو معاوية الواسطي والحديث من افراد البخاري واخرجه احمد ابن حنبل عن هشيم قوله لا تأخذ اللام فيه للتاكيد وهي مفتوحة والمراد من الاخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هذه المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتبس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاجت بان يمشى معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضى حاجتها قوله فتطلق به حيث شئت وفي رواية احمد فتطلق به في حاجتها وله من طريق علي بن يزيد عن انس ان كانت الوليدة من ولائد اهل المدينة لتجى وتاخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانتزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شئت واخرجه ابن ماجه من هذا الوجه وهذا دليل على مزيد تواضعه وبراهته من جميع انواع الكبر صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحره وعمه بلفظ الاماء اى امة كانت وبقوله حيث شئت من الامكنة وعبر عنه بالاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه ﴿باب الهجرة﴾

اي هذا باب في بيان ذم الهجرة بكسر الهاء وسكون الجيم وهي مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع وليس المراد بالهجرة هنا مفارقة الوطن الى غيره فان هذه تقدم حكمها

﴿وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث﴾

وقول مجرور عطفا على الهجرة اى وفي بيان قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد وصله في الباب عن ابي ايوب على ما ينى قوله فوق ثلاث ويروى فوق ثلاث ليل وقد مضى الكلام فيه عن قريب وقال النووي قال العلماء تحرم الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاث ليل بالنص ويباح في الثلاث بالمفهوم وانما عفي عنه في ذلك لان آدمى يحول على الغضب فسومح بذلك القدر ليرجع ويحول ذلك العارض

١٠٠ - ﴿حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحارث وهو ابن أخي عائشة زوج النبي ﷺ لامها أن عائشة حدثت أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لتنتهين عائشة أو لأهجرن عليها فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله على نذر أن لا أكلهم ابن الزبير أبدا فاستشفع ابن الزبير إليهم حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا أشفع فيه أبدا ولا أتحنت إلى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلفهم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما أنشدكما بالله لما أدخلتاني على عائشة فأنها لا يحل لهما أن تنذرا قطيعي فأقبل به المسور وعبد الرحمن مستمليين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطلق يناشدها ويبكي وطلق المسور وعبد الرحمن يناشدها إلا ما كلمته وقيلت منه ويقولان إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليل فلما كثروا على عائشة من النذرة والتحرير طلقته تذكروا ماوتبكي وتقول لاني نذرت والنذر شديد فلم يزلوا بها حتى

كَلِمَتِ ابْنِ الزَّبِيرِ وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبْلُ دُمُوعُهَا خِثَارًا

مطابقته للترجمة من حيث انه متضمن لمجرة طائفة عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم اكثر من ثلاثة ايام فان قلت لم تجرت طائفة اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى المجرة المذمومة لا يصدق على مجرتها لان المجرة المذمومة هي ترك الكلام عند التلاقي وطائفة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن فلم يكن ذلك من المجرة المذمومة وايضا انما ساء ذلك لعائشة لانها ام المؤمنين لاسيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها وهو قوله لتنتهين عائشة ولا حرجن عليها كالمقوق لها فخرجت اياه كانت تاديبه وهذا من باب المجبران لمن عصى وابو اليمان الحكمين قافع وشعيب بن ابي حمزة الحمصي والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وعوف بفتح العين المهملة وسكون الواو والفاء ابن الطفيل بضم الطاء المهملة ابن عبد الله بن الحرث بن سخرية بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء الموحدة وبالراء ابن جرثومة بضم الجيم وسكون الراء وضم التاء المثلثة وبالميم ابن عائدة بن مرة بن جهم بن اوس بن عامر القرشي وقال ابن ابي خيثمة لا ادرى من اى قريش هو وقال ابو عمر ليس من قريش وانما هو من الازد وقال الواقدي كانت ام رومان تحت عبد الله بن الحرث بن سخرية وكان قدم بها مكة فخاف ابا بكر قبل الاسلام فتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم خلف عليها ابو بكر رضى الله تعالى عنه فولدت له عبد الرحمن وعائشة فهما اخوا الطفيل هذا لامرؤذ كره ابو عمر الطفيل هذا في الاستيعاب في الصحابة وقال الذهبي الطفيل هذا صاحبى روى عنه ربى بن حراش والزهرى وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلبي عوف بن الحرث بن الطفيل وفي سند حديث الباب مثل ما قال في جامع الاصول وقال علي بن المديني هكذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحرث بن الطفيل فعلى هذا قول صاحب جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل ليس بجيد قوله حدثت على صيغة المجهول أى اخبرت ويروى حديثه قوله في بيع او عطاء اعطته عائشة في رواية الاوزاعي في دار لها بعثت فتسخط عبد الله بن الزبير ببيع تلك الدار فقال والله لتنتهين طائفة او لا حرجن عليها كذا او ههنا بمعنى الا في الاستثناء فينصب المضارع بعدها باضمار ان نحو قولهم لا تقتله او يسلم والمعنى الا ان يسلم والمعنى ههنا لتنتهين عائشة عما هي فيه من الاسراف الا ان احجر عليها ويحتمل ان يكون او ههنا بمعنى الى وينصب المضارع بعدها بان مضمره نحو «للازمك او تمنطينى حق» يعنى الى ان تمنطينى حق وفي الرواية المقدمة في مناقب قريش كان عبد الله ابن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله الا تصدقت به فقال ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها فقالت ايؤخذ على يدي على نذر ان كلمته وكانت هذه القضية قبل ان يلى عبد الله بن الزبير الخلافة لان عائشة ماتت سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكان ابن الزبير حينئذ لم يبل شيئا قوله قالت اهو قال هذا أى قالت عائشة أعبد الله بن الزبير قال هذا الكلام قالوا نعم فاه فقالت هو أى الشأن لله على نذر ان لا كلام ابن الزبير ابدا وقال ابن التين تقديره على نذر ان كلمته وقال الكرماني ويروى ان لا اتكلم بفتح الهزرة وكسر هاء زيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم معه قلت هذا كلام الكرماني يعنى ما قاله وقال بعضهم ووقع في بعض الروايات بحذف لا وشرح عليها الكرماني وضبطها بالكسر بصيغة الشرط وليس كأنقله فالذي ذكره الكرماني هو الذي ذكرناه قوله فاستشفع ابن الزبير اليها من الشفاعة وهو السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم قوله حين طالت الهجرة كذا في رواية الاكثرين بلفظ حين وفي رواية السرخسي والمستعمل حتى بدل حين وفي رواية فاستشفع عليها بالناس فلم تقبل وفي رواية عبد الرحمن بن خالد فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين وقد اخرج ابراهيم الحارثي من طريق حميد بن قيس ان عبد الله بن الزبير استشفع اليها بمسدد بن عمير فقال لها ابن حديث اخبرتيه عن رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم انه نهى عن الهجرة فوق ثلاث قوله والله لا اشفع فيه بكسر الفاء المشددة اى لا اقبل الشفاعة فيه قوله ابدا هو رواية الكشميني وفي رواية غير واحد جمع بين اللفظين في رواية عبدالرحمن بن خالد ورواية معمر قوله ولا اتحنث الى نذرى اى لا اتحنث في نذرى متبها اليه وفي رواية معمر ولا احنث في نذرى قوله فلما طال ذلك اى هجر عائشة على عبد الله ابن الزبير كالمسور بكسر الميم ابن مخزومة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة الزهري وعبدالرحمن بن اسود بن عديغوث الزهري وكان من احوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «انشدك الله» بضم الدال من انشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اى سالتك بالله قوله لما تخفيف الميم وما زائدة وبشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) ومعناه ما اطلب منك الا الاذخا ل قال الزمخشري نشدتك بالله الافعلت معناه ما اطلب منك الا فلك وفي رواية الكشميني الاذخاتاني وفي رواية الاوزاعي فسألها ان يشتعلا عليه باردتيهما قوله فانها اى فان الحالة وفي رواية الكشميني فانه اى فان الشأن قوله ان تنذر قطيعة اى قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته وهي التي كانت تتولى تربته غالبا قوله اندخل الحمزة فيه للاستخبار قوله كلنا وفي رواية الاوزاعي قالوا ومن منا قالت ومن معك قوله وطفق اى جعل ينشدها قوله ينشدها اى ما يطلبان منها الا التكمم معه وقبول العذر منه قوله من الهجرة بيان ما قد علمت قوله «من التذكرة» اى من التذكير بالصلة بالمغو وبكظم الغيظ قواه والتحريج اى التضييق والنسبة الى الحر جالحاء المهملة والجيم قوله «واعنقت في نذرها ذلك اربعين رقبة» علم منه ان المراد بالنذر اليقين وفي التوضيح قول عائشة على نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا هذا نذر في غير الطاعة فلا يجب عليها نى عند مالك وغيره واختلف اذا قال على نذر لافعلن كذا فكفارته كفارة بين وهو قول مالك وغير واحد من التابعين وعن ابن عباس عليه اغلظ الكفارات كالتظاهر لانه لم يسم اليقين بالله ولا نواها وقيل ان شاء صام يوما واطعم مسكينا وصى ركعتين والله اعلم به

١٠١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ**

هذا الحديث مضى في باب ما ينهى عن التحاسد عن ابي هريرة ومضى ايضا عنه في الباب الذي يليه ومضى الكلام فيه مستقصى وهناك روى مالك عن ابي الزناد وهناروى عن ابن شهاب

١٠٢ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ**

مطابقه للترجمة ظاهرة وابو ايوب الانصارى اسمه خالد بن زيد بن كليب والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاستئذان عن على عن سفيان واخرجه مسلم فيه عن يحيى عن مالك وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن القضي عن مالك به واخرجه الترمذى في البر عن محمد بن يحيى وقال الحافظ المزى هكذا رواه غير واحد عن الزهري وهو المحفوظ ورواه عقيل عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابى بن كعب ورواه احمد بن شبيب عن ابيه عن يونس عن الزهري عن عبد الله او عبد الرحمن عن ابى بن كعب وكلاهما خطأ اما رواية عقيل فلم يتابعه عليها احد ولملح كان في كتابه عن ابى وسقط منه ايوب فظنه ابى بن كعب واما رواية احمد بن شبيب عن ابيه فقد رواه ابن وهب عن يونس كرواية الجماعة قوله فيعرض بضم الياء من اعراض الوجه وقوله وخيرها اى افضلها الذى يبدأ بالسلا م اى بالسلا م عليكم وفيه ان الهجرة تنتهى بالسلا م وقدمضى الكلام فيه عن قريب

باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَجْرِ أَنْ لَمْ يَحْصَى

اي هذا باب في بيان ما يجوز من المجران ان عصى وقال المهلب غرض البغارى من هذا الباب ان بين صفة المجران الجائز وان ذلك متنوع على قدر الاجرام فمن كان جرمه كثيرا فبغى حجرا و اجتنابه وترك مكائله كما جفى كعب بن مالك وصاحبيه وما كان من المغاضبة بين الاهل والاخوان فالمجران الجائز فيها ترك التبعة والتسميه وبسط الوجه كما فعلت عائشة في مغاضبتها مع رسول الله ﷺ *

وقال كعب حين تخلف عن النبي ﷺ ونهى النبي ﷺ المسلمين عن كلامنا وذکر خمسین ليلة *
 أى قال كعب بن مالك الانصارى رضى الله عنه قوله حين تخلف أى في غزوة تبوك وهو ليس ظر فالقال بل المحذوف
 أى حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكلام معه مع صاحبيه مرارة بن الربيع
 وهلال بن أمية الثلاثة الذى خلفوا و ذکر ان زمان هجر المسلمين عنهم كان خمسين ليلة وهذا الذى ذكره طرف من
 حديث طويل مستوفي في آخر المغازي *

١٠٣ - **حدثنا محمد بن عبد الله بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها**
قالت قال رسول الله ﷺ لاني لأعرف فضلك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف ذلك يا رسول
الله قال إنك إذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد وإذا كنت سائحة قلت لا ورب إبراهيم
قالت قلت أجل لست أهاجر إلا اسمك *

مطابقته للترجمة في قوله لست أهاجر إلا اسمك وهذا من المجران الجائز كما ذكرنا عن المهلب الآن صفة المجران الجائز
 وقال القاضي مغاضبة عائشة رضى الله عنها من الغيرة التي عني عنها النساء ولو لا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه
 لان الغضب على النبي ﷺ كبيرة عظيمة وفي قولها إلا اسمك دلالة على ان قلبها مملوء من المحبة وانما الغيرة في التسامع لفرط
 المحبة ومحمد هو ابن سلام وعبدية بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان الكلابي والحديث اخرجه مسلم في
 الفضائل عن محمد بن عبد الله بن عتبة بن نعيم قوله أجل بوزن نعم ويمناه وقال الاخفش الا ان نعم احسن من أجل في جواب
 الاستفهام وأجل احسن من نعم في التصديق * **باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشية ***

اي هذا باب يذكر فيه هل يزور الشخص صاحبه كل يوم او يزوره في طرفي النهار بكرة وعشية فالبكرة اول النهار من طلوع
 الشمس الى نصف النهار والعشية آخره وفي كثير من النسخ وعشيا بدون التاء وقال الجوهري المعنى والعشية من صلاة
 المغرب الى العتمة وقيل المعنى من الزوال الى العتمة وقيل الى الفجر وقال بعضهم وقال ابن فارس والمشاء بالفتح والمدمن الزوال
 الى العتمة قلت هذا غلط قال الجوهري المشاء بالمد والفتح الطعام بعينه والظاهر ان ابن فارس قال المشاء بالمد والكسر
 والغلط من الناقل *

١٠٤ - **حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن ميمون عن قتادة بن أنس عن عائشة رضى الله عنها**
قالت أم أختي أبي بن كعب قال قلت لرسول الله ﷺ ما أحب اليك من العتمة قال قلت يا رسول الله ﷺ ما أحب اليك من العتمة
قال قلت يا رسول الله ﷺ ما أحب اليك من العتمة قال قلت يا رسول الله ﷺ ما أحب اليك من العتمة قال قلت يا رسول الله ﷺ ما أحب اليك من العتمة
قال قلت يا رسول الله ﷺ ما أحب اليك من العتمة قال قلت يا رسول الله ﷺ ما أحب اليك من العتمة قال قلت يا رسول الله ﷺ ما أحب اليك من العتمة
قال قلت يا رسول الله ﷺ ما أحب اليك من العتمة قال قلت يا رسول الله ﷺ ما أحب اليك من العتمة قال قلت يا رسول الله ﷺ ما أحب اليك من العتمة
 مطابقته للترجمة في قوله الاياتينافيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية وإبراهيم هو ابن

موسى بن يزيد القراء ابو اسحاق الرازي يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو ابن يوسف ومعمّر بفتح الميمين هو ابن راشد والحديث قد مضى مطولا في باب هجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة فانه اخرجه هناك عن يحيى ابن بكير نا الاثبث عن عقيل الى آخره رهننا اخرجه عن ابراهيم عن هشام عن معمّر عن الزهري ثم تحول الى اسناد آخر بقوله وقال الاثبث الى آخره ووضله في باب الهجرة عن يحيى بن بكير عن الاثبث كاذكرناه قوله يدينان الدين أي كانوا مؤمنين متدينين بدين الاسلام قوله ولم يمر يوم الا ياتينا فيه فان قلت يعارضه حديث ابي هريرة (زرغبنا زد دحبا) قلت لا معارضة لأن لكل منهما معنى لحديث الباب جواز زيارة الصديق الملائف لصديقه كل يوم على قدر حاجته اليه والانتفاع بمشاركتة له وحديث ابي هريرة فيمن است له خصوصية ولا مودة ثابتة فلا كثار من الزيارة ربما ادت الى البغضاء فيكون سببا للقطيعة فعلى المعنى الاول قال القائل *

إذا حقت من شخص ودادا * فزره ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم * ولاتك في زيارته هلا

وعلى المعنى الثاني قال القائل *

لا تزر من تحب في كل شهر * غريوم ولا تزد عليه

فاجتلاء الهلال في الشهر يوما * ثم لا تنظر العيون اليه

قال بعضهم كأن البخاري رمز بالترجمة الى توهين الحديث المشهور (زرغبنا زد دحبا) قلت هذا تخمين في حق البخاري لانه حديث مشهور روى عن جماعة من الصحابة وهم على وابوذر وابو هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وابو برزة وانس وجابر وحبيب بن مسلمة ومعاوية بن حيدة وقد جمع ابو نعيم وغيره طرقه ورواه الحاكم في تاريخ نيسابور والحطيب في تاريخ بغداد بطريق قوى فان قلت كان الصديق اولى بالزيارة لدفع مشقة التكرار عنه عليه الصلاة والسلام قلت قال ابن التين لم يكن يحجى الى ابي بكر لمجرد الزيارة بل لما يتزايد عنده من علم الله وقيل كان سبب ذلك انه ﷺ اذا جاء الى بيت ابي بكر رضى الله تعالى عنه يامن من اذى المشركين بخلاف ما لوجه ابو بكر اليه وقيل يحتمل ان ابا بكر كان يحجى اليه في النهار والليل اكثر من مرتين قوله فينبأ فقد قلنا غير مرة ان اصل بنمايين فاشبعت الفتحة فصارت الفاو زيدت عليه ما يضاف الى جملة قوله «جلوس» أي جالسون قوله في نحر الظهيرة الظهيرة الهاجرة ونحرها والها قال الجوهرى نحر النهار اوله وقال السكرماني نحر الظهيرة أول الظهير يريد به شدة الحر قوله اذن لي بالخروج يعني من مكة الى المدينة *

﴿ بابُ الزَّيَّارَةِ : وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ ﴾

اي هذا باب في بيان مشروعية الزيارة وفي بيان من زار قوما فطعم اي كل عندهم شيئا ومن تمام الزيارة ان تقدم لازائر ما حضر وقال ابن بطال وهو مما ثبت المودة وي زيد في المحبة وقد ورد في ذلك حديث اخرجه احمد وابو يعلى من طريق عبيد الله بن عبد بن عمير قال دخل على جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه ففر من اصحاب النبي ﷺ فقدم اليهم خبز او خلا فقالوا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم الا دام الحل ان هلاك الرجل ان يدخل اليه نفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته ان يقدمه اليهم وهلاك القوم ان يحتقروا ما قدم اليهم *

﴿ وَزَارَ سَلْمَانَ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ عِنْدَهُ ﴾

ابو الدرداء اسمه عويمر مصغر عامر الانصاري وهذا طرف من حديث لابي جحيفة تقدم في كتاب الصيام *

١٠٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت من الأنصار فطعمهم عندهم طاماً فلما أراد أن يخرج أمرهم أن يبيتوا من البيت فنضح له على يسطر فصلى عليه ودعاهم ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة وعبدالوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي وأنس بن سيرين أخو محمد بن سيرين والحديث مضى في صلاة الضحى باتهم منه قوله زار أهل بيت من الأنصار هم أهل بيت عتيان بن مالك قوله فطعمهم بكسر العين أى كل قال الله تعالى «فاذا طعمتم فانثروا» وقد يكون بمعنى ذاق قال تعالى «ومن لم يطعمه فانه منى» قوله فنضح له أى رش ويقال نضح له الماشك فيه وقيل صب الماء عليه صافى يكون كالفصل قوله على يسطر أراد به هنا الحصيد كما جاء في حديث آخر قوله ودعاهم فيه ان الزائر اذا اكرسه المزور يبنى له ان يدعو له ولاهل بيته

﴿ باب من يجمل للوفود ﴾

أى هذا باب في بيان جواز من تجمل بالاشياء المباحة وهو على وزن تفعل بالتشديد من التجمل وهو تحسين الرجل هيئته باحسن الثياب والتزين بالزى الحسن قوله للوفود جمع وفد والوفد جمع وافد وهم القوم الذين يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد واتعاج وغير ذلك تقول وفديفد فهو وافد ووفدته وفود

١٠٦ - ﴿ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي قال حدثني يحيى بن أبي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديبايج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول رأى عمر على رجل حلة من استبرق فاتى بها النبي ﷺ فقال يا رسول الله اشتر هذه قالنبتها اوفد الناس اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فعنى في ذلك ما مضى ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه بحلة فاتى بها النبي ﷺ فقال بعثت إلى بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال انما بعثت إليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث ﴿

انكر الداودي مطابقتة هذا الحديث للترجمة حيث قال كان ينبغي ان يقول باب التجمل للوفود لانه لا يقال فعل كذا الا ان صدر منه الفعل وليس في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك واجيب بان معنى الترجمة من فعل ذلك متمسكا بما دل عليه الحديث المذكور كذا قال بعضهم قلت هذا معنى بعيد ومعنى الترجمة ما ذكرناه ولكن المطابقة تفهم من كلام عمر رضي الله تعالى عنه لان عادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت جارية بالتجمل للوفد لان فيه تفخيم الاسلام ومباهاة للعدو وغيظا لهم غير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هنا انكر على عمر لبس الحرير بقوله انما يلبس الحرير من لا خلاق له ولم ينكر عليه مطلق التجمل للوفد حتى قالوا وفي هذا الحديث لبس انفس الثياب عند لقاء الوفود وعبد الله هو ابن محمد الجعفي البخاري المعروف بالمسندى وعبد الصمد يروي عن ابيه عبد الوارث وهو يروي عن يحيى ابن ابي اسحق الحضرمي البصري والحديث مضى في كتاب اللباس في باب الحرير للنساء ومضى الكلام فيه قوله وخشن بالخاء والشين المعجمة من الخشونة وروى بعضهم حسن بالمهملين من الحسن قوله «لا خلاق له» أى لا نصيب له في الآخرة يعنى اذا كان مستحلاً قوله لتصيب بها مالا بان تبيعها مثلاً قوله وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يكره العلم في الثوب قال الخطابي ذهب ابن عمر في هذا مذهب الورع وكان ابن عباس يقول في روايته الاعلا في ثوب وذلك لان مقدار العلم لا يقع عليه اسم اللبس وقدمض في كتاب اللباس من رواية ابي عثمان عن عمر رضي الله تعالى عنه في النهي عن لبس

الحرير الاموضع اصبعين او ثلاث او اربع * ﴿بابُ الإِخَاءِ وَالْحَلْفِ﴾

أى هذا باب في بيان مشروعية الإخاء أى المؤاخاة قوله والخلق بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالفاء هو العهد يكون بين القوم وقد حالفه أى عاهده * ﴿وقال أبو جحيفة أخى النبی ﷺ بن سلمان وأبى الدرداء﴾ أبو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي نزل الكوفة وابتقى بها دارا وقد مر هذا التعليق فى باب كيف أخى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم بين أصحابه وأخى النبی ﷺ بين المهاجرين والانصار اول قدمه المدينة وحالف بينهم وكانوا يتوارثون بذلك الإخاء والحلف دون ذوى الرحم وقال الحسن كان هذا قبل نزل آية الموارث وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك وقال ابن عباس فلما نزلت (ولكل جعلنا مالاً) يعنى ورثة نسخت ويقال ان الحليف كان يرث السدس ممن حالفه حتى نزلت (واولو الارحام) وقال الطبرى ولا يجوز الحلف اليوم فى الاسلام لحديث جبير بن مطعم عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا حلف فى الاسلام وما كان من حلف فى الجاهلية فلا يزيد الاسلام الاشددة وقال ابن عباس نسخ الله حلف الجاهلية وحلف الاسلام بقوله (واولو الارحام بعضهم اولى ببعض ورد الموارث الى القرابات *

﴿وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة أخى النبی ﷺ يذنى وبين سعد بن الربيع﴾ هذا التعليق طرف من حديث مضى موصولا فى فضائل الانصار *

١٠٧ - ﴿حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال لما قدم علينا عبد الرحمن فاتح النبی صلى الله عليه وسلم يئنه وبين سعد بن الربيع قال النبی ﷺ أولم ولو بشاة﴾ يحيى هو القطان وحيد وهو ابن ابى حيد الطويل والحديث فيه اختصار ومرفى اول البيع مطولا وانما قال لمولم لانه زوج بعد الحلف *

١٠٨ - ﴿حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكرياء حدثنا هاشم قال قلت لانس ابن مالك ابلهك أن النبی صلى الله عليه وسلم قال لا حلف فى الاسلام فقال قد حالف النبی صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار فى دارى﴾

هاشم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى فى الكفالة بعين هذا الاسناد والمثن وسيجى فى الاعتصام قوله لا حلف فى الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم وأنف بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا يتحالفون فى الجاهلية لان السكامة منهم لم تكن مجتمعة قوله قد حالف النبی صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بين قوله قد حالف وبين قوله لا حلف فى الاسلام مناقاة لان المنى هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المؤاخاة وقال النووى لا حلف فى الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المؤاخاة والمخالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالجاهلية *

﴿بابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحْكِ﴾

أى هذا باب فى بيان اباحة التبسم والضحك ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة والافو والضحك وقال اصحابنا الضحك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لا يسمع هو ولا غيره فالضحك يفسد الصلاة لا الوضوء والقهقهة تفسد الصلاة والوضوء جميعا والتبسم لا يفسدهما ويقال التبسم فى اللغة مبادئ الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع من بعدهم والقهقهة والافو الضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان فى مقدم الفم الضواحك *

﴿ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَمَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَجَّكَتْ ﴾

هذا التعليق طرف من حديث لعائشة عن فاطمة رضي الله تعالى عنها قدمضى في وفاة النبي ﷺ وكان النبي ﷺ قال لها حين اشرف على الموت انك اول من يقبضني من اهلى

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾

لانه لا مؤثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة وهذا التعليق طرف من حديث لابن عباس قدمضى في الجنائز *
١٠٩ - ﴿ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَاقَهَا فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَتْ هِنْدٌ رِفَاعَةً فَطَلَقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطَلُّقَاتٍ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَامَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهَدْيَةِ لِهَدْيَةِ أَخَذْتَاهَا مِنْ جَلْبَابِهَا قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحِجْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي بِأَبَا بَكْرٍ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَرَجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجُرُّ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ ثُمَّ قَالَ لَكَ أَنْ تَرِيدَ أَنْ تَرَجِعَ إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله وما يزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبسم وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن موسى الروزى وعبد الله بن المبارك الروزى ومعه يفتح الميم ابن راشد ومثل هذا الحديث عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة مضى في الطلاق في باب من قال لامرأته انت على حرام قوله رفاة بكسر الراء والقرف بضم القاف وفتح الراء وبالطاء المعجمة نسبة الى قريظة بن الخزرج وقريظة اخو النضير قوله فبت اى قطع بتطبيق الثلاث قوله «عبدالرحمن بن الزبير» بفتح الزاى وكسر الباء الواحدة قوله الهدي بضم الهاء ماعلى طرف الثوب من الخمل قوله ليؤذن له على صيغة المجهول وقوله وابن سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشى الاموى قوله لا حتى تذوقى اى لا رجوع لك الى رفاة حتى تذوقى عسيلة اى عسيلة بد الرحمن بن الزبير والعسيلة تصغير عسل والعسل يذكر ويؤنث وكفى بها عن لذة الجماع قيل كيف تذوق والآلة كالهدي واجيب بانها كالهدي في الرقة والدقة لافي الرخاوة وعدم الحركة قلت هذا قوله الكرمانى ولكنه ما هو ظاهر فالظاهر انها ارادت انه لا يقدر على الجمع اصلا فاذا كان كذلك فالمراد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تذوقى عسيلته يعنى اذا قدر على الجماع فلا بد من صبرها على ذلك ان اقامت في عصمة عبد الرحمن بن الزبير والاباء من زوج آخر وجماعها معه ومع هذا فيكفى بالادخال والانزال ليس بشرط *

١١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الحميدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ فَرِيشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ عَنْهُ عَالِيَةً أَصَوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ أَضْحَكَ اللَّهُ سَيِّدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ابْنَ أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قُلْ عَجِبْتُ مِنْ هَذَا الْإِنِّ ﴾

كُنْ عِنْدِي لَمَّا سَمِعَنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَا الْحِجَابَ فَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهْبَنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا عَدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَنْ تَهْبَنَنِي وَلَمْ تَهْبَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَ أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِي يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكَاً فَجَلَّ إِلَّا سَلَّكَ فَجَأً غَيْرَ فَجَكْ

مطابقة للترجمة في قوله والنبي يضحك فقال اضحك الله سنك واسماعيل هو ابن ابي اويس نص عليه الحافظ المزني وقال النسائي لمثله ابن ابي اويس الاصبغى و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وصالح بن كيسان بن نفع الكوفي وسكون الياء آخر الحروف وبالسبع المهملة والنون ابو محمد ودب ولد عمر بن عبد العزيز وابن شهاب هو الزهري محمد بن مسلم وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى كان واليا لعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على الكوفة ومحمد بن سعد بن ابي وقاص يروى عن ابيه سعد وكل هؤلاء مديون والحديث مضى في فضل عمر عن عبد العزيز بن عبد الله واسماعيل بن عبد الله فرهما كلاهما عن ابراهيم بن سعد وفي باب ابلدس ايضا ومضى الكلام فيه قوله وعنده نسوة الواو فيه للحال وكذلك الواو في قوله فدخل والنبي يضحك قوله يسألناه ايضا حال قوله «عالية» نصب على الحال ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره «وهي عالية واصواتهن مرفوعة به قوله «بابي انت وامى» اى مفدى بهما قوله «ايه» بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفمل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت قوله «فج» بفتح الفاء وتشديد الجيم الطريق الواسع بين الجبلين وقال ابن فارس الفج الطريق الواسع ولم يقده بقوله بين الجبلين *

١١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْرَحْ أَوْ نَفْتَحْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَاغْرُؤُوا عَلَى الْقِتَالِ قَالَ فَغَدَوْا فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَسَكَبُوا فَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ كُلَّهُ بِالْخَبَرِ

مطابقة للترجمة في قوله فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ضحكه هذا للتعجب وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وابو العباس السائب بن فروخ لشاعر الاممى المدنى وعبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص هذا في رواية الحموى وحده وفي رواية الاكثر بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب وقال الحافظ المزني منهم من قال عن عبد الله بن عمرو وكان القدماء من اصحاب سفيان يقولون عن عبد الله بن عمرو كما وقع للبخارى في طامة الذبح وكان المناخرون منهم يقولون عن عبد الله بن عمرو كما وقع عند مسلم والنسائي في احاد الموضعين ومنهم من لم ينسبه كما وقع عند النسائي في الوضع الآخر والاضطراب فيه من سفيان وقال ابو عوانة قال يعقوب بن اسحق الاسفرائينى بلىنى ان اسحاق بن موسى الانصارى وغيره قالوا عبد الله بن عمرو ورواه عنه يعنى عن سفيان من اصحابه من يفهم ويضبط فقلوا عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما في الحديث مضى في المنازى في غزوة الطائف ومضى الكلام فيه قوله لا تبرح او نفتحها وكلمة او نفتحها بالنصب اى لانفارق الى ان نفتحها قوله قال الحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى قوله كله بالخبر اى حديث كل الحديث بلفظ الخبر لا بلفظ التثنية ويروى بالخبر كله اى حدثنا بجميع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية الكشميهن *

١١٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ أَتَيْتُ رَقَبَةً قَالَ لَيْسَ لِي قَالَ فَصَمَّ شَهْرَيْنِ مُتَابِعِينَ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ فَاطْلُبْ سِتْنَيْنِ مِسْكِينَ قَالَ لَا أَجِدُ فَأَتَى بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ قَالَ لِبَرَاهِيمَ الْعَرَقُ الْمِكْتَلُ فَقَالَ ابْنُ السَّائِلِ تَصَدَّقْ بِهِ قَالَ عَلَى أَفْقَرِ مَنِي وَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلٌ يَبْتَ أَفْقَرُ مِنَّا فَصَدَّقَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ قَالَ فَاذْكُرُوا إِذَا كَانَ

مطابقته لترجمة في قوله فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه وموسى هو ابن اسماعيل
وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى هنا عن ابن شهاب الزهري بلا واسطة ويروى عنه
ايضا بواسطة مثل صالح بن كيسان وغيره وحيد بن عبد الرحمن الحميري والحديث مضى في كتاب الصوم في باب
المجامع في رمضان قوله قال ابراهيم هو ابراهيم بن سعد وهو موصول بالسند الاول وفيه بيان لما ادرجه غيره فجعل تفسير
المرق من نفس الحديث والمرق بفتح العين المهملة والراء السعيفة المنسوجة من الخوص قال الكرماني فان صحت الرواية
بالفاء فالمضى ايضا صحيح اذا المرق مكيال يسع خمسة عشر رطلا قوله لا يتيهاى لاتبى المدينة واللابة بتخفيف الباء
الموحدة الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء هو ارض ذات حجارة سود والمدينة بين الحرتين قوله تصدق
بها امر قوله حتى بدت نواجذه النواجذ بالذال المسجمة اخريات الاسنان والاضر اس اولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات
ثم الانياب ثم الضواحك ثم التواجد فان قلت بين هذا وبين حديث عائشة الذي ياتي عن قريب ما رأيته صلى الله تعالى
عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته تمارض ومناقة قلت لا تمارض ولا منافاة لان عائشة انما نفت رؤيتها
وابو هريرة اخبر بماشاهده والمتبتم مقدم على الثاني او نقول عدم رؤية عائشة رضى الله تعالى عنها لانستلزم نفي رؤية
ابى هريرة وكل واحد منهما اخبر بماشاهده والخبران مختلفان ليس بينهما تضاد وفيه وجه آخر ان من الناس من يسمى
الانياب والضواحك التواجد ووقع في الصيام حتى بدت انيابه فزال الاختلاف بذلك وهذا يروى عن الحسن البصري
انه كان لا يضحك وكان ابن سيرين يضحك ويحتج على الحسن ويقول الله هو الذي اضحك وابى وكانت الصحابة
يضحكون وروى عن عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى ولا يوجد احد زهده كزهديدا خلق وقد ثبت عنه انه
ضحك وفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه المهديين الاسوة الحسنة * واما المكروه من هذا الباب
فمما لا كثر من الضحك كما قال لقمان عليه السلام لابنه اياك وكثرة الضحك فانما تميم القلب والاكثر منه وملازمته حتى
ينقلب على صاحبه مذموم منهى عنه وهو من اهل السفه والبطالة قوله «فانتم اذا» جواب وجزاء اى ان لم يكن افقر منكم
فكلوا انتم حينئذ منه *

١١٣ - **عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيِّ** حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ أُمْنِيَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ تَجَرَّأَنِي خَلِيفَةُ الْحَاشِيَةِ فَأَذْرَكُهُ أَهْرَابِي فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً قَالَ أَنَسٌ فَتَقَرَّرْتُ إِلَى صَنْحَةِ هَانِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مُرْنِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي هِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِطَلْعِهِ

مطابقه فی قوله فضحك واسحق بن عبدالله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس

ابن مالك والحديث مضمي في الخمس عن يحيى بن بكير وفي الباب عن اسماعيل بن أبي أويس قوله برد البرد بضم الباء الموحدة نوع من الثياب معروف قوله «نجراني» بفتح النون وسكون الجيم نسبة إلى نجران بلدة معروفة بين الحجاز واليمن قوله «قادر كاعراي» زادهم «من أهل البادية» قوله «فجذب» وفي رواية الاوزاعي «فجذب» قوله «حبيذة شديدة» وفي رواية عكرمة «حتى رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نجران الاعرابي» قوله «إلى صفحة عاتق» وفي رواية مسلم «إلى صفحة عني» قوله «أثرت بها» هي في رواية الكشميهني وفي رواية غيره «فيها» وفي رواية همام «حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه» وزاد «ان ذلك وقع من الاعرابي لما وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى حجرته» قوله «سرلي» وفي رواية الاوزاعي «اعطنا» قوله فضحك وفي رواية الاوزاعي «فتبسم ثم قال مرواله» وفي رواية همام «مرواله بشيء» وفيه دلالة على قوة حلمه وشدة صبره على الأذى في النفس والمسال والتجاوز عن جفاء من يريد تالفه على الاسلام وليناسي به الولاة بعده في خلقه الخليل من الصفح والاعضاء والدفع بالتي هي أحسن *

١١٤ - **حدثنا ابن نمير** حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل بن قيس عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأيته إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت إليه أني لا أنبت على الخليل فضرب بيده في صدرى وقال اللهم ثبتته واجعله هادياً مهدياً *

مطابقته للترجمة في قوله لا تبسم في وجهي وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وابن إدريس هو عبد الله الأودي بفتح الهمزة وسكون الواو واسماعيل هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم بالحاء المهملة والزاي وجريرو هو ابن عبد الله البجلي والحديث مضمي في الجهاد عن ابن نمير أيضاً وفيه فضل جرير عن اسحق الواسطي قوله ما حجبني قبل كيف جازم بخوله في حجر النبي ﷺ بلا حجاب واجب بل بمعناه ما حجبني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال أو ما منعتني عطاء طلبته منه قوله ثبتته لفظ عام للثبات على الخليل وغيرها *

١١٥ - **حدثنا محمد بن المنني** حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أم سلمة قالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق هل على المرأة غسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فضحكت أم سلمة فقالت أتحتمل المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيم شبه الوالد *

مطابقته للترجمة في قوله فضحكت أم سلمة وقد وقع ذلك بحضرة النبي ﷺ ولم يشكر عليها ضحكها وإنما انكر عليها إنكارها احتلام المرأة ويحيى هو القطان وهشام يروي عن أبيه عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأم سليم بضم السين أم انس واسمها الرميضاء مصغرة مؤنث الأرمص بالمهمل زوج أبي طلحة الأنصاري والحديث مضمي في كتاب الطهارة في أبواب الفسل في باب إذا احتلمت المرأة قوله إذا رأت الماء أي التي أي يجب الفسل إذا احتلمت وانزات قوله فيم شبه الولد أي فبأي شيء وصل شبه الولد بالأم أو يشبه الأم يروي فيم بكسر الفاء وسكون الياء آخر الحروف أي في أي شيء المشابهة بينهما لولان لهما ماء يتقدمونه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المرأة قوة منعقدة *

١١٦ - **حدثنا يحيى بن سليمان** قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستنجباً قط ضاحكاً حتى أرى منه لهواً لهواً إنما كان يتبسم *

مطابقته للترجمة في قوله إنما كان يتسم ويحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي زيل مضر يزوي عن عبد الله بن وهب عن أبي عمرو بن العارث عن أنس بن مالك عن النون وسكون الصاد والجمعة عن سليمان بن يسار ضد اليين والحديث مضى في تفسير سورة الاحقاف وهو في الكلام فيه قوله مستجمعا أي مجتمعا وهو لازم وضاحكا تميز أي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رأيت يضحك تماما لم يترك منه شيئا قوله لهواته جمع لهواة وهي الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم وقيل هي اللحم التي فيها وقال الجوهرى اللهوات جمع اللهوات يجمع على لهيات أيضا وقال الداودي هي مادون الخحك إلى ما يلي الخلق وما فوق الأضراس من اللحم •

١١٧ - **حدثنا محمد بن محبوب** حدثنا **أبو عوانة** عن **قنادة** عن **أنس** • وقال لي **خليفة** **حدثنا يزيد بن زريع** حدثنا **سعيد** عن **قنادة** عن **أنس** رضى الله عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قطع المطر فاستسقى ربك فنظر إلى السماء وما ترى من سحب فاستسقى فنشأ السحاب بمضه إلى بعض ثم مطروا حتى سالت مناهب المدينة فما زالت إلى الجمعة المقبلة ما تغلغ ثم قام ذلك الرجل أو غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادع ربك بحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين أو ثلاثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يقطر ماحوالينا ولا يقطر منها شيء • يريهم الله كراهة نبيه ﷺ وإجابة دعويته •

مطابقته للترجمة في قوله فضحك ومحمد بن محبوب أبو عبد الله البصري وقال صاحب التوضيح ومحمد بن محبوب هذا هو محمد بن الحسن ولقب الحسن محبوب بن هلال أبو جعفر وقيل أبو عبد الله القرشي الباني البصري روى عنه أبو داود والترمذي مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقال بعضهم محمد بن محبوب شيخ البخاري غير محمد بن الحسن الذي لقبه محبوب وروى من وحدها كشيخنا ابن الملقن فإنه جزم بذلك وزعم أن البخاري روى عنه هنا وروى عن رجل عنه وليس كذلك بل هاتان أحدهما في أعداد شيخنا الآخر وشيخ البخاري اسمه محمد واسم أبيه محبوب والآخرة اسم محمد واسم أبيه الحسن ومحبوب لقب محمد لا لقب الحسن وقد أخرج له البخاري في كتاب الاحكام حديثا واحدا قال فيه حدثنا محبوب بن الحسن وسبب الوهم أنه وقع في بعض الاسانيد حدثنا محمد بن الحسن محبوب فظنوا أنه لقب الحسن وليس كذلك قلت أراد بشيخه ابن الملقن سراج الدين عمر بن نور الدين علي الانصاري الشافعي الذي شرح البخاري شرحا طولا واسماء التوضيح لشرح الجامع الصحيح وأبو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو واسمه الواضح بن عبد الله البشكري الواسطي والحديث مضى في كتاب الاستسقاء في باب الاستسقاء على المنبر فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن أبي عوانة إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك •

﴿ باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع ﴾

الصادقين وما ينهى عن الكذب •

أي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا) الآية قوله وكونوا مع الصادقين أي مثلهم أو منهم والصادقون هم الذين يصدقون في قولهم وعلمهم وقيل في إيمانهم يوفون بما طاعوا قوله « وما ينهى » أي الباب أيضا في باب ما ينهى عن الكذب •

١١٨ - **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ الصَّدَقُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا

وجه المطابقة بينه وبين الآية المذكورة ظاهر وهو ان الصدق يهدي الى الجنة والايه فيها ايضا الامر بالكون مع الصادقين والكون معهم ايضا يهدي الى الجنة وعثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم وهو جد عثمان لانه ابن محمد بن ابراهيم وجريروا بن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز ووايل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن عثمان وعن اخيه ابي بكر بن ابي شيبة قوله يهدي من الهداية وهي الدلالة الموصلة الى البقية قوله الى البر بكسر الباء الموحدة وتشديد الراء وهو العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها قوله صديقا بكسر الصاد وتشديد الدال وهو صيغة المبالغة قوله الى الفجور وهو الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور وهما متقابلان قال الله عز وجل «ان الارار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم» قوله حتى يكتب أى يحكم له وفي رواية الكشميني حتى يكون والمراد الاظهار للمخلوقين اما الملاء الاعلى واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس والسنهم والافهم الله ازل والقرض أنه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق وانه لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى ان الصديق من جملة الذين قال الله فيهم «الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين» فان قلت حديث عبد الله هذا يعارضه حديث صفوان بن سليم الذي رواه مالك عنه انه قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أيكون المؤمن كذابا قال لا وحديث يعطى المؤمن على كل شئ وليس الخيانة والكذب قلت المراد بالمؤمن في حديث صفوان المؤمن الكامل أى لا يكون المؤمن المستكمل على درجات الايمان كذابا حتى يقبله الكذب لان كذابا وزنه فعال وهو من ابناء المبالغة لمن يكسر الكذب منه ويتكرر حتى يعرف به وكذلك الكذوب وكذلك الكلام في الحديث الآخر *

١١٩ - **حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ** حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِيَ خَانَ

مطابقته لقوله وما ينهى عن الكذب الذي هو جزء الترجمة من حيث ان معناه يستلزم النهي عن الكذب على ما لا يخفى وابن سلام هو محمد بن سلام واسماعيل بن جعفر ابو ابراهيم الانصارى كان ينفذ ما من سنة ثمانين ومائة وسهيل بن نافع السمين المهملة وفتح الهاء مصغر سهل واسمه نافع يروي عن ابيه مالك بن ابي عامر الاصبحى جد مالك بن انس والحديث مر في كتاب الايمان في باب علامات المنافق ومرة الكلام فيه هناك قوله آية المنافق أى علامته وقال الكرماني الاجماع منه قد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه لكونه في الدرك الاسفل من النار بواسطة الكذب واخويه واجاب بان المراد به انه يشابه المنافق او اذا كان معتادا بذلك او للتقليد او الذين كانوا في عهد النبي ﷺ من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق الايمانى بل النفاق العرفي *

١٢٠ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ** حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أُتِيَانِي قَالَا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْقُ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ

بِالْكُذْبَةِ يُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿

وجه المطابقة فيه مثل الذى ذكرناه في الحديث السابق وجريه هو ابن حازم وابو رجاء بالحيم اسمه عمران العطاردى وهذا طرف من حديثه طول رواه مقطعا في الصلاة وفي الجنائز وفي البيوع وفي الجهاد وفي بدء الخلق وفي صلاة الليل وهنا عن موسى بن اسماعيل وفي احاديث الانبياء وفي التفسير وفي التعبير عن مؤمل بن هشام قوله رأيت أى فى المنام وليس فى كثير من النسخ انظة اليلة قوله الذى رأيت يشق شذقه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا جالسا سور جلا قائما بيده كلوب من حديد دخله في شذقه حتى يباغ قفاه ثم يفعل بشذقه الآخر مثل ذلك ويلثم شذقه هذا فيصنع مثله قلت ما هذا فقلا الذى رأيت يشق شذقه فكذاب يصنع به الى يوم القيامة قوله فكذاب فان قيل شرط الموصول الذى يدخل فى خبره الفاء ان يكون مبهما بل عام قيل له جعل الممين كالعالم حتى جاز دخول الفاء فى الخبر وانما جعل عذابه في موضع المعصية وهو فقه الذى كان يكذب به

﴿باب في الهذى الصالح﴾

أى هذا باب في بيان الهذى الصالح والهذى بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وقال ابن الاثير الهذى السيرة والهبة والطريقة وفي الحديث واحد وهذى عمار أى سيرا وبسيرة وتبشروا بهيته يقال هذى هذى فلان اذا سار بتبشيره وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه البخارى فى الادب المفرد من طريق قابوس بن ابى ظبيان عن ابيه عن ابن عباس رفعه الهذى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة واخرجه ابو داود واحدا يضا

١٢١ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ شَقِيقًا قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلَالًا وَسَمْنَا وَهَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا بَنُ أُمِّ عَبْدٍ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَّا يَدُلُّ لَانْدَرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا﴾

مطابقه للترجمة في قوله وهديا واسحق بن ابراهيم هو اسحق بن راهويه قاله بعضهم قلت يحتمل ان يكون اسحق ابن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدى البخارى لان كلاهما قد روى عن ابى اسامة فالجزم بانه ابن راهويه من ابن و يروى عنه البخارى في غير موضع في كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر ومرة يقول حدثنا اسحق ابن نصر فينسبه الى جده وابو اسامة حماد بن اسامة والاعمش سليمان وشقيق ابو وائل وحذيفة بن اليمان العيسى والحديث من افراذه قوله حدثكم و يروى احدكم بهمزة الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن قوله دلا بفتح الدال المهملة وتشديد اللام قال الكرمانى الدل قريب المعنى من الهذى وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والمماثل والهذى هو السيرة والسمت بفتح السين المهملة واسكان الميم الطريق والمقصود هيئة اهل الخير قوله لا بن ام عبد بفتح اللام للتاكيد وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود واما عبد بنت عبدود ولها صحبة وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولوا فعلا حركة وسكونا حالا وملاكة وغيره فايشبهون به رضى الله تعالى عنه قوله من حين يخرج من بيته الى آخره اراد بذلك انه يشاهد ما قاله عن عبد الله بن مسعود من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه اى الى بيته ثم قال لاندري ما يصنع في اهله اذا خلا بهم لانه ربما ينسبط بهم ولم ير بذلك اثبات نقص في حق عبد الله قافهم وفيه من الفقه انه ينبغي للناس الاقتداء باهل الفضل والصالح في جميع احوالهم في هيئتهم وتواضعهم للخلق ورحمتهم وانصافهم من انفسهم وفي ما كلهم ومشرهم واقتصادهم في امورهم تبرك بذلك

١٢٢ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغَارِقٍ قَالَ سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك ومخارق بضم الميم وبالحاء المعجمة وكسر الراء ابن عبد الله وقيل ابن عبد الرحمن وقيل ابن خليفة بن جابر أبو سعيد الاحمسي بالمهملتين وهومن أفراد البخاري وطارق بكسر الراء ابن شهاب الاحمسي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال أبو عمر طارق بن شهاب بن عبد شمس أبو عبد الله أدرك الجاهلية وروى بإسناده عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافتي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ثلاثا وأربعين بين غزوة وسرية والحديث من إفراده ومر تفسير الهدى وهو بفتح الهاء كما ذكرنا ويروى بضمها ضد الضلال *

باب الصبر على الأذى

أي هذا باب في بيان فضيلة الصبر على الأذى أي أذى الناس والصبر حبس النفس على المطلوب حتى يدرك وأصل الصبر الحبس ومنه سمى الصوم صبرا المسافيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح ومنه سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صبر البهائم يعني من حبسها للتمثيل بها ورميها كآرمي الأغراض والصبر على الأذى من باب جهاد النفس وقمعها عن شهواتها ومنعها عن تطاولها وهومن أخلاق الأنبياء والصالحين وإن كان الله قد جعل النفوس مجبولة على تأملها من الأذى ومشقتها * وقول الله تعالى إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ * وقول الله مجرور عطفا على الصبر على الأذى أراد بالصابرين الذين صبروا على البلايا وقيل الذين صبروا على مفارقة أوطانهم وعشائرهم في مكة وهاجروا إلى المدينة وقيل زلت في جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين لم يتركوا دينهم قومه بغير حساب يعني لا يهتدى إليه عقل ولا يوصف به

١٢٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُقْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُؤْمِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ * مطابقته للترجمة في قوله ليس شيء أصبر على أذى وإطلاق الصبر على الله بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها إلى زمن آخر وتأخيرها ويحيى بن سعيد هو القطان وسفيان هو الثوري والأعمش سليمان وأبو عبد الرحمن عبد الله ابن حبيب السلمي بضم السين وفتح اللام وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد عن عبد الله بن عبد الله وأخرجه مسلم في التوبة عن أبي بكر وغيره وأخرجه النسائي في الدعوات عن عمرو بن علي وفي التفسير عن محمد بن عبد الله قوله أوليس شيء شك من الراوي قوله ليس شيء أصبر فسرروا الصبر في حق الله بالحلم وقد ذكرناه الآن قوله من الله كلمة من صلة لقوله أصبر قوله ليدعون له أي الله واللام فيه مفتوحة للثمة كيد يعني ينسبون إليه ما هو منزله عنه وهو يحسن إليهم بما يتماق بانهم وهو المفااة وبأموالهم وهو الرزق به

١٢٤ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً كَبَعْضٍ مَا كَانَ يَقْسِمُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قُلْتُ أَمَا أَنَا لَا أَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَوْذَى مُؤْمِيٌّ بِأَكْثَرِ مَنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعشى عن شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث قدمه في أحاديث الأنبياء عليهم السلام عن أبي الوليد يأتى في الدعوات عن حفص

ابن عمر الحوضى واخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله قسم بعني يوم حنين واعطى ناسا من اشرف العرب ولم يسط الانصار قوله فقال رجل من الانصار زعم بعضهم انه حرق قوس بن زهير ورد عليه وقدمر بيانه في غزوة حنين قوله اما انا بالتخفيف حرف التنبيه ووقع في بعض الروايات بتشديد الميم وليس بين قوله في اصحابه اى بين اصحابه كما في قوله تعالى (فادخل في عبادي) اى بين عبادي قوله لم اكن وروى لم اكن بخذف النون قوله ما كثر من ذلك اى من الذى قاله الانصارى الذى تاذى به النبي ﷺ وقد ذكرنا عن قريب من جملة ما اودى به موسى عليه الصلاة والسلام

﴿ بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ ﴾

اى هذا باب في بيان من لم يواجه الناس بالعتاب حياء منهم

١٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ فَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْزَعُونَ هُنَّ مِنَ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً ﴾

وجه المطابقة بين الحديث والترجمة هي ان الترجمة في عدم مواجهة الناس بالعتاب وكذلك الحديث في عتاب قوم من غير مواجهتهم وقال ابن بطال انما كان لا يواجه الناس بالعتاب اذا كان في خاصة نفسه كالصبر على جهل الجاهل ووجهاء الاعراب الا يرى انه ترك الذي جيد البردة من عنقه حتى اثرت جيدته فيه واما اذا انتهكت من الدين حرمة فانه لا يترك العتاب عليها والتقريع فيها ويصدع بالحق فيما يجب على متتهكها ويقص منه وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش ومسلم على صيغة اسم الفاعل من اسلم قال بعضهم هو ابن صليح ابو الضحى ووجه من زعم انه ابن عمران البطين قلت غمز بذلك على الكرمانى فانه لم يحزم بانه مسلم بن عمران البطين بل قال مسلم امام مسلم بن عمران البطين وامام مسلم بن صبيح مصفر صبح وكلاهما بشرط البخارى يرويان عن مسروق والاعمش يروى عنهما وابن عمران يقال له ابن ابي عمران وابن ابي عبد الله والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاعتصام عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسحاق بن ابراهيم وآخرين واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن بندار قوله صنع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شيئا لم يعلم ما هو قوله فرخص فيه من الترخيص وهو خلاف التشديد يعنى سهل فيه من غير منع قوله فنززه عنه قوم يعنى احتزوا عنه ولم يقربوا اليه وفي رواية مسلم فكانهم كرهوه وتنزهوا عنه قوله فبلغ ذلك اى تنزههم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بال قوم ينزهون اى يحتزون وفي رواية مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغضب حتى بان ان غضب في وجهه قوله عن الشيء اصنعه وفي رواية جبريل بلغهم عن امر نرخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه وفي رواية ابي معاوية يرغبون عمار خست فيه قوله انى لاعلمهم اشارة الى القوة العلمية قوله واشدهم له خشية اشارة الى القوة العملية وفيه الحث على الاقتداء به والتبهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح

١٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ هُوَ ابْنُ أَبِي هُبَيْرَةَ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفَنَاهُ فِي وَجْهِهِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه لشدة حيائه لا يعاتب احدا في وجهه واذا رأى شيئا يكرهه يعرف في وجهه واذا عاتب

لا يمين احدا ممن فعله بل كان عتابه بالعموم وهو من باب الرفق لامتة والستر عليهم وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك وعبد الله بن ابي عتبة بضم العين وسكون التاء المتأمة من فوق مولى انس بن مالك البصري وابو سعيد اسمه سعد بن مالك الحدرى والحديث معنى في صفة النبي ﷺ عن مسدد وغيره ومضى الكلام فيه قوله «من المذراء» هي البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والحدر ستر يحمل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم عرفوا كراهته لشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قرأته في الصلاة السرية باضطراب لحيته *

﴿باب مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ قَوْلًا قَالَ﴾

اي هذا باب في بيان من كفر اخاه اي دعاه كافرا او نسبته الى الكفر قوله «بغير تأويل» يعني في تكفيره قيد به لانه اذا تناول في تكفيره يكون معذورا غير آثم ولذلك عذر النبي ﷺ عمر رضي الله تعالى عنه في نسبة النفاق الى حاطب بن بلتعنة لتأويله وذلك ان عمر بن الخطاب ظن انه صار منافقا بسبب انه كاتب المشركين كتبافيه بيان احوال عسكر رسول الله ﷺ قوله فهو كما قال جواب كلمة من المنضممة معنى الشرط يعني ان الذي قاله يرجع اليه وكفر نفسه لان الذي كفره صحيح الايمان ولم يتناول فيه بشيء يخرج به من الايمان فظاهر انه اراد برميته بالكفر فقد كفر نفسه فافهم *

١٢٧ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُثَيْمُ بْنُ عُمرٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومحمد هو اما ابن بشار بالشين المعجمة المشددة واما ابن المتي ضد المفرد كذا نقله الكرماني عن الفسائي وقال بعضهم محمد هو ابن يحيى الذهلي قلت ان صح ما قاله هذا القائل فالسبب في ذكره مجرد ان البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسم ابيه بل في بعض المواضع يقول حدثنا محمد بن عبد الله فينسبه الى جده واحد بن سعيد بن صخر بن سليمان ابو جعفر الدارمي المروزي وعثمان بن عمر بن فارس البسدي البصري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث من افراد قوله لاخيه المراد بالاخوة اخوة الاسلام قوله فقد باء به احدهما اي رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالمقوله كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم بكون المؤمن كافر او الايمان كفر قيل لا يكفر المسلم بالامسية فكذا بهذا القول واجيب بانهم حملوه على المستعمل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال الخطابي باءه القائل اذ لم يكن له تأويل وقال ابن بطال يعني باءهم رمية لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذ لم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان فان كان ماهوفيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان كان استحق المرمى به بذلك كفر اذ يستحق الرامي ايضا وقيل معناه انه يؤول به الى الكفر لان المعاصي تزيد الكفر ويخاف على المكثّر منها ان تكون عاقبة شؤمها المصير اليه *

﴿وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ هَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلَهُ﴾

عكرمة بن حمار بتشديد الميم الخنفي اليمامي كان مجاب الدعوة ويحيى هو ابن كثير وعبد الله بن يزيد من الزيادة مولى الاسود بن سفيان الخزومي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث العلق وحديث آخر موصول مضى

في التفسير وقد وصل هذا المعلق الحارث بن ابي اسامة وابو نعيم في مستخرجه من طريقه عن النضر بن محمد الجامي عن عكرمة بن مزار به

١٣٠ - **حدثنا موسى بن اسمعيل** حدثنا **وهيب** حدثنا **أيوب** عن **أي قلابة** عن **ثابت بن الضحاك** عن **النبي** **عليه السلام** قال من **حلف** بيمينه **غير الاسلام** كاذباً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء **هذب** به في نار جهنم ولعن المؤمن **كفتم** ومن رمى مؤمناً بكفر فهو **كفتم** *

هذا يضاف المطابقة مثل الحديث السابق ووهيب مصنف وهو ابن خالد وابو هو السخيتاني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي وثابت بالتاء المثلثة ابن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الانصاري قال ابو عمرو ولد سنة ثلاث من الهجرة يكنى ابا يزيد سكن الشام وانتقل الى البصرة ومات بها سنة خمس واربعين روى عنه من اهل البصرة ابو قلابة وعبد الله بن مغفل والحديث مضى في الجنازة عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك واخرجه بقية الجماعة **قوله** من حلف بيمينه غير الاسلام قال ابن بطال هو مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي فهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تمتد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخدمة للمخوف له فهو وعيد وقال الفاضل البياض هو ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمباينة في الوعيد كانه قال فهو مسحق لمثل عذاب ما قاله **قوله** عذب به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله **قوله** ولعن المؤمن كفته اي في النحر يم او في التائم او في الابعاد فان المؤمن تبعيد من رحمة الله تعالى والقتل تبعيد من الحياة **قوله** ومن رمى مؤمناً بكفر مثل **قوله** يا كافر **قوله** فهو اي الرمي الذي يدل عليه **قوله** رمى كفته وجه المشابهة هنا يظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالفعل في ان المتسبب للشيء كفاعله نسال الله العصمة *

باب مَنْ لَمْ يَرَ كُفْرًا مِنْ قَالِ ذَاكَ مُتَأَوَّلًا أَوْ جَاهِلًا *

اي هذا باب في بيان من لم يرا كفر بكسر الهمزة من قال ذلك اشارة الى قوله في الترجمة السابقة من كفر اخاه بغير تاويل يعنى من قال ذلك القول حال كونه متاويلا بان ظنه كذا او قاله حال كونه جاهلا بحكم ما قاله او بحال المقول فيه *

وقال عمر لحاطب **انه** منافق فقال **النبي** **عليه السلام** وما يدريك **لعل** الله قد اطعم الى اهل بدر

فقال قد غفرت لكم *

مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان عمر رضى الله تعالى عنه انما قال لحاطب انه منافق لانه ظن انه صار منافقا بسبب كتابه الى المشركين كاذكرناه عن قريب وهذا التعليق طرف من حديث على رضى الله تعالى عنه في قصة حاطب قد تقدم موصولا في تفسير سورة الممتحنة قوله انه منافق رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين انه نافق بصيغة الفعل الماضي **قوله** وما يدريك أي شيء جعلك داريا بحال حاطب *

١٣١ - **حدثنا محمد بن عباد** أخبرنا **يزيد** أخبرنا **سليم** حدثنا **عمرو بن دينار** حدثنا **جابر** ابن **عبد الله** أن **معاذ بن جبل** رضى الله عنه كان **يُصَلِّي** مع **النبي** صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه **فيُصَلِّي** بهم **الصلاة** فقرأ بهم **البقرة** قال فتجوز رجل **فصلى** صلاة خفيفة فبلغ ذلك **معاذا** فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى **النبي** **عليه السلام** فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضِحنا ولنا **مُعَاذُ** أصلي بنا **البارحة** فقرأ **البقرة** فتجوزت قَوْمَهُ اَتَى مُنَافِقٌ فقال **النبي** **عليه السلام** يا **مُعَاذُ** أَفَتَأْنَدُ

أَنْتَ نَلَانَا أَقْرَأُ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَنَحْوَهَا

مطابقته لترجمة من حيث اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عذره ماذا في قوله انه منافق لانه كان مثأولا وظائفا ان التارك للجماعة منافق ومحمد بن عباد بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة الواسطي ويزيد بن هرون وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف به والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة وفي باب من شك امامه اذا طول معلولا ومرا الكلام فيه قوله « فيصلي به الصلاة ويروي صلاة وكانت هذه الصلاة صلاة العشاء ولا يداود والنسائي انها كانت المغرب وقال البيهقي روايات العشاء اصح قوله « فتجوز » بالجيم اي خفف وقال ابن التين يحتمل ان يكون بالحاء اي انحاز وصلى وحده ويؤيد هذا رواية مسلم « فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف » وقال البيهقي قوله فسلم لا ادري هل حفظ ام لا لكثرة من رواه عن سفيان بدونها وانفرد بها محمد بن عباد عن سفيان قوله بنواضحنا جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه قوله نلانا اي فقال أفتان يامعاذ ثلاث مرات وقال صاحب التوضيح صلاة معاذ بقومه فيه دلالة على صحة صلاة المقترض خلف المتنفل وانصرف ابن التين لمذهبه فقال يحتمل ان يكون جعل صلاته مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما بعدهما وكيف بظن معاذ ان يؤخر الفرض ليصليها بقومه ويؤثر النفل خلفه وكيف يدعي الشارع لم يعلم بذلك مع انه اشترك اليه وقال أفتان انت يامعاذ انتهي قلت هذا الكلام غير موجه لانه التمس بفوت الفضيلة مما في سائر ائمة مساجد المدينة وفضيلة النافلة خلفه مع ان اداء الفرض مع قومه يقوم مقام اداء الفريضة خلفه وامثال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امامة قومه زيادة طاعة * والحديث المذكور منسوخ قال الطحاوي يحتمل ان يكون ذلك وقت كانت الفريضة تصلى مرتين فان ذلك كان يفعل في اول الاسلام ثم ذكر حديث ابن عمر لا يصلي صلاة في يوم مرتين قيل لا يثبت النسخ بالاحتمال واجيب بانه اذا كان ناشئا عن دليل يعمل به وقد ذكر الطحاوي باسناده انهم كانوا يصلون الفريضة الواحدة في اليوم مرتين حتى نهوا عن ذلك وهكذا ذكره المذهب والنهي لا يكون الا بعد الاباحة *

١٣٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُبَرِّكِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعِزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى أَقَامَرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ

مطابقته للجزء الثاني من الترجمة وهو قوله جاهلا ظاهرة وقال ابن بطل عذر صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف من اصحابه باللات والعزى لقرب عهدهم بحجى ذلك على السنن في الجاهلية وروى عن سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه انه حلف بذلك فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا رسول الله ان العهد كان قريبا فحلفت باللات والعزى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا اله الا الله فعلمهم النبي ﷺ ان من نسي او جهل فحلف بذلك فكفارته ان يشهد بشهادة التوحيد وسادس حق جزم بعضهم بانه ابن راهويه فكانه اخذ من ابن السكن فانه قال اسحق هذا ابن راهويه وقال الكلبي اذى هو ابن منصور ابو الغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج الحولاني الحمصي وهو من شيوخ البخاري وروى عنه هنا بالواسطة والاوزاعي عبد الرحمن والزهرى محمد بن مسلم وحيد مصنف حمد ابن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في تفسير سورة النجم عن عبد الله بن محمد واخرجه في التذوق كذلك وفي الاستئذان ايضا عن يحيى بن بكير واخرجه بقية الجماعة قوله قليل لا اله الا الله لانه تعاطى تمظيم صورة الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد قوله ومن قال لصاحبه الى آخره انما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى (انما الحمر والبسر والانصاب) اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصديق بما تيسر مما

ينطبق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقام به وقيل لما اراد الداعي الى الفهاراخراج المال بالباطل امر باخراجه في الحق قوله تعالى امر واقامرك مجزوم قوله فليتصدق جواب من المتضمنة لعنى الشرط ولهذا دخلت الفاء فيه *

١٣٣ - **﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَذْرَكَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ ﴾**

مطابقته الجزء الاول للترجمة وهو قوله متاولا ظاهرة وذلك ان النبي ﷺ عذر عمر رضي الله تعالى عنه في حلفه بابيه لتناوبه بالحق الذي للاباء وقتيبة هو ابن سعيد والليث هو ابن سعد والحديث اخرجه مسلم في النذور عن قتيبة ومحمد ابن رمع قوله «وهو يحلف» الواو فيه للرجال قوله «الا» كناية تنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وهي بفتح الهمزة وتخفيف اللام قوله «ان تحلفوا با آبائكم» فان قلت ثبت في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال «أفلع وابيه» والجواب ان هذا من جملة ما يرد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة في النهي ان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة محضة بالله وحده فلا يضاف به غيره فان قيل قد اقسام الله تعالى بمخلوقاته واجيب بان له تعالى ان يقسم بما شاء فليدفع الى شرفه •

﴿ بَابُ مَا يُجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الغضب والشدة لاجل امر الله وأشار بهذا الى ان صبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاذى انما كان في حق نفسه واما اذا كان لله تعالى فانه كان يمتثل فيه امر الله تعالى وقد قال تعالى (جاهد الكفار) الآية قوله جاهد الكفار اي بالسيف وجاهد المنافقين بالاحتجاج وعن قتادة مجاهدة المنافقين باقامة الحدود عليهم وعن مجاهد بالوعيد قوله واغاط عليهم اي اسعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فبما تجاهد هاهنا من القتال والاحتجاج *

١٣٤ - **﴿ حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُورٌ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ وَقَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ ﴾**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى وبسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان الاخفى بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف يروي عن محمد بن محمد بن مسلم الزهري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنهم والحديث مضى في اواخر اللباس في باب ما طوى من التصاوير وكذلك اخرجه مسلم في اللباس عن منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم ابن سعد وعن غيره واخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم قوله قرام بكسر القاف وتخفيف الراء وهو الستر قوله صور جمع صورة قوله ثم تناول الستر وهو القرام المذكور قوله فهتكه اي خرقه قوله من اشد الناس عذابا يروي ان من اشد الناس ومضى الكلام فيه في كتاب اللباس في الباب المذكور *

١٣٥ - **﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ يَمَّا يُطِيلُ بِنَا قَالَ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ**

مِنْهُ يَوْمَئِذٍ قَالَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنْ فِيهِمْ الْمَرِيضُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ ﴿١٣٦﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فما رأيت رسول الله ﷺ قط أشد غضبا في موعدة منه يومئذ ويحي هو القطان وأبو مسعود وهو عقبه بن طامر البدرى والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب تخفيف الإمام في القيام فانه أخرجه هناك عن أحمد بن يونس عن زهير عن إسماعيل عن قيس إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله «منه» أي من النبي ﷺ وهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر قوله فأياكم ما صلى كلمة مازائدة لنا أكد قوله فليتجاوز أي فليخفف قوله والكبير أي الشيخ الهرم *

١٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً فَحَكَّمَهَا بِسَدِهِ فَتَغَيَّظَ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ حَيَالٌ وَجْهٌ فَلَا يَتَنَحَّضَنَّ حَيَالٌ وَجْهٌ فِي الصَّلَاةِ ﴿١٣٧﴾

مطابقته للترجمة في قوله فتغيط وجويرة هو ابن أسماء وهذا الملعان مما يشترك فيه الذكور والانات والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب حكم النزاق باليد من المسجد قوله بينا أصله بين فاشبعت فتحة النون فصارت ألفا وهو ظرف مضاف إلى جملة وهي هنا قوله النبي صلى وهي جملة اسمية قوله نخامة بضم النون وهي النخاعة قوله حيال وجهه بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف أي مقابل وجهه وفي كتاب الصلاة فإن الله قبل وجهه وفي التوضيح حيال وجهه أي يراه واصله الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها ويروى قبل وجهه ويروى قبلته وقال الكرماني الله منزله عن الجهة والمكان ومعناه التشبيه على سبيل التنزيه أي كان الله تعالى في مقابل وجهه وقال الخطابي معناه أن توجهه إلى القبلة مفض بالمقد منه إلى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة *

١٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا إسماعيل بن جعفر أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأقطعة فقال عرفه أسنة ثم أعرف وكأها وعفاصها ثم أسدنت في بها فإن جاءك بها فأدها إليه قال يا رسول الله فضالة الأنتم قل خذها فإنما هي لك أو لا خيك أو لذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فأنصب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال مالك ولها مع أحذاؤها وسقاؤها حتى يلتهاها بها ﴿١٣٨﴾

مطابقته للترجمة في قوله فأنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث مضى في الأقطعة عن عبد الله بن يوسف وفي الشرب عن إسماعيل بن عبد الله كلاهما عن مالك وفي الأقطعة أيضا عن قتبية وعن محمد بن يوسف وعن عمرو بن العباس وفي العلم عن عبد الله بن محمد ومضى الكلام فيها قوله وكأنها بكسر الواو وبالمد ما يسد به رأس الكيس والعفاص بكسر العين المهملة وتخفيف الفاء وبالصاد المهملة وهو ما يكون فيه النفقة قوله «ثم استفق» أي تمتع بها وتصرف فيها قوله فضالة الأنتم من إضافة الصفة إلى الموصوف أي ما حكمها قوله وجنتاه ثنية وجنة وهي ما ارتفع من الحد قوله أو احمر وجهه شك من الراوى قوله «مالك ولها» أي لم تأخذها فانها مستقلة بمبشيتها ومعها أسبابها قوله حدذاؤها بكسر الحاء وبالمد وهو ما طوى عليه البعير من خفه قوله وسقاؤها بالكسر والمد وهو ظرف اللبن والماء كالقربة *

﴿ وَقَالَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا فِي مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا

عَدُّ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْدٍ اللَّهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَيْرَةً مَخَصَّةً أَوْ حَصِيرًا فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا فَتَتَبَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً فَحَصَرُوا وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغَضَّبًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ قَتْلُكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمَيْكُمْ فَإِنْ خَيْرَ صَلَاةٍ الْمَرْءُ فِي يَوْمِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ ﴿

مطابقه للترجمة في قوله فخرج اليهم مغضبا والغضب في امر الله واجب لانه من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام الاجماع على ان ذلك فرض على الائمة ان يقوموا به وياخذوا على ايدي الظالمين وينصفوا المظلومين ويحفظوا امور الشريعة حتى لا تنفرو ولا تنتهك والمكي هو ابن ابراهيم قال الكرمانى المكي منسوب الى مكة المشرفة قلت هذا اسمه وليس بنسبة وقد اخرج هذا الحديث من طريقين اولهما معلق عن مكى بن ابراهيم عن عبد الله بن سعيد بن ابى هند الفرارى وقد وصله احمد والدارمى فى مسنديهما عن المكي بن ابراهيم بنهماه والآخر مستند اخرجه عن محمد بن زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن عبيد الله بن الربيع بن زياد الزيايدى البصرى وقال ابن عساكر روى عنه البخارى قال قرون بغيره وروى عنه ابن ماجه مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين كذا بخط الديمياطى وفى التهذيب فى حدود سنة خمسين ومائتين وماله فى البخارى سوى هذا الحديث ومحمد بن جعفر هو غندر وعبد الله ابن سعيد قال حدثنى سالم ابو النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبالراء المدنية يروى عن زيد بن ثابت بن الضحاك الانصارى والحديث مضى فى الصلاة عن عبد الاعلى بن حماد (١) ومضى الكلام فيه هناك وقوله وحدثنى محمد بن زياد فيه التحديث بصيغة الافراد وما قبله حرف (ح) اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر وقال الكرمانى واشارة الى الحديث اوالى صح اوالى الحائل قوله احتجرا بالحاء المهملة والجيم والراء اى اتخذ لنفسه حجرة وقال ابن الاثير يقال حجرت الارض واحتجرتا اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك قوله حجرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد ويروى حجيرة بفتح الحاء وكسر الجيم قوله مخصفة بضم الميم وفتح الحاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة المفتوحة وبالفاء وهى المعمولة بالمخصفة وهى ما يحمل به جلال التمر من السفف ونحوه ويروى بخصفة بحرف الجر الداخلى على الخصفة وقال النووى الخصفة والحصير بمعنى واحد والمعنى احتجرا حجرة اى حوط موضعان المسجد بحصير يستره اى صلى فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وقال ابن بطال حجيرة مخصفة يعنى ثوبا او حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد واستتر به واراها يقال خصفت على نفسى ثوباى جمعت بين طرفيه بعدد او خيط قوله او حصير اشك من الراوى قوله «فتتبع اليه» اى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من التتبع وهو الطلب ومناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه قوله ثم جاؤا ليله اى ليله ليصلوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يخرج اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب اى رموه بالحصباء وهى الحصى الصغيرة قوله فخرج اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم حال كونه مغضبا وسبب غضبه انهم اجتمعوا بغير امره ولم يكتبوا بالاشارة من ملكوته لم يخرج اليهم وبالفوا حتى حصبوا بابيه وقيل كان غضبه لكونه تأخر اشفاقا عليهم لثلايفرض عليهم وهم يظنون غير ذلك وقال الكرمانى انما غضب عليهم لانهم صلوا فى مسجده الخاص بغير اذنه وقال

بعضهم وابتعد من قال ما لوافي مسجده بغير اذنه قلت غمزه على الكرماني ولا بمدفيه اصلا بل الاقرب هذا على ما لا يخفى قوله «ما زال بك» اي ملتبسا بكم صنيعكم اي صنوعكم والمراد به صلاتهم قوله حتى ظننت اي حتى خفت من الظن بمعنى الخوف هنا قوله «سيكتب عليكم» اي سيفرض عليكم فلا تقوموا بحقه فتماقبوا عليه قوله «الا المكتوبة» اي الفريضة وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند السترة اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد وحكي ابن التين عن قوم انه يستحب ان يحول في بيته من فريضة والحديث يرد عليه فان قلت ورد قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا قلت هو محمول على النافلة *

باب التحذير من الغضب

اي هذا باب في بيان الحذر من اجل الغضب وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام *

﴿لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ لَا يَتَذَكَّرُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ : وَقَوْلِهِ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾

احتج بالحذر من الغضب باليتين السكريميتين كذا سوق اليتين في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ساق الى قوله (والكاظمين الغيظ) ثم قال الآية وقال بعضهم وليس في اليتين دلالة على التحذر من الغضب الا انه لما ضم من يكظم غيظه الى من يمتنع الفواحش كان في ذلك اشارة الى المقصود قلت ايس كما قال بل في كل منهما دلالة على التحذر من الغضب اما الآية الاولى ففي مدح الذين يمتنعون كباثر الاثم قال ابن عباس هو الشرك والفواحش قال السدي يعني الزنا وقال مقاتل يعني موجبات الحدود واذا ما غضبوا هم يغفرون بمعنى يتجاوزون ويحلمون وقد قيل ان هذه وما قبلها انزلت في ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فاذا كان ما ذكر فيها مدحا يكون ضده ذم من الذم في ضده ان لا يتجاوز الشخص اذا غضب فدل ذلك بالضرورة على التحذر من الغضب المذموم واما الآية الاخرى ففي مدح المتقين الذين وصفهم الله بهذه الاوصاف المذكورة فيها فيدل ضد هذه الاوصاف على الذم ومن الذم عدم كظم الغيظ وعدم العفو عن الناس وعدم كظم الغيظ هو عين الغضب فدل ذلك ايضا على التحذر من الغضب فافهم والله اعلم *

١٣٨ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ هِنْدَ الْغَضَبِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه الاغراء على الحذر من الغضب والحديث اخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن الحارث بن مسكين قوله بالصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذي يصرع الرجال مكثرا فيه وهو بناء المبالغة كالخفظة بمعنى كثير الحفظ وقال ابن التين ضبطناه بفتح الراء وقراء بعضهم بسكونها وليس بشيء لانه عكس المطلوب قال وضبط ايضا في بعض الكتب بفتح الصاد وليس بشيء لانه عكس المطلوب لان الصرعة بسكون الراء من بصره غير كثير او هذا غير مقصود هنا *

١٣٩ - ﴿حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ وَاحِدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُضْطَبًّا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالُوا لِلرَّجُلِ الْأَوَّلِ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اني لا علم لولا قلها لذهب عنه ما يجد لولا قال اعوذ بالله

وسكن غضبه وجريروا بن عبد الحميد والاعشى سليمان والحديث قدمضى في باب صفة ابليس وجنوده وفي باب السباب والامن ومضى الكلام فيه قوله انى لست بمجنون اما هذا فكان منافقا او انى من كلام اصحابه دون كلام رسول الله ﷺ *

١٤٠ - **حدثني يحيى بن يوسف** أخبرنا أبو بكر هو ابن عيَّاش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي ﷺ أو منى قال لا تنضب فردد مرارا قال لا تنضب * مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم حذره من الغضب بقوله لا تنضب ويحيى بن يوسف الزمى بكسر الزاى وتشديد الميم وليس له في البخارى الا عن ابى بكر بن عيَّاش بفتح العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المعجمة القارى الكوفى واو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن عاصم الاسدى الكوفى واو صالح ذ كوان الزيات السمان والحديث اخرجه الترمذى في البر عن ابى كريب باتم منه قوله ان رجلا قيل انه جارية بالجيم ابن قدامة اخرجه احمد وابن حبان والطبرانى من حديثه مبهما ومفسرا ومحملا غير قوله لا تنضب انما قال ﷺ لا تنضب لانه ﷺ كان مكاشفا باوضاع الخلق فياشرح عما هو الاولى بهم وامل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركة وقال اليس اراى لعله لارائى ان جميع الفاسد التى تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما ساله الرجل الارشاد الى ما يتوسل به الى التجرد عن القبائح وعن الغضب الذى هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قهر اقوى اعدائه اسره بها وقال الخطا بى معنى لا تنضب لا تعرض لاسباب الغضب وللأمور التى تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يارك به الغضب ويحكم عليه من الاقوال والافعال * **باب الحياء** *

أى هذا باب فى بيان فضل الحياء وهو بالمد فسرره بانه تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما ياب به ويذم *

١٤١ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوى قال سمعتُ عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتى إلا بخير * مطابقة للترجمة ظاهرة واو السوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وباراء حسان بن حريث ومصرف الحرث الزرع على الصحيح وقيل حجير بن الربيع وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابن المتى وابن بشار كلاهما عن غندر عن شعبة بقوله « الحياء لا يأتى إلا بخير » معناه ان من استحي من الناس ان يروه يأتى بالفجور وارتكاب المحارم فذلك داعيا الى ان يكون اشد حياء من الله تعالى ومن استحي من ربه فان حياؤه اجر له عن تضييع فرائضه وكوب معاصيه والحياء يمنع من الفواحش ويحمل على البر والخير كما يمنع الايمان صاحبه من الفجور ويمنعه عن المعاصى ويحمله على الطاعات فصار الحياء لا يمان لمساواته له في ذلك وان كان الحياء غريزة والايمان فعل المؤمن ولهذا قال ﷺ الحياء من الايمان اى من اسبابه واخلاقه وقال الكرماني صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يظلمه او يحمله الحياء على الاخلاص يعض الحقوق ثم اجاب بان هذا محيز وروى احمد من رواية خالد بن رباح عن ابى السوار عن عمران بن حصين الحياء خير كله وروى الطبرانى من رواية قرة بن ايس قيل يا رسول الله الحياء من الدين قال بل هو الدين كله * **فقال بشير بن كعب مکتوب في الحكمة** ان من الحياء وقاروا وان من الحياء سكينه فقال له عمران احدثك عن رسول الله ﷺ ومحمد نبي عن صحيفتك *

بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن كعب العدوي البصري النابغى الجليل قوله «في الحكمة» وهي العلم الذي يبحث فيه عن أحوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الوافي قوله «وقارا الوقار» بفتح الواو والحم والزانة قوله «سكينة» وفي رواية الكشميني السكينة بالالف واللام وهي الدعة والسكون قوله فقال له عمران أي فقال لبشير المذكور وعمران بن حصين أحدئك من التحديث وإنما قال عمران ذلك مغضبا لأن الحجة إنما هي في سنة رسول الله ﷺ لا فيما يروى عن كتب الحكمة لأنه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها فإن قلت لم غضب عمران وأيسر في ذكر الوقار والسكينة ما ينافي كونه خيرا قلت كان غضبه لزيادة في الذي ذكره بشيروهي في رواية أبي قتادة العدوي أن منه سكينة ووقار الله ومنه ضعف وقيل يحتمل أن يكون غضبه من قوله «منه» لأن التبعض يفهم منه أن منه ما يضاف ذلك وهو قدر يروى أنه خير كله *

١٤٢ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال مرَّ النبي ﷺ على رجل وهو يُعَاتِبُ في الحياء يقولُ لِمَنْكَ لَتَسْتَحْيَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضْرَبَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعْنَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ *

مطابقته للترجمة ظاهرة وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس البربوعي الكوفي وعبد العزيز بن أبي سلمة بفتح التين الماحشون وهو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة واسمه دينار والحديث من أفراد قوله يعاتب بضم الباء على صيغة المجهول يفتى بلام ويثم ويوعظ قوله لتستحي بياء واحدة وياءين فإذا جزم يجوز أن يبقى بدونها وقال ابن التين هو من استحي بياء واحدة وقال الجوهرى أصل استحييت استحييت فاعلو الياء الأولى والقوا حركتها على الحاء فقالوا استحييت استحقا لا دخلت عليها الزوائد وقال سيويه حذفوا لتقاء الساكنين لأن الياء الأولى تغلب الفاء لتحر كها وقال المازني لم تحذف لتقاء الساكنين لأنها لو حذفت لذلك لاردوها إذا قالوا هو يستحي ولقالوا هو يستح وقال الاخفش استحي بياء واحدة لغة تميم وبها من لغة أهل الحجاز قوله دعا أي أتركه وهو امر من يدع قوله فان الحياء من الإيمان أي من كمال الإيمان قاله أبو عبد الملك وقال المروى جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو الاكتساب لأن المستحي ينقطع بحياؤه عن المعاصي وإن لم يكن له نية نصار كالإيمان القاطع بينه وبينها *

١٤٣ - **حدثنا علي بن الجهم** أخبرنا شعبة عن قتادة عن مولى أنس: قال أبو عبد الله ﷺ أصبه عبد الله بن أبي عتبة سميت أبا سميد يقول كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها * مطابق للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في باب من لم يواجه الناس بالعتاب فإنه أخرجه هناك عن عبدان عن عبد الله إلى آخره قوله قال أبو عبد الله هو البخاري نفسه وعتبة بضم العين وسكون التاء المشاة من فوق وفسر البخاري مولى أنس بقوله اسمه عبد الله وقيل عبيد الله وقيل عبد الرحمن والصحيح أنه عبد الله مكبر أو مضى الكلام فيه *

باب إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَمْ مَا شِئْتَ *

أي هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ إذا لم تستح فاصنع ما شئت وقد أوقع هذه الترجمة عين الحديث *

١٤٤ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا زهير حدثنا منصور بن ربيع بن حراش حدثنا أبو مسعود قال قال النبي ﷺ إِنَّمَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَمْ مَا شِئْتَ * قد ذكرنا أن الترجمة أفظ الحديث وزهير البربوعي هو ابن معاوية أبو خيثمة ومنصور هو ابن المعتز وروى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء

وبالشين المعجمة النطقانى الاعور وابو مسعود عقبه بن عامر البدرى والحديث قدمضى في باب مجرد بعد حديث الغار فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن غير انه ليس فيه لفظ الاولى وفيه فافعل ما شئت قوله الناس مرفوع والعائد الى ما حذفواى ما دركه الناس ويجوز النصب والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستج اسم للكلمة الشبهة بتاويل هذا القول اى ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والآخرون فيه اى في استحسانه على منهاج واحد قوله فاصنع ما شئت قال الخطا بى الامر فيه للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم اواراد به افعل ما شئت لا يستحي منه ولا يفعل ما تستحي منه أو الامر بمعنى الخبر اى اذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت قلت المعنى الثانى اشار اليه النووي حيث قال في الاربعين الامر فيه للإباحة وهو ظاهر منه

﴿ باب ما لا يستحي من الحق لتفق في الدين ﴾

اى هذا باب في بيان ما لا يستحي وهو على صيغة المجهول حاصل معنى هذه الترجمة ان الحياء لا يجوز في السؤال عن امر الدين وجميع الحقائق التى تعبد الله عباد بها وان الحياء في ذلك مذموم و اشار بهذه الترجمة الى أن قوله ﷺ الحياء خير كله عام مخصوص

١٤٥ - ﴿ حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَمَلَّ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وذلك ان ام سليم ما استحييت في سؤالها المذكور لانه كان لاجل الدين والحديث مضى في كتاب العلم في باب الحياء في العلم من وجه آخر ومضى ايضا في كتاب الغسل في باب اذا احتلمت المرأة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه هنا عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد وام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية وام سليم بضم السين ام انس بن مالك اختلف في اسمها وقد ذكرناه في كتاب الغسل *

١٤٦ - ﴿ حدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ فَاسْتَحْيَيْتُ فَقَالَ هِيَ النَّخْلَةُ • وَعَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ﴾

قيل لا مطابقة هنا بين الحديث والترجمة لان الترجمة فيها لا يستحي وفي الحديث استحي بمعنى عبد الله قلت تهم المطابقة من كلام عمر لان عبد الله كان صغيرا فاستحي ان يتكلم عند الاكابر وقول عمر رضى الله تعالى عنه يدل على ان سكوته غير حسن لانه لو كان حسنا لقال له اصب فبالنظر الى كلام عمر يدخل في باب ما لا يستحي فافهم ومحارب بكسر الراء ابن دينار بكسر الدال وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب ابو الحارث الانصارى المدينى وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومضى هذا الحديث في كتاب العلم من وجوه كثيرة ومضى شرحه مستقصى قوله وعن شعبة موصول بالاسناد المذكور واراد به الاشارة الى قوله فحدثت به عمر رضى الله تعالى عنه قوله لكان احب الى من كذا وكذا اى من حمر النعم كما تقدم صريحا ووجه الشبه في قوله كمثل شجرة خضراء كثرة خيرها

ومنافعه من الجهات وقيل اذا قطع رأسها او غرقت ماتت ولا تحمل حتى تلقح ولطلمها رائحة المني وتعشق كالانسان *
 ١٤٧ - **﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ سَمِعْتُ مُابِئًا أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَتْ هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِيَّ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ مَا أَقَلَّ حَيَاتُهَا فَقَالَ هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ عَرَضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهَا ﴾**

مطابقته للترجمة من حيث ان المرأة المذكورة لم تستحي فيما سالت لان سؤالها كان للتقرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتصير من امهات المؤمنين المنتظمة لسعادات الدارين ومرحوم بالراء والحام المهملين ابن عبد العزيز المطار البصري وثابت بالهاء المثلثة هو البنانى والحديث مضى في كتاب النكاح في باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن مرحوم الى آخره ومضى الكلام فيه قوله تعرض عليه نفسها اي ليتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في بكسر الفاء وتشديد الياء اي في نكاحي قوله ابنته اي ابنة انس ما قل حياء هذه المرأة فقال انس هي خير منك حيث رغبت في رسول الله ﷺ لتصير من امهات المؤمنين *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ ﴾
 اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وهذا ياتي موصولا في الباب قوله وكان الى آخره اخرجه مالك في الموطاعن الزهري عن عروة عن عائشة فذكر حديثا في صلاة الصبح وفيه كان يحب ما خف على الناس
 ١٤٨ - **﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ حَدَّثَنَا النَّضَرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا وَتَطَاوَعَا : قَالَ أَبُو مُوسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ يُقَالُ لَهُ الْبَتَمُ وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ﴾**
 مطابقته للترجمة في قوله يسرا ولا تعسرا واسحق قال الكرماني اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت هو قول الكللاباذي وقال ابو نعيم هو اسحق بن راهويه والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصغر الشميل وسعيد بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالذال المهمة واسمه طمر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسعيد هذا يروي عن ابيه عامر وطمر يروي عن ابيه ابي موسى المذكور ولا شك انه عن ابيه عن جده والحديث مضى في او اخر كتاب المغازي في بحث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى الجن قبل حجة الوداع قوله «وتطاولوا» اي توافقا في الامور قوله بارض يريدها الارض الجن قوله البتبع بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وبالعين المهمة قوله المزرك بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء

١٤٩ - **﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَسَكَّنُوا وَلَا تُنْفِرُوا ﴾**

الترجمة مأخوذة من هذا الحديث وآدم هو ابن ابي اياس وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهمة يزيد بن حميد الضبعي البصري والحديث مضى في العلم في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتخولنا بالموعظة فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن شعبة الى آخره قوله «يسروا» امر بالتيسير لينشطوا قوله «ولا تعسروا» نهى عن التعسير وهو التشديد في الامور رائلا ينفروا قوله وسكنوا امر بالتسكين وهو في اللغة خلاف التحريك ولكن المراد هنا عدم تنفيرهم قوله «ولا تنفروا» كالتفسير له اي لسابقه ومبنى كل ذلك

ان هذا الدين مبنى على اليسر لا على العسر ولهذا قال ﷺ «لم ابعث بالرهبانية وان خير الدين عند الله الحنفية السمحة وان اهل الكتاب هلكوا بالتشديد شدوا فشد الله عليهم»

١٥٠ - **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا فان كان إثمًا كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم بها الله ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الا اخذ ايسرهما والحديث مضى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه قوله ماخير بين امرين الاختار ايسرهما يريد في امر دينه لقوله ما لم يكن إثمًا والاثم لا يكون الا في امر الآخرة قال الكرماني كيف خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين احدهما اثم ثم اجاب بقوله التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى او من المسلم من فمناه مالم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في المباداة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك غير جائزة وقال عياض يحتمل ان يخيره الله تعالى فيهما في عقوبتان ونحوه واما قوله ما لم يكن إثمًا فيتم صور اذا خير الكفار قوله الا ان تنتهك حرمة الله يعنى انتهاك ما حرمة وهو استثناء منقطع يعنى اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله تعالى وانتقم من ارتكبت ذلك

١٥١ - **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الأزرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالأهواز قد غضب عنه الماء فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدر كها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته ووفينا رجل له رأى فأقبل يقول انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ما عنتني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ وقال إن منزلي مترائح فلو صليت وبركت لم أت أهلي إلى الليل وذكر أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومن قوله فرأى من تيسيره أى رأى من التسهيل ما حمله على ذلك ان لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي الذي يقال له عارم مات سنة أربع وعشرين ومائتين والأزرق بن قيس الحارثي البصري وأبو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عبيد بن الحارث الأسلمي بفتح الهمزة واللام سكن البصرة وسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في اخر كتاب الصلاة في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة فانه اخرجها هناك عن آدم عن شعبة عن الأزرق بن قيس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله «بالاهواز» بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخورستان بين المراق وفارس قوله «غضب» بفتح النون والضاد المعجمة وبالباء الموحدة أى غاب وذهب في الارض قوله «وتبعها» ويروى «واتبعها» قوله «فقضى صلاته» أى اداها والقضاء يأتى بمعنى الاداء كقوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة) أى فاذا ادبت قوله «وفينا رجل» كان هذا الرجل يرى رأى الخوارج قوله «مترائح» بالخاء المعجمة أى مقاعد قوله «وتركت» أى الفرس ويروى «وتركتها» والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعي قوله «فرأى من تيسيره» أى من تيسير النبي ﷺ وقدمت تفسيره عن قريب

١٥٢ - **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الأيث حديثي يونس عن ابن

شهاب أخبرني هبة الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره أن أعرابياً بال في المسجد فنار إليه الناس ليقيموا به فقال لهم رسول الله ﷺ دعووه وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماء أو صبغاً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة وأخرجهم من طريقين * الاول عن ابي اليمان الحكمي نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد ابن مسلم الزهري (والآخر) عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهري الى آخره * والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب صب الماء على البول في المسجد فانه أخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله فنار اليه من الثوران وهو الهيجان قوله لية موابه اي يؤذوه قوله دعووه اي اتركوه انما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرروا ان التجسس قد حصل في جزء يسير فلوا قاموه في اثنا عشر يوماً وبدنوه وموضع كثيرة من المسجد قوله وأهريقوا اي صبوا ويروي «هريقوا» واصله اريقوا من الارقاة فبدلت الهاء من الهمزة قوله «ذنوباً» بفتح الدال المعجمة وضم النون وهو الدلو الملاآن قوله أو صبغاً شك من الراوي والسجل بفتح السين المهملة وسكون الحيم الدلو فيه المساقل اوكثر * ﴿ باب الانبساط الى الناس ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الانبساط الى الناس وفي رواية الكشميني مع الناس والمراد به ان يلتقي الناس بوجه بشوش وينبسط معهم بما ليس فيه ما يذكروه الشرع وما يتركب فيه الاثم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الامة اخلاقاً وابسطهم وجهاً وقد وصفه الله عز وجل بذلك بقوله (وانك لعلی خلق عظیم) فكان ينبسط الى النساء والصبيان ويداعبهم ويمسح بهم وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم اني لامرح ولا اقول الاحقاق فينبغي للمؤمن الاقتداء بحسن اخلاقه وطلاقة وجهه *

﴿ وقال ابن مسعود رضي الله عنه خالط الناس ودينك لانكلمته ﴾

ذكر هذا التعليق عن عبد الله بن مسعود اشارة الى ان الانبساط مع الناس والمخالطة بهم مشروع ولكن بشرط ان لا يحصل في دينه خلل ويبقى صحيحاً وهو معنى قوله ودينك لانكلمته من الكلام بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح ويجوز في دينك الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه مبتدأ ولا تكلمته خبره واما النصب فعلى شريطة التفسير والتقدير لا تكلمن دينك وفسر المذكور المقدور فافهم وقد وصل التعليق المذكور الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن بابويه عن موحدتين عن ابن مسعود خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون ودينكم فلا تكلمته *

﴿ والدعابة مع الأهل ﴾

والدعابة بالجر عطفاً على الانبساط وهي من بقية الترجمة وهي بضم الدال وتخفيف الهمزة وبعد الالف باء موحدة وهي الملاحظة في القول بالمزاح من دعب يدعب فهو دعاب قال الجوهرى اي لعب والدعابة المازحة واما المزاح فهو بضم الميم وقد مزح بمزح والاسم المزاح بالضم والمزاح ايضا واما المزح بكسر الميم فهو مصدر وروى الترمذي من حديث ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تلاعبنا قال اني لا اقول الاحقا وحسنه الترمذي فان قلت قد اخرج من حديث ابن عباس رفعه لامار اخاك أي لا تخاصمه ولا تمازحه الحديث قلت يجمع بينهما بان النهي عنه ما فيه افراط او مداومة عليه لانها تؤول الى الايذاء والخاصمة ومقوطة المأثرة والوقار والذي يسلم من ذلك هو المباح فافهم

١٥٣ - ﴿ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو التياح قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه

يَقُولُ إِنَّ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَاظُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَفِيرٍ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّصْفِيرُ؟

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو التياح مضى عن قريب في باب قول النبي ﷺ يسروا والحديث أخرجه مسلم في الصلاة وفي الاستئذان وفي فضائل النبي ﷺ عن أبي الربيع الزهراني وأخرجه الترمذي في الصلاة وفي البرع عن هناد عن وكيع وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن إسماعيل بن مسعود وغيره وأخرجه ابن ماجه في الأدب عن علي بن محمد الطنافسي قوله يخاطبنا أي يلاطفنا بطلاقة الوجه والمزح قوله يا أبا عمير أصله يا أبا عمير حذف الألف للتخفيف وغير تصفير عمرو هو ابن أبي طلحة الانصاري واسمه زيد بن سهل وهو أخوانس بن مالك لأمه وأمهام أم سليم مات على عهد رسول الله ﷺ وكان يداعب معه النبي ﷺ ويقول يا أبا عمير ما فعل النغير بضم النون وفتح الغين المعجمة مصغر نعر بضم النون وفتح الغين وهو جمع نفرة طير كالصغور عمر المنقار وتصغيره جاء الحديث والجمع نفران كسر د وصر دان ومعنى ما فعل النغير أي ما شأنه وحاله وقال الراغب الفعل التأثير من جهة مؤثره والمعمل كل فعل يكون من الحيوان بقصده هو أخص من الفعل لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوانات التي يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب إلى الجمادات *

١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مِنِّي فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنْقِمَنَّ مِنْهُ فَيَسْرِبُهُنَّ إِلَى فَيْلَةٍ مِنِّي

مطابقته للترجمة من حيث أن رسول الله ﷺ كان ينسبط إلى عائشة حيث يرضى بلمعها بالبنات ويرسل إليها صواحبها حتى يلعبن معها وكانت عائشة حينئذ غير بالغة فلذلك رخص لها والكراهة فيها قائمة للبوانع ومحمد هو ابن سلام وجوز الكرماني أن يكون محمد بن المتى وأبو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي وهشام هو ابن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن أبي كريب عن أبي معاوية قوله «بالبنات» وهي التماثيل التي تسمى لعب البنات وهي مشهورة وقال الداودي يحتمل أن تكون الباء بمعنى مع والبنات الجوارى قوله «صواحب» جمع صاحبة وهي الجوارى من أقرانها قوله «إذا دخل» أي البيت قوله «ينقم من» أي يذهب ويستتر من النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الانقاع من باب الانفعال وهو رواية الكشميهني وعند غيره ينقم من النقم من باب الفعل ومادته قاف وميم وعين مهملة وقال أبو عبيد ينقم يعني يدخل البيت ويذهب ويقال الإنسان قد انقمع وتقمع إذا دخل في الشيء وقال الأصمعي ومنه سمي القمع الذي يصب فيه الدهن وغيره لدخوله في الأناء قوله «فيسربهن» بالسين المهملة أي يرسلهن من التسريب وهو الإرسال والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو أن يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة قوله إلى بتشديد الياء المفتوحة واستدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور اللعب من أجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم عياض ونقله عن الجمهور وأنهم أجازوا بيع اللعب للبنات لتدريهن من صغرهن على أمرين وهن وأولادهن قال وذهب بعضهم إلى أنه منسوخ وإليه مال ابن بطال وقد ترجم له ابن حبان الإباحة لأصغار النساء اللعب باللعب وترجم له النسائي إباحة الرجل لزوجته اللعب بالبنات ولم يقيد بالصغور فيه نظر وخزم ابن الجوزي بأن الرخصة لعائشة في ذلك كان قبل التحريم وقال المنذرى أن كانت اللعب كالصورة فهو قبل التحريم والافتقار يسمى ما ليس بصورة لعبة وقال الخطابي في هذا الحديث أن اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد وإنما رخص لعائشة رضي الله تعالى عنها فيها لأنها إذا ذلك كانت غير بالغ *

﴿ باب المداورة مع الناس ﴾

أي هذا باب في بيان مندوبية المداراة وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وهي من اخلاق المؤمنين والمداهنة
عمرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي ان يلقي الفاسق المعلن بفسقه فيؤلفه ولا ينكر عليه ولو قلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل
الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يردعه عما هو عليه وقال بعضهم المداراة مع الناس بغير همز واصله الهمز لانه من المدافعة
والمراد به الدفع بالرفق قلت قوله لانه من المدافعة غير صحيح بل يقال من الدرع وهو الدفع وقال ابن الاثير المداراة في حسن
الخلق والصحبة غير مهموز وقد يهمز *

﴿ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَلْعَنُهُمْ ﴾

ذكر هذا عن ابي الدرداء عويم بن مالك بصيغة التريض قوله لنكشر بسكون الكاف وكسر الشين المعجمة من الكشر
وهو ظهور الاسنان واكثر ما يطلق عند الضحك والاسم الكشرة كالمشرة وفي التوضيح الكشر ظهور الاسنان عند الضحك
وكاشره اذا ضحك في وجهه وانبسط اليه وعبارة ابن السكيت الكشر التيسيم قوله لتلعنهم اللام فيه مفتوحة لالتنا كيدوه و
الاسن كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني لتعنيهم اي لتفعضهم من القلى بكسر القاف مقصورا وهو البفض
يقال فلاة يقلبه فلاة ولا قال ابن فارس وقد قالوا قلبيته اقلاؤه وفي الصحاح يقلاه اغة طيء وهي من النوادر لان فعل يفعل
بالفتح فيها بغير حرف حلق نادر وهذا الاثر اخرجه موصولا ابن ابي الدنيا من طريق ابي الزاهرية عن جبير بن
نغير عن ابي الدرداء فذكر مثله *

١٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ انْذِرْ أَلَّهُ فَبُئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ
أَوْ بُئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ الْإِنِّ لَهُ الْكَلَامَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي
الْقَوْلِ فَقَالَ أَيْ عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةَ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ أَوْ وَدَّعَهُ النَّاسُ اتَّقَاءَ فَحْشِهِ كَمَا
مُطَابَقَةً لِلترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة يروي عن محمد بن المنكدر عن عروة واخرجه البخاري ايضا عن صدقة
ابن الفضل في باب ما يجوز من اغتيال اهل الفساد وضمي الكلام فيه هناك وعن عمرو بن عيسى واخرجه مسلم في الادب عن
عمرو بن محمد وآخرين عن سفيان وعن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن المنكدر
واخرجه ابوداود وفيه عن مسدد عن سفيان به واخرجه الترمذي في البر عن ابن ابي عمر عن سفيان به قوله رجل قال الكرماني
هو عيينة بن حصن قوله فبئس ابن العشيرة اي شس هذا الرجل من القبيلة قوله اي عائشة اي يا عائشة قوله او ودعه شك من
الراوي اي تركوه هذا يرد قول اهل الصرف واما تواماضى يدع ويذر قوله اتقاء فحشه اي لا تجنب عن فحشه وقال الكرماني
الكافر اشر منزلة منه واجاب بان المراد من الناس المسلمون وهول التغليف وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولين يحتاج
الناس الى التحذير منه وكان الرجل المذكور كما قاله عليه السلام لانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله تعالى عليه
وسلم فارتد بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله تعالى عليه وسلم مأمورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم دون
غيره وكان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يملوه وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس *

١٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَّةً مِنْ دِيْبَاجٍ مَزْرُورَةٍ بِالذَّهَبِ فَخَسَمَهَا فِي
نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَحْرَمَةٍ فَلَمَّا جَاءَ قُلُوبُ خَبَائِثُ هَذَا لَكَ قَالَ أَيُّوبُ يَتَوَبُّوهُ أَنَّهُ
يُرِيهِ إِيَّاهُ وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ ﴾

مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله وكان في خلقه شيء أى في خلق مخبره تعالى أى نوع من الشكاسة وابن عليه بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء آخر الحروف وهو اسماعيل بن ابراهيم وعليه اسم امه وايوب هو السخنياني وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام واسمه زهير القرشي وعبد الله هذا تابعي وحديثه مرسل ومخرمة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة والد المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وكلاهما صاحبي وقد مر حديثهما في كتاب اللباس في باب القباء وفروج حرير قوله اقية جمع قباء من ديباج وهو الثوب المتخذ من الابر يسم وهو فارسي معرب قوله مزررة من التزير وهو جملك للثياب ازارا قوله بالنهب يتعلق بالمزررة قوله فقسما في ناس أى قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاقية المذكورة بين ناس وكلمة في معنى بين كما في قوله تعالى (فادخل في عبادي) أى بين عبادي قوله واحد أى ثوبا واحدا من الاقية لاجل مخرمة وكان غائبا قوله فلما جاءه أى مخرمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم خبات هذا وفي رواية الكشميهني قد خبات قوله قال ايوب وموصول بالسند المذكور وقال هنا بمعنى اشار لان افظ القول يطابق ويراد به الفعل أى اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانه أى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يره اياه أى يرى مخرمة الثوب الذي خباه له بطيب قلبه به لانه كان في خلقه شيء كما ذكرنا ويروى وأنه يره اياه بالواو *

﴿ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ﴾ • وَقُلْ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ
عَنِ الْمُسَوِّرِ قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْيِيَّةٌ ﴿

أى روى الحديث المذكور حماد بن زيد عن ايوب السخنياني ورواه البخاري موصولا في باب قسمة الامام ما يقدم عليه أخرجه عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهدت له اقية الحديث قوله وقال حاتم بالحاء المهملة ابن وردان البصري الى آخره وقد تقدم في باب قسمة الامام ما يقدم عليه وهذا تعليق وصورة رواية حماد رسال ولكن الحديث في الاصل موصول وتعلق حاتم وصلة البخاري في الشهادات في باب شهادة الاعمى وامره ونكاحه عن زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن عبد الله عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقية الديباج الحديث *

﴿ بَابُ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ ﴾ • اى هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ غير ان في الحديث من جحر واحد واللدغ بالذال المهملة والظين المعجمة ما يكون من ذوات السموم واللدغ بالذال المعجمة والعين المهملة ما يكون من النار والجمع بضم الحليم وسكون الحاء المهملة *

﴿ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو نَجْرَةٍ ﴾ • معاوية هو ابن ابي سفيان ومناسبة ذكر اثره للحديث الذي هو الترجمة هي ان الحليم الذي ليس له تجربة قد يقع في امر مرة بعد اخرى فذلك قيدا للحليم بذى التجربة قوله لا حليم الا ذو نجرة أى صاحب تجربة والحليم على وزن عظيم وهذا كذا رواية الاصبلي ورواية الاكثرين لا حليم الا بتجربة وفي رواية ابي ذر الحاملي بكسر الحاء وسكون اللام الا بتجربة وفي رواية الكشميهني الا لذى تجربة والحلم عبارة عن التاني في الامور المقلقة والمعنى ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل ان من جرب الامور وعرف عواقبها أثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وتعلق معاوية وصلة ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال معاوية لا حلم الا بالتجارب *

١٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رضى الله عنه عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُعْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ ﴿١٠﴾

الحديث هو عين الترجمة وعقيل بضم العين المهملة وفتح القاف ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن السيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب وابوداود في الادب كلاهما عن قبيصة واخرجه ابن ماجه في افتن عن محمد بن الحارث المصري قوله لا يبلغ على صيغة المجهول والمؤمن مرفوع به على صيغة الخبر وقال الخطابي هذا لفظه خبر ومعناه امر اى ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فينخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وهو اولاهما بالخطر قال وقد روى بكسر الهمزة في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه وقال ابن التين وكذلك قرأناه وقال ابو عبيد معناه لا ينبغي للمؤمن اذا نكث من وجهه ان يعود اليه وقيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذي قدر ثقته معرفته على غوامض الامور حتى صار يحذر مما سبقه واما المؤمن المغفل فقد بلغ مرارا وهذا انه كلام مالم يسبق اليه عليه السلام واول ما قاله لابي غرة الجمحي وكان شاعرا فامر بيدر فشكل عائلته وقرأ في عليه النبي عليه السلام والحلقة بغير فداء فظفر به باحد فقال من على وذكر فقره وعياله فقال لا تمسح طرنيك بمكة وتقول سخرت بمحمد مرتين وامره بفعل *

باب حق الضيف

ای ہذا باب فی بیان اقامۃ الضیف و سیاتی بیان حقہ ان شاء اللہ تعالیٰ والاضیافۃ من سنن المرسلین و عباد اللہ الصالحین *

١٥٨ - **حديثنا** إسحاق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حسين بن يحيى
ابن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم وتم
وصم وانظر فإن لجسدك عليك حقاً وإن لعينك عليك حقاً وإن لزورك عليك حقاً وإن
لزواجك عليك حقاً وإنك عسي أن يطول بك عمرؤ وإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام
فإن بكل حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كله قال فشدت فشدت على فقلت فإني أطيق
غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلاثة أيام قال فشدت فشدت على فقلت إني أطيق غير ذلك قال
فصم صوم نبي الله داود قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر

مطابقته للترجمة في قوله وان اذورك عليك حقاً والزور بفتح الزاى وسكون الواو وبالراء بمعنى الزائر وهو الضيف وحقه يوم وليلة واختلاف في وجوبها فوجبها الليث بن سعد فرضاً ليلة واحدة وأجاز لامبدا المأخوذ له ان يضيف بما في يده واحتج بحديث عقبة وقالت جماعة من أهل العلم الضيافة من مكارم الاخلاق في باديته وحاضرتة وهو قول الشافعي وقال مالك ليس على أهل الحضر ضيافة وقال سحنون انما الضيافة على أهل القرى وأما الحضر فالغندق ينزل فيه المسافرين وحديث عقبة كان في أول الاسلام حين كانت الموااساة واجبة فاما اذا أتى الله بالخير والسعة فالضيافة مندوب اليها وقوله **صلى الله عليه وسلم** جائزته في يوم وليلة دليل على ان الضيافة ليست بفريضة والجائزة في لسان العرب المنحة والعطية وذلك تفضل وليس بواجب وحسين في السندهو المعام والحديث قدم مضى في كتاب الصوم في باب حق الضيف في الصوم ومضى الكلام فيه مشروحا قوله «دخل» على تشديد الياء وفاعل دخل هو النبي **صلى الله عليه وسلم** قوله «الم اخبر» بلفظ المجہول قوله ان يطول لك عمر يعني عسى ان تكون طويل العمر فتبقى ضعيف القوى كليل الحواس نهيك النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخبر الاعمال مادام وان قل قوله وان من حسبك اى من كفايتك ويروى وان حسبك اى كافيك ويحتمل زيادة من على رأى الكوفيين قوله الدهر بالرفع والنصب اما الرفع فعلى تقدير هو الدهر كله واما النصب فعلى تقدير ان تصوم الدهر *

باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه وقوله ضيف إبراهيم المكرمين

أي هذا باب في بيان مندوبية إكرام الضيف والاكرام مصدر مضاف إلى مفعوله وطوى ذكر الفاعل تقديره إكرام الرجل ضيفه وخدمته إياه أي الضيف بنفسه وهذا تخصص بعد التعميم لأن إكرام الضيف أعم من أن يكون بنفسه أو بأحد من خدمه وفيه زيادة تأكيد لا تخفى قوله «ضيف إبراهيم المكرمين» أعاد كرهذا إشارة إلى أن لفظ الضيف يطابق على الواحد والجمع ولهذا وقع المكرمين صفة الضيف وجمع القلة منه ضياف وجمع الكثرة ضيوف وضيفان يقال ضفت الرجل إذا تزلت به في ضيافته واضفته إذا تزلت به وتضيفته إذا تزلت به وتضيفي إذا تزلتي *

قال أبو عبد الله يقال هو زور وهو لا زور وضيف ومعناه أضيفه وزواره لأنها مصدر مثل قوم رضا وعدل ويقال ماء غور وبئر غور وما أن غور ومياه غور ويقال النور الغائر لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة تنزاور تميل من الزور والأزور الأصيل

أبو عبد الله هو البخاري نفسه وقوله هذا إلى قوله ومياه غور إنما ثبت في رواية أبي ذر عن المستمل والكشميني فقط قوله يقال هو زور أراد به أن لفظ زور يطلق على الواحد والجمع يقال هو الزور للواحد وهؤلاء القوم زور للجمع والحاصل أن لفظ زور مصدر وضع موضع الاسم كصوم بمعنى الصائم ونوم بمعنى نائم وقد يكون جمع زائر كركب جمع راكب قوله «ومعناه» أي معنى هؤلاء زور هؤلاء ضيافه وزواره بضم الزاي وتشديد الواو وهو جمع زائر قوله إنها مصدر مثل قوم المثلية بينهم في إطلاق زور على زوار كإطلاق لفظ قوم على جماعة وأيست المثلية في المصدرية لأن اسط قوم اسم وليس بمصدر بخلاف لفظ زور فإنه في الأصل مصدر قوله رضا وعدل يعني يقال قوم رضا بمعنى مرضبون وقوم عدل بمعنى عدول وتوصيفه بالفرد باعتبار اللفظ لأنه مفرد وفي المعنى جمع قوله «ويقال ماء غور» بفتح التين المعجمة وسكون الواو وبالراء ومعناه غائر أي الذهاب إلى أسفل أرضه يقال غار الماء يغور غورا وغورا والغور في الأصل مصدر فلذلك يقال ماء غور وما أن غور ومياه غور وقوله ويقال النور الغائر أي الذهاب بحيث لا تناله الدلاء وهكذا فسره أبو عبيدة قوله كل شيء غرت فيه أي ذهب فيه يسمى مغارة ويسمى ظاروا كهفا وإنما قال في بالتائيد نظرا للمغارة قوله تنزاور أشار به إلى قوله تعالى في قصة أصحاب الكهف (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم) أي تميل وهو من الزور بفتح الواو بمعنى الميل والأزور هو أقبل أخذ منه بمعنى الأصيل وتزاور أصله تنزاور فادغمت التائين في الزاي ١٥٩ - حديثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح السهمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليته والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يشوي عنده حتى يخرج

مطابقه للترجمة في قوله فليكرم ضيفه وأبو شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء وبالحاء المهملة واسمه خويلد بن عمرو وقيل غير ذلك وهو من بني عدى بن عمرو بن لحي أخى كعب بن عمرو فلذلك قيل له الكعبى مات سنة ثمان وستين بالمدينة والحديث قدمه في أوائل كتاب الأدب في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذجاره قوله «جائزته» على وزن فاعله من الجواز وهي العطاء لأنه حق جوازه عليهم وقدرها الشارع بيوم ولية لأن عادة المسافرين ذلك وقال السهيلي روى جائزته بالرفع على الابتداء وهو واضح وبالنصب على بدل الاشتغال أي يكرم جائزته يوما ولية قوله والضيافة ثلاثة أيام اختلف في أنه هل اليوم واليلة التي هي الجائزة داخلة في الثلاث أم لا وإذا قلنا بدخولها يقدم له في

اليوم الاول ما يقدم عليه من البر والالطاف وفي اليومين الآخرين ما يحضره واذا قلنا بخروجها فهل هي قبل الثلاثة او بعدها فقد روى مسلم واحمد بن رواحة عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن ابي شريح بلفظ الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة فهذا يدل على المنارة بين الضيافة والجائزة ويدل على ان الجائزة بعد الضيافة وقال ابن بطال قسم ﷺ امر الضيف ثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني وفي الثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كما في الصدقة وقال ابن بطال ايضا سئل عنه مالك فقال يكرمه ويتحفه يوما وليلة وثلاثة ايام ضيافة فهذا يدل على ان اليوم والليلة قبل الضيافة بثلاثة ايام **قوله** «ولا يحل له ان يتوى عنده» من التوى وهو الاقامة في المكان وفي التوضيح ان يتوى بفتح اوله وكسر الواو وبالفتح في الماضي توى اذا قام واثويت عنده لغة في ثويت اى لا يقيم عنده بعد الثلاث **قوله** «حتى يخرج» من الاحراج ومن التحريج ايضا فعل الاول بالتخفيف وعلى الثاني بالتشديد اى لا يضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة وفي رواية لمسلم حتى يؤثمه يعنى يوقعه في الائم لا نهديفتابه لطلول مقامه او يظن به ظنا سيئا وفي رواية لاحد عن ابي شريح قيل يا رسول الله وما يؤثمه قال يقيم عنده لا يجرد شيئا يقدمه *

﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ مِثْلَهُ وَزَادَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَتْ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك مثله يعنى باسناده وزاد فيه من كان يؤمن الى آخره اى من كان ايمانه ايمانا كاملا فينبغى ان يكون هذا حاله وصفته قوله او ليست ضبطه النووي بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفي بكسرهما وهو القياس كضرب يضرب قلت ما للقياس تعلق هنا وهو كلام واه والاصل في هذا السماع فان سمع انه من باب فعل يفعل بالفتح في الماضي والكسر في المضارع فلا كلام او يكون قد جاء من باين من باب نصر ينصر ومن باب ضرب يضرب قيل التخيري فيه مشكل لان المباح ان كان في احد الشقين لزم ان يكون مأمورا به فيكون واجبا او منيا فيكون حراما واجيب بان كلاما ليقول وليصمت امر مطلق يتناول المباح وغيره فيلزم من ذلك ان يكون المباح حسنا لدخوله في الخير وفيه تامل *

١٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَتْ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله فليكرم ضيفه وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی يروي عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفیان الثوري عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المملتين عثمان الا مدى عن ابي صالح ذكر ان الزيات والحديث قدمضى في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومضى الكلام فيه *

١٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْفَيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَنَنْزِلُ يَقْرُؤُا فَلَإَيُّكُمْ وَتَنَا فَمَا تَرَى فَقَالَ لَنَارَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ نَزَلْتُمْ يَقْرُؤُا فَأَمْرُوَالَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَيْفِ فَأَقْبِلُوا فَإِنْ لَمْ يَمْلُؤُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَيْفِ الَّذِي يَذْبَحِي لَهُمْ ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فامروا السكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا لانه يفهم منه اكرام الضيف ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب المصرى واسم ابي حبيب سويد وابو الخير مرند بفتح الميم وسكون الراء وفتح الناء المثلثة وبالذال المهملة ابن عبد الله اليزنى والحديث قدمضى في المطالم في باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالم ومضى الكلام فيه **قوله** « فلا يقرؤنا » بالادغام والفتك **قوله** « فخذوا » اى خذوا اخذا فريا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالثنى حالا او مؤجلا *

١٦٢ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت *

هذا حديث ابي هريرة مضى في هذا الباب واعاده هنا عن عبد الله بن محمد المسندى عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة الى آخره وفيه زيادة قوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وصلة الرحم تشريك ذوى القربات في الخيرات والله اعلم به

باب صنع الطعام والتكليف للضيف

اى هذا باب في بيان صنع الطعام لاجل الضيف والتكليف لمن قدر عليه لاجل الضيف لانه من سنن المسلمين الا يرى ان ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه ذبح لضيفه عجلا سمينا فقال اهل التاويل كانوا ثلاثة جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام فتكلف لهم ذبح عجل وقربه اليهم وقصته مشهورة به

١٦٣ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا جعفر بن عون حدثنا ابو العيس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأ ذلك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة فى الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فإني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكلك فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن قال فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذى حق حقه فإني النبي صلى الله عليه وسلم قد كره ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان **ابو جحيفة** وهب السوائى يقال وهب الخير *

مطابقته لترجمة فى قوله فصنع له طعاما وجعفر بن عون بالنون الخرومى وابو العيس يضم العين المهملة وفتح الميم وسكون الياه آخر الحروف وبالسین المهملة واسمه عتبة بسكون التاء المتناة من فوق ابن عبد الله السمودى الكوفى وعون بالنون ايضا ابن ابي جحيفة يروى عن ابيه ابي جحيفة مصغر جحفة بالجيم والحاء المهملة واسمه وهب ذكره البخارى فى آخر الحديث واسم ابي الدرداء عويمر وسلمان هو الفارسى والحديث قدمضى فى كتاب الصوم فى باب من اقسم على اخيه ليفطر فى التطوع فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه **قوله** ام الدرداء قال النووى لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتهما ام الدرداء الكبرى صحابية وهى خيرة بفتح الحاء المعجمة

والصغرى تابعة وهي هجمة مصغر الهجمة بالجيم قوله «متبذلة» يعني لابس ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف بما يليق بالنساء من الزينة ونحوها وقوله أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا عممت بلفظ في الدنيا للاستحياء من أن تصرح بعدم حاجته إلى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكرهية التشدد في العبادة وإن الأفضل التوسط وإن الصلاة آخر الليل أولى ومنقبة لسلطان حيث صدقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وأبو جحيفة إلى آخره لم يثبت في رواية أبي ذر *

﴿ باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف ﴾

أي هذا باب في بيان ما يكره إلى آخره والغضب غليان دم القلب لاجل الانتقام والجزع بفتح الزاى نقيض الصبر *

١٦٤ - ﴿ حدثنا عبيد الله بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن أبا بكر تضيف رجلاً فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فإني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأفرغ من قراهم قبل أن أجيء فأنطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال أطعموا فقالوا أين رب منزلنا قال أطعموا قالوا ما نحن يا كليل حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا هنا قراكم فإنه إن جاء ولم تطعموا لتأقين منه فأبوا فعرقت أفه يجيء على فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتهم فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل أضيافك فقالوا صدق أتانا به قال فإنا انتظر ثموني والله لا أطعمه الآية فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم أرى الشر كالآية وبلكم ما أنتم لم لا تقبلوا هنا قراكم هات طعماءك فجاءه فوضع يده فقال باسم الله الأولى للشيطان فأكل وأكلوا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أنه يجعد على أي يغضب على ويحجد من الموحدة وهي الغضب ووقع التصريح بالغضب في الطريق الذي بعدهذا وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد أبو الوليد الرقام البصري مات سنة ست وعشرين ومائتين وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وسعيد بن أبي الجريري وقال الحافظ الدمياطي مات سنة أربع وأربعين ومائة والجريري قال الكرماني الجريري مصغر الجر بالجيم والراء المشددة قلت هذا وهم عظيم والجرير نسبة إلى جرير بضم الجيم وفتح الراء ابن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الياء الموحدة أخى الحارث ابن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وأبو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون والحديث مضي في باب علامات النبوة فانه أخرجه هناك باطول منه عن موسى بن اسماعيل عن معتمر عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما ومضى الكلام فيه هناك قوله «تضيف» أي اتخذ الرهط ضيفاً وقوله «ودونك أضيافك» أي خدمهم والزهم من قراهم القرى بكسر القاف الضيافة وإضافة القرى إليهم مثل الإضافة في قول الشاعر * لتغنى عني ذانك أجمعاء قوله «لتأقين منه» أي الأذى وما يكرهنا قوله «أنه يجعد على» أي يغضب كما ذكرناه قوله تنحيت عنه أي جعلت نفسي في ناحية بعيدة عنه قوله غنثر بضم الغين المعجمة والنون الساكنة وفتح التاء المثلثة وبالراء ومعناه الجاهل وقيل اللثيم وقيل التقيل وروي يا غنثر بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المشناة من فوق وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب قوله لما جئت بمعنى الاجئت أي لا اطلب منك الا جيئك وقال الكرماني ما زائدة قوله كالآية أي لم أر لآية مثل هذه الآية في الشر قوله وبلكم لم يكن مقصوده منه الداء عليهم قوله ما أنتم كلمة ما استهامة قوله

الاولى للشيطان اى الحالة الاولى او الكلمة القسمية وقال ابن بطال الاولى يعنى اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه هو الذى حمله على الخلف وباللقمة الاولى وقع الحنث فيها وقال وانما حلف لانه ترغيم للشيطان وانه اشتمد عليه تاخير عشايتهم ثم لما لم يسمعه مخالفة اضيافه ترك التماضى فى الغضب فا كل معهم استمالة لقلوبهم قال الكرمانى كيف جازمه مخالفة اليمين ثم اجاب بانه اتيان بالافضل كما ورد فى الحديث * **باب قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل** *

اى هذا باب ما وقع فى الحديث من قول الضيف الى آخره *

فيه حديث ابى جحيفة عن النبي ﷺ

اى فى هذا الباب حديث ابى جحيفة عن النبي ﷺ وهو الحديث الذى قال فيه سلمان لابي الدرداء ما انا باكل حتى ياكل وقد مر عن قريب فى باب صنع الطعام والتكف للضيف ولم تقع هذه الترجمة ولا التعليق المذكور فى رواية ابى ذر وانما ساق هذا الحديث الذى فى هذا الباب عقيب الحديث الذى فى الباب السابق *

١٦٥ - **حدثني محمد بن المثنى** حدثنا ابن ابي عدى عن سليمان عن ابي عثمان قال قال عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم ما جاء ابو بكر بضيف له او باضياف له فامسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له امي احتبست من ضيفك او اضيافك الليلة قالوا ما عشتينهم فقالت هرصنا عليه او عليهم فابوا او فابى فغضب ابو بكر فسب وجدع وحلف ان لا يطعمه فاختبأت انا فقال يا غنتر فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او لا يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر كان هذو من الشيطان فدعا بالطعام فاكلوا فاكلوا فاكلوا لا يرفعون اقمعة الارباب من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقررة عيني انما الان لاكثر قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها الى النبي ﷺ فذكر انه اكل منها *

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فحلف الضيف الى قوله حتى يطعمه وابن ابي عدى هو محمد بن ابي عدى واسم ابي عدى ابراهيم البصرى وسليمان بن طرخان التميمى وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي مضى عن قريب قوله ما عشتينهم ويروى ما عشتينهم باشباع تاه الخطاب قوله وجدع بفتح الجيم وتشديد الدال وبالعين المهملة اى قال يا عبدودع الاذنين فدعى عليه بذلك والجدة قطع الانف وفى رواية الشيخ اى الحسين جزع بفتح الجيم وكسر الزاى من الجزع وهو نقيض الصبر قوله فاختبأت اى اخفيت خوفا من خصومته قوله فحلفت المرأة وهى ام عبد الرحمن قوله كان هذه اى هذه الحالة او اليمين قوله ربا اى زاد ويروى الاربت اى اللقمة او البقية قوله «اكثر» بالنصب ويروى لاكثر باللام وصلته بمخدوفة تقديره اكثر منها قوله اخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة هى بنت عبددهان بضم الدال المهملة وسكون الهاء احد بنى فراس واسمها زينب وهى مشهورة بام رومان قوله وقررة عيني بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقيل لعل هذا كان قبل النهى عن الخلف بغير الله او لم تعلمه *

باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال

اى هذا باب فى بيان اكرام الكبير لما روى الحاكم من حديث ابى هريرة مرفوعا «من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا» واخرجه ابوداود من حديث عبد الله بن عمرو وذ كر عبد الرزاق ان فى الحديث من تعظيم جلال الله ان يوقر ذو الشبهة فى الاسلام قوله «ويبدأ الاكبر بالكلام» لانه من آداب الاسلام ومحاسن الاخلاق ولكن ليس

هذا على العموم لانه انما يبدأ الاكبر به فيما اذا استوى فيه علم الصغير والكبير واذا علم الصغير ما يحيل الكبير فالصغير يقدم حينئذ ولا يكون هذا وادب ولا تنص في حق الكبير قوله والسؤال اي ويبدؤا الاكبر ايضا بالسؤال وهذا ايضا اذا استوى الكبير مع الصغير واذا كان الصغير اعلم يقدم على الكبير وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يسأل وهو صبي وهناك مشيخة

١٦٦ - **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن مولى الانصار عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حنيفة انهما حدثاه ان هبدا الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر ففترقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبه فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى ليلي الكلام الا كبر فتكلموا في امر صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم تقولون قتلكم او قال صاحبهكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتسبر ثمكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فاذركت فاة من تلك الابل فدخلت موبدا لهم فراكضني برجلها

• مطابقة للترجمة في قوله كبر الكبير وفي قوله ليلي الكلام الاكبر ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بن يسار يضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن يسار ضد العين ورافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال وبالجم ابن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة الانصارى الحارثى الاوسى المدينى سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين وكان يوم مات ابن ست وثمانين سنة وسهل بن ابي حنيفة بفتح الحاء المعجمة وسكون التاء المثناة واسمه طمر بن ساعدة بن عامر ابو يحيى وقيل ابو محمد الانصارى الحارثى المدينى سمع النبي صلى الله عليه وسلم عندها ويقال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه وعبد الله بن سهل الانصارى اخو عبد الرحمن بن سهل الانصارى ابن اخي حويصة ومحيصة ابني مسعود بن كعب بن عامر بن عدى ومضى الحديث في آخر الجهاد في باب المواعدة والمصالحة مع المشركين فانه اخرجه هناك عن مسدد عن بشر بن المفضل عن يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة الى آخره وبينهما تفاوت في الطول والقصر واختلاف بعض الالفاظ قوله ابنا مسعود بكسر الهمزة ثنية ابن قوله في امر صاحبهم اي مقتولهم وهو عبد الله قوله كبر الكبير يضم الكاف وسكون الباء الموحدة وهو جمع الاكبر الى قدم الاكبر للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر في السن ليحقق صورة القضية وكيفيتها لانه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن قوله قال يحيى هو يحيى بن سعيد الرأوى قال في روايته ايلي الكلام الاكبر بالرفع اي ليتولى الاكبر الكلام قوله انتم تقولون قتلكم قتلكم اي دية قتلكم قوله او قال صاحبهكم شك من الراوى واراد بالصاحب المقتول قوله بايمان خمسين منكم باضافة ايمان الى خمسين اي بايمان خمسين ويروى بايمان بالتثنية في الموضعين اي خمسين عينا صادرة منكم وبالرواية الاولى احتجت الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال قوله امر لم نره اي لم نشاهده وكيف تخلف عليه قوله فقتلتمكم اي فتخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعى وقال الكرمانى الوارث هو الاخ وهو المدعى لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم واجاب بانه كان معلوما عندهم ان اليمين يختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر السماء وبدأ رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم بالمدين فلما تكلموا رد على المدعى عليه ولمالم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعاً للنزاع وجبراً لخطايرهم والافاستحقاقهم لم يثبت قوله فوداهم اى اعطى لهم دينه من قبله بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال قوله مرربدا لهم المرربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة اى الموضع الذى يجتمع فيه الابل قوله فر كضتى اى رفستى واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظاً بليغاً وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات التسامه وجواز التمين بالظن وحجة يمين الكافر *

❦ قال الأئمة حديثه عن يحيى بن بشير عن سهل قال يحيى حسبت أنه قال مع رافع بن خديج ❦ اى قال اللبث بن سعد حديثه يحيى بن سعيد الانصارى عن بشير بن بزم الباء الموحدة وهو المذكور عن قريب عن سهل بن ابى حنيفة الى آخره هذا التعليق وصله مسلم والترمذى والنسائى من حديث اللبث به *

❦ وقال ابن عيينة حدثنا يحيى بن بشير عن سهل وحده ١٦٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤنى أكلها كل حين بإذن ربها ولا تحترقها فوقع في نفسي إنها النخلة فكرهت أن أتكلها ونم أبو بكر وعمر فلما لم يتسكماً قال النبي ﷺ هي النخلة فلما أخرجت مع أبي قلت يا أبتاه وقع في نفسي إنها النخلة قال ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا قال ما منعني إلا أني أم أرك ولا أبا بكر تسكمتما فكرهت ❦ اى قال سفيان بن عيينة حدثنا يحيى هو ابن سعيد ايضا عن نافع عن عبد الله بن عمر الى آخره وهذا التعليق وصله مسلم والنسائى من حديث ابن عيينة وقد مر هذا الحديث عن قريب فى باب ما لا يستحي من الحق ومضى ايضا فى العلم وايراد هذا هنا لاجل ان فيه توفير الاكابر قوله « ولا تحترق ورقها » اى لا تسقط قوله « فكرهت » اى التكلّم مع وجود الاكابر *

❦ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ❦

اى هذا باب في بيان ما يجوز ان ينشد من الشعر وهو كلام موزون مقفى بالقصد والرجز بفتح الراء والجيم وبالزى وهو نوع من الشعر عند الاكثرين وقيل ليس بشعر لانه يقال راجز ولا يقال شاعر وسمى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين يمد ويقصروا حتى الازهرى وغيره كسر الحاء ايضا وهو مصدر يقال حدوت الابل حداء واحداً مثل دعوت دعاء ويقال للشمال حدولانه يحدو السحاب وهو سوق الابل والقناه لها وغالباً يكون بالرجز وقد يكون بغيره من الشعر واول من حدا الابل عبد المضر بن نزار بن معد بن عدنان كان في ابل مضر فقصر فضر به مضر على يده فاوجمه فقال يا يدياه يا يدياه وكان حسن الصوت فامرعت الابل لما سمعته في السير فكان ذلك مبدء الحداء أخرجه ابن سعد بسند صحيح عن طاوس مرسلًا واورده البزار موصولاً عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها قوله وما يكره منه اى وفي بيان ما يكره انشاده من الشعر وهو قسم قوله ما يجوز به

❦ وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم في كل واد يميمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ذلك ❦ ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ❦

سقت هذه الآيات الاربعة كلها في رواية كريمة والاصلى ووقع في رواية ابى ذر بن قوله (يهمون) وبين قوله (وانهم يقولون مالا يفعلون) لفظ وقوله وهو حشو بلا فائدة وذكر هذه الآيات مناسبة لقوله وما يكره منه لانها في ذم الشعراء الذين يهجون الناس ويلحقهم الشعراء الذين يمدحون الناس بما ليس فيهم ويبالذون حتى ان بعضهم يخرج عن حد الاسلام ويأتون في اشعارهم من الخرافات والباطيل **قوله** تعالى والشعراء جمع شاعر مرفوع على الابتداء وقوله يتبعهم الفاوون خبره وقرىء والشعراء بالنصب على اضمار فعل يفسره الظاهر وقال اهل التاويل منهم ابن عباس وغيره انهم شعراء المشركين يتبعهم غواة الناس ومردة الشياطين وعصاة الجن وبروون شعرهم لان الفاوى لا يتبع الا غاويا مثله وعن الضحاك تهاجر رجلان على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم آخرين ومع كل واحد منهما غواة من قومه وهما السفهاء فنزلت هذه الآية وقال السهيلي نزلت الآية في الثلاثة وانما وردت بالابهام ليدخل معهم من اقتدى بهم وقال الثعلبي اراد بهؤلاء شعراء الكفار عبد الله بن الزبير وهيم بن ابن وهب ومسافع بن عبد مناف وعمر بن عبد الله وامية بن ابي الصلت كانوا يهجون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيتبعهم الناس **قوله** الم تر انهم معناه انك رأيت اثار فعل الله فيهم انهم في كل واحد من اودية الكلام وقيل ياخذون في كل فن من فنون الكذب فيمدحون بباطل ويذمون بباطل يهمون حائر بن وعن طريق الخير والرشد والحق جائرين وقال الكسائي الهائم الذهاب على وجهه وقال ابو عبيدة الهائم الخائف للقصد قوله وانهم يقولون مالا يفعلون اى يقولون فعلنا ولم يفعلوا **قوله** الا الذين آمنوا استثنى به الشعراء المؤمنين الصالحين الذين لا يتلفظون فيها بذنوب اهل التفسير لما نزلت هذه الآية (والشعراء يتبعهم الفاوون) جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يبكون فقالوا يا رسول الله انزل الله هذه الآية وهو يعلم اننا شعراء فقال اقرأوا ما بعدها (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الآية وعن ابن عباس الا الذين آمنوا يعني ابن رواحة وحسانا قوله وذكر الله كثيرا اى في شعرهم وقيل في خلال كلامهم وقيل لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله تعالى قوله «وانتصروا من بعد ما ظلموا» اى من المشركين لانهم بدؤوا بالهجوم وكذبوا النبي ﷺ واخرجوا المسلمين من مكة وقوله وسيعلم الذين ظلموا اى اشر كوا وهجروا النبي ﷺ والمؤمنين قوله اى منقلب يتقلبون اى أى مرجع يرجعون اليه بعد ما تمتمت بمعنى يتقلبون الى جهنم يخلدون فيها والفرق بين المنقلب والمرجع ان المنقلب الانتقال الى ضد ما هو فيه والمرجع العود من حال الى حال فكل مرجع منقلب وليس كل منقلب مرجع

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي كُلِّ وَادٍ يَهْمُونَ فِي كُلِّ لَفْوٍ يَخْوَضُونَ ﴾

يعنى قال ابن عباس في تفسير قوله (في كل واد يهمون) في كل لفو يخرضون ووصل هذا التعليق ابن ابي حاتم والطبراني من طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله « في كل واد » قال في كل لفو وفي قوله (يهمون) قال يخرضون

١٦٨ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن أن مروان بن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبي بن كعب أخبره أن رسول الله ﷺ قال إن من الشعر حكمة

مطابقته للترجمة من حيث ان الشعر فيه حكمة فالحكمة اذا كانت في شعر من الاشعار يجوز ان شاهد هذا الشاعر ويحى الان المراد بالحكمة هو القول الصادق المطابق للواقع وابو اليمان الحكم بن نافع وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي وفي هذا الاسناد اربعة من التابعين قريشيون مدنيون على نسق واحد وهم من الزهري الى ابى بن كعب

ولروان وعبد الرحمن مزية ادراك النبي ﷺ ولكنهما من حيث الرواية معدودان من التابعين والحديث أخرجه ابو داود وابن ماجه جميعا في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة عن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري بقوله حكمه قد مر تفسيرها الان وقيل اصل الحكمة المنع والمعنى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من السفه فقال ابن التين مفهومه ان بعض الشعر ليس كذلك لان من تبيضية وقال ابن بطال ما كان في الشعر والرجز ذكر الله تعالى وتعظيمه ووجدانيته وايتار طاعته والاستسلام له فهو حسن يرغب فيه وهو المراد في الحديث بانه حكمه وما كان كذبا وفحشا فهو المذموم وقال الطبري في هذا الحديث رد على كثرة الشعر مطلقا واخرج الطبري عن جماعة من الصحابة ومن كبار التابعين انهم قالوا الشعر وانشدوه واستنشدوه وروى الترمذي وابن ابي شيبة من حديث جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتذاكرون الشعر وحديث الجاهلية عند رسول الله ﷺ فلا ينهاتهم وربما تبسم *

١٦٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ يَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ فَغَرَّ فَدَمِيتُ إِصْبَعَهُ فَقَالَ هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ • وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَالِقِيَتٌ •**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى في الجهاد عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة قوله بينما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى وفي رواية ابي عوانة كان في بعض المشاهد وفي رواية شعبة عن الاسود خرج الى الصلاة اخرجه الطيالسي واحمد وفي رواية ابن عيينة عن الاسود عن جندب كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار **قوله** فغثر بفتح العين المهملة والتاء المثناة اى سقط يقال عثر عثارا من باب طلب **قوله** فدमित اصبعه بفتح الدال وكسر الميم قال المكرمانى اما التاء ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة وقال بعضهم فيه نظر قلت في نظره نظر لان غيره قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعمدا ساكنهما ليخرج القسمين عن الشعر واختلف هل قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متمثلا او قاله من قبل نفسه لان شاعته فخرج موزونا والى الاول مال الطبري وغيره وبه جزم ابن التين وقال انهما من شعر عبد الله بن رواحة واختلف ايضا في جواز تمثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر وانشاده حاكيا عن غيره فالصحيح جوازه وقال الطبري الصحيح في ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتمثل احيا ناباليت فقال هل انت الا اصبع الى آخره وقال اصدق كلمة قالها الشاعر لا كل شئ ما خلا الله باطل • على مايجىء الان وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان النبي ﷺ يتمثل من الشعر • ويأتيك بالاخبار من لم تزود • فان قلت قد روى عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ انه كان اذا افتتح الصلاة يستعين من الشيطان من همزه ونفخه ونفته وفسره عمرو بن مرة راويه قال نفثه الشعر ونفخة الكبر وهمزه الموت اى الجنون وروى عن ابي امامة الباهلي انه **ﷺ** قال لما نزل ابليس الى الارض قال يارب اجعل لى قرآنا قال الشعر وروى ابن لهيعة عن ابي قبيل المغافري قال سمعت عبد الله ابن عمر يقول من قال ثلاثة ايات من الشعر من تلقاء نفسه لم يدخل الفردوس وقال ابن مسعود الشعر مزامير الشيطان قلت قال الطبري هذه اخبار واهية •

١٧٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاهِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ • (أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ) • وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ •**

مطابقة لترجمة من حيث تلفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر وشيخ البخاري هو محمد بن بشار بالباء الموحدة
وتشديد الشين المعجمة وفي بعض النسخ صرح باسمه وابن مهدي هو عبد الرحمن وعبد الملك هو ابن عمير الكوفي. وأبو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث قدمه في أيام الجاهلية عن أبي نعيم قوله « كلمة ليبد » بفتح اللام وكسر الباء الموحدة
وبالدال المهملة ابن ربيعة بفتح الراء العاصمى الصحابي عاش مائة وأربع وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه
وقوله هذامن قصيدة من بحر الطويل ذكرناها أبو جوهها في شرح الشواهد الألباء والاصغر وأمية بن أبي الصلت النقي
واسم أبي الصلت ربيعة بن وهب بن علاج بن أبي سلمة من ثقيف قاله الزبير بن بكار وقال الحافظ بن عساكر اسم
أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة أبو عثمان شاعر جاهلي وقيل انه كان صالحا وقال الواقدى انه كان تنبا في
الجاهلية في أول زمانه وانه كان في أول أمره على الإيمان ثم زاغ عنه وهو الذي أراد الله بقوله (واتل عليهم نبا الذي آتينا
آياتنا فانساخ منها) الآية قلت المشهور ان هذه الآية نزلت في بلعم بن باعور أموي في المرأة وكان شعر أمية يشد بين يدي النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وبهجه وقال هشام كان أمية قد آمن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالشام فقدم الحجاز
ليأخذ ماله من الطائف وبهاجره فلما نزل بيد رقيه له إلى ابن يابا عثمان فقال إلى الطائف آخذ مالى وأعود إلى المدينة
اتبع محمدا فقبل له هل تدري ما في هذا القلب قال لا قيل فيه شيعة وعتبة أبنا خالك وفيه فلان وفلان ابنا عمك وعدو له أقاربه
فخرج انف ناقته وهلب ذنبا وشق ثيابه وبكى فذهب إلى الطائف ومات بها وذكر في المرأة وفاته في السنة الثانية من الهجرة *

١٧١ - **حديث** فُتِنَتْ بِنْتُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ

ابن الأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ فَمَرْنَا لَيْلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ

لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْمِائِكَ قَالَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاهِرًا فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ

اَللَّهُمَّ اَوَّلَا اَنْتَ مَا اَمْتَعْتَنَا • وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّتْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءَكَ مَا اقْتَفَيْنَا • وَثَبَّتْ الْأَقْدَامُ اِنْ لَا فَيْنَا

وَالْفَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا • اِنَّا اِذَا صَبَحْنَا اَتَيْنَا

وَبِالصَّبَاحِ حَوْلُوا عَلَيْنَا

فقال رسول الله ﷺ من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع فقال يرحمه الله فقال رجل من
القوم وجبت يا نبي الله ﷺ لولا أمتعتنا به قال فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابنا مغمصة شديدة ثم
إن الله فتحها عليهم فلما أمني الناس اليوم الذي فتمت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم
قالوا على لحم حمر أنسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرقوها واكسروها فقال رجل يا رسول
الله ﷺ أوتيريقها ونفسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فنناول به يهوديا
ليضربه ورجع ذباب سيفه فأصاب رجة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شاجبا فقال لي مالك فقلت فدي لك أبي وأمي زعموا أن عامرا أحبط عمله
قال من قاله قلت قاله فلان وفلان وفلان وأسيد بن حضير الأنصاري فقال رسول الله ﷺ

كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربى اشأ بها مثله

مطابقة للترجمة ظاهرة لاشتماله على الشعر والرجز والخدام وحاتم بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع والحديث مضى في باب غزوة خيبر الحديث الثاني منه اخرج عن عبد الله بن مسleme عن حاتم بن اسماعيل الى آخره وبين المتنين تفاوت بالزيادة والتقصان قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهناك مع النبي ﷺ قوله الاتسمعن من الاسماع قوله من هنياتك جمع هنية ويروى هنياتك بتشديد الياء آخر الحروف بمد النون قال الكرمانى جمع الهنية مصغر الهنة اذا صلها هنو وهي القى الصغير المراد بها الاراجيز وقال الجوهري هن على وزن اخ كلمة كناية ومضاهى واصله هنو وتقول للمرأة هنة وتصغيرها هنية تردا الى الاصل وتانى بالهاء وقد تبدل من الياء الثانية هاء فتقول هنية وقال ابن الاثير في حديث ابن الاكوع ولا تسمعن من هنياتك اى من كلماتك او من اراجيزك وفي رواية من هنياتك على التصغير وفي اخرى من هنياتك على قلب الياء هاء قوله شاعر اويروى حذاء قوله يحدو اى يسوق قوله اللهم هكذا الرواية قال الكرمانى والموزون لام وقال ابن التين هذا ليس بشعر ولا رجز لانه ليس بموزون وقال بعضهم ليس كما قال بل هو رجز موزون وانما زيد في اوله سبب خفيف ويسمى الخزم بالمعجمين قوله فداء لك بكسر الفاء وبالمد والتوين اى لرسولك وقال المازرى لا يقال لله تعالى فداء لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله للشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كان قال نفسى مبدولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطا بالسمع الكلام وقال الكرمانى ولفظ فدى ممدود ومقصود مرفوع ومنصوب وقال ابن بطل فدى لك اى من عندك فلا تماقبنى واللام للتبيين نحو لاهم هيت لك قوله ما تقنيا اى اتبعنا امره ومادته قاف وقافو في المغازى ما بقينا من الابقاء ومادته باوقاف اى افدنا من عقابك فداء ما بقينا من الذنوب اى ما تركناها مكتوبا علينا وروى ما اتقينا من الاقتناء وما اتقينا من الاقتناء ويروى ما آتينا من الاثيان قوله ايئنا من الابقاء عن القرار او عن الباطل قوله «وبالصباح عولوا علينا اى حملوا علينا بالصباح لبالشجاعة قال الكرمانى قد تقدم في الجهاد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانهم اراجيز ابن رواحة ثم اجاب بانها لا منافاة في وقوع الامرين ولا محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره قوله «وجبت» اى الشهادة وقال ابو عمر كانوا قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استغفر لاحد عند الوقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر رضى الله تعالى عنه ذلك قال يا رسول الله لو لامتنا بعامر اى لو تركناه لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكله ثات منها قوله حمر بضمين جمع حمار قوله انسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحها وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته قوله اهريقوها ويروى هريقوها اى اريقوها فى الرواية الاولى الهاء زائدة وفي الثانية منقلبة عن الهمزة قوله «اوذاك» اى اهريقوها واغسلوها قوله ويرجع بالرفع قوله «ذباب سيفه» اى طرفه قوله «شاحبا» اى متغير اللون يقال شحبت بشحبت شحوبا فهو شاحب وقال صاحب التوضيح ولا يصح ان يكون بالجيم كما قاله ابن التين وليست هذه اللفظة في رواية المغازى قوله حبط بكسر الباء الموحدة اى بطل عمله قوله واسيد بضم الهمزة وفتح السين مصغر اسدين الحضير بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة قوله ان له لاجرين وهما اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وقيل احدا لاجرين موته في سبيل الله والاخر لما كان يحدو به القوم من شمره ويدعو الله في ثباتهم عند لقاء عدوهم قوله لجاهد مجاهد كلاهما بلفظ اسم الماعل الاول من الثلاثى والثانى من المزيد فيه والمعنى لجاهد في الاجر ومجاهد للمبالغة فيه يعنى مبالغ في سبيل الله ويروى بلفظ الماضى في الاول وبلفظ جمع المجاهدة في الثانى قوله «قل عربى نشأ بها» اى قل عربى نشأ في الدنيا بهذه الحسنة والهاء عائدة الى الحرب او بلاد العرب اى قليل من العرب نشأ بها

٦٧٢ - ~~حدثنا إسماعيل~~ حدثنا أبو عبد الله عن أبي قلابة عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعه أم سليم فقال ويحك يا أختي
رؤيتك سوقاً بالفوارير قال أبو قلابة فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتُموها
عليه قوله سوقك بالفوارير

مطابقته لترجمة من حيث أن فيه حداً ونجشة بالنساء واسماعيل هو ابن عليّة وايوب هو السخثاني وابوقلابة بكسر
الضاد عبد الله بن زيد الجرهمي والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن أبي الربيع الزهراني وغيره وأخرجه النسائي في اليوم
والليلة عن قتيبة بن قزعة قال أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليّ بعض نسائه في رواية حماد بن زيد عليّ ما يأتي عن ايوب
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر وفي رواية شعبة عن ثابت عن أنس كان في منزله فحدا الحادي وأخرجه
النسائي والاسماعيلي من طريق شعبة بنلفظ وكان معهم سائق واحد وفي رواية أبي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن ثابت
عن أنس رضي الله تعالى عنه كان أنجشة يحذو بالنساء وكان البراء بن مالك يحذو بالرجال وفي رواية قتادة عن أنس
كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حادي يقال له أنجشة وكان حسن الصوت وفي رواية وهيب وأنجشة غلام النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يسوق بهن وفي رواية حميد عن أنس فاشتد بهن في السياقة أخرجه أحمد عن ابن أبي عدي عنه قوله
ومعهم أم سليم بضم السين وفتح اللام وهي أم أنس رضي الله تعالى عنه وفي رواية وهيب عن ايوب كما سيأتي كانت أم سليم في
الثقل وفي رواية سليمان التيمي عن أنس كانت أم سليم مع نساء النبي ﷺ أخرجه مسلم من طريق يزيد بن زريع وحكي
عياض أن في رواية السمرقندي في مسلم أم سلمة بدل أم سليم قيل أنه تصحيف لأن الروايات تظاهرت بأنها أم سليم قوله
ويحك قد مر غير مرة أن كلمة ويحك كلمة ترحم وتوجه يقال لمن يقع في أمر لا يستحقه وانتصابه على المصدرية وقد ترفع
وتضاف ولا تضاف يقال ويحك يدوي بحال ويحك له قوله يا أنجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الحيم وبالشين المعجمة ثم بهاء
التانيث ووقع في رواية وهيب أنجش بالترخيم قال البلاذري كان أنجشة حبشياً يكنى أبا مارية وفي التوضيح أنجشة غلام
أسود للنبي ﷺ ذكره في الصحابة قلت ذكره أبو عمر في الاستيعاب أنجشة العبد الأسود كان يسوق أو يقود بنساء
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الصوت وكان إذا حدا اعتنقت الأبل
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا أنجشة رويدك بالقوارير وأخرج الطبراني من حديث وأثلة أنه كان ممن نفاهم النبي ﷺ
من الخثين قوله رويدك كذا هو في رواية الأكرين وفي رواية سليمان التيمي رويدا وفي رواية شعبة أرفق ووقع
في رواية حميد رويدك أرفق جمع بينهما ووقع في رواية عن حميد كذا كـ سوقك وهي بمعنى لكاف وقال عياض رويدا منصوب
على انصافه المحذوف أي سوق رويدا أو واحد حدوا رويدا أو على المصدر أي أرود رويدا مثل أرفق رفقاً وعلى الحال
أي سر رويدا أو رويدك منصوب على الإغراء أو مفعول بفعل مضمر أي ألزم رفقك وقال الراغب رويدا من أرود يرود كامل
يمهل وزنه ومعناه وهو من أرود بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الترويض في طلب الشيء برفق رادوا رادوا والرائد طالب الكلاء
ورادت المرأة ترود إذا مشت على هيئتها وقال الرازمي رويدا تصغير رود وهو مصدر فعل الرائد وهو المبعوث في
طلب الشيء ولم يستعمل في معنى المهلة إلا ما مر قال وذكر صاحب العين أنه إذا أريد به معنى الترويض في الوعيد لم ينون
قوله سوقك كذا في رواية الأكرين وفي رواية حميد سيرك وهو بالنصب على تزع الخافض أي أرفق في سوقك وقال
القرطبي رويدا أي أرفق وسوقك مفعول به ووقع في رواية مسلم سوقاً وقيل رويدك أمام مصدر والكاف في محل خفض
وأما اسم فعل والكاف خطا وبسوقك بالنصب على الوجهين والمراد به حدوك إطلاقاً لاسم المسبب على السبب
وقال ابن مالك رويدك اسم فعل بمعنى أرود أي أهمل والكاف المتصلة بحرف الخطا وفتحة داله بناءً على أن تجمل

رويدك مصدر امضا فالى الكاف ناصبها سوقك وفتحة داله على هذا اعرابية قوله «بالقوارير» جمع قارورة من الزجاج سميت بها لاستقرار الشراب فيها وفي رواية هشام عن قتادة رويدك سوقك ولا تكسر القوارير وزاد حماد في روايته عن ايوب قال ابو قلابة يبنى النساء وفي رواية همام عن قتادة لا تكسر القوارير قال قتادة يعنى ضعفة النساء وقال ابن الاثير شبه النساء بالقوارير من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر وكان انجشة يحدو وينشد القريض والرجز فلم يامن ان يصيبهن او يقع في قلوبهن حداؤه فامر به بالكف عن ذلك وفي المثل الفناء رقية الزنا وقيل اراد ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشى واشتدت فازعجت الراكب واتعبته فنهأ عن ذلك لان النساء يضعفن من شدة الحركة وقال الرامره زى كنى عن النساء بالقوارير لرفقتهن وضعفن عن الحركة والنساء يشبهن بالقوارير فى الرقة واللاطفة وضعف البنية وقيل سقن كسوقك القوارير لو كانت محمولة على الابل وقيل شبهن بالقوارير لسرعة انقلاهن عن الرضا وقلة دوامهن على الوفاء كالقوارير يسرع اليها الكسر ولا تقبل الجبر وقال الطيبي هي استعارة لان المشبه به غير مذكور والقرينة حالية لامقابلة ولفظ الكسر ترشيع لها قوله قال ابو قلابة هو الراوى عن انس تكلم النبي ﷺ بكامة وهي سوق القوارير. قوله لو تكلم بها اى بهذه الكلمة بعصكم ليعتموها عليه اى على الذى تكلم بها وقال الكرمانى فان قلت هذه استعارة لطيفة بلطفه فام تعاب قات لعله نظر الى ان شرط الاستمارة ان يكون وجه الشبه جليبا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه الشبه ظاهر اذ الحق ان كلامه فى غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم فى الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتهما بل يكفى الجلاء الحاصل من القرائن الجماعلة للوجه جليبا ظاهرا كما فى المبحث ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله ﷺ فى البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له ليعتموها وهذا هو اللائق بمنصب ابي قلابة والله اعلم

باب هجاء المشرىكين

اى هذا باب في بيان جواز الهجاء للمشرىكين وروى احمد وابوداود والنسائي وابن حبان ومحمد بن حنبل من حديث انس رضى الله تعالى عنه رفعه جاهدوا المشرىكين بالسنتكم وروى الطبراني من حديث عمار بن ياسر لما هجونا المشرىكون قال لنا رسول الله ﷺ قولوا لهم كايه قولون لكم فان كنتم له اعماء اهل المدينة فلاحل ذلك وضع البخارى هذه الترجمة وأشار بها الى ان بعض المشرىقين قد يكون مستحبا والهجاء والهجو بمعنى وهو الذم في الشرع وقال الجوهرى الهجاء خلاف المدح وقد هجوت هجوا وهجاء وهجاء فهو هجوا ولا تقل هجيت *

١٧٣ - **حدثنا محمد بن عبد الله بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشرىكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي فقال حسان لا أصل لك منهم كما نسل الشعرة من العجين**

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن اسلام وعبد بن فتح العيين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان والحديث مضى في المغازى عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان ايضا قوله فكيف بنسبي اى كيف تهجوهم ونسبي المذهب الشريفي فيهم فرما يصيبني من الهجو نصيب قوله لا أصل لك اى لا تلعطن في تخلص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقى شيء منه عليها *

وهن هشام بن عروة عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا نسب له فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ

هذام وصول بالسند المذكور قوله ذهبت اسب حسان لانه كان موافقا لاهل الافك قوله ينافح بالحاء المهملة اى بدافع عنها ويخاصم عنه والمنافع المدافع يقال نافحت عن فلان أى دافعت عنه *

١٧٤ - **حدثنا** أصبغ قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن النبي بن أبي سنان أخبره أنه سمع أبا هريرة في قصصه يذكر النبي ﷺ يقول إن أخاك لم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال •

وفينا رسول الله يتلو كتابه • إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العنى فقلوبنا • به موفات أن ما قال واقع
يبيت يجاني جنبه عن فراشه • إذا استنقلت بالكافرين المضاجع •

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله إذا استنقلت بالكافرين المضاجع فان هذا فم لهم وهو عين الهجو واصبغ بالعين المدحمة ابن الفرج ابو عبدالله المصري وهو من افراده والهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الهمزة المشامة ابن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى والحديث مضى في التهجيد في باب فضل من تمار من الليل صلى فانه اخرجته هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب **القول** في قصصه بفتح القاف وكسرها فبالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقص في الاصل البيان **قوله** الرفث اى الفحش **قوله** ابن رواحة هو عبدالله بن رواحة والايات المذكورة من البحر الطويل والسايط المرتفع والعمى الضلال **قوله** بالكافرين وفي رواية للكشميين بالشريكين **قوله** استنقلت من النقل بالياء المثناة والقاف وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله ﷺ وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعلا وفي الثانى الى تكميل الغير فهو كامل مكملا ﷺ * **تابعه عقيل بن الزهري** •
اى تابع يونس عقيل بضم العين ابن خالد في روايته الحديث المذكور عن محمد بن مسلم الزهري وقدمه بيان كتابته في التهجيد في الباب المذكور هناك *

• وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد والأفرج عن أبي هريرة •

الزبيدي بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة هو محمد بن الوليد الشاسي صاحب الزهري وسعيد هو ابن المسيب والاعرج هو عبد الرحمن بن هرم وهذا ايضا قدم في التهجيد في الباب المذكور •
١٧٥ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحده ثنا اسماعيل قال **حدثني** أخي عن سليمان بن محمّد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد بأهريرة فيقول يا أهريرة نشدتك بالله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول يا حسن أجب عن رسول الله ﷺ اللهم أئذه بروح القدس قال أبو هريرة نعم •

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اجب عن رسول الله ﷺ واخرجه من طريقين احدهما عن ابى اليمان الحكيم نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والآخر عن اسماعيل بن ابى اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق واسمه محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه التيمى القرشي المدني عن ابن شهاب الى آخره والحديث قدم مضى في الصلاة في باب الشعر في المسجد **قوله** نشدتك بالله اى اقسمت عليك بالله وسالتك به **قوله** اجب اى دافعا عنه قوله ايده من التأييد وهو التقوية قوله بروح القدس بضم الدال وسكونها هو جبريل عليه السلام •

١٧٦ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا **شعبة** عن **عدي بن ثابت** عن **البراء** رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لحسن أفعالهم** أو قال **هاجهم** و**جبريل معك** ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضى في بدء الخلق عن حفص بن عمر وفي المغازى عن حجاج بن منهل ومضى الكلام فيه قوله أوهاجهم شك من الراوى قوله وجبريل معك أى بالتأييد والمعاونة وقال ابن بطال هجر الكفار من أفضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايدهم فضلا وشرقا للعمل والعمل به وهذا إذا كان جوابا عن سبهم المسلمين بقرينة ما قال أجب ﴿

﴿ **باب ما يكره أن يكون الثالب على الإنسان الشعر** حتى يسهه عن ذكر الله والعلم والقرآن ﴾ أى هذا باب فى بيان كراهة كون الثالب على الإنسان الشعر حتى يسهه أى يمنعه عن ذكر الله ومذاكرة العلم وقراءة القرآن وقال الكرماني الثالب بالرفع والنصب قلت أما الرفع فعلى أن يكون اسم كان وخبره قوله الشعر وأما النصب فعلى المكس وهو أن يكون الشعر هو اسم والثالب خبره ﴿

١٧٧ - **حدثنا عبيد الله بن موسى** أخبرنا **حنظلة** عن **سالم** عن **ابن عمر** رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال **لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعرا** ﴿

مطابقته لترجمة تؤخذ من معناه لأن امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة الاشتغال به حتى يكون وقته مستغرقا به فلا يتفرغ لذكر الله عز وجل ولا لقراءة القرآن وتحصيل العلم وهذا هو المذموم وفيه إشارة الى أن ذكر الله تعالى وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم إذا كانت غالبية عليه فلا يدخل تحت هذا الذم وعبيد الله بن موسى هو أبو محمد العيسى الكوفي وحنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن أبى سفيان الجمعى القرشى من أهل مكة واسم أبى سفيان الأسود وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروى عن أبيه والحديث أخرجه الطحاوى حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال سمعت حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثله وهذا السند أقوى من سند البخارى على ما لا يخفى ويونس هو ابن عبد الأعلى الصدفى المصرى شيخ مسام والنسائى وابن ماجه قوله «لأن يمتلىء» التام فيه للتاكيد وان مصدرية وهو فى محل الرفع على الابتداء وخبره هو قوله خير له قوله «قيحا» نصب على التمييز وهو الصديد الذى يسيل من الدم والجرح ويقل هو المدة التى لا يتخاطم الدم وروى الطحاوى ايضا باسناد عن عمرو بن حريث عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعرا» وأخرجه البزار ثم قال وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن اسماعيل بن عمرو بن حريث عن عمر رضى الله تعالى عنه موقوفا ولا نعلم أحدا أسنده الا خلا عن سفيان وأخرجه ابن أبى شيبة ايضا موقوفا وأخرج الطحاوى ايضا باسناد عن حديث محمد بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعرا» وأخرجه مسلم ايضا وروى الطحاوى ايضا عن ابن هريرة على ما ذكره عن قريب وروى ايضا من حديث عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لأن يمتلىء جوف أحدكم من عاتة الى لعانة يبعثت خضخض خير له من أن يمتلىء شعرا ولما أخرج الترمذى حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه قال وفى الباب عن أبى سعيد وأبى الدرداء قلت حديث أبى سعيد أخرجه مسلم قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالعرج إذ عرض علينا شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «أحذروا الشيطان أو أمسكوا الشيطان لأن يمتلىء جوف رجل قيحا خير له من أن يمتلىء شعرا» وحديث أبى الدرداء أخرجه الطبرانى من حديث خالد بن معدان عن أبى الدرداء قال

١٧٨ ﴿حديث حمزة بن حنبل﴾ حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لأن يمتلي جوف رجل فينحأ حتى يريه خير له من أن يمتلي شعرا» مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق للترجمة وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن أبي صالح ذكر كوان الزيات عن أبي هريرة **قوله** «حتى يريه» زائدة اللفظة أبو ذر في روايته عن الكشميني وكذا في رواية النسفي ولسيه أبي بكر بن أبي شيبة **قوله** «حتى يريه» زاد هذه اللفظة أبو ذر في روايته عن الكشميني وكذا في رواية النسفي ولسيه بعضهم إلى الأصيل أيضا ورواه الطحاوي من حديث عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة بدون هذه اللفظة ثم رواه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد حتى يريه ولسائر رواة الصحيح فيه أبي هريرة بأسقاط حتى وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وأبو عوانة وابن حبان من طرق عن الأعمش فيها أكثرها حتى يريه وقال ابن الجوزي وقع في حديث سعد عند مسلم حتى يريه وفي حديث أبي هريرة عند البخاري بأسقاط حتى فعلى ثبوتها يقرأ يريه بالنصب وعلى حذفها بالرفع ويريه بفتح الياء آخر الحروف وكسر الراء من الوري وهو الداء يقال وري يري فهو موري إذا أصاب جوفه الداء وقال الأزهري الوري مثل الرمي داء بداخل الجوف يقال رجل موري بغير همزة وقال الفراء هو الوري بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون مصدر وبالفتح اسم وقال الجوهري وري القبح جوفه يريه وريا كما هو قال قوم حتى يصيرئته وإنكره غيرهم لأن الرئة مهموزة وإذا بنيت منه فعلا قلت رأه رآه وقال الأزهري إن الرئة أصلها من وري وهي مخدوفة منه تقول وريت الرجل فهو موري إذا أصبت رئته والمشهور في الرئة الهمز •

﴿ باب قول النبي ﷺ تَرَبَّتْ بِمِثْلِكَ وَعَقَرَى حَلْقَى ﴾

اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تَرَبَّتْ بِمِثْلِكَ وَعَقَرَى حَلْقَى ولكنها كلمة يقال ولا يراد بها الدعاء وانما يراد التحريض على الفعل وانه ان خالف اسماء وقال التحاس معناه ان لم تفعل لم يحصل في يديك الا التراب وقال ابن كيسان هو مثل جرى على انه ان فاك ما امرتك به افتقرت اليه في مكانه قال افتقرت ان فاتك فاختصر وقال الداودي معناه افتقرت من العلم وقيل هي كلمة تستعمل في المدح عند المبالغة كما قالوا للشاعر قاتله الله لقد اجاد وقال ابن الاثير ترب الرجل اذا افتقر لى لصق بالتراب وارتب اذا استغنى وقيل معناه لله درك قوله وعقرى حلقى اى عقرها الله وحلقها بنى اصابها وجمع في حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير ممنون بوزن غضبي حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقر او حلقها حلقا ويقال الامر الذي يتوجب منه عقر حلقها يقال ايضا المرأة اذا كانت مؤذية مشؤمة وقال الكرماني وعقرى اى عقر الله جسدها وحلقى اصابها وجمع في حلقها وروى بميا قولوا عقرى حلقى بلاثنتين فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحلقى وقال الاصمعي يقال لما يتوجب منه ذلك *

١٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هُرُودَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَوَّلَ مَا أَهْلَعَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتِأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَسَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَسَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَتُهُ قَالَ انْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ هَكَذَا تَرَبَّتْ بِمِثْلِكَ قَالَ هُرُودَةُ فَبِذَلِكَ كَانَتْ هَائِشَةُ تَقُولُ حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ ﴾

مطابقة الجزء الاول للترجمة وهو قوله تَرَبَّتْ بِمِثْلِكَ قوله «ان افلح» على وزن افعل من الفلاح قال ابو عمر افلح ابن ابي القعيس ويقال اخوابى القعيس والاصح ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة جاء افلح اخو ابي القعيس قلت هكذا ايضا رواية البخارى كما ترى ورواية مالك مضت في كتاب النكاح في باب لبن الفحل وابي القعيس بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة وقال ابو عمر قد قيل ان اسمه الحمد قوله «استاذن على» بفتح الياء المشددة قوله «فانه عمك» اى فان افلح عمك اى من الرضاع وفيه تحريم لبن الفحل وهو قولنا كثر العلماء وقد مرت بقية الكلام في كتاب النكاح في الباب المذكور *

١٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْفَرَ فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ خِيَابِهَا كَثِيبَةً حَزِينَةً لِأَنَّهَا حَاضَتْ فَقَالَ هَقَرَى حَلْقَى لَغَةً قُرَيْشٍ لَأَنَّكَ لِحَابِسْتُمَا ثُمَّ قَالَ كُنْتُ أَفْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ يَعْنِي الطَّوَافَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَأَنْفَرَى إِذَا ﴾

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وآدم بن ابي اياس والحكم بن عتيبة ابن عتيبة تصغير عتبة الداود ابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد النخعي الكوفي والحديث قد مضى في الحج في باب اذا حاضت المرأة بعدما افاضت ومضى الكلام فيه قوله ان ينفر اى ان يرجع من الحج قوله خيائها بكسر الخاء المعجمة وبالمد الحذيفة قوله كثيبة من الكا به وهى سوء الحال

والانكسار من الحزن قوله «لغة قريش» بالاضافة اى هذه اللفظة اعنى عقرى حتى لغة قريش يطلقونها ولا يريدون حقيقتها ويروى لغة قريش اى لغة كائنة لقريش قوله يعنى الطواف اراد به طواف الافاضة ويسمى طواف الزيارة وطواف الركن قوله «فانفري» اى فارجمى اذا بالتثنية اى حينئذ لان حجاجا قد تم ولا يجب عليها الوقوف لطواف الوداع لانه ليس بفرض والله اعلم *

﴿باب ما جاء في زعموا﴾

اى هذا باب في بيان ما جاء في قول زعموا والاصل في زعم انه يقال في الامر الذى لا يوقف على حقيقته وقال ابن بطال يقال زعم اذا ذكر خبر لا يدري احق هو ام باطل وقد روى في الحديث زعموا في الامر بدس الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وقال ابن الاثير وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الاسن على سبيل البلاغ وقال غيره اكثر استعمال الزعم بمعنى القول وقد اكثر سيديويه في كتابه في اشياء يرتضيها زعم الحليل وقال ابن الاثير والزعم بالضم والفتح قريب من الظن *

١٨١ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرٍ أَنَّ أُمَّ هَانِئَةَ مَوْلَى أَبِي هَانِئَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ سَمِعَتْ أُمَّ هَانِئَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يُقَدِّسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِئَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئَةَ فَقَامَ فَرَّغَ مِنْ غَسَلِهِ قَامَ فَصَلَّى بِمَائِي رَكَعَاتٍ مُتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّی أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ فَلَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمُّ هَانِئَةَ قَالَتْ أُمُّ هَانِئَةَ وَذَلِكَ ضَحَى﴾

مطابقته لترجمة في قوله زعم ابن امي وابو النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة واسمه سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي المدني وابو مرة بضم الميم وتشديد الراء مولى ام هانيء بكسر النون وقيل بالهمز واسمها فاختة بالفاء واخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق بنت ابن طاب والحديث قدمضى في اول كتاب الصلاة في باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقا به فانه اخرجه هناك عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك الى آخره ومضى ايضا في كتاب التهجيد في باب صلاة الضحى في السفر ومضى الكلام فيه في كتاب الصلاة قوله «مرحبا» اى لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك. رحبا فجعل المرحب موضع الترحيب قوله ثمانى بكسر النون وفتح الياء قال الكرمانى بفتح النون والاول اصح قوله «فلما انصرف» اى من صلاته قوله «زعم» اى قال ابن امي وهو على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قالوا ان زعم قد تستعمل في القول المحقق قوله قاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال قوله اجرته بقصر الهمزة اى امنته وجعلته فى امن قوله «فلان بن هبيرة» اى ذلك الرجل هو فلان بن هبيرة قيل اسمه الحارث بن هشام الخزومى قوله «وذلك» ويروى وذلك ضحى بضم الضاد وتثنية الحاء واعلم ان معنى الضحى بالفتح والضحوة والضحى اما الضحى فهو اذا علت الشمس الى ربع السماء فسا بعده واما الضحوة فهو ارتفاع اول النهار واما الضحى فسا فوقه *

﴿باب ما جاء في قول الرجل ويلك﴾

اى هذا باب في بيان قول الرجل لآخر ويلك قال سيديويه ويلك كلمة يقال لمن وقع في هلكة ويحك ترحم وكذا اقال الاصمعي وزاد وويس بغير هاء اى اتها دونها وقيل هاء بمعنى وقيل ويل تحسرو ويح ترحم وويس استصغار وعن الترمذى ان ويدا ويدا بمعنى واحد وقال اكثر اهل اللغة ان لفظ ويل كلمة عذاب ويح كلمة رحمة *

علم ينذره وقيل سماه باسم المنذر بن عمرو الساعدي الخزرجي الصحابي المشهور من رهنط ابني اسيد وابو غسان بفتح
الفين الممجة وتشديد السين المهملة اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن
دينار الاعرج وسهل هو ابن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
واسمه مالك بن ربيعة الساعدي الانصاري * والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن ابني بكر بن اسحق ومحمد بن
سهل قوله فوضعه اي فوضه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذها كراما لبيه قوله فلهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بكسر الهاء وفتحها اي اشتغل بشيء كان بين يديه فاحتمل اي رفع قوله فاستفاق اي فرغ من اشتغاله كما يقال افاق من
مرضه ولم ير الصبي فقال «ابن الصبي» فقال ابو اسيد قلبناه اي صرفناه الى البيت وذ كر ابن الذين أنه وقع في رواية اقلبناه
بزيادة همزة في اوله قال والصواب حذفها واثبت غير لثة وقال الكرمانى اقلبناه لثة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف
قوله ولكن قد علم انه للاستدراك فابن المستدرك منه واجيب بان تقديره ليس فذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر

٢١٤ - **حدثنا صدقة بن الفضل** أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي

رافع عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها برة فقيل نزلت في نفسها فسمها رسول الله ﷺ زينب *

مطابقه للترجمة من حيث ان فيه تحويل اسم برة الى زينب ومحمد بن جعفر هو غندر وعطاء بن أبي ميمونة مولى انس بن
مالك وابو رافع نفع بضم النون وفتح الفاء الصائغ المدني ثم البصري * والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن أبي بكر
ابن أبي شيبة وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابني بكر بن ابني شعبة قوله ان زينب هي بنت جحش ام المؤمنين كان
اسمها برة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء او هي زينب بنت ام سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغير النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اسم كل منهما الى زينب وروى مسلم عن زينب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم فانه اعلم باهل البر منكم فقالوا ما نسميها قال سموها زينب *

٢١٥ - **حدثنا إبراهيم بن موسى** حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد

ابن جبش بن شيبه قال جلست إلى سعيد بن المسيب فحدثني أن جدته حزننا قديم على النبي ﷺ فقال

ما اسمك قال اسمي حزن قال بل أنت سهل قال ما أنا بمغير اسمًا سمانيه أبي قال ابن المسيب فما

زالت فينا الحزونة بعد *

مطابقه للترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالمغير وهشام هو ابن يوسف

الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبد الحميد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن شيبه بفتح

الشين الممجة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة الحجبي قوله حدثنا هشام وروى اخبرنا هشام قوله ان جدته

حزننا قال الكرمانى هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من بين والاولى اي الرواية الاولى وهي التي سقت قبل هذه اولى

لانه روى عن ابيه عن جدته قبل هذا على قاعدة الشافعي ان المرسل اذا جاءه موصول من وجه آخر بين صحة خرج المرسل *

باب من سمى بالانبياء

اي هذا باب في بيان من سمى ابنه او احدا من جهته باسم نبي من الانبياء عليهم السلام وهو جائز وقد قال سعيد بن

المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء عليهم السلام وقد قال ﷺ سموا باسمي وهذا يرد قول من كره التسمية

باسماء الانبياء وهي رواية جاءت عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من طريق قتادة عن سالم بن ابني الجهم وذ كر

الطبري وحجة هذا القول حديث الحكم بن عطية عن ثابت عن انس رفعه تسمون اولادكم محمدًا ثم تلعنونهما والحكم هذا ضعيف

ذ كره البخاري في الضعفاء قال وكان ابو الوليد يضعفه *

﴿ وَقَالَ أَنَسٌ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي ابْنَهُ ﴾

هذا تعليق في رواية أبي ذر عن الكشميني وكذا في رواية النسفي وأخرجه البخاري وموسلا في الجنايز *

٢١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ لَا بَيْنَ أَبِي أَوْفَى رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير يضمن النون وفتح الميم وهو محمد بن عبد الله بن نمير نسب لجدده ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة ويكون الشين المعجمة العبدى وإسماعيل هو ابن أبي خالد البجلي وكل هؤلاء كوفيون وابن أبي أوفى عبد الله الصحابي ابن الصحابي وإسماعيل أوفى علقمة والحديث أخرجه ابن ماجه في الجنايز عن ابن نمير شيخ البخاري عن محمد بن بشر قوله مات صغيرا كان عمره حين مات ثمانية عشر شهرا وكان موته في ذي الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع قال الكرمانى المفهوم من جوابه أن ظاهره لا يطابق السؤال لأنه قال رأيت إبراهيم يعني هل رأيته فقال مات صغيرا فهذا ليس جوابه ثم أجاب بقوله الظاهر أنه رأى مات صغيرا قوله ولو قضى على صيغة المجهول أى لو قدر الله أن يكون بعده نبيا لماش ولكن خاتم النبيين *

٢١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضمي في الجنايز عن أبي الوليد وفي صفة الجنة عن حجاج بن منهل وهو من أفراده قوله مرضعا قال الخطابي يضمن الميم أى من يتم رضاعه ويفتحها أى أن له رضاعا في الجنة وفي الصحاح امرأة مرضع أى لها ولد ترضعه فهى مرضعة بضم أوله فان وصفها بارضاعه قلت مرضعة بمعنى بفتح الميم قيل المعنى يصح ولكن لم يروه أحد بفتح الميم وفي رواية الاسماعيلي أن له مرضعا ترضعه في الجنة *

٢١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَسْكُنُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَائِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سمو باسمي وآدم هو ابن أبي إياس وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين والحديث مضمي عن قريب في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمو باسمي ومضى الكلام فيه قوله أنا قائم إشارة إلى أن هذه الكنية تصدق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه إشعار بأن الكنية إنما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به

﴿ وَرَوَاهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

أى روى هذا الحديث أنس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمو باسمي *

٢١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَسْكُنُوا بِكُنْيَتِي وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سمو ابا سمي فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام وابو عوانة الوضاح بن عبد الله وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان وابو صالح ذكوان الزيات وقدم في صدر الحديث عن قريب قوله «بكثيقي» وقع في رواية المستملى والسر خسي هنا بكنوتى قوله ومن رآني الى آخره حديثان جمعهما الراوى مع الحديث الاول بالاسناد المذکور وكيفية هذه الرؤية ان الله عز وجل يخلق الرؤية بارادته وليس مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي رحمه الله ليس معناه انها رأى جسمي بل رأى مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اللحظة ايضا ليس الآلة النفس فالحق انما يرى مثال حقيقة روحه المقدسة قيل من اين يعلم الرائي انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا غيره واجيب بان الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا انه هو صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقد رآني ليس مجزا للشرط حقيقة بل لازمه نحو فليست بشيء فانه قد رآني قوله لا يتمثل بي ويروى لا يتمثل صورتي قوله فليقبوا أى فليخذ ذيقا لبوا الرجل المكان اذا اتخذ موضعا لقيامه وقال المحققون هذا الحديث متواتر مر في العلم *

٢٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وَلَدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَنَكُهُ بِتَمَرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِابْرَكَةٍ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بن عبد الله بفتح الراء ابن عبد الله يروى عن جده ابي بردة طامر وقيل الحارث عن ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضى في العقيقة عن اسحق بن فصر و آخرجه مسلم في الاستئذان عن ابن بكر بن ابي شيبة

٢٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ حِلَافَةَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ أَفْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ابراهيم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وزائدة بن قدامة وزيد بكسر الزاي ابن علاقة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام ومضى الحديث مطولا في الكسوف *

﴿ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى روى هذا الحديث ابو بكره نفع الثقفي ومضى حديث ابي بكره في الكسوف ولكن ليس فيه يوم مات ابراهيم كما صرح به في حديث المغيرة بن شعبة وقال بعضهم بمجموع الاحاديث يعنى اتي في الكسوف تدل على ذلك وفيه نظر لا يخفى

﴿ بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ ﴾

اى هذا باب في ذكر ما جاء من تسمية الوليد وغرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسمى الرجل عبده او ولده حريا او مرة او وليدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابن عياش وهو اسماعيل قال حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ولد لاختي ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سميتوه الوليد باسماء فرا عينكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لو شرع على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حديث به سعيد ولا الزهري

ولا هو من حديث الاوزاعى بهذا الاسناد قال ابن حبان لما كبر - ما عيل تغير حفظه فكثير الخطأ في حديثه وهو لا يعلم وقد رواه وهو مختلط وقال ابن الجوزى قد رأيت في بعض الروايات عن الاوزاعى انه قال سالت الزهرى عن هذا الحديث فقال ان استخلف الوليد بن يزيد والافه الوليد بن عبد الملك وهذه الرواية لأعلم صحتها قلت فان صحت دلت على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اولى به لانه كان مشهورا بالاحاد مبارزا بالنادوا لما قال اسماء فراعينكم لان فرعون موسى اسمه الوليد ولما يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخارى لم يذكر شيئا منهما واورد في الباب الحديث الذى يدل على الجواز *

٢٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَأْسَهُ مِنْ الرَّكْعَةِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلِّمْ ابْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ حَبِينَ كَسَنِي يُوحَفُ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الوليد بن الوليد فانه اوضح الابهام الذى في الترجمة ودل على جواز تسمية الوليد وابن عيينة هو سفيان وسعيد هو ابن المسيب والحديث قدمه في كتاب الصلاة في باب يروى بالتكبير ومرا الكلام فيه قوله والمستضعفين من عطف العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم والمراد بها هنا الاهلاك اى خذهم اخذا شديدا ومضرة قبيلة فريش قوله كسنى يوسف وجه التشبيه بسنى يوسف هو في امتداد القحط والحنة والبلاء والشدة والضراء وسقطت النون من سنى يوسف للاضافة *

﴿ بَابُ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا ﴾

اى هذا باب في بيان من دعا صاحبه بان خاطبه بالدعاء فنقص من اسمه حرفا مثل قولك يا مالك في مالك وهذا عبارة عن الترخيم وهو حذف آخر المتادى لاجل التخفيف وانما اخذ من الآخر لانه محل التغيير في حذفه في جزم المقتل وشرط الترخيم في المنادى ان لا يكون مضافا ولا مستقانا ولا جملة وفي غير المتادى لا يجوز الاضرورة الشعر *

﴿ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ﴾

ابو حازم بالحاء المهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي الكوفي وهذا التعليق وصلة البخارى في الاطعمة واوله اصابني جهد شديد الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا ابا هر قال ابن بطال هذا لا يطابق الترجمة لانه ليس من الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كناه ابا هريرة وهريرة تصغيره فخاطبه باسمه مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى انتهى وقال بعضهم هو نقص في الجملة لكن كون النقص منه حرفا فيه نظر قلت لا ينبغي للشخص ان يتكلم في فن وليس له يدفيه فليت شعري هذا الذى قاله هل يرد كلام ابن بطال

٢٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا هَاشِمُ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَتْ وَهُوَ يَرَى مَا لَا نَرَى ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى في بدء الخلق عن عبدالله بن محمد ومضى الكلام فيه قوله « يا هاشم » ترخيم ما شاة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم قوله « يقرئك السلام » هذا قرأ

عليك السلام بمعنى واحد قوله «قلت» وروى قالت قيل جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعض دون الآخر واحيب بان الرؤية امر يخلفه الله تعالى في الحي فان خلقه فيه رأى والا فلا قوله «مالا نرى» وروى مالا نرى *

٢٢٤ - ﴿حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَشَتْ غُلَامَ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا نَجَشُ رُؤُوبُكَ سَوَدَكَ بِالْقَوَارِيرِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يا نجش فانه مرخم واصله يا النجشة ويجوز فيه الفتح والضم على ما هو قاعدة المرحلات ووهيب هو ابن خالد وايوب هو السخيتاني وابو قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد والحديث مضى عن قريب في باب ما يجوز من الشعر قوله كانت ام سليم رضى الله تعالى عنهما قوله في الثقل بفتح التاء المثلثة والقاف وهو متاع المسافر وحشمه وروى بكسر التاء قال ابن التين الاول هو الذي قرأناه قوله رويدك اى لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتأثر وقد مرت مباحته مستقصاة *

﴿بَابُ الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ لِلرَّجُلِ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال عجّلوا بكنى اولادكم لا تسرع اليهم القاب السوء وقال العلماء كانوا يكونون الصبي تفاقولا بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقب لان الغالب ان من يذكر شخصا فيمظلمه ان لا يذكره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقيه وقالوا الكنية للعرب كاللقب للحجم قوله «وقبل ان يولد» اي وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يولد للرجل اي قبل ان يحى له ولد وفي رواية الكشيمى قبل ان يولد الرجل وقد روى الطحاوى واحمد وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث صهيب ان عمر رضى الله تعالى عنه قال له مالك تسكنى اباجمي وليس لك ولد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كنانى وروى ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الضعابة يكتبون قبل ان يولد لهم واخرج الطبراني بسند صحيح عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له *

٢٢٥ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ قَالَ أَحْسَبُهُ فَطِيمٌ وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّفِيرُ فَنُرٌّ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ قَرِيبًا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيَكْنَسُ وَيُنْضَحُ ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا﴾

مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة وقال بعضهم والركن الثانى ماخوذ باللاحاق بل بطريق الاولى قلت هذا كلام غير موجه لان جواز التكنى للصبي لا يستلزم جواز التكنى للرجل قبل ان يولد فكيف يصح اللاحاق به فضلا عن الاولوية والظاهر انه لم يظفر بحديث على شرطه مطابقا للجزء الثانى فلذلك لم يذكر له شيئا وعبد الوارث هو ابن عبد الحميد الثقفى وابو التياح بفتح التاء امتناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره حاء مبهمة واسمه يزيد بن حميد والحديث مر مختصرا في باب الانبساط الى الناس اخرج عن آدم عن شعبة عن ابن التياح عن انس والحديث دل على جواز تكنى الصغير وابو عمير مصغر عمر قوله «احسبه» اى اظنه فطيم اى مفطوم انتهى رضاعه وفي رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عند احمد كان لى اخ صغير وهو اخوانس من امه وارتفاع فطيم بانه صفة لقوله لى اخ وقوله احسبه

معتبر بين الصفوة والموصوف ويروى فطيم بالصب على انه مفعول ثان لاحسبه قوله «وكان اذا جاء» اى وكان النبي ﷺ اذا جاء يعنى الى ام ساييم فيما زح الصغير فيقول له يا ابا عمير ما قبل الخير وكان قد مات قوله نغري عنى النغريه صغر نغري بضم النون وفتح الغين المعجمة وهو طير صغير كالصافير حمر المناقير قوله فربما حضر الصلاة اى ربما حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة الى آخره قدم في كتاب الصلاة *

﴿ بابُ التَّكْنِي بِأبي تَرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى ﴾

اى هذا باب في بيان جواز التكني بأبي تراب وان كانت له كنية اخرى قبل ذلك وهذا في قصة علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقد تقدمت باتم من ذلك في مناقبه *

٢٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَدْحَانَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كَانَتْ أَحَبُّ أَسْمَاءَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْنَا لَأَبُو تَرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا وَاسْمَاهُ أَبُو تَرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَاضِبٌ يَوْمًا فَاطِمَةَ فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يُدْبِعُهُ فَقَالَ هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تَرَابٍ ﴾

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الحاء المعجمة البجلي الكوفي وسليمان هو ابن بلال ابوايوب القرشي القمي وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلعة بن دينار الاعرج وسهل بن سعد الساعدي الانصارى والحديث من افراده قوله وابو حازم عن سهل وفي رواية الاسماعيلي سمعت سهل بن سعد من طريق شيخ البخارى قوله ان كانت كذا ان تحفة من الثقبلة ولفظ كانت زائدة كقوله (وحير ان لنا كانوا كرام) قوله احب منصوب بانما سم ان وان كانت تحفة لان تحفة لا يوجب الماها وقال ابن التين انث كانت على ثابث الاسماء مثل (وجاءت كل نفس) قوله لا بو تراب اللام فيه للتاكيد وهو خبر ان قوله وان كان ليفرح ان هذه ايضا تحفة والضمير في كان يرجع الى على رضى الله تعالى عنه واللام في ليفرح للتاكيد قوله ان يدعى بضم الياء آخر الحروف وسكون الدال وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابي الوقت يدعها وفي النسفي والمستمل والسرخسي تدعونون المتكلم قوله بهاى بلفظة ابي تراب ومعناها تذكرها قوله وماسما ابو تراب هكذا في الاصول قال ابن التين الصواب ابا تراب قيل القنى في الامول ليس بخطا بل هو على سبيل الحكاية وقد وقع في بعض النسخ ايضا ابا تراب قوله غاضب يوما أى غاضب على في يوم فاطمة وقد وقع بين اهل الفضل وبين ازواجهم ما جيلهم الله عليهم من انتصب قوله خرج اى على خرج من البيت خشية ان يبدؤ منه في حالة الغيظ ما لا يليق بجناب فاطمة رضى الله تعالى عنها فحسم مادة الكلام بذلك الى ان تسكن فورة الغضب من كل منهما قوله فاضطجع الى الجدار الى المسجد هكذا في رواية النسفي وفي رواية الكشميهني الى جدار المسجد وعنه في جدار المسجد قوله يتبعه بتشديد التاء المتشابهة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشميهني يتبعه من الابتداء وهو الطلب قوله وامتلا ظهره الواو فيه للحال قوله اجلس هو المستعمل قال الخليل يقال لمن كان قائما اقم دولن كان نائما او ساجدا اجلس ورد عليه ابن دحية بحديث الموطا في الحلقة حيث قال للقائم اجلس *

﴿ بابُ اِبْتِضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه ابتض الاسماء الى الله عز وجل ولم يبين ماهو ابتض الاسماء اكتفاء بماينه في حديث الباب *

٢٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

قال قال رسول الله ﷺ اخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اخنى الاسماء لان اخنى افعل من الخنى وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبعوض وابو الياسان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراذه قوله اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب الاكثرين ووقع في رواية المستملى اخنع اما الاخنى فهو من الخنى بفتح الخى مقصورا وقد فسرناه واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل وقد فسرهُ الحميدى عند روايته بقوله الاخنع الاذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سالت ابا عمر والشيباني يعنى اسحق اللغوى عن اخنع فقال اوضع والخانع الذليل من خنع الرجل اذا ذل وورد عند مسلم بلفظ اخبث الاسماء ولفظ اغبط الاسماء ووقع لابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء وروى سفيان عن ابن ابي نجيح عن جابر قال اكره الاسماء الى الله ملك الأملاك وانما كان ملك الأملاك انفض الى الله واكره اليه ان يسمى به مخلوق لانه صفة الله تعالى ولا يليق بمخلوق صفات الله واسماؤه لان العباد لا يوصفون بالا بذل والخضوع والعبودية وقد روى عطاء عن ابي سعيد الخدرى مرفوعا لا تسموا ابناكم حكيموا ولا ابا الحكم فان الله هو الحكيم العليم وقال الداودى في الحديث انفض الاسماء الى الله خالده وملك ذلك ان احدا ليس يخلد والملك هو الله عز وجل ثم قال وما أراه محفوذا لان بعض الصحابة كان اسمه خالدا او مالا كالف صاحب التوضيح وهذا عجب فى الصحابة خالده فوق السبعين وملك فى الصحابة فوق المائة وعشرة والعباد وان كانوا يموتون فالارواح لا تنفى ثم تعود الاجسام التى كانت فى الدنيا وتعود فيها تلك الارواح ويخلد كل فريق فى احد الدارين وفى التنزيل (ونادوا يا مالک) لخازن النار واعترض عليه بعضهم بقوله احتجاجه بجواز التسمية بخالده بما ذكر من ان الارواح لا تنفى فلمى تقدير التسليم ليس بواضح لان الله سبحانه قد قال لنبیه (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) والخلد البقاء الدائم بغير موت فلا يلزم من كون الارواح لا تنفى ان يقال لصاحب تلك الروح خالده انتهى قلت اعترضه غير واضح ولا وارد لان نفى الخلد لبشر من قبل النبي ﷺ انما هو فى الدنيا قوله والخلد البقاء الدائم بغير موت فى الدنيا ايضا والنتيجة التى بناها على تلك المقدمة الفاسدة عقيمة وهى قوله فلا يلزم الى آخره بل يلزم ذلك فى الآخرة فافهم قوله ملك الأملاك بكسر اللام من ملك والأملاك جمع ملك بكسر اللام ايضا وقيل التحق بذلك قاضى القضاة وان كان اشتهر فى بلاد المشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك واسم كبير القضاة عندهم قاضى الجماعة قلت اول من تسمى قاضى القضاة ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة وفى زمنه كان اساطين الفقهاء والطهارة والمحدثين فلم ينقل عن احدهم انكار ذلك نعم يمتنع ان يقال اقضى القضاة لان معناه احكم الحاكمين والله سبحانه هو احكم الحاكمين وهذا ابلغ من قاضى القضاة لانه اقل التفضيل ومن جهل هذا الزمان من مسطرى سجلات القضاة يكتبون للنائب اقضى القضاة وللقاضى الكبير قاضى القضاة

٢٢٨ - حديثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية
رواية قال اخنع اسم عند الله : وقال سفيان غير مرة اخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بملك
الأملاك قال سفيان يقول غيرة تفسيره شاهان شاه

هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة اخرجه عن علي بن عبد الله بن المدينى عن سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قوله رواية اى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتصاه على التمييز اى من حيث الرواية عن النبي ﷺ وقوله وقال سفيان اى الراوى المذكور قوله غير مرة اى مرارا متعددة قوله يقول غيره اى غير ابو الزناد شاهان شاه ومعناه بالعربى ملك الأملاك لان شاهان الأملاك لانه جمع شاه

ويجمع عندهم بالالف والنون في بنى ادم وشاه مفرد ومعناه الملك ولكن من قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف
وتقديم الصفة على الموصوف وشاهان بسكون النون لا بكسر ها *

﴿ بابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ ﴾

اى هذا باب فيه هل يجوز كنية المشرك ابتداء واذا كانت له كنية هل يجوز خطابه بها وهل يجوز ذكره
بها اذا كان غائبا *

﴿ وقال مسورٌ سمعتُ النبي ﷺ يقولُ لا أن يُرِيدَ ابنُ أبى طالبٍ ﴾

هذا التعليق سقط من رواية النسفي وثبت للباقرين قوله مسور كذا هو مجرد عن الالف واللام ووقع في رواية ابى نعيم
المسور وهو الاشتهر بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مخمرة الزهرى وقد تعدد ذكره ووصل البخارى هذا التعليق
بتامه في باب ذب الرجل عن ابنته في اواخر كتاب النكاح حدثنا قتبية حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخمرة
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا
ابنتهم على بن ابى طالب فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم الحديث *

٢٢٩ - ﴿ حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهريّ وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن
سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله
عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على جبار عليه قطيعة فذكية وأسامة
وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مرّا بمجلس فيه
عبد الله بن أبي سؤل وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس خلط من
المسلمين والمشرّكين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس
عجاجة الدابة خمر ابن أبي أنفه يرد دائره وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن قال له عبد الله بن أبي ابن سؤل
أيها المرء لا أحسن مما تقول إن كان حقاً فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال
عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فافشنا به في مجالسنا فأنما نحب ذلك فاستب المسلمون والمشرّكون
واليهود حتى كادوا ينتأرون فلم يرزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكثوا ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي سعد ألم تسمع ما قال أبو جباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال
سعد بن عبادة أي رسول الله يا بني أنت اهف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب
لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطاح أهل هذه البخرة على أن يتوجوه ويصبروه
بالمصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شريك بذلك فذلك الذي فعل بما رأيت فمعا عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن المشرّكين وأهل الكتاب كما

أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَنَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آوَوْا الْكِتَابَ) الْآيَةَ. وَقَالَ (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَمَلِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أُذِنَ لَهُ فِيهِمْ فَلَمَّا خَرَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَائِبِينَ مَعَهُمْ أَسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هَبْدَةَ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسَامُوا *

مطابقته للترجمة في قوله ابو حباب فانه كنية عبد الله بن ابي وهو بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره بابه موحدة ايضا وهو اسم الشيطان ويقع على الحية ايضا وقيل الحباب حية بعينها والحباب بفتح الحاء الطال الذي يصبح على النبات وحباب الماء نفاخته التي تطفو عليه واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة والآخر عن اسماعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين المهملة وكسر الفاء المثناة من فوق واسمه محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد بن حارثة والحديث مضمي في الجهاد مختصر في باب الردف على الحار ومضى في تفسير سورة آل عمران بطوله ومضى الكلام فيه هناك ولنذكر بعض شيء فقوله قطيفة هي الكساء نسبة الى فذك بفتح الفاء والذال المهملة والكاف وهي قرية بقرب المدينة قوله من بني الحارث ويروى من بني حارث بدون الالف واللام قوله ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله وسلول اسم امه قوله واليهود عطف على العبداء وعلى المشركين قوله عجا لاداء بفتح العين المهملة وتخفيف الحيم الاولى وهي الثبار قوله خر عبد الله اى غطى قوله لا تغبر واعلينا اى لا تنير والثبار قوله لا احسن افعل التفضيل اى لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا نرطاق قوله فلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء قوله يتناورون اى يتواثبون قوله اى سمع يعنى يسمع قوله بابى انت اى أنت مفدى بابى قوله هذه البحرة اى البلدة ويروى البحيرة بالتصغير قوله «وتوجوه» اى جعلوه ملكا وعصبوا رأسه بعصاة الملك وهذا كناية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا قوله مشرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء اى غص به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت قوله يتناول من القاول والقاول ما يقول اليه شيء قوله من صناديد الكفار جمع الصنديد وهو السيد الشجاع قوله فقتل رسول الله ﷺ اى رجع قوله قد توجه اى اقبل على التمام ويقال توجه الشيخ اى كبر قوله وبايعوا باللفظ الامر اولا والماضى ثانيا *

٢٣٠ - **حدثنا موسى بن اسمعيل** حدثنا أبو عروافة حدثنا هبْدُ الْمَلِكِ عَنْ هَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ هَبَّاسِ بْنِ هَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ شَيْءٌ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَنْضُبُ أَكَّ قَالَ نَعَمْ هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ *

مطابقته للترجمة في قوله اباطالب فانه كنية عبد مناف وهو شقيق عبد الله والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو عروافة الواضح بن عبد الله البشكري وعبد الملك هو ابن عمير وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب يروى عن عم جده العباس بن عبد المطلب والحديث مضمي في ذكر ابي طالب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن عبد الملك عن عبد الله بن الحارث الى آخره ومضى ايضا في صفة الجنة والنار عن مسدد عن ابي عروافة مختصر او مضمي الكلام

فيه قوله يحوطك من حاطه اذا حفظه ورعاه قوله في ضحضاح باعجام الضادين واهمال الحاءين القريب القمراى رقيق خفيف ويقال الضحضاح من النار ومن الماء ومن كل شئ وهو القليل الرقيق منه قوله لكان في الدرك الاسفل وهي الطبقة السفلى من اطباق جهنم وقيل الدرك الاسفل توايت من نار تطبق عليهم وقال ابن مسعود توايت من حديد تغلق عليهم والادراك في اللغة المنازل وقال ابن بطال وفيه جواز تسمية المشرق على وجه التالف وغيره من المصالح وقيل هذه التسمية ليست للا كرام في نفس الامر واما تسمية ابى طالب فلا شتهار بكنيته دون اسمه فان قيل ما وجه تسمية ابى لهب اجيب باجوبة * الاول ان وجهه كان يلهب جمالا فجعل الله ما كان يقتخر به في الدنيا ويتزين به سبباً لهذابه * الثاني للاشارة الى انه (صلى نار اذا تلهب) * الثالث ان اسمه عبد العزى وكنيته ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لهب لجماله وليست بكنية الرابع قاله الزمخشري ان هذه التسمية ليست للا كرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجهنمي اذ معناه ثبت بدا جهنمي واعترض عليه بعضهم بان التسمية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا صدر باب او ام فهو كنية انتهى قلت كثير من الاسماء المصدرة بالاب او الام لا تصدبها الكنية وانما تصدبها اما العلم واما اللقب ولا يقصد بها الكنية فن ذلك يقال لرجل من اباد وقيل من نزار ابو ارب يضرب به المثل في كثرة الجماع فيقال انكح من ابى ارب يقال انه افتض في ليلة واحدة سبعين عذراء ذكره ابن الاثير في كتاب سماه مرصعا ومن ذلك ابو راقش ليس له اسم غيرها ويقال ام الابد للشمرة من قولهم ثوب ابرد فيه لمع بياض وسواد ام احدى وعشرين الدجاجة وام احرا دبا لحام المملة بشر مكة عند باب البصريين حفرها خلف بن اسمعيل الخراعي وامثال هذه كثيرة وفيه دلالة على ان الله تعالى قد يهمل الكافر عوضا من اعماله التي مثلها يكون قربا لاهل الايمان بالله تعالى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر ان عمه نفعته تربيته اياه وحياطته له التخفيف الذي لولم ينصره في الدنيا لم يخفف عنه فلم بذلك انه عوض نصرته لاجل قرابته منه فقد كان لابي لهب من القرابة مثل ما كان لابي طالب فلم ينفعه ذلك *

باب المعارض مندوحة عن الكذب

قال بعضهم باب مندوحة قلت ليس كذلك لان شرط الاعراب التركيب وانما يكون مريبا اذا قلنا هذا باب فيه المعارض مندوحة كذا وقع في الاصول المعارض بالياء وكذا اورده ابن بطال واورده ابن التين بلفظ المعارض بدون الياء ثم قال كذا التبويب والصواب المعارض كافي رواية ابى ذر والمعارض جمع معارض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول وهو التورية بالشيء عن الشيء ومعنى مندوحة متسعة يقال منه انتدح فلان بكذا ينتدح به انتدحا اذا اتسع به وقال ابن الانباري يقال ندحت الشيء وسعته قال الطبري يقال انتدحت الغنم في مراعها اذا تبعدت واتسعت من البطنة وانتدح بطن فلان اذا استرخى واتسع وحاصل المعنى المعارض يستغنى بها الرجل عن الاضطرار الى الكذب وهذه الترجمة ذكرها الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان في المعارض للمندوحة عن الكذب واخرجه ابن ابي عدى عن قتادة مرفوعا ورواه *

وقال إسحق سمعت أنس مات ابن لابي طلحة فقال كذب النلام قالت أم سليم هدا نفسه وأرجوان يكون ندي استراح وظن أنها صادقة

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هدا نفسه وأرجوان يكون قد استراح فان أم سليم ورت بكلامها هذا ان النلام انقطع بالكلية بالموت وابوطلمة فهم من ذلك انه تماقي واسحق هذا ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري وابوطلمة اسمه زيد وهو زوج أم سليم ام انس وهذا التعليق سقط من رواية النسفي وهو طرف من حديث مطول اخرجه البخاري في الجنائز في باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة قال حدثني بهر بن الحكم قال حدثنا - فيان بن عينة قال حدثنا

اسحق بن عبد الله بن ابي طاحه انه سمع انس بن مالك يقول الحديث قوله «هدأ نفسه» من هدا بالهمز هذوا اذا سكن ونفسه بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس لا يسمى كذبا بالمولت والاستراحة من بلاء الدنيا ولم تكن صادقة فيما ظهه ابو طاحه وفهمه من ظاهر كلامها ومثل هذا لا يسمى كذبا على الحقيقة بل يسمى مندوحة عن الكذب *

٢٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَحَدَّثَنَا الْحَادِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ارْقُ يَا أَنْجَشَةُ وَيَحْكُ بِالْقَوَارِيرِ ﴾
مطابقته للترجمة في قوله ارق يا انجشة بالقوارير فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وروى بذلك عن النساء ومضى الحديث عن قريب في باب ما يجوز من الشعر *

٢٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ غُلَامٌ يُحَدِّثُ بِهِمْ يَقُولُ لَهُ أَنْجَشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ رُؤَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ يَعْنِي النِّسَاءَ ﴾
مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق واخرجه من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس والآخر عن سليمان بن حرب عن حماد بن ايوب السخثياني عن ابي قلابه عبد الله بن زيد عن انس وقدم في باب ما يجوز من الشعر قوله بالقوارير متعلق بقوله رويدك *

٢٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَادٍ يَقُولُ لَهُ أَنْجَشَةُ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ رُؤَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ : قَالَ قَتَادَةُ يَعْنِي ضَمْفَةَ النِّسَاءِ ﴾
هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق قال القسافي امله ابن منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهام هو ابن يحيى بن دينار قوله لا تكسر بالحزم والرفع وشبهه ضمفة النساء بالقوارير اسرعة التأثير فيهن *

٢٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحْمِيُّ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَعٌ فَرَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا ﴾

قيل ليس حديث الفرس من المعارض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت نعم كذلك ولكن تصفد من قال لمن البخاري لما رأى ذلك جازا قال والمعارض التي هي حقيقة أولى بالجواز ويحيى في السند هو ابن سعيد القطان والحديث مضى في الجهاد عن بندار عن غندروع عن احمد بن محمد عن ابن المبارك قوله فزع بفتح الحاء والاصل في الفزع الخوف فوضع موضع الاغاثة والنصر والمعنى هنا أن أهل المدينة استغنوا وفرحوا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابن طلحة يزيد بن سهل زوج أم انس قوله وان وجدناه كلفان مخففة من الثقيلة قوله لبحر أي لو اسع الجري شبه جريه بالبحر لسرعته وعدم انقطاعه واللام فيه للتأكيد *

﴿ بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لَشَيْءٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ ﴾

اى هذا باب في بيان قول الرجل للشيء المورجود ليس بشئ والحال انه ينوى انه ليس بحق وهذا غالبا يكون مبالغة في النفي كما يقال لمن عمل عملا غير متقن ما علمت شيئا او قال قولا غير سديد ما قلت شيئا وليس هذا بالكذب

وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي ﷺ لِقَبْرِ بْنِ يَعْذَبَانَ بِلَا كَبِيرٍ وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ مطابقة للترجمة من حيث ان قوله بلا كبير نفى وقوله وانه لكبير اثبات فساكنه قول للشيء ليس بشئ وهذا تمليق مر في كتاب الطهارة موصولا بتهمة وهو مر رسول الله ﷺ بقبرين فقال انهما اليمعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال لى يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشى في النخلة اى ليس النحرز عنهما بشئ عليكم وهو عظيم عند الله عز وجل وقد مررت مباحثه هناك *

٢٣٥ - حدثنا محمد بن سلام اخبرنا محمد بن يزيد اخبرنا ابن جريج قال ان شهاب اخبرني يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهانة فقال لهم رسول الله ﷺ ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فافهمهم يحدثون احيانا بالشئ يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخاطبون فيها أكثر من مائة كذبة *

مطابقة للترجمة في قوله ليسوا بشئ وقال الخطابي اى فيما يتعاطونه من علم الغيب اى ليس قولهم بشئ صحيح يعتمد كما يعتمد قول النبي الذي يخبر عن الوحى ومحمد بفتح الميم واللام بينهما اخماسا كنه ابن زيد من الزيادة وابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ومضى الحديث في كتاب الطب في باب الكهانة فانه اخرجه مالك عن علي بن عبد الله عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن يحيى بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله يكون حقا اى واقعا موجودا قوله فيقرها بفتح القاف وضم الراء قوله قر الدجاجة اى كقر الدجاجة واقتر تدريك الكلام في اذن الخاطب حتى يفهمه تقول قررة فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعتة يقال قرت تقر قرا وقريرا فان رددته قلت قررت قررة وفي الصحاح قر الحديث في اذنه يقره صبه فيها واضبطه بضم القاف وقال ابن الاثير ويرى فيقذفها ووضع فيقرها وقال الكرماني والدجاجة بفتح الدال قلت ذكر ابن السكت الكسر ايضا وقال الكرماني ولعل الصواب قر الدجاجة بالزاي ليلائم معنى القارورة الذي في الحديث الآخرة قلت قال ابن الاثير ويرى قر الدجاجة بالزاي اى كمرتها اذا صب فيها الماء قلت حيث لا فائدة في قول الكرماني ولعل الصواب ولو اطلع على هذا لم يقل هكذا بكلمة لعل قوله فيها اى في الكلمة الحق اى الواقع *

باب رَفَعُ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ *

اى هذا باب في بيان جواز رفع البصر الى السماء وفيه الرد على من قال لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذلا لله تعالى وهو بعض الزهاد وروى عن عطاء السلمي انه مكث اربعين سنة لا ينظر الى السماء خافت منه نظرة فخره فشيا عليه فاصابه فتى في بطنه وذكر الطبري عن ابراهيم التيمي انه كره ان يرفع البصر الى السماء في الدعاء وانما نهى عن ذلك المصلى في دعاء كان او غيره كما تقدم في كتاب الصلاة عن انس رفعه ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة فاشتد قوله في ذلك حتى قال ليتهن عن ذلك اوليه خطفن ابصارهم وفي رواية مسلم عن جابر نحوه وفي رواية ابن ماجه عن ابن عمر نحوه وقال ان تلتع ومحمد بن حبان *

وقوله تعالى أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ *

وقوله بالجر عطف على رفع البصر وفي رواية ابن ذر الى قوله كيف خلقت وزاد الاصل في وغيره والى السماء كيف رفعت وهذا اولى لان الاستدلال في جواز رفع البصر الى السماء بقوله والى السماء كيف رفعت اى اولا ينظرون الى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وقد ذكر المفسرون في تخصيص الابل بالذكر وجوها كثيرة * ومنها ما قاله الكلبى انها تنهض بحملها وهي باركة * ومنها ما قاله مقاتل انها عيسى العرب واعز الاموال عندهم * ومنها ما قاله الحسن حين - مثل عن هذه الآية وقيل له القيل أعظم في العجوبة ان العرب بعيدة العهد بها فلا يركب ظهرها ولا يؤكل لحمها ولا يجلب درها * ومنها ما قيل انها في عظمها للحمل الثقيل تتقادللقائد الضعيف وقال قتادة ذكر الله ارتفاع سر الرجنة وفرشها فقالوا كيف نصعد ما قاتل الله تعالى هذه الآية *

﴿ وقال أيوب عن ابن أبي مليكة من عائشة رفع النبي ﷺ رأسه الى السماء ﴾

لم يثبت هذا التعليق الا لاذر عن الكشمرى والمستملى وهو طرف من حديث اوله مات رسول الله ﷺ في بيتى ويومى وبين سحرى ونجرى الحديث وفيه رفع بصره الى السماء وقال الرقيق الاعلى اخرجه هكذا احمد عن اسماعيل ابن عاتبة عن ايوب السخيتى عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة وقد مضى للبخارى في الوفاء النبوية من طريق حماد بن زيد عن ايوب بن تيملة لكن فيه رفع رأسه الى السماء واخرج مسلم من حديث ابى موسى كان رسول الله ﷺ كثيرا ما يرفع بصره الى السماء واخرج ابو داود من حديث عبد الله بن سلام كان رسول الله ﷺ اذا جلس يتحدث يكثران يرفع رأسه الى السماء *

٢٣٦ - ﴿ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر هنى الوحن فبينما انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى الى السماء فاذا الملك الذى جاءني بجراء قاعد على كرسي بين السماء والارض ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فرفعت بصرى الى السماء والحديث قدم في اول الكتاب *

٢٣٧ - ﴿ حدثنا ابن ابي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يت في بيت ميمونة والنبي ﷺ عندها فلما كان ثلث الليل الاخير او بضعه قد فنظر الى السماء فقرأ ان في خالق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الايات ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فنظر الى السماء وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري روى عن محمد ابن جعفر بن ابي كثير عن شريك بفتح الشين المعجمة ابن عبد الله بن ابي عمر بن عبد الله عن كريب بن ابي مسلم مولى ابن عباس وميمونة زوجة النبي ﷺ والحديث مضى في باب التهجد في او اخر الصلاة قوله الآخر وروى الاخير قوله ابو عبس شك من الراوى وروى ابو عبس والله اعلم *

﴿ باب من نكت العود في الماء والطين ﴾

اى هذا باب في ذكر من نكت العود من التكت بالنون والتاء المتناه من فوق يقال نكت في الارض اذا اتر فيها *

٢٣٨ - ﴿ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن همام بن غياث حدثنا ابو همام عن ابي موسى

أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ فَجَاءَ رَجُلٌ يُسْتَفْتِحُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَهَبَتْ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا أَعْمَرُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصَيِّمُهُ أَوْ تَكُونُ فَذَهَبَتْ فَإِذَا عَثْمَانُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي قَالَ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعْمَانُ ﴿مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ فِي قَوْلِهِ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ وَيَحْيَى هُوَ ابْنُ سَمِيدِ الْقَطَانِ وَعَثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ بِكسْرِ الْغَيْنِ الْمَهْجَةِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ وَبِالنَّاءِ الْمَثْلَةُ الْبَصْرِيُّ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ وَهُوَ سَهْوٌ فَاحِشٌ وَأَبُو عَثْمَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلِ النَّهْدِيِّ وَأَبُو مَوْسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ وَمَضَى الْحَدِيثُ مَعْلُومًا فِي مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي مَنَاقِبِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي مَنَاقِبِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَضَى الْكَلَامُ فِيهِ هَذَا قَوْلُهُ عَلَى بَلْوَى يَدُونَ التَّنْوِينَ الْبَلِيَّةُ وَالْحَائِطُ هُوَ الْبَسْتَانُ وَفِيهِ بَشَارِيسُ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكسَرَ الرَّاءِ بِاسْكَانِ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ وَبِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكَانَتْ عَادَةُ الْعَرَبِ اخْذَ الْخَصْرَةِ وَالْعَصَا وَالْإِعْتِدَادَ عَلَيْهَا عِنْدَ الْكَلَامِ وَالْحَافِلِ وَالْحَطْبَةِ وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ أَسْلِ كَرِيمٍ وَمَعْدَنٍ شَرِيفٍ وَلَا يَنْكُرُهَا إِلَّا الْجَاهِلُ وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لِمَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَصَاهُ مِنَ الْبَرَاهِينِ الْمَظَامَ مَا آمَنَ بِهِ السَّحَرَةُ الْمَاعِنُونَ لَهُ وَأَتَخَذَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لُحْطَبَتِهِ وَمَوْعِظَتِهِ وَطُولَ صَلَاتِهِ وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبَ عَصَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَخْطُبُ بِالْقَضِيبِ وَكَتَبَ بِذَلِكَ شَرَفًا لِلْعَصَا وَعَلَى ذَلِكَ كَانَتْ الْخُلَفَاءُ وَالْخُطَبَاءُ وَذَكَرَ أَنَّ الشَّعْبِيَّ تَنَكَّرَ عَلَى خُطْبَاءِ الْعَرَبِ اخْذَ الْخَصْرَةِ وَالْإِشَارَةِ بِهَا إِلَى الْعَمَانِيِّ وَهُمْ طَائِفَةٌ تَغْضُ الْعَرَبَ وَتَذَكُرُ مَنَالِبَهَا وَتَفْضُلُ عَلَيْهَا السَّجْمَ وَفِي اسْتِعْمَالِ الشَّارِعِ الْخَصْرَةِ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَهَا *

﴿ بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ ﴾

أَيُّ هَذَا بَابٍ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ يَنْكُتُ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ

٢٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هَدَيْ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَجَمَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ بِمُودٍ فَقَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ فَرَّغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَالُوا أَفَلَا نَتَّكِلُ قَالَ اأْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى الْآيَةَ ﴾

مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ فِي قَوْلِهِ فَجَمَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ وَابْنُ أَبِي هَدَيْ هُوَ مُحَمَّدُ وَاسْمُ أَبِي هَدَيْ إِبْرَاهِيمُ الْبَصْرِيُّ وَسُلَيْمَانُ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ هُوَ الْيَمِينِيُّ وَلَيْسَ هُوَ الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ هُوَ ابْنُ الْمُتَمَرِّ وَسَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَبُو حِزَّةٍ الْكُوفِيُّ السُّلَمِيُّ خَتَنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ الْمَقْرِيُّ الْكُوفِيُّ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَالْحَدِيثُ مَضَى فِي الْجَنَازَةِ بِاتِّمَامِهِ مِنْهُ وَمَضَى الْكَلَامُ فِيهِ قَوْلُهُ فَرَّغَ بِلَفْظِ الْمَجْهُولِ أَيْ حَكَمَ عَلَيْهِ بَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ وَقَضَى عَلَيْهِ بِذَلِكَ فِي الْأَزَلِ قَوْلُهُ أَفَلَا تَتَكَلَّفُ أَيْ أَفَلَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ إِذَا الْقَدَرُ كَانَتْ سِوَاهُ عَمَلْنَاهُ لَا فَرْدَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ أَعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ أَيْ فَكُلُّ أَحَدٍ مِنْكُمْ مُيَسَّرٌ فَإِنْ كَانَ الَّذِي قَدَرُ عَلَيْهِ بَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسِّرُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَدَرُ عَلَيْهِ بَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَسِّرُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ النَّارِ قَوْلُهُ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ الْآيَةَ أَشَارَهَا إِلَى بَيَانِ الْفَرِيقَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي قَوْلِهِ فَكُلُّ مُيَسَّرٍ (أَحَدُهُمَا) هُوَ قَوْلُهُ (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ) أَيْ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (وَآتَى) رَبَّهُ وَاجْتَنَبَ مَحَارِمَهُ (وَصَدَّقَ بِالْحَسَنِ) يَعْنِي

بالخلف يعني ايقن بان الله - يخلف عليه وهي رواية ابن عباس قوله فسنيسر ماى فسنيسره ليسرى اى للحالة اليسرى وهو العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق الاخر هو قوله وامامن بخل اى بالنفقة في الخير واستغنى اى عن ربه فلم يرغب في ثوابه فسنيسر مايسرى اى للعمل بما لا يرضاه الله حتى يستوجب النار و قيل سندخله في جهنم والمسر اسم للجهنم *

﴿ باب التَّكْبِيرِ والتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ ﴾

اى هذا باب في بيان استحباب التكبير بان يقول الله اكبر واستحباب التسبيح بان يقول سبحان الله عند التعجب يعني عند استعظام الامر و اشار البخارى بهذه الترجمة الى رد من منع ذلك وقال ابن بطال التسبيح والتكبير معناهما هنا تعظيم الله تعالى وتزبيهم عن السوء وفيه تمرين اللسان على ذكر الله تعالى *

٢٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَتَنِ مَنْ يَوْقُظُ صَوَاحِبَ الْحُجَرِ يُرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّينَ رَبًّا كَلِمَتِهِ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله فقال سبحان الله و ابو اليان الحكم بن نافع و هند منصرف وغير منصرف بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وبال امو بالسين المهملة وقيل القرشية وكانت تحت معبد بن المقداد بن الاسود وام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في العلم في باب العلم والموعظة فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عينة الخ وفي صلاة اليل عن محمد بن مقاتل وفي اللباس وفي علامات النبوة ومضى الكلام فيه قوله من الخزان اريد بها الرحمة عبر عن الرحمة بالخزان كقوله خزان رحمة ربي قوله من الفتن اى المذابح عبر عن المذابح بالفتن لانها اسباب مؤدية الى المذابح او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بمد ذلك وفتح الخزان حين تساطت الصحابة على فارس والروم قوله الحجر جمع حجرة قوله رب فيه لغات وفعله محذوف اى رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي تلبس رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقيات في الآخرة بقضية التمري اوان الالباس للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل هذا الباب اعنى باب التكبير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للهلب ليس حديث ام سلمة مناسباً للترجمة وقال انها موقولة الحديث السابق يعنى لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضاء والقدر مقعدان الجنة او النار اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطفيان والبطر عند فتح الخزان ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يوافق معناه قلت هذه تكلفات وحديث الباب مطابق للترجمة والله اعلم *

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ هِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

طَلَقْتَ لِإِسْأَكَ قَالَ لَا قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله الله اكبر واسم ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور يلفظ الحيوان المشهور من بنى نوفل وهذا التملق طرف من حديث طويل تقدم موصولا في كتاب العلم *

٢٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزُودُهُ وَهُوَ مُتَّكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْفَرَا بَرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ ثُمَّ قَامَتْ تَتَقَلَّبُ فَعَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ

يَقْلِبُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ
مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَقَدَّأَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
رَسُولِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرُ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ قَالَ إِنَّ
الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغُ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا ﴿

مطابقته لترجمة في قولها سبحان الله واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي البيان الحكم بن نافع عن شبيب بن
ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى (والآخر) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن محمد بن ابي عتيق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن علي بن الحسين زين العابدين عن صفية بنت حيى ام المؤمنين
والحديث مضى في الاعتكاف في باب هل يخرج المستكف لحوائجه ومضى في صفة ابليس ايضا وفي الخمس ايضا ومضى
الكلام فيه قوله تزوره جملة حالية والواو في وهو مستكف للحال قوله «الفوار» اى الباقيات والتاب لفظ مشترك
بين الضدين يعنى الباقي والماضى قوله «تنقلب» حال اى تنصرف الى بيتها قوله يقلبها حال ايضا اى يصرفها الى بيتها قوله
حتى اذا بلغت اى الى ان بلغت صفية قوله ثم نفذ بالذال المعجمة يقال رجل نافذ في امره اى ماضى والمضى نفذا مسرعين
من قولهم نفذ السهم من الرمية قوله على رسلكما بكسر الراء اى على هين كما يقال افعل كذا على رسلك اى اتد فيه
ولا تستعجل قوله فقال سبحان الله اى الرجلان المذكوران وقولها سبحان الله اما حقيقة بمعنى تنزه الله تعالى ان يكون
رسوله متبها بما لا ينبغي واما كناية عن التمجيد من هذا القول قوله وكبر بضم الباء الموحدة اى عظام وشق عليهما هذا
القول قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يجري الى آخره قوله مبلغ الدم اى في موضع مبلغ
الدم وهو في نفس الامر تشبيه وجه الشبه عدم المفارقة وكال الاتصال قوله ويقذف اى يقذف الشيطان شيئا في قلوبكما
تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه ﷺ تكاد تكون كفران مود بالله *

﴿ بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْخُذْفِ ﴾

اى هذا باب في بيان النهي عن الخذف بفتح الحاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء وهو روى الحصى بالاصابع وقال ابن
بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذى المسلمين *

٢٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمَزْنِيِّ قَالَ نَعَى النَّبِيُّ ﷺ الْخُذْفَ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَلَا يَنْكَحُ
الْعَدُوَّ وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَيَكْخِرُ السِّنَّ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن صهبان بضم الصاد وتخفيف الباء الموحدة وبالنون الازدى
بفتح الهمزة وسكون الزاى وبالذال المهملة نسبة الى ازد بن العوث قبيلة وعبد الله بن المنفل بضم الميم وفتح العين المعجمة
وتشديد الفاء المفتوحة المزنى نسبة الى مزينة بنت كلب قبيلة كبيرة والحديث قدمه في تفسير سورة الفتح عن علي بن
عبد الله عن شبابة وفي الصيد والنبايح ايضا قوله ولا ينكح اى ولا يقتل العدو من النكاية وهو قتل العدو وجرحه قوله يفقأ بالفاء
والقاف من الفقه بالهمزة وهو القلع *

﴿ بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ ﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الحمد لله لا ما طس *

علم ينذره وقيل سماه باسم المنذر بن عمرو الساعدي الخزرجي الصحابي المشهور من رَهطِ ابي اسيد وابو غسان بفتح
الفين المعجمة وتشديد السين المهملة اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالخاء المهملة والزاى سلمة بن
دينار الاعرج وسهل هو ابن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
واسمه مالك بن ربيعة الساعدي الانصاري * والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن ابي بكر بن اسحق ومحمد بن
سهل قوله فوضعه اى فوضعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على غنمه اكراما لبيه قوله فلهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بكسر الهاء وفتحها اى اشتغل بشئ كان بين يديه فاحتمل اى رفعه قوله فاستفاق اى فرغ من اشتغاله كما يقال افاق من
مرضه ولم ير الصبي فقال «اين الصبي» فقال ابو اسيد قلبناه اى صرفناه الى البيت وذكر ابن التين أنه وقع في رواية اقلبناه
بزيادة همزة في اوله قال والصواب حذفها وابنته غير لثة وقال الكرماني اقلبناه لثة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف
قوله ولكن قد علم انه للاستدراك فابن المستدرك منه واجيب بان تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر

٢١٤ - **حدثنا صدقة بن الفضل** أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة بن عطاة بن ابي ميمونة عن ابي
رافع عن ابي هريرة أن زينب كان اسمها برة فقيل نزلت في نفسها فسمها رسول الله ﷺ زينب
مطابقة للترجمة من حيث ان فيه تحويل اسم برة الى زينب ومحمد بن جعفر هو غندر وعطاء بن ابي ميمونة مولى انس بن
مالك وابو رافع نفع بضم النون وفتح الفاء الصائغ المدني ثم البصري * والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن ابي بكر
ابن ابي شيبة وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله ان زينب هي بنت جحش ام المؤمنين كان
اسمها برة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء او هي زينب بنت ام سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغير النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اسم كل منهما الى زينب وروى مسلم عن زينب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تزكوا انفسكم فافعلوا ما علم باهل البر منكم فقالوا اما نسميها قال سموها زينب

٢١٥ - **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد
ابن جبير بن شيبه قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني أن جدّه حزنًا قديم على النبي ﷺ فقال
ما اسمك قال اسمي حزن قال بل أنت سهل قال ما أنا بغير اسمًا سمانيه ابي قال ابن المسيب فما
زالت فينا الحزونة بعد

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن موسى بن يزيد الفرماوي اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف
الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبد الحميد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن شيبه بفتح
الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة الحجبي قوله حدثنا هشام ويروى اخبرنا هشام قوله ان جدّه
حزنًا قال الكرماني هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من بين والاولى اى الرواية الاولى وهي التي سبقت قبل هذه اولى
لانه روى عن ابيه عن جدّه قيل هذا على قاعدة الشافعي ان المرسل اذا جاءه وصولا من وجه آخر بين محجة مخرج المرسل *

باب من سمى بأسماء الانبياء

اى هذا الباب في بيان من سمى ابنه واحدا من جهة باسم نبي من الانبياء عليهم السلام وهو جائز وقد قال سعيد بن
المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء عليهم السلام وقد قال ﷺ سموا باسمي وهذا يرد قول من كره التسمية
باسماء الانبياء وهي رواية جازمة عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من طريق قتادة عن سالم بن ابي الجعد وذكر
الطبري وحجة هذا القول حديث الحكم بن عطية عن ثابت عن انس رفعه تسمون اولادكم محمدًا ثم تلغونهم والحكم هذا ضعيف
ذكره البخاري في الضعفاء قال وكان ابو الوليد يصفه *

﴿ وقال أنسٌ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِبْرَاهِيمَ يَعْنِي ابْنَهُ ﴾

هذا تعليق في رواية أبي ذر عن الكشميني وكذا في رواية النسفي واخرجه البخاري موصولا في الجنايز *

٢١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُسْرِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قُلْتُ لَابْنِ أَبِي أُوْفَى رَأَيْتَ
لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن عثيم بضم التون وفتح الميم هو محمد بن عبد الله بن عثيم نسب لجده ومحمد بن بشر بكسر
الباء الموحدة ويكون الشين المعجمة العبدى واسماعيل هو ابن ابي خالد البجلي وكل هؤلاء كوفيون وابن ابي اوفى
عبد الله الصحابي ابن الصحابي واسم ابي اوفى علقمة والحديث اخرجه ابن ماجه في الجنايز عن ابن عثيم شيخ البخاري
عن محمد بن بشر قوله مات صغيرا كان عمره حين مات ثمانية عشر شهرا وكان موته في ذى الحجة سنة عشر ودفن بالقيع
قال الكرماني المفهوم من جوابه ان ظاهره لا يطابق السؤال لانه قال رأيت ابراهيم يعني هل رايته فقال مات صغيرا فهذا
ليس جوابا ثم اجاب بقوله الظاهر انه رآه مات صغيرا قوله ولو قضى على صيغة المجهول اى لو قدر الله ان يكون بعده نبيا
لعاش ولكنه خاتم النبيين *

٢١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ
قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الجنايز عن ابي الوليد وفي صفة الجنة عن حجاج بن منهال وهو من أفراد
قوله مرضعا قال الخطابي بضم الميم اى من يتم رضاعه ويفتحها اى ان له رضاعا في الجنة وفي الصحاح امرأة مرضع اى
لها ولد ترضعه فهى مرضعة بضم أوله فان وصفها بارضاعه قلت مرضعة بمعنى يفتح الميم قيل المعنى يصح ولكن لم يروه أحد
يفتح الميم وفي رواية الاسماعيلي أن له مرضعات رضعه في الجنة *

٢١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ
أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله سمو باسمي وآدم هو ابن ابي اياس وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة والحدث
مضى عن قريب في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمو باسمي ومضى الكلام فيه قوله انا قاسم اشارة الى ان هذه
الكنية تصدق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان
الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكثي به

﴿ ورواه أنسٌ عن النبي ﷺ ﴾

اى روى هذا الحديث انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه في باب قول النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم سمو باسمي *

٢١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ
رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي وَمَنْ كَذَّبَ عَلَى مُتَمَدِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سمو باسمي فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام وابو عوانة الواضح بن عبد الله وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهمتين عثمان وابو صالح ذكوان الزيات وقدمه في صدر الحديث عن قريب قوله «بكنتي» وقع في رواية الاستملى والسرخسي هنا بكنوني قوله ومن رآني الى آخره حديثان جمعهما الراوي مع الحديث الاول بالاسناد المذكور وكيفية هذه الرؤية ان الله عز وجل يخلق الرؤية بارادته وليس مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي رحمه الله ليس معناه انها رأى جسمي بل رأى مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اللحظة ايضا ليس الا آلة النفس فالخلق انما يرى مثال حقيقة روحه المقدسة قيل من اين يعلم الرائي انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا غيره واجيب بان الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا انه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقد رآني ليس بجزا للشرط حقيقة بل لازمه نحو فليست بشر فانه قد رآني قوله لا يتملبي ويروى لا يتملبي صورتي قوله فليقبوا اي فليخذ خذيقا لبوا الرجل المكان اذا اتخذ موضعا لمقامه وقال المحققون هذا الحديث متواتر مر في العلم *

٢٢٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وَلَيْدٌ لِي غَلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَاهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى** *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بن اسمعيل وفتح الراء ابن عبد الله يروى عن جده ابي بردة طاهر وقيل الحارث عن ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضى في العقيقة عن اسحق بن نصر واخرجه مسلم في الاستئذان عن ابن بكر بن ابي شيبة

٢٢١ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هِلَاقَةَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ أَفْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ** *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ابراهيم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وزائدة بن قدامة وزيد بن كسر الزاي ابن علفاة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام ومضى الحديث مطولا في الكسوف *

﴿ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي روى هذا الحديث ابو بكر بن نعيم الثقفي ومضى حديث ابي بكر في الكسوف ولكن ليس فيه يوم مات ابراهيم كما صرح به في حديث المغيرة بن شعبة وقال بعضهم بمجموع الاحاديث يعنى التي في الكسوف تدل على ذلك وفيه نظر لا يخفى

﴿ بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ ﴾

اي هذا باب في ذكر ما جاء من تسمية الوليد وغرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسمى الرجل عبدا او ولده حربا او مرة او وليدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابن عياش وهو اسامعيل قال حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سميد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ولده لآخي ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سميتوه الوليد باسماء فراعينكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حديث به سميد ولا الزهري

ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد قال ابن حبان لما كبر - ما عيل تغير حفظه فكثير الخطأ في حديثه وهو لا يعلم وقد رواه وهو محتاط وقال ابن الجوزي قد رأيت في بعض الروايات عن الاوزاعي انه قال سألت الزهري عن هذا الحديث فقال ان استخاف الوليد بن يزيد والافه الوليد بن عبد الملك وهذه الرواية لأعلم صحتها قلت فان صحت دلت على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اولي به لانه كان مشهورا بالألحاد مبارزا بالمنادوا بما قال اسماء فراعينكم لان فرعون موسى اسمه الوليد ولم يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخاري لم يذكر شيئا منهما وادرد في الباب الحديث الذي يدل على الجواز *

٢٢٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا دَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلِّمْ ابْنَ هِشَامٍ وَهَيْشَانَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْنِمْ صِنِينَ كَرِيْبٍ يُوصَفُ**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الوليد بن الوليد فانه اوضح الابهام الذي في الترجمة ودل على جواز تسمية الوليد وابن عيينة هو سفيان وسعيد هو ابن المسيب والحديث قدمضي في كتاب الصلاة في باب يهوى بالتكبير ومر الكلام فيه قوله والمستضعفين من عطف العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم والمراد بها هنا الاهلاك اي خذهم اخذاشديدا ومضرة قبيلة فريش قوله كسنى يوسف وجه التشبيه بسنى يوسف هو في امتداد القحط والحنة والبلاء والشدة والضراء وسقطت النون من سنى يوسف للاضافة *

باب مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا

اي هذا باب في بيان من دعا صاحبه بان خاطبه بالداء فنقص من اسمه حرفا مثل قولك يا مال في مالك وهذا عبارة عن الترخيم وهو حذف آخر المتادى لاجل التخفيف وانما اخذ من الآخر لانه محل التنفير في حذفه في جزم المقتل وشرط الترخيم في المتادى ان لا يكون مضافا ولا مستثناة ولا جملة وفي غير المتادى لا يجوز الا ضرورة الشعر *

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ

ابو حازم بالحاء المهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي الكوفي وهذا التعليق وصلة البخاري في الاطعمة واوله اصابني جهد شديد الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا ابا هر قال ابن بطال هذا لا يطابق الترجمة لانه ليس من الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتأنيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كناه ابا هريرة وهريرة تصغيره فخطابه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى انتهى وقال بعضهم هو نقص في الجملة لكن كون النقص منه حرفا فيه نظر قلت لا ينبغي للشخص ان يتكلم في فن وليس له يدفيه فليت شعري هذا الذي قاله هل يرد كلام ابن بطال به

٢٢٣ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا هَاشِمُ هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ قُلْتُ وَهَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَتْ وَهُوَ يَرَى مَا لَا نَرَى**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى في بدء الخلق عن عبادة بن محمد ومضى الكلام فيه قوله « يا هاشم » ترخيم مائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم قوله « يقرئك السلام » هذا وقرأ

عليك السلام بمعنى واحد قوله «قلت» ويروى قالت قيل جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعض دون الآخر واجيب بان الرؤية امر يخلفه الله تعالى في الحي فان خلقها فيه رأى والا فلا قوله «مالا ترى ويروى مالا ارى» *

٢٢٤ - ﴿حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي الثَّقَلِ وَالْجَسَةِ غُلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسْرُقُ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا نَجَشُ رُؤُوبَكَ سَوَّكَ بِالْقَوَارِيرِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يالنجش فانه مرخم واصله يالنجشة ويجوز فيه الفتح والقسم على ما هو قاعدة المرحمات ووهيب هو ابن خالد وایوب هو السخنياني وابو قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد والحديث مضى عن قريب في باب ما يجوز من الشعر قوله كانت ام سليم وهي ام انس رضى الله تعالى عنهما قوله في الثقل بفتح التاء المثناة والقاف وهو متاع المسافر وحشمه وروى بكسر التاء قال ابن التين الاول هو الذي قرأناه قوله رويدك اى لانتمجبل في سوق النساء فانهن كالفوارير في مرة الانفعال والتأثر وقد مرت مباحثه مستقصاة *

﴿بَابُ الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ لِلرَّجُلِ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال عجول ابكى اولادكم لاتسرع اليهم القاب السوء وقال العلماء كانوا يكونون الصبي تفلولا بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقب لان الغالب ان من يذ كر شخصا فيعظمه ان لا يذ كره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقبيه وقالوا الكنية للعرب كاللقب للمجم قوله «وقبل ان يولد» اى وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يولد للرجل اى قبل ان يحى له ولد وفي رواية الكشميني قبل ان يلد الرجل وقد روى الطحاوى واحمد وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث صهيب ان عمر رضى الله تعالى عنه قال له مالك تكنى اياحيي وليس لك ولد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كناني وروى ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان يولد لهم واخرج الطبراني بسند صحيح عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له *

٢٢٥ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ قَالَ أَحْسَبُهُ فَطِيمٌ وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّفِيرُ فَرَدَّ كَانَ يَلْتَبُّ بِهِ قُرْبًا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتَيْنَا فَيَأْمُرُ بِالْبَسَاطِ الَّذِي تَهْتَمُّ فَيَسْكُنُ وَيُنْضَحُ ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا﴾

مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة وقال بعضهم والركن الثاني ماخوذ باللاحاق بل بطريق الاولى قلت هذا كلام غير موجه لان جواز التكنى للصبي لا يستلزم جواز التكنى للرجل قبل ان يولد له فكيف يصح اللاحاق به فضلا عن الاولوية والظاهر انه لم يظفر بحديث على شرطه مطابقا للجزء الثاني فلذلك لم يذ كره شيئا وعبد الوارث هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره حاصميلة واسمه يزيد بن حميد والحديث مر مختصرا في باب الانبساط الى الناس اخرجه عن آدم عن شعبة عن ابن التياح عن انس والحديث دل على جواز تكنى الصغير وابو حمير مصغر عمر قوله «احسبه» اى اظنه فطيم اى مفطوم انتهى رضاعه وفي رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عند احمد كان لى اخ صغير وهو اخوانس من امه وارتفاع فطيم بانه صفة لقوله لى اخ وقوله احسبه

معتبر بين الصفة والموصوف ويروى فعليهما بالنصب على انه مفعول ثانٍ لاحسبه قوله «وكان اذا جاء» اي وكان النبي ﷺ اذا جاء يعني الى ام ساهم فيما زاح الصغير فيقول له يا اعمير ما فعل الصغير وكان قد مات قوله نغري يعني الصغيره صغير نغري بضم النون وفتح الغين المعجمة وهو طير صغير كالمصافير حر المناقير قوله فربما حضر الصلاة اي ربما حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة الى آخره قد مر في كتاب الصلاة *

﴿بابُ التَّكْنِي بِأَبِي تُرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى﴾

اي هذا باب في بيان جواز التكني بأبي تراب وان كانت له كنية اخرى قبل ذلك وهذا في قصة علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقد تقدمت باتم من ذلك في مناقبه *

٢٢٦ - ﴿حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كَانَتْ أَحَبُّ أَسْمَاءَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْنَا لَا يُؤْتَرَابُ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا وَمَسَمَاهُ أَبُو تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَاضِبٌ يَوْمًا فَاطِمَةُ فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَذْبَعُهُ قَالَ هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ اجْلِسْ يَا ابْنَ تَرَابٍ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسكون الحاء المعجمة الجلي الكوفي وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سبعة بن دينار الاعرج وسهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث من افراده قوله وابو حازم عن سهل وفي رواية الاسماعيلي سمعت سهل بن سعد من طريق شيخ البخاري قوله ان كانت كلمة مخفة من الثقيلة ولفظ كانت زائدة كقوله (وجير ان لنا كانوا اكرام) قوله احب منصوب بانما سم ان وان كانت مخفة لان تخفيفها لا يوجب الفاء ها وقال ابن التين انث كانت على تانيث الاسماء مثل (وجات كل نفس) قوله لا بوتراب اللام فيه للتأكيد وهو خبر ان قوله وان كان ليفرح ان هذه ايضا مخفة والضمير في كان يرجع الى علي رضي الله تعالى عنه واللام في ليفرح للتأكيد قوله ان يدعى بضم الياء آخر الحروف وسكون الدال وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابي الوقت يدعها وفي النسفي والمستمل والسرخسي ندعونون المتكلم قوله بها أي بلفظة ابي تراب ومعناها نذكرها قوله وماسماه ابو تراب هكذا في الاصول قال ابن التين الصواب ابا تراب قيل الذي في الامول ليس بخطا بل هو على سبيل الحكاية وقد وقع في بعض النسخ ايضا ابا تراب قوله غاضب يوما أي غاضب على في يوم فاطمة وقد وقع بين اهل الفضل وبين ازواجهم ما جعلهم الله عليهم من الغضب قوله فخرج اي على خرج من البيت خشية ان يبدو منه في حالة البقيظ ما لا يليق بجانب فاطمة رضي الله تعالى عنها فحسم مادة الكلام بذلك الى ان تسكن فورة الغضب من كل منها قوله فاضطجع الى الجدار الى المسجد هكذا في رواية النسفي وفي رواية الكشميني الى جدار المسجد وعنه في جدار المسجد قوله يتبعه بتشديد التاء المتناة من فوق من الاتباع ويروى من التلاني وفي رواية الكشميني يتبعه من الابتغاء وهو الطلب قوله وامتلا ظهره الواو فيه للحال قوله اجلس هو المستعمل قال الخليل يقال لمن كان قائما قعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس ورد عليه ابن دحية بحديث الموطاني الحلقة حيث قال للقائم اجلس *

﴿بابُ ابْنِضِ الْأَسْمَاءَ إِلَى اللَّهِ﴾

اي هذا باب يذكر فيه ابنيض الاسماء الى الله عز وجل ولم يبين ما هو ابنيض الاسماء اكتفاء بما بينه في حديث الباب *

٢٢٧ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قال قال رسول الله ﷺ اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله اخنى الاسماء لان اخنى افعل من الخنى وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبعوض وابو الياس الحنبل نافع وشعيب هو ابن ابى حمزة وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب الاكثرين ووقع في رواية المستملى اخنع اما الاخنى فهو من الخنى بفتح الخى مقصورا وقد فسرناه واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل وقد فسر الهلمدي عند روايته بقوله الاخنع الاذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سالت ابا عمر والشيباني يعنى اسحق اللقوى عن اخنع فقال اوضع والخانع الذليل من خنع الرجل اذا ذل وورد عند مسلم بلفظ اخبث الاسماء ولفظ اغيظ الاسماء ووقع لابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء وروى سفيان عن ابن ابي نجيح عن جابر قال اكره الاسماء الى الله ملك الاملاك وانما كان ملك الاملاك انبض الى الله واكره اليه ان يسمى به مخلوق لانه صفة الله تعالى ولا يليق بمخلوق صفات الله واسماؤه لان المباد لا يوصفون الا بالذل والخضوع والعبودية وقد روى عطاء عن ابي سعيد الخدري مرفوعا لا تسموا ابناكم حكيموا ولا ابنا الحكم فان الله هو الحكيم العليم وقال الداودي في الحديث انبض الاسماء الى الله خالدا ومالك وذلك ان احدا ليس يخلد ومالك هو الله عز وجل ثم قال وما اراه محفوظا لان بعض الصحابة كان اسمه خالدا او مالا كما قال صاحب التوضيح وهذا عجب في الصحابة خالدا فوق السبعين ومالك في الصحابة فوق المائة وعشرة والعباد وان كانوا يموتون فالارواح لا تنفى ثم تعود الاجسام التي كانت في الدنيا وتعود فيها تلك الارواح ويخلد كل فريق في احد الدارين وفي التنزيل (ونادوا يا مالكا) لخازن النار واعترض عليه بعضهم بقوله احتجاجه بجواز التسمية بخالدا بما ذكر من ان الارواح لا تنفى فعلى تقدير التسليم ليس بواضح لان الله سبحانه قد قال لنبيه (وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد) والخلد البقاء الدائم بغير موت فلا يلزم من كون الارواح لا تنفى ان يقال لصاحب تلك الروح خالدا انتهى قلت اعترضه غير واضح ولا وارد لان نفي الخلد لبشر من قبل النبي ﷺ انما هو في الدنيا قوله والخلد البقاء الدائم بغير موت في الدنيا ايضا والنتيجة التي بناها على تلك المقدمة الفاسدة عقيمة وهي قوله فلا يلزم الى آخره بل يلزم ذلك في الآخرة فافهم قوله ملك الاملاك بكسر اللام من ملك والاملاك جمع ملك بكسر اللام ايضا وقيل التحق بذلك قاضي القضاة وان كان اشتهر في بلاد المشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك واسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة قلت اول من تسمى قاضي القضاة ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة وفي زمنه كان اساطين الفقهاء والعلماء والمحدثين فلم ينقل عن احدهم انكار ذلك نعم يمتنع ان يقال اقضى القضاة لان معناه احكم الحاكمين والله سبحانه هو احكم الحاكمين وهذا يبلغ من قاضي القضاة لانه افضل القضاة ومن جهلاء هذا الزمان من معطى سجلات القضاة يكتبون للنائب اقضى القضاة وللقاضى الكبير قاضي القضاة

٢٢٨ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله : وقال سفيان غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال سفيان يقول غيرُه تفسيرُه شاهان شاه

هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة اخرج عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قوله رواية اى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانتصابه على التمييز اى من حيث الرواية عن النبي ﷺ وقوله وقال سفيان اى الراوى المذكور قوله غير مرة اى مرارا متعددة قوله يقول غير اى غير ابو الزناد شاهان شاه ومعناه بالعربى ملك الاملاك لان شاهان الاملاك لانه جمع شاه

ويجمع عندهم بالالف والنون في بنى ادم وشاه مفرد ومعناه الملك ولكن من قاعدة المعجم تقديم المضاف اليه على المضاف
وتقديم الصفة على الموصوف وشاهان بسكون النون لا بكسرها *

﴿ بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ ﴾

اى هذا باب فيه هل يجوز كنية المشرك ابتداء واذا كانت له كنية هل يجوز خطابه بها وهل يجوز ذكره
بها اذا كان غائبا *

﴿ وَقَالَ مِسُورٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ﴾

هذا التعليق سقط من رواية النسفي وثبت للباقرين قوله مسور كذا هو مجرد عن الالف واللام ووقع في رواية ابى نعيم
المسور وهو الاشتهر بكسر الميم وسكون السين المهمة ابن مغرمة الزهرى وقد تعدد ذكره ووصل البخارى هذا التعليق
بتمامه في باب ذب الرجل عن ابنته في اواخر كتاب النكاح حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا
ابنتهم على بن ابى طالب فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم الحديث *

٢٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا الصَّمِيعُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ
سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيعَةٌ فَدَكَّتْهُ وَأَسَامَةُ
وَرَاءَهُ يُعَوِّدُ سَعْدَ بْنَ هُبَادَةَ فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَسَارَحَتْنِي مَرًّا بِمَجْلِسٍ فِيهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَكُولَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَاذًا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ
هَجَاجَةُ أَهْلِ أَتَبَةِ خَمَرَ ابْنُ أَبِي أَنْفَةَ بِرِ دَائِي وَقَالَ لَا تَغْبِرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَتَنَزَّلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَكُولَ
أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِنَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَمَنْ جَاءَكَ فَأَقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَغَشَيْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ
وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ فَسَارَحْتُ دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ هُبَادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ
سَعْدُ بْنُ هُبَادَةَ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَا أَنْتَ أَهَفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَاقْدِرْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهُوا وَيُعَصَّبُوا
بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَطْعَمَكَ شَرِقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِي قُلْتُ مَا رَأَيْتُ فَمَا عَنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يُعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا

أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) الْآيَةَ . وَقَالَ (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَمَلِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنُصُورِينَ غَائِبِينَ مَعَهُمْ أَسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسَامُوا *

مطابقته للترجمة في قوله ابو حباب فانه كنية عبد الله بن ابي وهو بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره بابه موحدة ايضا وهو اسم الشيطان ويقع على الحية ايضا وقيل الحباب حية بعينها والحباب بفتح الحاء الطل الذي يصبح على النبات وحباب الماء نفاخاته التي تعطفو عليه واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي اليان الحكم بن نافع عن شعيب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة والآخر عن اسماعيل بن ابي اويس ابن اخذ مالك بن انس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين المهملة وكسر القاء المشقة من فوق واسمه محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد بن حارثة والحديث مضى في الجهاد مختصر في باب الردف على الحمار ومضى في تفسير سورة آل عمران بطوله ومضى الكلام فيه هناك ولنذكر بعض شيء في قوله قطيفة هي الكساء نسبة الى فذك بفتح الفاء والدال المهملة والكاف وهي قرية بقرب المدينة قوله من بنى الحارث ويروى من بنى حارث بدون الالف واللام قوله ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله وسلول اسم امه قوله واليه ودعاه على البدة او على المعركين قوله عجا لادابة بفتح العين المهملة وتخفيف الحليم الاولى وهي الغبار قوله خر عبد الله اى غطى قوله لانقبير واعلىناى لانقبير والغبار قوله لا احسن اقل التفضيل اى لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا نمرطا وقوله فلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء وقوله يتناورون اى يتواثبون وقوله اى سمعتهنى يا سعد قوله بابى انت اى انت مفدى بابى قوله هذه البحيرة اى البلدة ويروى بالبحيرة بالتصغير قوله «وتوجوه» اى جعلوه فلكا وعصبوا رأسه بمصابة الملك وهذا كناية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا وقوله شرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء اى غص به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت قوله يتناول من القاتول والقاتول ما يؤول اليه الشيء قوله من صناديد الكفار جمع الصناديد وهو السيد الشجاع قوله فقتل رسول الله ﷺ اى رجع قوله فقتله اى قبل على التمام ويقال توجه الشيخ اى كبر قوله وابعوا بلفظ الامر والاولا الماضى ثانيا *

٢٣٠ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو حَوَاثَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ هَبَّاسِ بْنِ هَبْدٍ الْمُطَّلَبِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ شَيْءٌ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْطُوكَ وَيَنْضَبُوكَ قَالَ نَعَمْ هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ أَوْ لَا أَنَا لَسْكَانٌ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ***

مطابقته للترجمة في قوله ابا طالب فانه كنية عبد مناف وهو شقيق عبد الله والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو عوانة الوضاح بن عبد الله البشكري وعبد الملك هو ابن عمير وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب يروى عن عم جده العباس بن عبد المطلب والحديث مضى في ذكر ابي طالب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن عبد الملك عن عبد الله بن الحارث الى آخره ومضى ايضا في صفة الجنة والنار عن مسدد عن ابي عوانة به مختصر او مضى الكلام

فيه قوله يحوطك من حاطه اذا حفظه ورعاه قوله في ضحضاح باعجام الضادين واهمال الحاءين القريب القعر اى رقيق خفيف ويقال الضحضاح من النار ومن الماء ومن كل شئ وهو القليل الرقيق منه قوله لكان في الدرك الاسفل وهى الطبقة السفلى من طباق جهنم وقيل الدرك الاسفل توايت من نار تطبق عليهم وقال ابن مسعود توايت من حديد تغلق عليهم والادراك فى اللغة المنازل وقال ابن بطال وفيه جواز تكتية المشرق على وجه التالف وغيره من المصالح وقيل هذه التكتية ليست للا كرام فى نفس الامر واما تكتية ابي طالب فلا شهاده بكنتيه دون اسمه فان قيل ما وجه تكتية ابي لهب اجيب باجوبة * الاول ان وجهه كان يثلب جمالا فجعل الله ما كان يفخر به فى الدنيا ويتزين به سيلا عذابه * الثانى للاشارة الى انه (صلى نار اذا تلب) * الثالث ان اسمه عبد العزى وكنتيه ابو عتبة واما ابو لهب فلقب بجماله وليس بكنتية الرابع قاله الزمخشري ان هذه التكتية ليست للا كرام بل للاهانة اذهى كناية عن الجهنمى اذ معناه تبت يدا جهنمى واعترض عليه بعضهم بان التكتية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا صدر باب او ام فهو كنية انتهى قلت كثير من الاسماء المصدرة بالاب او الام لم يصد بها الكنية وانما يصد بها اما العلم واما اللقب ولا يقصد بها الكنية فن ذلك يقال لرجل من اباد وقيل من نزار ابو ارب يضرب به المثل فى كثرة الجماع فيقال انكح من ابي ارب يقال انه افتض فى ليلة واحدة سبعين عذراء ذكره ابن الاثير فى كتاب سماه مرصعا ومن ذلك ابو برأش ليس له اسم غيرها ويقال ام الابد للتمرة من قولهم ثوب ابرد فى ملح بياض وسواد ام احدى وعشرين للدجاجة وام احرا دبا لحاء المملة بئر مكة عند باب البصريين حفرها خاف بن اسعد الخزاعي وامثال هذه كثيرة وفيه دلالة على ان الله تعالى قديم على الكافر عوضا من اعماله التى مثلها يكون قرينة لاهل الايمان بالله تعالى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر ان عمه نفعت تربيته اياه وحياطته له التخفيف الذى لولم ينصره فى الدنيا لم يخفف عنه فلم بذلك انه عوض نصرته لاجل قرابته منه فقد كان لابي لهب من القرابة مثل ما كان لابي طالب فلم ينفعه ذلك *

باب المعارض مندوحة عن الكذب

قال بعضهم باب مندوحة قلت ليس كذلك لان شرط الاعراب التركيب وانما يكون معربا اذا قلنا هذا باب فيه المعارض مندوحة كذا وقع فى الاصول المعارض بالياء وكذا اورده ابن بطال واورده ابن التين بلفظ المعارض بدون الياء ثم قال كذا التبويب والصواب المعارض كفى رواية ابي ذر والمعارض جمع معارض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول وهو التورية بالقى عن الشئ ومعنى مندوحة متسعة يقال منه انتدح فلان بكذا ينتدح به انتدحا اذا اتسع به وقال ابن الانبارى يقال ندحت الشئ موسمه قال الطبرى يقال انتدحت الفم فى مراضها اذا تبسدت واتسعت من البطنة وانتدح بطن فلان اذا استرخى واتسع وحاصل المعنى المعارض يستغنى بها الرجل عن الاضطرار الى الكذب وهذه الترجمة ذكرها الطبرى باسناده عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان فى المعارض لمندوحة عن الكذب واخرجه ابن ابي عمير عن قتادة مر فوطا وهاه *

وقال اسحق سمعت انس مات ابن لابي طلحة فقال كيف التلام قالت ام سليم هذا نفسه وارجوان يكون قد استراح وظن انها صادقة

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هدا نفسه وارجوان يكون قد استراح فان ام سليم روت بكلامها هذا ان الغلام انقطع بالكلىة بالموت وابوطلحة فهم من ذلك انه تعالى واحق هذا ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصارى وابوطلحة اسمه زيد وهو زوج ام سليم انس وهذا التعليق قطع من رواية النسفى وهو طرف من حديث مطول اخرجه البخارى فى الجنايز فى باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة قال حدثني بشر بن الحكم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا

اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول الحديث قوله «هذا نفسه» من هذا بالهمز هذوا المذا سكن ونفسه بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس لا يسمى كذبا بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثل هذا لا يسمى كذبا على الحقيقة بل يسمى مندوحة عن الكذب *

٢٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ نَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَحَدَّثَنَا الْحَادِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَفُقُ يَا أَنْجَشَةُ وَيَمُحَكُ بِالْقَوَارِيرِ ﴾
مطابقته للترجمة في قوله ارفق يا انجشة بالقوارير فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وروى بذلك عن النساء ومضى الحديث عن قريب في باب ما يجوز من الشعر *

٢٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ نَابِتِ عَنْ أَنَسٍ وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ غَلَامٌ يَمْحَدُو مِنْهُ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ يَعْنِي النِّسَاءَ ﴾
مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق واخرجه من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس والآخر عن سليمان بن حرب عن حماد عن ايوب السخني عن ابى قلابه عبد الله بن زيد عن انس وقدم في باب ما يجوز من الشعر قوله بالقوارير متعلق بقوله رويدك *

٢٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَادٍ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ : قَالَ قَتَادَةُ يَعْنِي ضَمَّةَ النِّسَاءِ ﴾
هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق قال القسائي امله ابن منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالتون ابن هلال الباهلي وهام هو ابن يحيى بن دينار قوله لا تكسر بالجزم والرفع وشبهه ضمة النساء بالقوارير اسرعة التأثيرين *

٢٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَعٌ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا ﴾

قيل ليس حديث الفرس من المعارض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت نعم كذلك ولكن تعسف من قال لمن البشارى لما رأى ذلك جائز اقاله المعارض التي هي حقيقة أولى بالجواز ويحيى في السند هو ابن سعيد القطان والحديث مضى في الجهاد عن بندار عن غندرو عن احمد بن محمد عن ابن المبارك قوله فرع بفتح تين والاصل في الفرع الخوف فوضع موضع الاغانة والنصر والمعنى هنا أن أهل المدينة استخاثوا فركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابى طلحة زيد بن سهل زوج أم انس قوله وان وجدناه كلمه ان مخففة من الثقيلة قوله لبحر أى لو اسع البحر شبه جريه بالبحر اسعته وعدم انقطاعه واللام فيه التاكيد

﴿ بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لَشَيْءٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَتَوَيُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى ﴾

اي هذا باب في بيان قول الرجل للشيء الموجود ليس بشيء والحال انه ينوي انه ليس بحق وهذا غالبا يكون مبالغة في النفي كما يقال لمن عمل عملا غير متقن ما علمت شيئا او قال قولا غير سديد ما قلت شيئا وليس هذا بكذب

وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي ﷺ للقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير مطابقة للترجمة من حيث ان قوله بلا كبير نفي وقوله وانه لكبير اثبات فكانه قول للشيء ليس بشيء وهذا تعليق مر في كتاب الطهارة موصولا بهما وهو مر رسول الله ﷺ بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال لي يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشي في النخبة اي ليس التحرز عنهما بشاق عليكم وهو عظيم عند الله عز وجل وقد مرت مباحثه هناك *

٢٣٥ - حديثنا محمد بن سلام اخبرنا مخلد بن يزيد اخبرنا ابن جريج قال ان شهاب اخبرني يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهانة فقال لهم رسول الله ﷺ ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يمجّدون أحيانا بأشياء يكون حقّا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرّها في اذن وليه قرّ الدجاجة فيخططون فيها أكثر من مائة كذبة *

مطابقة للترجمة في قوله ليسوا بشيء قال الخطابي اي فيما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد كما يعتمد قول النبي الذي يخبر عن الوحي ومخلد يفتح الميم واللام بينهما اخا ساكنة ابن يزيد من الزيادة وابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ومضى الحديث في كتاب الطب في باب الكهانة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله يكون حقّا اي واقعا موجودا قوله فيقرها بفتح القاف وضم الراء قوله قر الدجاجة اي كقر الدجاجة واقترن بذلك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه تقول قررته فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعتة يقال قرت تقرر قرا وقريرا فان رددته قلت قرت قرة وفي الصحاح قر الحديث في اذنه يقره صبه فيها وضبطه بضم القاف وقال ابن الاثير ويروى فيقذفها وضع فيقرها وقال الكرماني والدجاجة بفتح الدال قلت ذكر ابن السكت الكسرا ايضا وقال الكرماني ولعل الصواب قر الدجاجة بالزاي ليلائم معنى القارورة الذي في الحديث الآخر قلت قال ابن الاثير ويروى كقر الدجاجة بالزاي اي كصوتها اذا صب فيها الماء قلت حينئذ لا فائدة في قول الكرماني ولعل الصواب ولو اطالع على هذا لم يقل هكذا بكلمة لعل قوله فيها اي في الكلمة الحق اي الواقع *

باب رفع البصر الى السماء *

اي هذا باب في بيان جواز رفع البصر الى السماء وفيه الرد على من قال لا ينظر النظر الى السماء تحشعا وتذلا لله تعالى وهو بعض الزهاد وروى عن عطاء السلمي انه مكث اربعين سنة لا ينظر الى السماء خافت منه نظرة غفيرة فشيئا عليه فاصابه فتى في بطنه وذكر الطبري عن ابراهيم التيمي انه كره ان يرفع البصر الى السماء في الدعاء وانما هي عن ذلك المصلى في دعاء كان او غيره كما تقدم في كتاب الصلاة عن انس رفعه ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة فاشتد قوله في ذلك حتى قال ليتهم عن ذلك او ليحطفن ابصارهم وفي رواية مسلم عن جابر نحوه وفي رواية ابن ماجه عن ابن عمر نحوه وقال ابن تيمية ومحمد بن حبان *

وقوله تعالى افلا ينظرون الى الايل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفيت *

وقوله بالجر عطف على رفع البصر وفي رواية ابن ذر الى قوله كيف خلقت وزاد الاصل في وغيره الى السماء كيف رفعت وهذا اولى لان الاستدلال في جواز رفع البصر الى السماء بقوله الى السماء كيف رفعت اي اولا ينظرون الى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وقد ذكر المفسرون في تخصيص الابل بالذكر وجوها كثيرة * منها ما قاله الكلابي انها تنهض بحملها وهي باركة * ومنها ما قاله مقاتل انها عيس العرب واعز الاموال عندهم * ومنها ما قاله الحسن حين مثل عن هذه الآية وقيل له القيل اعظم في الاعجوبة ان العرب بعيدة المهدي بها فلا يركب ظهرها ولا يؤكل لحمها ولا يحب درها * ومنها ما قيل انها في عظمها للحمل الثقيل تنقاد للقائد الضعيف وقال قتادة ذكر الله ارتفاع سر الرجفة وفرشها فلو كيف نصمدها قاتل الله تعالى هذه الآية *

﴿ وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رفع النبي ﷺ رأسه الى السماء ﴾

لم يثبت هذا التعليل الا في ذرع عن الكشميني والمستحلى وهو طرف من حديث اوله مات رسول الله ﷺ في يدق ويومي وبين سحري ونحري الحديث وفيه رفع بصره الى السماء وقال الرقيق الاعلى اخرجه هكذا احمد عن اسماعيل ابن عاتبة عن ايوب السخيتي عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة وقد مضى للبخاري في الوفاة النبوية من طريق حماد بن زيد عن ايوب بن تيممة لكن فيه فرفع رأسه الى السماء واخرج مسلم من حديث ابى موسى كان رسول الله ﷺ كثيرا ما يرفع بصره الى السماء واخرج ابو داود ومن حديث عبد الله بن - لام كان رسول الله ﷺ اذا جلس يتحدث بكثرة ان يرفع رأسه الى السماء *

٢٣٦ - ﴿ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني الوحى فبينما انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى الى السماء فاذا الملك الذى جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض ﴾

مطابقته للترجمة في قوله لرفعت بصرى الى السماء والحديث قدم مضى في اول الكتاب *

٢٣٧ - ﴿ حدثنا ابن ابي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بي في بيت ميمونة والنبي ﷺ عندها فلما كان ثلث الليل الاخير او بعضه قد فطر الى السماء فقرأ ان في خالق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فطر الى السماء وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري روى عن محمد ابن جعفر بن ابي كثير عن شريك بفتح الشين المجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بن عبد الله عن كريب بن ابي مسلم مولى ابن عباس وميمونة زوجة النبي ﷺ والحديث مضى في باب التهجد في اخر الصلاة قوله الآخر وروى الاخير قوله او بعضه شك من الراوى وروى ابو عمدة والله اعلم *

﴿ باب من نكت العود في الماء والطين ﴾

اي هذا باب في ذكر من نكت العود من النكت بالنون والتاء المتاء من فوق يقال نكت في الارض اذا اثر فيها *

٢٣٨ - ﴿ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هيثم بن غياث حدثنا ابو هيثم عن ابي موسى

أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يُضْرَبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَا أَمْرٌ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ أَوْ تَكُونُ فَذَهَبَتْ فَذَا عُثْمَانُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي قَالَ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَمَانُ ﴿مُطَابَقَتُهُ لِلترجمة في قوله عود يضرب به بين الماء والطين وفي رواية الكشميهني في الماء والطين ويحيى هو ابن سميد القطان وعثمان بن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالناء المثناة البصري قال الكرمانى وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو وفاحش وابو عثمان عبدازحن بن مل النهدى وابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه واسمه عبد الله بن قيس ومضى الحديث مطولا في مناقب ابي بكر رضى الله عنه وفي مناقب عمر رضى الله عنه وفي مناقب عثمان رضى الله عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله على بلوى بدون التنوين البلية والحائط هو البستان وفيه بشاريرس بفتح الهمزة وكسر الراء وباسكان الياء آخر الحروف وبالسین المهملة وكانت عادة العرب اخذ الخصرة والعصا والاعتقاد عليها عند الكلام والمخاف والخطبة وهى مأخوذة من اصل كريم ومعدن شريف ولا ينكرها الاجاهل وقد جمع الله لموسى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام ما آمن به السحرة المعاندون له واتخذها سليمان بن داود عليهما السلام لخطبته وموعظته وطول صلاته وكان ابن مسعود صاحب عصار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يخطب بالفضيب وكفى بذلك شرفا للعصا وعلى ذلك كانت الخلفاء والخطباء وذكر ان الشعبي تنكر على خطباء العرب اخذ الخصرة والاشارة بها الى المعاني وهم طائفة قبض العرب وتذكر مثالبها وتفضل عليها المعجم وفي استعمال الشارع الخصرة الحجة البالغة على من انكرها *

(بابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ)

ای هذا باب فی ذکر الرجل ینسکت بیده فی الارض

٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَبَعَثَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ بِمُودٍ فَقَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ فَرَّغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَالُوا أَفَلَا نَتَّكِئُ قَالَ اذْكُلُوا فَكُلُّ مُبْتَسِرٍ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى الْآيَةَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فجعل ينكت في الارض وابن ابي عدى هو محمد وامم ابي عدى ابراهيم البصري وسليمان قال الكرمانى هو التميمي وليس هو الاعشى ومنصور هو ابن المعتز وسعد بن عبيدة ابو حمزة الكوفي السلمي ختن ابي عبد الرحمن السلمي واسمه عبدالله المقرئ الكوفي وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الجنازة باتم منه ومضى الكلام فيه **قوله** فرغ بلفظ المجهول اى حكم عليه بانه من اهل الجنة أو النار وقضى عليه بذلك في الازل **قوله** افلا تشكلى اى افلا تنتمد عليه اذ المقدركائن سواء عملنا ام لا فرد عليهم النبي ﷺ وقال اعملوا فكل ميسر اى فكل واحد منكم ميسر له فان كان الذى قدر عليه بانه من اهل الجنة يسر الله عليه عمل اهل الجنة وان كان من الذى قدر عليه بانه من اهل النار يسر الله عليه عمل اهل النار **قوله** فاما من اعطى الآية اشار بها الى بيان الفريقين المذكورين في قوله فكل ميسر (احدهما) هو قوله (فاما من اعطى) اى ماله في سبيل الله (وانقى) ربه واجتنب محارمه (وصدق بالحسنى) يعنى

بالخلف يعني ايقن بان الله - يخلف عليه وهي رواية ابن عباس قوله فسنيسر ما يفسنيته ليسرى اى لاحالة اليسرى وهو العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق الاخر هو قوله وامان من يخل اى بالنفقة في الخير واستغنى اى عن ربه فلم يرغب في ثوابه فسنيسر له اليسرى اى للعمل بما يرضاه الله حتى يستوجب النار وقيل عند دخله في جهنم والعسر اسم للجهنم *

﴿ باب التكمير والتسييح عند التعجب ﴾

اى هذا باب في بيان استحباب التكمير بان يقول الله أكبر واستحباب التسييح بان يقول سبحانه الله عند التعجب يعني عند استعظام الامر و اشار البخارى بهذه الترجمة الى رد من منع ذلك وقال ابن بطال التسييح والتكمير معناها هنا تعظيم الله تعالى وتزويده عن السوء وفيه تمرين اللسان على ذكر الله تعالى *

٢٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَصْدَقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا نُزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ مَنْ يَوْقُظُ صَوَاحِبَ الْحَجَرِ يُرِيدُ بِهِ أَوْجَاهُهُ حَتَّى يُصَلِّينَ رَبَّ كَلِمَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فقال سبحانه الله و ابو اليمان الحكم بن نافع و هند منصرف وغير منصرف بنت الحارث القراسية بكسر الفاء وباللام بالسين المهملة وقيل القرشية وكانت تحت معبد بن المقداد بن الاسود وام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في العلم في باب العلم والموعظة فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عينة الخوفي صلاة الليل عن محمد بن مقاتل وفي اللباس وفي علامات النبوة ومضى الكلام فيه قوله من الخزائن اريد بها الرحمة عبر عن الرحمة بالخزائن كقوله خزائن رحمة ربى قوله من الفتن اى المذابح عبر عن المذابح لانها اسباب مؤدية الى المذاب او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن حين تسلط الصحابة على فارس والروم قوله الحجر جمع حجرة قوله رب فيه لغات وفعله محذوف اى رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتى تلبس رقيق الثياب التى لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بقضية التعرى او ان اللباسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل هذا الباب اعني باب التكمير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للهلب ليس حديث ام سلمة مناسباً للترجمة وقال انما هو مقول لحديث السابق بمعنى لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضاء والقدر مقدم من الجنة او النار اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطغيان والبطر عند فتح الخزائن ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم بقية ما يوافق معناه قلت هذه تكلفات وحديث الباب مطابق للترجمة والله اعلم *

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ ابْنِ هَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

طَلَقْتَ إِسْمَكَ قَالَ لَا قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله الله أكبر واسم ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور يلفظ الحيوان المشهور من بني نوفل وهذا التعليق طرف من حديث طويل تقدم موصولا في كتاب العلم *

٢٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزُوْدُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْفَوَاطِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ

يَقْلِبُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ
مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَفَذَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
رَسُولِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ قَالَ إِنَّ
الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا ﴿

مطابقته للترجمة في قولها سبحان الله واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شبيب بن
ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى (والآخر) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن محمد بن ابي عتيق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن علي بن الحسين زين العابدين عن صفية بنت حيى ام المؤمنين
والحديث مضى في الاعتكاف في باب هل يخرج المتكف لحوائجه ومضى في صفة ابليس ايضا وفي الخمس ايضا ومضى
الكلام فيه قوله تزوره جملة حالية والواو في وهو متكف للحال قوله «الغوابر» اى الباقيات والغابر لفظ مشترك
بين الضدين يعنى الباقي والماضى قوله «تنقلب» حال اى تتصرف الى بيتها قوله يقلبها حال ايضا اى يصرفها الى بيتها قوله
حتى اذا بلغت اى الى ان بلغت صفة قوله ثم نفذ بالذال المعجمة يقال رجل نافذ في امره اى ماضى والمضى نفذا مسرعا
من قولهم نفذ السهم من الرمية قوله على رسلك بكسر الراء اى على هيتك وايقال افعل كذا على رسلك اى اتشد فيه
ولا تستجل قوله فقالا سبحان الله اى الرجلان المذكوران وقولها سبحان الله اما حقيقة بمعنى تزه الله تعالى ان يكون
رسوله منهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وقوله وكبر بضم الباء الموحدة اى عظم وشق عليهما هذا
القول قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يجري الى آخره قوله مبالغ الدم اى في موضع مبالغ
الدم وهو في نفس الامر تشبيه ووجه الشبه عدم المفارقة وكما الاتصال قوله ويقذف اى يقذف الشيطان شيئا في قلوبكما
تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه ﷺ تكاد تكون كفران عوذ بالله *

﴿ بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْخَذْفِ ﴾

اى هذا باب في بيان النهي عن الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المجمعين وبالغاف وهو رمى الحصى بالاصابع وقال ابن
بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذى المسلمين *

٢٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقَاتِلٍ الْمَزْنِيِّ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَلَا يَنْسُكُ
الْمَدْوُ وَإِنَّهُ يَقْفُ الْعَيْنَ وَيَكْمِرُ السِّنَّ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن صهبان بضم الصاد وتخفيف الباء الموحدة وبالنون الازدى
بفتح الهمزة وسكون الزاى وبالذال المهملة نسبة الى ازدي النوف قيلة وعبد الله بن المنفل بضم الميم وفتح النون المعجمة
وتشديد الفاء المفتوحة المزني نسبة الى مزينة بنت كلب قيلة كبيرة والحديث قدمه في تفسير سورة الفتح عن علي بن
عبد الله عن شبابة وفي الصيد والنبايح ايضا قوله ولا ينسك اى ولا يقتل المدو من النكاية وهو قتل المدو وجرحه قوله يقف بالفاء
والقاف من الفقه بالهمزة وهو القلع *

﴿ بَابُ الْحَمْدِ لِلْمَاطِسِ ﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الحمد لله الماطس *

٢٤٣ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يَشُمَّتِ الْآخَرَ فَقِيلَ لَهُ قُلْ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وسليمان بن طرخان التيمي والحديث أخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابن غير وغيره وأخرجه أبو داود في الأدب عن أحمد بن يونس وعن محمد بن كثير وأخرجه الترمذي في الاستئذان عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن اسحق بن إبراهيم وغيره وأخرجه ابن ماجه في الأدب عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله عطس بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر قوله رجلان روى الطبراني من حديث سهل بن سعد أنهما طامرا بن الطفيل وابن أخيه قوله فشمت من التسميت بالمعجمة أصله إزالة شوائب الأعداء والتفصيل يحيى للسلاب نحو جللت البعير أي أزلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاسيما بلفظ رحمك الله وبالسبب المهمة الدعاء بكونه على سمت حسن وكذا وقع بالسبب في رواية أنس بن حنبل وقال ابن الأباري كل داع بالخير مشمت بالمعجمة وبالمهمة وقال أبو عبيدة بالمعجمة أعلى وأكثر وقال عياض هو كذلك لكثيرين من أهل العربية وفي الرواية وقال ثعلب الاختيار أنه بالمهمة لأنه مأخوذ من السمت وهو القصد والطريق القويم وقال القزاز التسميت بالمهمة التبريك والعرب تقول سمتة إذا طاله بالبركة وسمت عليه أي برك عليه قوله فشمت أحدهما أي فشمت النبي ﷺ أحد الرجلين وهو الذي حمد الله ولم يشمت الآخر وهو الذي لم يحمد الله قوله فقيل له القائل العاطس الذي لم يحمد الله قوله هذا حمد الله أي قال الحمد لله وقال ابن بطال وغيره عن طائفة أنه لا يزيد على الحمد لله كما في حديث أبي هريرة الآتي بعد ما بين وعن طائفة يقول الحمد لله على كل حال قالوا أجاب ذلك عن ابن عمر قال فيه هكذا علمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجه البزار والطبراني وجاء كذلك عن أبي مالك الأشعري عند الطبراني مرفوعا وكذا جاء عن أبي هريرة عند أبي داود وكذا جاء عن علي رفعه عند النسائي وعن طائفة يقول الحمد لله رب العالمين ورد ذلك في حديث لابن مسعود أخرجه الطبراني وورد الجمع بين اللفظين من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال من قال عند عطسه سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد جمع الضرس ولا الأذن أبدا وهذا موقوف ورجاله نقاء أخرجه البخاري في الأدب المفرد ومثله لا يقال بالرى فله حكم لرفع وعن طائفة ما زاد من الثناء فيما يتعلق بالحمد كان حسنا وقد أخرج الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت عطس رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحمتك الله وعطس آخر فقال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال ارتفع هذا على هذا سبع عشرة درجة *

﴿ باب تسميت العطس إذا حمد الله ﴾

أي هذا باب في بيان مشروعية تسميت العطس بشرط أن يحمد الله تعالى ولم يعمد إلى الحكمة اكتفاء بما جاء من حديث الباب *

﴿ فيه أبو هريرة ﴾

أي في تسميت العطس جاء حديث أبي هريرة يحتمل أن يكون الحديث الذي يأتي في الباب الذي بعده ويحتمل أن يريد به الحديث الذي ذكر في الباب وهو قوله لحن علي كل مسلم سمعته أن يشمته *

٢٤٤ - **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ** حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَهَمَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمْرٌ تَابِعِيَّةُ الرِّضَى وَاتَّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَتَسْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَرَدِّ السَّلَامِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِزْوَارِ الْمُقْسِمِ وَهَمَانَا عَنْ سَبْعٍ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ قَالَ حَافِقِ الذَّهَبِ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيَابِجِ وَالسُّنْدُسِ وَالْمَيَانِزِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله وتشميت العاطس وقال ابن بطال ماملخصه ان الترجمة مقيدة بالحمد والحديث مطلق وظاهره ان كل عاطس يشمت على التعميم والمناسب للترجمة حديث ابى هريرة لانه مقيد بالحمد وكان ينبغي ان يقدم حديث ابى هريرة ثم يذكروا حديث البراء ثم اعتذر عنه بان هذا من الابواب التي اعجلته المنية عن تهذيبها وقال بعضهم فصره البخارى ماملخصه انه يرد عذره المذكور وانه انما الذي فعله اما اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده واما في حديث آخر وعد العلماء ذلك من دقيق فهمه وحسن تصرفه فان اثار الاخفى على الاجلى شحذا للذهن وبما للطالب على تتبع طرق الحديث انتهى قلت اما كلام ابن بطال فانه غير حلي لانه لو قدم المقيد على المطلق لاورد عليه بان المقيد جزء المطلق وتقديم المتضمن للجزء اولى والذي قصده يفهم من هذا الوضع على ان الترتيب ليس بشرط واما كلام بعضهم فلا يجدى شيئا لان من وقف على حديث من احاديث الكتاب يتعسر عليه ان يقف على ما وقع في بعض طرقه وفي تحصيل حديث آخر وقوله فان في اثار الاخفى الى آخره تنويه للنظر واخلالة على تتبع امر محبول وهذا ليس بداب عند العلماء وحديث البراء هذه ماضى في الجنائز عن ابى الوليد وفي المظالم عن سعيد بن الربيع وفي اللباس عن آدم وفي الطب عن خفص بن عمر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وسياتي في النذور قوله «وتشميت العاطس» ظاهر الامر فيه يدل على انه واجب وكذلك احاديث اخرى في هذا الباب يدل ظاهرها على الوجوب وبه قال ابن المزي من المسالكية واهل الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقيين وذهب عبد الوهاب وجماعة من المسالكية انه مستحب * ثم قوله وتشميت العاطس علم خص به جماعة (الاول) من لم يحمد وسياتي في باب مفرد (والثاني) الكافر وقد اخرج ابوداود من حديث ابى موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجاء ان يقول برحمكم وكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم (والثالث) المازكوم اذا تكرره منه العطاس وزاد على الثلاث وقد اخرج البخارى في الادب المفرد من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال شمتوا واحدة وثنتين وثلاثا فان كان بعد ذلك فهو زكام واخرجه ابوداود من رواية الليث عن ابن عجلان وقال فيه لأعلمه الارفعه الى النبي ﷺ واخرج ابن ابى شيبه من طريق عمرو بن العاص شمتوه ثلاثا فان زاد فهو داء يخرج من راسه وهو موقوف أيضا ومن طريق عبد الله بن الزبير ان رجلا عطس عنده فشمت ثم عطس فقال في الرابعة انت مضموك اى مزكوم والصنك بالضم الزكام قاله ابن الاثير (الرابع) من يكره التشميت قبل كيف يترك السنة واجيب بانها سنة لمن احبها فاما من كرها ورغب عنها فلا يعطد ذلك في السلام والعبادة وقال ابن دقيق العيد والذي عندى انه لا يمتنع الا من خاف منه ضررا فاما غيره فيشمت امتثالا الامر وينافضه للتكبر في مراده قلت قد جرت العادة عند سلاطين مصر انه اذا عطس لابشمتة أحد واذا دخل عليه احد لا يسلم عليه والذي قاله الشيخ يعمل فيه بالنفصيل المذكور (والخامس) عند الخطبة يوم الجمعة لان التشميت يخل بالانصات للمأمورية (والسادس) من عطس وهو يجامع او في الخلاء فيؤخر ثم يحمد ويشمت من سمعه فلو خالف لحمد في تلك الحالة هل يستحق التشميت قال بعضهم فيه نظر قلت النظر انه يشمت لظاهر الحديث قوله «وابرار القسم» اى تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما ساله ويروى وابرار القسم قوله «او قال حلقة الذهب» شك من الراوى قوله «والسندس» هو مارق من الديباج ورفع قوله «والمياثر» جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالثاء المثناة والراء وهى مركب كانت النساء تصنعها لازواجهن على السروج فان قلت المنهيات خمسة لاسبعة هنا قلت السادس القسى والسابع آنية الفضة ذكرها في كتاب اللباس *

﴿ باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب ﴾

اى هذا باب في بيان الذي يستحب من العطاس وكره التثاؤب وهو بالهمزة على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاؤب

على وزن التفاعل وهو النفس الذي يفتح منه القم من الامتلاء ونقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احب الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لحفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك كان امره بالمعكس به
٢٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا اِدَمُ بْنُ اَبِي اِيَّاسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي ذَيْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَسَ وَيَكْرَهُ التَّنَائُبَ فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهُ فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعُهُ أَنْ يُشَمَّتَهُ وَأَمَّا التَّنَائُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِذَا قَالَ هَاضَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام بن سعد القرني المدني وسعيد المقبري ابن كيسان المدني والمقبري بضم الباء الواحدة وفتحها وكان يسكن عند مقبرة فذنب اليها والحديث مضى في بدء الخلق عن عاصم بن علي قوله « ان الله يحب العطاس » يعني الذي لا ينشأ من الزكام لانه المأمور فيه بالتحميد والتشميت ويحمل التعميم كذا قاله بعضهم قلت ظاهره التعميم لكن خرج منه الذي يعطس اكثر من ثلاث مرات كما ذكرناه عن قريب قوله « حق على كل مسلم سماعه ان يشمته » ظاهره الوجوب ولكن نقل النووي الاتفاق على الاستحباب وقد مر بيان الخلاف فيه ويستدل به على استحباب مبادرة العطاس بالتحميد قوله « من الشيطان » انما نسب التناؤب اليه لانه الذي يزين للنفس شهواتها وهو من امتلاء البدن وكثرة المأكول وقيل ما تناوب نبي قط لانه لا يضاف اليه عمل للشيطان فيه حظ قوله « فليرده » يعني اما بوضع اليد على القم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكك عليه من تشويه صورته او من دخوله فيه كما جاء في بعض الروايات ويخفف صوته ولا يمدده في تناؤبه وقد كره ذلك في العطاس فضلا عن التناؤب وقالوا ومن آداب العطاس ان يخفف بالعطسة صوته وان يزوجه بالحمد وان يغطي وجهه لئلا يبدو من فيه او انفه ما يؤذي جليسه ولا يلوي عنقه يمينا ولا شمالا لئلا يتضرر بذلك واخرج ابوداود والترمذي بسند جيد عن ابي هريرة قال قال النبي ﷺ اذا عطس وضع يده على فمه وخفف صوته قوله « فاذا قال هاضحك منه الشيطان » ولفظه ما حكاه صوت التناؤب يعني اذا بالغ في التناؤب ضحكك منه الشيطان فرح بذلك *

﴿ بَابُ إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا عطس احد كيف يشمت على صفة المجهول اي كيف يشمته السامع يعني ما يقول له وفي الحديث بينه
٢٤٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اَنَّ اللَّهَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث انه اوضح ما بهم في الترجمة وابو صالح ذكوان الزيات ورحاله كلهم مدنيون الا الشيخ البخاري وهو من رواية تايبي عن تايبي * والحديث اخرجه ابوداود وفي الادب عن موسى بن اسماعيل واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن الربيع بن سليمان قوله « فليقل الحمد لله » كذا في جميع نسخ البخاري وكذا اخرجه النسائي والاسماعيلي وابونعيم وفي رواية ابى داود عن موسى بن اسماعيل عن عبد العزيز المذكوريه بلفظ « فليقل الحمد لله على كل حال » قوله « وليقل له اخوه او صاحبه » شك من الراوي والمراد بالاخوة اخوة الاسلام وقال ابن بطال ذهب الى هذا قوم فقالوا يقول له يرحمك الله يخصه بالدعاء وحده واخرج الطبري عن ابن مسعود قال يقول يرحمنا الله واياكم واخرج البخاري

فى الادب المفرد بسند صحيح عن اى جهرة الجليم سمعت ابن عباس اذا شمت يقول عافانا الله واياكم من النار يرحمكم الله وفى الموطا عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا عطس فقل له يرحمك الله قال يرحمنا الله واياكم ويغفر الله لنا ولكم قوله «فايقبل يهديكم الله ويصالح بالكم» قال ابن بطال ذهب الجمهور الى هذا وذهب الكوفيون الى ان يقول يغفر الله لنا ولكم واخرجه الطبرى عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وقال ابن بطال ذهب مالك والشافعى الى انه يتخير بين اللفظين قوله «بالكم» اى شانتكم وقيل بالالاحال وقيل القلب *

﴿باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله﴾

اى هذا باب يذكر فيه لا يشمت العاطس على صيغة المجهول يعنى لا يقال له يرحمك الله اذا لم يحمد عند العطسة *

٢٤٧ - ﴿حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمي قال سمعت انا رضى الله عنه يقول عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمتهما فشمتهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تسمتني قال ان هذا حميد الله ولم تحمد الله﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة * والحديث معنى عن قريب فى باب تشمت العاطس اذا حمد الله عز وجل فانه اخرجه هناك

عن سليمان بن حرب عن شعبة وهن عن آدم عن شعبة *

﴿باب اذا تناوب فليضع يده على فيه﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا تناوب احد فليضع يده على فيه اى فهو تناوب بالواو فى كثر الروايات وفى رواية المستملى التناوب بالهمزة بدل الواو وقد وقع الكلام فيه عن قريب *

٢٤٨ - ﴿حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الله يحب المحبب العطاس ويكره التناوب فاذا عطس احدكم فاحمدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سميته ان يقول له يرحمك الله واما التناوب فائما هو من الشيطان فاذا تناوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تناوب ضحك منه الشيطان﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان عموم الرديشمل وضع اليد على الفم وقد روى مسلم وابوداود ومن طريق سهل بن ابي صالح عن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري عن ابيه بلفظ اذا تناوب احدكم فليمسك يده على فمه والحديث قدم عن قريب فى باب ما يستحب من العطاس ومضى الكلام فيه قبل اذا وقع التناوب كيف يرده واجيب بان المعنى اذا اراد التناوب او ان الماضى بمعنى المضارع وقيل ضحك الشيطان حقيقة او هو مجاز عن الرضا به واجيب بان الاصل هو الحقيقة فلا ضرورة الى العدول عنها فان قلت كثر روايات الصحيحين ان التناوب مطلق وجاء مقيد بالجملة الصلاة فى رواية مسلم من حديث ابي سعيد اذا تناوب احدكم فى الصلاة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل قلت قال شيخنا زين الدين رحمه الله يحمل المطلق على المقيد وللشيطان غرض قوى فى التشويش على المصلى فى صلاته وقيل المطلق انما يحمل على المقيد فى الامر لافى النهى وقال ابن العربى يبنى كظم التناوب فى كل حال وانما خص الصلاة لانها اول الاحوال بدفعه لما فيه من الخروج عن اعتدال الهيئة واعوجاج الخلق وقوله فى رواية مسلم فان الشيطان يدخل يحتمل ان يراد به الحقيقة والشيطان وان كان يجري من الانسان مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه مادام ذكر الله عز وجل والتناوب فى تلك الحالة غير ذاكر فيتمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة ويحتمل ان يكون اطلاق الدخول واراد التمكن منه *

﴿ كِتَابُ الاسْتِئْذَانِ ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

اي هذا كتاب في بيان امر الاستئذان وهو طاب الاذن في الدخول في محل لا يملكه السنافن وذكر ابن بطال في شرح هذا الكتاب قبل كتاب اللباس بعد المرتدين والمحاربين ولم يذكر ما كان مراده من ذلك *

﴿ بَابُ بَدْءِ السَّلَامِ ﴾

اي هذا باب في بيان بَدْءِ السَّلَامِ والبدء بفتح الباء الواحدة وسكون الدال المهملة وبالهمزة في آخره بمعنى الابتداء أي اول ما يقع السلام وانما ترجم بالسلام للاشارة الى انه لا يؤذن ان لم يسلم وقد اخرج ابو داود عن ابن ابي شبة باسناد جيد عن ربي بن خراش حدثني رجل انه استاذن على النبي ﷺ وهو في بيته فقال أَلْجُ فقال لحامه اخرج الى هذا فله فقال قل السلام عليكم اَدْخُلُ الحديث وصححه الدارقطني *

١ - ﴿ حَدَّثَنَا بِحَيْثُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيِيؤُكَ فَإِنَّا نَحْيِيكَ وَنَحْيِيكَ ذُرِّيَّتَكَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وسلم على اولئك نفر من الملائكة فان فيه البدء بالسلام ويحيى بن جعفر بن ابي نجر كريا البغاري البيهقي بكسر الباء الواحدة مات سنة ثلاث واربعين ومائتين وعبدالرزاق بن همام وممر بفتح الميم ابن راشد البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بفتح النون وتشديد الباء الواحدة المكسورة الصنعاني والحديث قدم في خلق آدم عن عبدالله بن محمد وليس فيه افظ على صورته ولا فيه اللفظ النفرو ولا لفظ جلوس ولا لفظ بعد والباقي مثله واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق الى آخره **قوله** على صورته اي على صورة آدم لانه اقرب اي خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل الخلق طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون ولا نطفة ثم علة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار وقال ابن بطال اقاد صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات آدم على نوعين ما خلقها الله تعالى وما خلقها آدم نفسه قال وقيل انه **قوله** ممر بفتح الميم يضرب عبده في وجهه لعلها فزجره عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته فلهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو طائفي الى الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الاعلى الاجسام ففي الصورة الصفة كما يقال عرف في صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق آدم على صفته اي حيا طائفا سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله لانه ابتدأها لا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرعها بالاضافة اليه **قوله** « طوله ستون ذراعا » ولم يبين عرضه هنا وجاء ان عرضه كان سبعة اذرع **قوله** النفري بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاث الى عشرة وهو مجرور في الرواية ويجوز ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم النفري من الملائكة وقال بعضهم ويجوز الرفع والنصب قلت لا وجه للنصب الا بتكلف **قوله** جلوس جمع جالس وارتفاعه على انه خبر بعد خبر ومن حيث العربية يجوز نصبه على الحال **قوله** فاستمع في رواية الكشميهني فاستمع قوله ما يحييوك من النحية كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن ابي يحيى نك بالميم من الجواب **قوله** فانها اي فان الكلمات التي يحيون بها قيل المراد من قوله ذريتكم المسلمون **قوله**

السلام عليكم هكذا كان ابن عمر يقول في سلامه وفي رده وقال ابن عباس السلام ينتهي الى البركة ولا ينبغي ان يقول في السلام سلام الله عليكم ولكن عليك السلام او السلام عليكم وأقل السلام السلام عليكم فان كان واحدا مخاطب والافضل الجمع لتناوله ملائكته واكل منه زيادة ورحمة الله وبركاته اقتداء بقوله عز وجل (رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت) ويكره ان يقول المبتدئ عليكم السلام فان قالها استحق الجواب على الصحيح من اقوال العلماء وقيل لا يستحق روى الترمذي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجرى المجمع لا تنقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى وقال حديث صحيح والافضل الاكل في الردان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بالواو وقال النووي فلو حذفها جاز وكان تاركا للافضل ولو اقتصر على وعليكم السلام أجزأه ولو اقتصر على وعليكم لم يجزء ولو قال وعليكم بالواو قال النووي ففي اجزائه وجهان لا صحاحنا وقل السلام ابتداء ورد ان يسمع بصاحبه ولا يجزئ دون ذلك ويشترط كون الرد على الفور فان أخره ثم رد لم يمدجوا باو كان آتيا بركه ولو اتاه سلام من غائب مع رسول او في ورقة وجب الرد على الفور ويستحب ان يرد على المبالغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام ولو كان السلام على اسم فينبغي الاشارة مع التلطف ليحصل الافهام والا فلا يستحق جوابا وكذا اذا سلم عليه الا سمع واراد الرد عليه فيلفظ باللسان ويشير بالجواب ولو سلم على الاخرس فاشار الاخرس باليد سقط عنه الفرض وكذا لو سلم عليه الاخرس بالاشارة استحق الجواب قوله فقالوا السلام عليكم ورحمة الله كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قوله فكل من يدخل الجنة مبتدأ وقوله على صورة آدم خبره وفي رواية ابي ذر فكل من يدخل الجنة يعني الجنة وكان لفظ الجنة سقط من روايته فزاد فيه يعني الجنة قوله ينقص اى طوله وفيه الاشعار يجوز ان يفناء العالم كله كاجزائه بضمه وقال الملب فيه ان الملائكة يتكلمون بالعربية ويتحيون بتحية الاسلام وفيه الامر بتعلم العلم من اهل *

باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأسوا وتسألوا على اهلها ذلکم خير لکم لعلکم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لکم وإن قيل لکم ارجعوا فارجعوا هو اذن لکم والله بما تعملون عليم لیس علیکم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لکم والله يعلم ما تبدون وما كنتمون *

هذه ثلاث آيات ساقها الاصل وكريمة في روايتهما وفي رواية ابي ذر قوله (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم) الى قوله وما كنتمون وسبب نزول قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا) الآية ما ذكره عن ابن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله انى اكون في بيتي على حال لا احب ان يرانى عليها احد والدول ولد فيدخل على وانه لا يزال يدخل على رجل من اهلنا وانا على تلك الحالة فكيف اصنع فنزلت هذه الآية قوله حتى تستأسوا قال الثعلبي اى تستأذنوا قال ابن عباس انما هو تستأذنوا ولكن اخطا الكاتب وكان ابي وابن عباس والاعمش يقرونها كذلك حتى تستأذنوا وفي الآية تقديم وتأخير تقديمه حتى تسلموا على اهلها وتستأسوا وقال البيهقي يحتمل ان يكون ذلك في القراءة الاولى ثم نسخت تلاوته معنى ولم يطلع عليه ابن عباس رضى الله تعالى عنهما والمراد بالاستئناس الاستئذان بتضعيف ونحوه عند الجمهور واخرج الطبري عن مجاهد حتى تستأسوا اتضعفوا او تلضعفوا واخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف من حديث ابي ايوب قال قلت يا رسول الله هذا السلام فما الاستئناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبير قوي يتضعف فيؤذن اهل البيت واخرج الطبري من طريق قتادة الاستئذان ثلاثا الاولى ليسمع والثانية ليتأهبوا له والثالثة ان شاؤا اذنوا وان شاؤا اردوا والاستئناس في اللغة طلب الايناس وهو من الانس بالضم ضد الوحشة وقال البيهقي معنى تستأسوا وتضعفوا ليكون الداخل على بصيرة فلا يصادف حال يكره صاحب المنزل ان يطاعوا عليه واخرج من طريق البراء قال الاستئناس في كلام العرب

منه انظروا من في الدار وقال بعضهم وحكى الطحاوي ان الاستئناس في لغة البين الاستئذان ثم قال وجاء عن ابن عباس انكار ذلك قلت هذا قتادة قد فسر الاستئناس بالاستئذان كما ذكرناه الآن فقصه هذا القائل اظهار ما في قلبه من الحقد للحنفية قوله «ذلك» اي الاستئذان والتسليم خير لكم من تحية الجاهلية والدمور وهو الدخول بغير اذن قوله تذكرون اصله تذكرون خدفت احدي التامين قوله «فان لم تجدوا فيها» اي في البيوت احدا من الاذنين فلا تدخلوها فاصبروا حتى تجدوا من ياذن لكم ويحتمل فان لم تجدوا فيها احدا من اهلها ولكم فيها حاجة فلا تدخلوها الا باذن اهلها قوله فارجموا ولا تقفوا على ابوابها ولا تلازموها قوله «هو» اي الرجوع اذكي اي اطهر واصلاح فلما نزلت هذه الآية قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ارايت الخانات والمساكن في طريق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله تعالى (ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة) بغير استئذان قوله «فيها متاع لكم» اي منفعة لكم واختلفوا في هذه البيوت ما هي قل قتادة هي الخانات والبيوت المبنية للسائلة يا واهيها ويا واهيها ويا واهيها ويا واهيها ويا واهيها ويا واهيها يضعون بطريق المدينة اقتنابا وامتعة في بيوت ليس فيها احد وكانت الطرقات اذ ذاك امنة فاحل لهم ان يدخلوها بغير اذن وعن محمد بن الحنفية وايه على رضي الله تعالى عنهما هي بيوت مكة وقال الضحاك هي الخربة التي ياوي اليها المسافر في الصيف والشتاء وقال عطاه هي البيوت الخربة والمتاع قضاء الحاجة فيها من البول وغيره وقال ابن زيد هي بيوت التجار وحواليتهم التي بالاسواق وقال ابن جريج هي جميع ما يدون من البيوت التي لا ساكن فيها على العموم *

﴿وقال سعيد بن أبي الحسن الحسن ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك عنهن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم﴾ وقال قتادة عما لا يحل لهم * وجه ذكر هذا عقب ذكر الآيات الثلاث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستئذان الاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بلا اذن ثم قوله وقال سعيد بن ابى الحسن الى آخر ما ذكرناه كذا هو في رواية الكشميني فالحسن استدلال الآية المذكورة وذكر البخاري اثر قتادة تفسير الها وسعيد بن ابى الحسن هو اخو الحسن البصري تابعي ثقة قال البخاري مات قبل الحسن البصري قوله «قال اصرف» اي قال الحسن البصري لاخته اصرف بصرك عنهن قوله قول الله عز وجل وروي يقول الله تعالى ذكره في معرض الاستدلال ويجوز في قول الله الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا قول الله وأما النصب فعلى تقدير اقرأ قول الله عز وجل واثرفقادة اخرجهما بن ابى حاتم من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة في قوله تعالى (ويحفظوا فروجهم) قال عما لا يحل لهم ووقع في غير رواية الكشميني بعد قوله اصرف بصرك فقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) وعلى هذه الرواية وهي رواية الاكثرين تكون ترجمة مستأنفة *

﴿وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن﴾

هذه ايضا من تنمية استدلال الحسن بها غير ان اثر قتادة تحلل بينهما كذا وقع الاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله حتى تستأنسوا الآيتين وقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الآية (وقل للمؤمنات يغضن) *

﴿خاتمة الأهين من النظر إلى ما نهى عنه﴾

كذا وقع في رواية الاكثرين بضم النون في قوله ما نهى عنه يعنى على صيغة المجهول ووقع في رواية كريمة الى ما نهى الله عنه قال الله عز وجل (يعلم خاتمة اليعين) وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة المستترقة الى ما لا يحل وروى ابن ابى حاتم من طريق ابن عباس في قوله تعالى (يعلم خاتمة اليعين) قال هو الرجل ينظر الى المرأة الحسناء تمر به او يدخل بيتها فينهق فاذ فطن به غضب بصره وقد علم الله تعالى انه يود ان لو اطلع على فرجها واذا قدر عليها لثني بها وقال الكرمانى

واما خاتمة الاعين التي ذكرت في الخصائص النبوية فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه لكن على خلاف ما يظهره بالقول *

❦ وقال الزهري في النظر الى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر الى شيء منهن ممن يشتكى النظر اليه وإن كانت صبيرة ❦

كذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني في النظر الى ما لا يحل من النساء لا يصلح الخ وفي روايته ايضا النظر اليهن اي الى النساء وما الضمير الذي في قوله اليه فانه يرجع الى شيء منهن ومنه اخذ ابن القاسم انه لا يجوز للرجل ان يغسل الصغيرة الأجنبية الميتة خلافا لاشبه وهذا الاثر الذي بعده قد سقطا من رواية النسفي *

❦ وكرة عطاه النظر الى الجوارى التي يبعن بمكة إلا أن يريد أن يشتري ❦

عطاه هو ابن ابي رباح ووصل اثره ابن ابي شيبة من طريق الاوزاعي قال سئل عطاه بن ابي رباح عن الجوارى اللاتي يبعن بمكة فكره النظر اليهن الا لمن يريد ان يشتري *

٢ - ❦ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سليمان بن يسار أخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّعْرِ خَلْفَهُ عَلَى عَجْرٍ رَاحِلَتِهِ وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ وَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَنَمٍ وَضِيئَةٌ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَهْجَبَهُ حُسْنُهَا فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأَخْلَفَ يَدَهُ فَأَخَذَ بِذَقْنِ الْفَضْلِ فَمَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ ❦

وجه ذكر هذا الحديث هنا هو ان فيه غرض البصر خشية الفتنة وقد تكرر رجاله جدا و ابو اليمان الحكيم بن دفع والحديث قد مضى في الحج في باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على الراجله ومضى الكلام فيه قوله على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم الجيم وبأى أى مؤخرها قوله وضياءى حسن وجهه ونظافة صورته قوله خنم بفتح الحاء الموحدة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملة وبالميم وهى قبيلة قوله وضيفة أى حسنة الوجه تضيء من حسنها قوله فطفق الفضل أى جعل الفضل ينظر اليها قوله فأخلف يده أى مديده الى خلفه ويروى فأخلف يده قوله فهل يقضى عنه أى فهل يجزى عنه *

٣ - ❦ حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاه ابن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجأوس بالطرق قالت فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا به نتحدث فيها قال إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غص البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ❦

مناسبة ذكر هذا هنا كون غص البصر فيه صريحاً وعبد الله بن محمد هو المسندى وابو عامر عبد الملك المقدى بفتح

الدين المهمة والقاف وزهير وصغر زهر بن محمد التيمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افضل التفضيل ابو اسامة مولى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار ضد اليمين وابو سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في المظالم عن معاذ بن فضالة قوله اياكم التحذير والجلوس بالنصب والباء في الطرقات بمعنى في وكذا في رواية الكشميهني في الطرقات وفي رواية حفص بن ميسرة على الطرقات وهو جمع طرق بضمين جمع طريق قوله بدبضم الباء الموحدة وتشديد الدال اي ما لنا من مجالسنا افتراق قوله اذا ايتم اي اذا امتنعتم هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره فاذا ايتم بالفاء قوله الا المجلس بفتح اللام مصدر ميمي اي الجلوس وقد تقدم في المظالم الى المجلس بكلمة الى وقوله فاذا ايتم من الاتيان قوله وكف الاذى من نحو التضييق على المارين واحترامهم به وعيهم له وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه *

﴿ بابُ السلامُ من أسماء الله تعالى ﴾

اي هذا باب يذكرك فيه ان السلام من اسماء الله تعالى وارتفاع السلام على انه مبتدأ وقوله من اسماء الله خبره والتقدير كائن من اسماء الله قال الله عز وجل الملك القدوس السلام وقال الطيبي في تفسيره هذا الاسم السلام مصدر نعمت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقيصة اي الذي سلمت ذاته من الحدوث والسيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر المحض فان ما تراه من الشرور مقضى لانه كذلك بل لا يتضمنه من الخير الغالب الذي يؤدي تركه الى شر عظيم فالقضى والمنعول بالذات هو الخير والشر داخل تحت القضاء فعلى هذا يكون من اسماء التنزيه وقال عياض معنى السلام اسم الله اي كلاً الله عليك وحفظه كما يقال الله معك ومصاحبك وقيل معناه ان الله مطلع عليك فيها تفعل وقيل معناه السلامة كما قال تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين وقيل السلام باطلاق بازاء معان «منها» السلامة «ومنها» التحية «ومنها» اناسم من اسماء الله تعالى وقد ياتي بمعنى السلامة محضاً وقد ياتي بمعنى التحية محضاً وقد ياتي متردداً بين العنيين كقوله تعالى «ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام ائتكم اياه» فانه محتمل التحية والسلام وقوله تعالى «ولهم ما يدعون سلاماً قولاً من رب رحيم» وهذه الترجمة لفظ بعض حديث مرفوع لكن ليس على شرطه فلذلك اورد ما يؤدي معناه على شرطه وهو حديث في التشهد وفيه فان الله هو السلام وثبت في القرآن السلام المؤمن واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس موقوفاً السلام اسم الله وهو تحية أهل الجنة *

﴿ وإذا حُبِّبْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها ﴾

اشار بهذه الآية الكريمة الى ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ السلام وعليه اتفاق العلماء الاماكي ابن التين عن بعض المالكية ان المراد بالتحية في الآية الهدية وحكي القرطبي انه قول الحنفية ايضا قلت نسبة هذا الى الحنفية غير صحيحة وهذا قول يخالف قول المفسرين فانهم قالوا معنى الآية اذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه افضل مما سلم او ردوا عليه بمثل ما سلم به فالزيادة مندوبة والمائلة مفروضة وروى ابن ابي حاتم باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوساً ذلك بان الله يقول (فحيوا باحسن منها ورددوها) وقال قتادة (فحيوا باحسن منها) يعني للمسلمين (اوردوها) يعني لاهل الذممة وقال ابن كثير وفيه نظر *

٢ - ﴿ حَرَّشَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ عَلَى ميكَائيلَ السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ وَفُلَانٍ فَلَمَّا انْعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ
عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ
يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ان الله هو السلام وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي
وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في الصلاة في باب التشهد في الاخرة فانه اخرجه هناك عن ابي
نعيم عن الاعمش عن شقيق الى آخره واخرجه ايضا في باب ما يتخير من الدعاء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى
عن الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله قبل عبادته اى قبل السلام على عبادته ويروى قبل بكسر القاف
وفتح الباء الموحدة اى من جهة عبادته وفيها مضى السلام على الله من عبادته قوله فلما انصرف اى من الصلاة قوله ويتخير
اى يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد قاله الكرماني قلت ليس كذلك لان التخير ان يخير غيره والاختيار ان يختار
لنفسه وايضا يتخير ليس مصدره التخير وانما مصدره التخير على وزن التفضل *

﴿ بَابُ تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ ﴾

اى هذا باب في بيان تسليم القليل على الكثير والقلة والكثرة امر نسبي فلو احدى قليل بالنسبة الى الاثنين والاثان بالنسبة
الى الثلاث وعلى هذا *

٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ
وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن المبارك ومعمر هو ابن راشد وهمام بتشديد الميم ابن منبه على انه فاعل من التنبيه
والحديث اخرجه الترمذى في الاثنيان عن سويد بن نصر عن ابن المبارك قوله يسلم الصغير اى ليسام لانه خبر
بمعنى الامر وقد ورد صريحاً في رواية عبد الرزاق عن معمر عند احدى لفظ ليسام *

﴿ بَابُ تَسْلِيمِ الرَّأْيِ عَلَى الْمَاشِي ﴾

اى هذا باب في بيان تسليم الراى على الماشى هو رواية الكشميين وفي رواية غيره باب يسلم الراى
بلفظ المضارع *

٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي سَمِيعٍ ثَابِتًا مَوْلَى
هَبْدِ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ الرَّأْيُ عَلَى
الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام بن مخنف اللام في الاصح ومحمد بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة ابن يزيد بالواو
الحرانى وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وزيد بكسر الواو وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سعد الحرانى
ثم الكى وثابت بالثاء المثلثة ابن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له في البخارى الا هذا الحديث وآخر في المصراة
والحديث اخرجه مسلم في الادب عن عقبة بن مكرم ومحمد بن مرزوق واخرجه ابو داود فيه عن يحيى بن حبيب *

﴿ بَابُ تَسْلِيمِ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ﴾

اي هذا باب في بيان تسليم الماشي على القاعد

٧ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يُسَلِّمُ الرَّأَكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وروح بن عباد بن عبد الله بن جريج قال أخبرني زياد أن ثابتاً أخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقاعد على الكثير *

بابُ تَسْلِيمِ الصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ

اي هذا باب يذكر فيه تسليم الصغير على الكبير *

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بْنِ هُكَيْمَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابراهيم هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية ابي ذر قال الكرمانى وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثنى ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لافى مقام التحميل والتحديث قيل هذا غلط لان البخارى يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا من ان يسمع منه مات قبل مولد البخارى بست وعشرين سنة ووصله البخارى في الادب المفرد وقال حدثنى احمد بن ابي عمر حدثنى ابي حدثنى ابراهيم بن طهمان به سوا و ابو عمر هو حفص بن عبد الله ابن راشد السهمي قاضي نيسابور قوله والمار على القاعد وهذا يبلغ من رواية ثابت التي قبلها بلفظ الماشي لانه اعم من ان يكون المار راكبا او ماشيا وروى الترمذي من حديث ابي على الجنبي عن فضالة بن عبيد ان رسول الله ﷺ قال يسلم القارس على الماشي والماشي على القائم والقائم على الكثير وقال هذا حديث صحيح وأبو على الجنبي اسمه عمرو بن مالك وقال بعضهم اذا حمل القائم على المستقر كان اعم من ان يكون جالسا او واقفا او متكئا او مضطجعا واذا أضيفت هذه الصور إلى الراكب تعددت الصور قلت هذا كلام لا يصح من حيث اللغة ولا من حيث الاصطلاح ولا من حيث العرف فان احدا لا يقول للقائم جالس ولا متكى ولا مضطجع واذا اتلفا في راكبان او ماشيان قال المازري يبدأ لادنى منهما الاعلى اجالا لافضلها واذا تساوى المتلاقيان من كل جهة فكل منهما مامورا بالابتداء وخيرها الذي يبدأ بالسلام *

بابُ إِقْشَاءِ السَّلَامِ

اي هذا باب في بيان اقشاء السلام اي اظهاره والمراد نشره بين الناس فيسلم على من يعرف ومن لا يعرف وبه ورد الاثر على ما ياتي عن قريب ولفظ باب هذا ثابت في رواية النسفي وابي الوقت وليس لغيرها ذلك *

٨ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ هَارِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَ نَارِسُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ بَعَادَةِ الرِّبَاضِ وَأَتْبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَنَهْرِ الضَّعِيفِ وَهَوْنِ الْمَقْظُومِ وَإِقْشَاءِ السَّلَامِ وَإِرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَهْيِ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْفِضَةِ وَنَهَانَا عَنْ تَخْتُمِ الدَّهَبِ وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَازِيرِ وَهَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّيْبَاجِ وَالْقَسِيِّ وَالْإِسْتَبْرَقِ

مطابقته للترجمة في قوله واقشاء السلام وهي من لفظ الحديث وقتيبة بن سعيد وجريز بن عبد الحميد والشيباني هو

ابو اسحق سليمان والحديث قدمه في واخر كتاب الادب اخرجه عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الاشعث بن
سليم عن معاوية بن سويد بن القرن عن البراء اخرجه في الجنائز عن ابي الوليد واخرجه في المظالم عن سعيد بن الربيع
وفي اللباس عن آدم وعن محمد بن مقاتل وقيصة وفي الطب عن حفص بن عمرو في الادب عن سليمان بن حرب وفي النذور
عن بندار عن غندر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وفي الاشربة عن موسى بن اسماعيل وفي النذور ايضا عن قبيصة
وبين ما في هذه الروايات من الاختلاف بالزيادة والنقصان اما هنا فاثنتان من السبعة نصر الضعيف وعون المظلوم وفي
الجنائز ذكر اجابة الداعي ونصر المظلوم ولم يذكر هنا اجابة الداعي وذكر عون المظلوم عوض نصر المظلوم ووجه ان
التخصيص بالعدد في الذكر لا ينافي النفي وان الضعيف ايضا داع والنصر اجابة وبالعكس وذكر هنا افشاء السلام وهناك
رد السلام بهما متلازمان شرطا وفي المظالم فكذلك ذكر اجابة الداعي ونصر المظلوم وهذا ذكر عون المظلوم وعونه
هو نصره * واما في اللباس فمن ثلاث طرق (احدها) عن آدم ففيه اجابة الداعي ونصر المظلوم (والثاني) عن محمد
ابن مقاتل فاخرجه مختصرا هنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المياثر الحمر وعن القسي (والثالث) عن قبيصة
امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونها عن لبس الحرير والديبا
القسي والاستبرق ومياثر الحمر * واما في الطب فالنهي مقدم والامر مؤخر فذكر في النهي ستة (السادس) الميثرة
وذكر في الامر ثلاثة ان تتبع الجنائز ونحو المريض ونفث في السلام * واما في الادب فقدم الامر وذكر الستة اثنتان منها
اجابة الداعي ونصر المظلوم وفيه لفظ رد السلام موضع افشاء السلام وذكر في النهي ستة ايضا آخرها والمياثر وفيه لفظ
الديبا والسندس واما في النذور فمن قبيصة وبندار مختصرا امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار المقسم * واما في النكاح
فقدم الامر وذكر السبعة وفيها اجابة الداعي وذكر في النهي ستة وفيها عن المياثر والقسي واما في الاشربة فكذلك قدم
الامر وذكر في النهي خمسة فاذا دعا انواع الحرير يكون سبعة وفيها المياثر والقسي وقدر ذكرنا في كل واحد من هذه
المواضع بما فيه الكفاية قوله « وافشاء السلام » يدل على عموم التماس ولكن اختلف في مشروعية السلام على الفاسق
وعلى الصبي وفي سلام الرجل على المرأة وعكسه وقال النووي ويستثنى من العموم ابتداء السلام من كان مشتتلا با كل
اوشرب أو جماع او كان في الخلاه او الحام او نائما او ناعسا او مصليا او مؤذنا مادام ملتبسا بشئ مما ذكر فلولم تكن
اللقمة في قم الآ كل مثل شرع السلام عليه ويشرع في المتبايعين وسائر المعاملات وتقدم في كتاب الطهارة ان الذي في
الحمام ان كان عليه ازار يسلّم عليه والا فلا ولا يسلّم في حال الخطبة فاذا سلم لا يجب الرد لوجوب الانصات ولا يسلّم الخصم
على القاضي واذا سلم لا يجب عليه الرد ولا يسلّم على من يلعب بالشطرنج الا اذا كان قصده التشويش عليهم وفي القنية
لا يسلّم المتفق على استاذة ولو سلم لا يجب رده قلت فيه نظر ولا يسلّم على الشيخ الممازح او الكذاب او اللاغى ومن
يسب الناس وينظر في وجوه النسوان في الاسواق ولا يعرف قوتهم ولا يسلّم على المبتدع ولا من اقترف ذنبا عظيما
ولم ينب منه ولا يرد عليهم السلام وقال ابن عمر لا تسلموا على شربة الخمر والصحيح ان هذا عن عبدالله بن عمرو بالواو
ولا يسلّم على الظلمة الا اذا اضطراه وقال ابن العربي يسلّم وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المعنى الله قريب
عليكم واذا مر على واحد او اكثر وغلب على ظنه انه اذا سلم عليه لا يرد له اما تكبرا واما لاهمال واما لغير ذلك فينبغي ان
يسلم ولا يترك لهذا الظن فقد يخطئ الظن وان سلم على رجل ظنه مسلما فاذا هو كافر استحب ان يرد سلامه
فيقول رد على سلامي والمقصود من ذلك ان يوحشه ويظهر له ان ليس بينهما لغة واذا دخل بيتا وليس فيه احد يسلّم
وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يستحب اذا لم يكن في البيت احدان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
قوله المياثر جمع ميثرة قال الجوهرى الميثرة السرج غير مهموزة ويجمع على مياثر ومواثر وقال ابو عبيدة واما المياثر الحمر التي
جاء فيها النهي فكانت من مراكب الاطاح من ديباج او حرير وقدم السلام فيها غير مرة *

﴿ بابُ السلامِ للمعرفة وغير المعرفة ﴾

اي هذا باب في بيان ان السلام سنة المعرفة اي لاجل معرفة من يعرفه وغيره من يعرفه اراد انه لا يخص السلام بمن يعرفه ويترك من لا يعرفه وروى الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد لا يصلي فيه وان لا يسلم الاعلى من يعرف ولا يخطو الطحاوي ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة وهذا يوافق الترجمة *

٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ أَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب وابو الخير مرتد بن عبد الله البزني والاسناد كله مصريون ومضى الحديث في كتاب الايمان في باب افشاء السلام من الاسلام فانه اخرجه هناك عن قتبية عن الليث قوله اي الاسلام اي افعال الاسلام *

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أُبَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ . وَذَكَرَ سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴾

مطابقته للجزء الاول للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان بن عيينة وابو ايوب خالد بن زيد رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في الادب في باب الهجرة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب الى آخره ومضى الكلام فيه قوله فيصده هذا اي يمرض عنه *

﴿ بابُ آيةِ الحجابِ ﴾

اي هذا باب في بيان نزول آية الحجاب في امر نساء النبي ﷺ بالاحتجاب من الرجال *

١١ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ مَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَخَدَمَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا حَيَاتَهُ وَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ وَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِينُ ابْنَةً جَعَشَ أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَارِوَمَا فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَالُوا الْمُكْثَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ كَيْ يَخْرُجُوا فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ فَظَنَّ أَنَّ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ

مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا فَأَنْزَلَ آيَةَ الْحِجَابِ فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا ﴿١٢﴾

مطابقته للترجمة في قوله فانزل آية الحجاب ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزل مصر وروى عن عبد الله ابن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه والحديث قدمضى في تفسير سورة الاحزاب بطرق مختلفة عن انس ومضى الكلام فيه هناك قوله انه كان فيه التفات من التكلم الى الغيبة او جرد من نفسه شخصا آخر يحكى عنه قوله مقدم اى وقت قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قوله «حياته» اى بقية حياته الى ان مات قوله «وكنتم اعلم الناس بشان الحجاب» اى بسبب نزوله واطلاق مثل ذلك جائز للاعلام لا الاعجاب قوله «وقد كان ابي بن كعب يسألني عنه» اى عن شان الحجاب وهو آية الحجاب وهى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي) الآية فيه اشارة الى اختصاصه بمعرفة لان ابي بن كعب اعلم منه واكبر سنا وقدرا ومع جلالة قدره كان يستفيد منه قوله مبتنى على صيغة المفعول من الابتاء وهو الزفاف قوله بروسا هونعت يستوى فيه الرجل والمرأة مادام في اعراسهما *

١٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو مِجَازٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَّوَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ دَخَلَ الْقَوْمُ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بِقِيَةِ الْقَوْمِ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ لَمْ يَنْهَمُ قَامُوا فَأَنْطَلَقُوا فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَدَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَتَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا بِآيَةٍ ﴾

هذا طريق آخر في حديث انس اخرجه عن ابي النعمان محمد بن الفضل المشهور بدارم بالعين المهملة والراء ومستمع يروى عن ابيه سليمان التيمي وابو مجاز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بن حميد قوله فاخذ اى جعل وشرع كانه يريد القيام *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْهُمْ حِينَ قَامَ وَخَرَجَ ﴾

وَفِيهِ أَنَّهُ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومُوا ﴿

ابو عبد الله هو البخارى نفسه قوله «فيه» اى في حديث انس المذكور قوله «وفيه» اى في الحديث المذكور ايضا وهذا لم يثبت الا للمستمل وحده ولم يذكره غيره ولا داعى الى ذكره لانه وضع لذلك ترجمة ستاتي بعد اثنين وعشرين بابا ١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْبُجْ نِسَاءَكَ قَالَتْ فَلَمْ يَقْعَلْ وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ أَيْلًا إِلَى لَيْلٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ هَرَفَتْكَ بِسَوْدَةَ حِرْصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ حِزًّا وَجَلَّ آيَةُ الْحِجَابِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق قال الكرمانى اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وحزم ابونعيم في المستخرج انه ابن

راهويه وهو اسحاق بن ابراهيم ويعقوب هو ابن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان ابراهيم على قضاء بغداد يروي عن ابي صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في الحديث قد مضى في الوضوء في باب خروج النساء الى البراز قوله « قبل المناصع » بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى جهة المناصع وهو موضع معروف بالمدينة وفيه فضيلة عمر رضى الله تعالى عنه حيث نزل القرآن على وفق رأيه *

﴿ باب الاستئذان من أجل البصر ﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الاستئذان لأجل البصر لان المستاذن لو دخل بغير اذن لرأى بعض ما يكره من يدخل اليه ان يطلع عليه *

١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَفِظْتُهُ كَمَا أَنْكَ هَهُنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَطْلَمَ رَجُلٌ مِنْ جُبْرِ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذَرِي بِحُكِّ يَدِ رَأْسِهِ فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ لَطَعْتُ يَدِي فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِذْنَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ ﴾

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الباب الاشارة الى مشروطية الكلام فيه قوله حفظته اى الحديث المذكور كما انك هنا اى حفظا ظاهرا كالحسوس بلاشك ولا شبهة فيه قوله من جبر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالراء وهى الثقب قوله في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الحاء المهملة وفتح الجيم جمع حجرة ووقع في رواية الكشميني في حجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد قوله مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة وبالراء مقصور منون لان وزنه مفعول لافعل قال ابن فارس مدرت المرأة شعرها اذا رحتة وهى حديدة يسرح بها الشعر قال الجوهري هو تنىء كالمسلة تكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء قوله « يحك به » وفي رواية الكشميني بها قوله « تنتظر » هكذا في رواية الاكثرين على وزن تفتعل وفي رواية الكشميني « تنتظر » قوله « انما جعل » اى انما شرع الاستئذان في الدخول لأجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولا يطلع على احوالهم

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَمَ مِنْ بَقَصِ حُجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشَقِّصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرُّجُلُ لِيَطْلُعَنَّهُ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك الانصارى ابو معاذ البصرى يروي عن جده انس والحديث اخرجه البخارى ايضا في الديات عن ابي النعمان محمد بن الفضل واخرجه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن محمد بن عبيد قوله « بمشقص » بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وبصاذه مهملة وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض قوله « او بمشاقص » شك من الراوى قوله « يختل » بفتح اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر المثناة من فوق اى قطعته وهو غافل والحاصل انه ياتيه من حيث لا يشعر حتى يطلعه وهذا مخصوص بمن تعمد النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقاعين مثل هذا الناظر ويحملها هدرنا وقيل الحديث يدل على هدر المفعول به وجواز رميه بشئ خفيف وقيل هذا على وجه التهديد والتفليظ وقيل هل يجوز الرمي قبل الانذار فيه وجهان اصحهما نعم *

﴿ باب زنا الجوارح دون الفرج ﴾

اى هذا باب في بيان زنا الجوارح دون الفرج وهى جمع جارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التى يكتسب بها وأشار

بهذه الترجمة الى ان الزنا لا يختص بالطلاق بل يطلق على مادون الفرج فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق على ما ياتي بيانه في حديث الباب *

١٦ - **حديث الحميدي** حدثنا سفيان عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم أر شيئا أشبه باللمم من قول أبي هريرة ح **وحدثني محمود** أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لامحالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه *

مطابقه للترجمة في قوله فزنا العين النظر الى آخره والكلام فيه على انواع * الاول في رجاله الحميدي هو عبد الله ابن الزبير بن عيسى المنسوب الى احد اجداده وحيد صغر حمد وسفيان هو ابن عيينة وابن طاووس هو عبد الله وطاوس هو ابن كيسان الحمداني ومحمود هو ابن غيلان وعبد الرزاق هو ابن همام ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد والثاني انه اقتصر او لا على قول أبي هريرة بقول ابن عباس من طريق سفيان موقوفا ثم عطف عليه رواية معمر عن ابن طاووس فساقه مرفوعا بتمامه * الثالث في معناه فقوله اللمم ما يلزم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صفات الذنوب قوله كتب اي قدر قوله حظه اي نصيبه مما قدر عليه قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك قوله المنطق بالميم ويروي المنطق بلاميم قوله تمنى اصله تمنى فحذفت منه احدى التاءين كافي قوله تعالى نار اتلظى اي تنلظى قوله والفرج يصدق ذلك المذكور من زنا العين وزنا اللسان والتصديق بالفعل والتكذيب بالترك وقيل التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فامسناهما هنا واجيب بانه لما كان التصديق هو الحكم مطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكان هو الموضع او الدفع فهو تشبيه اولسا كان الايقاع مستلزما للحكم به عادة فهو كناية * الرابع فيما يتعلق بالمقصود منه فقوله زنا العين يعني فيما زاد على النظرة الاولى التي لا يعلمها فالمراد النظرة على سبيل اللذة والشهوة وكذلك زنا المنطق فيما يلتزم به من محاذات لا يحل له ذلك منه والنفس تمنى ذلك وتشبهه فهذا كله يسمى زنا لانه من دواعي الزنا وقال المهلب كل ما كتب الله عز وجل على ابن آدم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لما وصفنا لا يطالب به عباد الله الم يكن للفرج تصديق لما فاذا صدق الفرج كان ذلك من الكبائر واحتيج اشبه بقوله والفرج يصدق ذلك ويكذبه انه اذا قال زنى يدك او رجلك لا يحمد وخالفه ابن القاسم وفي التوضيح وقال الشافعي اذا قال زنت يدك يحمد واعترض عليه بعض من عاصرناه من الشافعية والاصح ان هذا كناية في الروضة اذا قال زنت يدك او عينك او رجلك أو يدك أو عينك فكناية على المنهوب وبه قطع الجمهور يعني من الشافعية *

باب التسليم والاستئذان ثلاثا *

اي هذا باب في بيان ان التسليم والاستئذان ينبغى ان يكون ثلاث مرات سواء كانا مقترنين او مقترقين وقال المهلب وذلك للمبالغة في الانهاك والاسماع وقد اورد الله تعالى ذلك في القرآن فكرر القصص والاخبار والاوامر ليفهم عباده ان يتدبر السامع في الثانية والثالثة ما لم يتدبر في الاولى وليسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة للشئ المرة بعد المرة وتكراره صلى الله عليه وسلم الكلمة يحتمل ان يكون تا كيدا او ان يكون علم او شك هل فهم عنه فكرر الثانية فزاد الثالثة لاستجابه الوتر *

١٧ - **حديثنا** إسحاق أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثا وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا **﴿** مطابقته للجزء الاول من الترجمة ظاهرة واسحق هو ابن منصور وقال الكرماني هو ابن ابراهيم وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وعبد الله بن المثنى ضد المفرد ابن عبد الله بن انس وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة يروي عن جده انس بن مالك والحديث مضى في العالم في باب من أعاد الحديث ثلاثا فيهم وقد مر الكلام فيه قبل الحديث وقال ابن بطال وهذه الصيغة تقتضي العموم ولكن المراد الخصوص وهو غالب احواله وكذا قاله الكرماني وقال بعضهم فيه نظران مجرد الصيغة لا يقتضي الدوام ولا التكرار فقلت فعل المضارع فيه يشعر بالتكرار فان قلت اذا سلم ثلاثا فظن انهم سماع هل له ان يزيد حتى يتحقق قلت ذهب الجمهور الى انه لا يزيد على الثلاث واتباع ظاهر الحديث اولى وعن مالك رضي الله تعالى عنه انه يزيد حتى يتحقق *

١٨ - **حديثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذهور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله ﷺ إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله أتقيمن عايه بيته أميكنكم أحد سمعته من النبي ﷺ فقال أبي بن كعب والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم فكنت أصغر القوم فمقت معي فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك **﴿**

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان بن عيينة يزيد من الزيادة ابن خصيفة مصغر الخصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء كوفي روى بضم الباء الموحدة وسكون السين والراء المهملة ابن سعيد المدني وابو سعيد الخدري سعيد بن مالك والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان ايضا عن عمر والناقد وغيره وأخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن عبد بن سفيان به **قوله** اذكلمه فاجابة ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري **قوله** كأنه مذهور بالذال المعجمة يقال ذعرتة اي افزعته وفي رواية عمرو الناقد فاننا ابو موسى فزعا او مذعورا واذ قلنا ماشأناك فقال ان عمر ارسل الى ان آتية فآتيت بابه **قوله** فقال ما منك اي فقال عمر لا يي موسى ما منكم من الدخول وفي الحديث اختصار اي فلم يؤذن له فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال لم اسمع صوت عبد الله بن قيس انذنو اله قيل قد رجع فدعاه فقال ما منك قلت استأذنت ثلاثا اي ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت وقال ابو موسى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث **قوله** فقال اي عمرو والله لقيم علي اي على ما رويته بيته وفي رواية مسلم والا او جئتكم وفي رواية بكير بن الاشج فوالله لا وجمن ظهر لك وبطنك واتاني عن يميني فقلت اي هذا وفي رواية عبيد بن عمير لآتاني على ذلك بالبيته وفي رواية أبي نصره والاجملتك عظة **قوله** اميكنكم احد الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار سمعته اي سمع ما قاله ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية عبيد بن عمير قال فانطلق الى مجلس الانصار فسالهم وفي رواية اي نصرته فقال لم تعلموا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاستئذان ثلاث قال فجعلوا يصحكون فقلت انكم اخوكم وقد افزع فتنصيحكون **قوله** فقال اي بن كعب وليس في بعض النسخ الا فقال اي والله لا يقوم معك الا اصغر القوم وفي رواية بكير بن الاشج فوالله لا يقوم معك الا احدها ساقها يا ابا سعيد فمقت معي فآخبرت عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك وفي رواية مسلم فمقت معي فذهبت الى عمر فشهدت وفي رواية مسلم قال يا ابا موسى ما تقول افندو جئت اي البيته

قال نعم ابني بن كعب قال عدل يا ابا العليل وفي لفظ له يا ابا المنذر ما يقول هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك يا ابن الخطاب لا تكن عذابا على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا سمعت شيئا فاحببت ان اثبت ومن وافق ابا موسى على رواية الحديث المرفوع جندب بن عبد الله اخرجه الطبراني عنه بلفظ اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع *

وقال ابن المبارك اخبرني ابن عيينة حدثني يزيد بن خصيفة عن بسر سمعت ابا سعيد بهذا *
أي قال عبد الله بن المبارك اخبرني سفيان بن عيينة المذكور في الاسناد الاول واراد بهذا التعليق بيان سماع بسر له من ابني سعيد وقد وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى حدثنا عبد الله بن المبارك فذكره *

باب إذا دعى الرجل فجاء هل يستأذن *

أي هذا باب يذكر فيه اذا دعى الرجل بان دعاه شخص الى بيته فجاء هل يستأذن ولم يبين الجواب اكتفاء بما اورده في الباب *

قال سعيد بن قنادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال هو إذ نه *
سميد هذا هو ابن عروبة ويروي قال شعبة بن الحجاج وابو رافع نقيع بضم النون وفتح الفاء الصائغ البصري يقال انه ادرك الجاهلية كان بالمدينة ثم تحول الى البصرة وهذا التعليق وصله ابو جعفر الطحاوي عن ابني ابراهيم اسماعيل بن يحيى عن المعتز عن ابن عيينة عن سعيد ثم قال وفي لفظ اذا دعى احدكم فجاء مع الرسول فذاك اذن له قوله هو اذنه أي الدعاء نفس الاذن فلا حاجة الى تجديده *

١٩ - حديثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر وحديثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن ذر اخبرنا مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبناً في قدح فقال ابا هريرة الحق اهل الصفة فادعهم الى قال فأتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا *

مطابقة للترجمة لاتتأني الا اذا قلنا ان في الترجمة تفصيلا وهو ان قوله فجاء هل يستأذن يعني هل جاء مع الرسول الداعي او جاء وحده بعد اعلام الرسول اياه بالدعاء ففي محييه مع الرسول لا يحتاج الى الاستئذان والحديث المطلق محمول عليه فلذلك قال هو اذنه وفي الحديث الثاني هم جاؤا وحدهم فاحتاجوا الى الاستئذان فاستأذنوا فاذن لهم والدليل على هذا قوله فاقبلوا ولم يقل فاقبلنا اذلو كان ابو هريرة جاء معهم لكان قال فاقبلنا وبهذا ايضا اندفع التعارض بين الحديثين في صورة الظاهر فتكون المطابقة بين الحديث الاول وبين الترجمة في المحيى مع الرسول وبين الحديث الثاني وبين الترجمة في عدم محيى الرسول معهم فيكون التقدير في قوله هل يستأذن نعم لا يستأذن في المحيى مع الرسول ويستأذن في المحيى وحده بدون الرسول واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابني نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الحمداني عن مجاهد عن ابني هريرة والاخر عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله ابن المبارك المروزي عن عمر بن ذر عن مجاهد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن ابني نعيم وحده مطولا واخرجه الترمذي في الزهد عن هناد بن السري واخرجه النسائي في الرقائق عن احمد بن يحيى قوله ابا هر يعني يا ابا هر قوله الحق امر من الاحق قوله اهل الصفة وهي سيفة كانت في مسجد رسول الله ﷺ ينزل فيها فقراء الصحابة واللام

في الصفة لأمهد وفي التوضيح اختلاف في استئذان الرجل على أهله وجاريته فقال القاضي في المونة لا لأننا كثرنا في ذلك أن يصادفها مكشوفتين *

﴿ بابُ التسليم على الصَّبيان ﴾

أي هذا باب في بيان مشروعية التسليم على الصبيان وليس في رواية أبي ذر لفظ باب *

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالذال المهملة ابن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي وسيار بفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالراء ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء أبو العز الواسطي وليس له في الصحيحين عن ثابت إلا هذا الحديث وثابت بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون نسبة إلى بناته امرأة وهي امرأة سعد بن زوى قالوا دهان سبوا إليها والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه الترمذي فيه عن أبي الخطاب وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن عمر بن علي قوله يفعل أي يسلم على الصبيان وسلامه ﷺ على الصبيان من خلقه العظيم وأدبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آداب الشريعة ليلفوا امتداديين بأدائها وقيل لا يسلم على صبي وضى إذا خشي الافتتان من السلام عليه ولو سلم الصبي على البالغ وجب عليه الرد في الصحيح *

﴿ بابُ تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال ﴾

أي هذا باب في بيان جواز تسليم الرجال إلى آخره ولكن بشرط أمن الفتنة وأشار بهذه الترجمة إلى رد ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير بلغني أنه يكره أن يسلم الرجال على النساء والنساء على الرجال وهو مقطوع أو مضل *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قُلْتُ وَلِمَ قَالَ كَانَتْ لَنَا حُجُورٌ تُرْسَلُ إِلَى بُضَاعَةٍ قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ نَخْلُ بِالْمَدِينَةِ فَتَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ السَّلَاقِ فَتَطْرَحُهُ فِي قَدَرٍ وَتُسَكَّرُ كُرُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ انْقَصَرَفْنَا وَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتَقْدِمُهُ إِلَيْنَا فَنَفْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ وَمَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ونسلم عليها وابن أبي حازم هو عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد الأنصاري الساعدي والحديث مضع في الجمعة عن القعنبى ومضى الكلام فيه قوله بضاعة بضم الباء الموحدة وكسر ها وتخفيف الضاد المعجمة وهي بئر بالمدينة بديار بني ساعدة من الأنصار قوله « قال ابن مسلمة » وهو عبد الله بن مسلمة شيخ البخاري المذكور قوله نخل أي بستان فسر ابن مسلمة هكذا وهي مجرورة إمام عطف بيان لقوله بضاعة أو بدل منها قوله وتكر كراي نطحن وأصله من الكرضوعف لكرار عود الرحي ورجوعها في الطحن مرة بعد أخرى وقد يكون الكركة بمعنى الصوت والكركرة أيضا شدة الصوت للضحك حتى يفحش وهي فوق القرقرة *

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا هَاشِمَةُ هَذَا جَبْرِيلُ

يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَتْ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَرَى مَا لَا تَرَى تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قال الداودي لمطابقة بين الترجمة وبين حديث عائشة هذا لان الملائكة لا يقال لهم رجال ولا نساء ولكن الله خاطب
فيهم بالتذكير قالت قد قيل ان جبريل كان ياتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صورة الرجل فهذا الاعتبار تتانى
المطابقة وادنى المطابقة كاف في باب التراجم وان مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي
والحديث مضى في بدء الخلق عن عبدالله بن محمد وفي الادب وفي الرقاق عن ابي اليمان وفي فضل عائشة عن يحيى بن بكير
ومضى الكلام فيه قوله يقرأ عليك السلام ويروى يقرئك السلام يقال اقرأ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كانه حين
يلفقه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده قوله ترى خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل الملك جسم فاذا
كان في مكان لا تختص رؤيته ببعض الحاضرين واجيب بان الرؤية امر يحملها الله تعالى في الشخص فهي تابعة لخلقها ولهذا
عند الاشعرية ان يرى اعمى الصين بقعة اندلس ولا يراها من هو عندها وقال ابن بطال السلام على النساء جائز الاعلى
الشواذب منهم فانه يخشى ان يكون في مكائهن بذلك خائنة الاعين او تزغات الشياطين هذا قول قتادة واليه ذهب مالك
وطائفة من العلماء وقال الكوفيون لا يسلم الرجل على النساء اذا لم يكن منهن ذوات محارم وقالوا لا يسقط عن النساء الاذان
والاقامة والجهر بالقراءة في الصلاة ويسقط عنهن رد السلام فلا يسلم عليهن قلت هذا ليس مذهب الحنفية فان عندهم
لا اذان ولا اقامة على النساء

﴿ تَابِعُهُ شُعَيْبٌ يَقُولُ يُونُسُ وَالنُّعْمَانُ عَنِ الزَّهْرِيِّ وَبَرَّكَانَهُ ﴾

اي تابع معمرا شعيب بن حمزة في روايته عن الزهري في قول عائشة عليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال يونس
أي ابن يزيد والنعمان بن راشد الخ زرحى في روايتهما عن الزهري وبركانه أما تعليق يونس فوصله البخاري في باب
فضل عائشة رضي الله تعالى عنها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابوسدة ان عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالا
ارى تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأما تعليق النعمان فوصله الاسماعيلي من حديث ابراهيم بن اسحق
الشامي حدثنا عبدالله بن المبارك فذكره بلفظ وبركانه

﴿ بَابُ إِذَا قَالَ مَنْ ذَا فَقَالَ أَنَا ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا قال رجل ان دق بابي من ذالذي يدق الباب فقال الداق انا ولم يذكر حكمه اكتفاء بما في
حديث الباب وبسطة لفظ باب في رواية ابي ذريرة

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ
سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دِينَ كَانَ عَلَى أَبِي فَقَدَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ
ذَا فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهَا ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن نمير وغيره واخرجه
ابوداود في الادب عن مسدد واخرجه الترمذي في الاستئذان عن سويد بن نصر واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن
حميد بن مسعدة واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله قد دقت بقاين في رواية الاكثيرين وفي
رواية المستملى والسرخسي فدقت من الدفع وفي رواية الاسماعيلي فضربت الباب قوله من ذالذي من ذالذي يدق
الباب فقال جابر أنا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انا انا كانه كرهها اي هذه اللفظة وانا الثاني
تاكيد للاول وانما اكده لانه ﷺ انقل من ذلك ولهذا قال جابر كانه كرهها لان قوله هذا لا يكون جوابا عما سال اذا

الجواب المفيد اناجابوا الا فلا بيان فيه الا اذا كان المستاذ يعرف بصوته ولا يلبس بغيره وفي رواية مسلم فخرج وهو يقول انا انا وفي أخرى كأنه كره ذلك وفي رواية أبي داود والعليا السى في مسنده عن شعبة كره ذلك بالجزم وهذا رد قول من يقول ان الحديث لا يدل على الكراهة جزما قال الداودى هذا كان قبل نزول آية الاستئذان •

﴿ بَابُ مَنْ رَدَّ فَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه من رد على المسلم فقال عليك السلام وبدأ بالخطاب على المسلم ثم ذكر لفظ السلام وهذا الوجه الذي ذكره جاء في حديث عائشة في سلام جبريل عليها وهي ردت بقوله اعلية السلام قدمت ذكر المسلم عليه ثم ذكرت السلام وفيه اوجه اخر وهي السلام عليك في الابتداء وفي الرد والاسلام عليكم وعليك السلام بواو العاطفة وعليك بغير لفظ السلام وعليك السلام ورحمة الله والسلام عليك ورحمة الله وقال بعضهم يحتمل ان يكون يعنى البخارى اشار الى رد من قال غير عليك السلام قلت هذا تخمين فلا يمول عليه وانما وضع الترجمة في القول بعليك السلام ولم يحصره على هذا لان المذكور في رد الملائكة السلام عليك والمذكور في حديث الباب وعليك السلام بواو المعطف على ما يحكى عن قريب وجاء في القرآن تقديم السلام على اسم المسلم عليه وهو قوله سلام على الياسين وسلام على موسى وهرون وقال في قصة ابراهيم عليه السلام ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وفي التوضيح وروى يحيى عن ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا السلام اسم من اسماء الله تعالى فادشوه بينكم فان صح فلا اختيار في التسليم والادب فيه تقديم اسم الله تعالى على اسم المخلوق *

﴿ وَقَالَتْ هَائِشَةُ وَعَلِيَّةُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴾

هذا التعليل طرف من حديث موصول قدمضى عن قريب في باب تسليم الرجال على النساء •

﴿ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ﴾

هذا التماق قدمضى موصولا في اول كتاب الاستئذان في باب بدء السلام •

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلِّمْ وَسَلِّمْ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَرْجِعْ فَصَلَّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثُمَّ أَرْجِعْ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَارْجِعْ فَصَلَّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا فَلَمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَأْسُكَ ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْمَعُوا قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا ﴾

مطابقة للترجمة في تقديم اسم المسلم عليه على لفظ السلام وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص الممرى وسعيد بن ابي سعيد كيسان المدني والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب القراءة في الصلاة ومضى الكلام فيه مستوفى وقال بعض الرواة فيه عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة روى عن ابي هريرة كايحيى • الآن قلت هذه رواية يحيى القطان وكلتا الروايتين صحيحة لان سعيدا يروى عن ابيه عن ابي هريرة ويرى عن ابي هريرة بلا ذكر الاب *

﴿ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ فِي الْأَخِيرِ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ﴾

ابو اسامة هو حماد بن اسامة قوله في الاخير اى في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا يعنى قال مكانه حتى تستوى قائما والاولى تناسب من قال يجلسه الاستراحة بعد السجود وهذا التعليق وصله البخارى في كتاب الايمان والندور *

٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرْفَعَ حَتَّى تَطْمِئَنَ جَالِسًا ﴾

ابن بشار بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة هو محمد بن بشار ويحيى هو القطان وعبيد الله هو العمرى المذكور آنفا قوله سعيد عن ابيه يعنى كيسان كما ذكرناه الآن واختصره البخارى هنا وساقه في كتاب الصلاة بتمامه *

﴿ بَابُ إِذَا قَالَ فَلَانُ يَقْرَأُ السَّلَامَ ﴾

اى هذا باب يذكرك فيه اذا قال الخ قوله يقرئك بضم الياء من الافراء وفي رواية الكشميين يقرأ عليك السلام وهو لفظ حديث الباب *

٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ سَمِعْتُ هَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا إِنْ رَجَبٌ يَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ﴾

مطابقته للترجمة في رواية الكشميين ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي زائدة الاعمى الكوفي وعامر هو الشعمي ومضى شرح الحديث عن قريب *

﴿ بَابُ التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ اخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم السلام على اهل مجلس فيه اخلاط اى مختلطون من المسلمين والمشركين *

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكْفٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكَّ وَأُرْدَفَ وَرَأَاهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ يَعُودُ سَمِعَ مِنْ عُبَادَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ اخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عِبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سُلَيْمٍ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُفَبِّرُوا عَلَيْنَا فَلَمَّ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سُلَيْمٍ لَهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ مِنْهَا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ: قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ اغْشَيْنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاتَبُوا فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ أَيْ سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ قَالَ كَذَا وَكَذَا

قَالَ اَعَفُّ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ اَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي اَعْطَاكَ وَلَقَدْ اَصْحَحَ اَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فِيهِمْ بِوَجْهِهِ بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي اَعْطَاكَ شَرِيقَ بَيْدِكَ فَذَلِكَ فَمَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ

مطابقة للترجمة في قوله حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي قوله فسلم عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابراهيم بن موسى الفراء وابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام بن يوسف الصنعاني ومعر بفتح الميم ابن راشد والحديث قدم في او اخر كتاب الادب في باب كنية المشرک ومضى في تفسير سورة آل عمران ايضا ومضى الكلام فيه هناك قوله ابن سلول بالرفع لان سلول اسم ام عبدالله ولا يظن ان سلول ابو ابي والقطفية بفتح القاف الدثار الخمل نسبة الى فذك بفتح الفاء والدال المهملة وهي قرية بخيبر والمجاجة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيمين الغبار قوله «خمر» اي عطى قوله «لا تغبروا» اي لا تثيروا الغبار قوله «لا احسن» اي ليس شيء احسن منه والرحل بالحاء المهملة المنزل وموضع متاع الشخص قوله «واغشنا» من غشبه غشيانا اي جاءه قوله «وهموا» اي قصدوا التحارب والتضارب والبحرة البلدة ويروى البحيرة بالتصغير والتثنية والتعويض والتعويض اي يحتمل ان يكون حقيقة وأن يكون كناية عن جعله ملصكا لانهما لازمان للملكية قوله «شرق» بكسر الراء اي غص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل

﴿بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ حَتَّى تَقْبَلَنَّ تَوْبَتَهُ
وَالِى مَتَى تَقْبَلَنَّ تَوْبَةَ الْعاصِي﴾

أى هذا باب في بيان أمر من لا يسلم على من اقترف أى على من اكتسب ذنبا هذا تفسير الاكثرين وقال ابو عبيدة الاقتراف التهمة هذا حكم وقوله والى متى تدين توبة العاصي حكم آخر (فالحكم الاول) فيه خلاف فعند الجمهور لا يسلم على الفاسق ولا على المبتدع وقال النووي وان اضطر الى السلام بان خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم وكذا قال ابن العربي وزاد ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فكانه قال الله قريب عليكم وقال ابن وهب يجوز ابتداء السلام على كل احد ولو كان كافرا واحتج بقوله تعالى وقولوا للناس حسنا ورد عليه بان الدليل اعم من المدعى والحكم الثانى هو قوله والى متى تدين توبة العاصي اى الى متى يظهر صحة توبته واراد ان مجرد التوبة لا توجب الحكم بصحتها بل لابد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفأنت واقباله على التدارك ونحوه وقال ابن بطال ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا تدين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك وقيل يستبرأ حاله بسنة وقيل بستة اشهر وقيل بخمسين يوما كافي قصة كعب ورد هذا بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحده بخمسين يوما وانما اخر كلامهم الى ان اذن الله عز وجل فيه وهي واقعة حال لا عموم فيها ويختلف حكم هذا باختلاف الجناية والجاني *

﴿وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرِّبَةِ الْخَمْرِ﴾

مطابقة للجزء الاول للترجمة ظاهرة والشرية بفتح الحاء جمع شارب وقال ابن التين لم يجمعه اللغويون كذلك وانما قالوا شارب وشرب مثل صاحب وصاحب قلت عبد الله من النصحاء وى لغوى بدانيه وقد جاء هذا الجمع نحو فسقة في جمع فاسق وكذبة في جمع كاذب وهذا الاثر وصله البخارى في الادب المفرد من طريق حبان بن ابي جبلة بفتح الجيم والباء الموحدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص بلنظ لا تسلموا على شراب الخمر واخرج الطبري عن علي رضى الله تعالى عنه نحوه

٢٨ - ﴿حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هُفَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ وَنَعَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَلَامِنَا وَآتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَكْتُ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا حَتَّى كَمَلْتُ خَمْسُونَ لَيْلَةً وَأَذَنَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ هَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ ۞

هذا حديث طويل في قصة توبة كعب بن مالك ساقها في غزوة تبوك واحتصره البخاري هنا وذكر القدر المذكور لحاجته اليه هنا وفيه ما ترجم به من ترك السلام ناديبا وترك الرد ايضا فان قلت قد امر بإفشاء السلام وهو عام قلت قد خص به هذا العموم عند الجمهور وابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وعقيل بضم العين ابن خالد وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي المدني يروي عن ابيه عبد الله بن كعب وعبد الله يروي عن ابيه كعب بن مالك الانصاري قوله «وآتى» بعد الهزمة فعل المتكلم من المضارع من الايتان وبين قوله ونهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله وآتى جملة كثيرة فاذا رجعت الى هذه في المنازي وقفت عليها وآذن بالمد اي اعلم *

بابُ كَيْفَ يَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ السَّلَامَ ۞

اي هذا باب في بيان كيفية رد السلام على اهل الذمة وفيه اشعار بان رد السلام على اهل الذمة لا يمنع فلذلك ترجم بالكيفية وقال ابن بطال قال قوم رد السلام على اهل الذمة فرض لمعموم قوله تعالى واذا جئتم تحية الآية وثبت عن ابن عباس انه قال من سلم عليك فردده ولو كان مجوسيا وبه قال الشعبي وقتادة ومنع من ذلك مالك والجمهور وقال عطاء الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يرد السلام على الكافرين مطلقا *

٢٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هُنَا قَالَتْ دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ هَلَيْكَ فَفَهَمْتُهَا فَقُلْتُ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلًا بِعَائِشَةَ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ ۞**

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة وابو اليمان الحكم بن نافع وقدمى الحديث في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا قوله «السام الموت» وقيل الموت الساحل قوله «فقلت عليكم السام واللعنة» وفي رواية ابن ابي مليكة عنها فقالت عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم وقد تقدم في أوائل الادب وفي رواية مسلم من طريق آخر بل عليكم السام والذام بالذال المعجمة وهو لغة في الذم خلاف المدح *

٣٠ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ فَأِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ ۞**

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة قوله «فقل وعليك» ذكر هنا بالواو وفي الموطا بلا واو وقال النووي بالواو على ظاهره اي وعليك الموت ايضا اي نحن والتم فيه سواء كلنا نموت وكذا الكلام في وعليكم في الحديث السابق وقيل الواو فيه للاستئناف لا لامطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم وقال القاضي البيضاوي معناه واقول عليكم ما تريدون بنا وما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطف على عليكم في كلامهم والالتصاف بذلك كفر بدعائهم

٣١ - **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ﴿١﴾ مطابقة للترجمة مثل المطابقة المذكورة في الحديث السابق وهشيم مصنفهم ابن بشير الواسطي وعبيد الله بضم العين ابن أبي بكر بن أنس بن مالك الانصاري يروى عن جده أنس بن مالك * والحديث من افرادهم وقيل يقول وعليكم السلام بكسر السين يعني الحجارة وردة ابو عمر بانه لم يشرع لناسب اهل الذمة وروى ابو عمر عن طاوس قال يقول وعلاكم السلام بالالف اي ارتفع وردة ابو عمر ايضا وذهب جماعة من السلف الى انه يجوز أن يقال في الرد عليهم عليكم السلام كما ورد على المسلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل قاصح عنهم وقل سلام وحكاها الماوردي وجها عن بعض الشافعية لكن لا يقول ورحمة الله وقيل يجوز مطلقا وعن ابن عباس وعلمة يجوز ذلك عند الضرورة وعن طائفة من السلف لا يرد السلام أصلا وعن بعضهم التفرقة بين اهل الذمة واهل الحرب *

﴿٢﴾ **باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره** ﴿٣﴾

اي هذا باب في بيان جواز من نظر في كتاب من يحذر على صيغة المجهول من الحذر وفي القرب الحذر الخوف وقال الجوهرى الحذر التحرز **قوله** «ليستين» اي يظهر امره فان قلت خرج ابو داود من حديث ابن عباس من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار قلت يخص منه ما يتعين طريقا الى دفع مفسدة هي اكبر من مفسدة النظر على ان هذا حديث ضعيف *

٣٢ - **حدثنا يوسف بن بطلول** حدثنا ابن إدريس قال **حدثني** حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضى الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وأبا مرثد الغنوي وكلثما فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين قال فاذر كناها تسير على جعل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا أين الكتاب الذي ملك قالت مامي كتاب فأتينا بها فابتغينا في رحلها فموجدا ناشيتا قال صاحبها ما نوري كتابا قال قالت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يخلق به لتخرجن الكتاب أو لأجبردنك قال فلما رأت الجدة مني أهوت بيدها الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله ﷺ فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بي إلا أن أكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدأت أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس من أصحابك هناك إلا وله من يدفع الله به عن أهلي وماله قال صدق فلا تقولوا له إلا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فأضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم ﴿٤﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان في بعض طرقه فتح الكتاب والنظر فيه من غير اذن صاحبه ليستبين امره وهو الذي مضى في

الجهاد في باب الجاهل وسقينا به اى بالكتاب الذى ارسله حاطب مع المرأة المذكورة فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله ﷺ ومضى الحديث ايضا في المغازى في غزوة بدر في باب فضل من شهد بدر او يوسف بن يهلول بضم الباء الموحدة وسكون الهاء وضم اللام التميمى الكوفي مات سنة ثمان عشرة ومائتين ولم ير وعنه من الستة الا البخارى وماله في الصحيح الا هذا الحديث وابن ادريس هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاي الا ودى بفتح الحزة وسكون الواو وبالذال المهملة وحسين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر عبيدة خن ابى عبد الرحمن وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلى بضم السين المهملة وفتح اللام والراء جال كلهم كوفيون وابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثلثة وبالذال المهملة اسمه كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي ابن حصين الغنوى بفتح الغين المعجمة والنون وبالياء وضمه الى غنى بن بصير وقد ذكر في الجهاد المقداد ما كان ابى مرثد فلا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا يبنى الغير قوله «خاخ» بخاء بن معجمتين اسم موضع قوله «فان بها امرأة» اسمها سارة بالسين المهملة والراء قوله «فابتغينا» اى طلبنا في رحلها اى في متاعها قوله «اهوت بيدها» اى مدتھا الى حيزتها بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي وهى مقداد الازار وحجزة السراويل التى فيها التكة قوله «الا انا كون» بكسر هـ الا وفتحها قال الكرماتى واكثر الروايات بالكسر للاستثناء قوله «وما غيرت» اى الدين يعنى لم ارتد عن الاسلام قوله «يد» اى ينة ونعمة قوله «اعملوا» فيه معنى المغفرة لهم فى الآخرة والافلوتوجه على احد منهم خدا وحق يستوفى منه وقال ابن بطال فيه هتك ستر المذهب وكشف المرأة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه نعمة على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة لكتاب ولا صاحبه

بابُ كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

اى هذا باب في بيان كيفية الكتاب الى اهل الكتاب

٣٣ - **حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن** أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فأتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد

مطابقة للترجمة في قوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله الى آخره فان فيه اعلاما كيف يكتب الى اهل الكتاب ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي يروى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق والحديث طرف من حديث ابى سفيان واسمه صخر قوله تجار بضم التاء وتشديد الجيم جمع تاجر وبكسر التاء وتخفيف الجيم وقدمه على الكلام فيه مستوفى في اول الجامع

بابُ مِمَّنْ يُبْدَأُ فِي الْكِتَابِ

اى هذا باب يذكر فيه ممن يبدأ اى بنفس الكتاب او المكتوب اليه

وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشبة فقرأها فاذا خصل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه : وقال عمر بن ابي سلمة عن ابيه سمع ابا هريرة قال

النبي ﷺ نَجَرَ خَشَبَةً فَجَلَّ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ﴿
مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله فلان الى فلان فان فيه بدء الكاتب بنفسه ثم ذكر المکتوب اليه وهذا التعليق قد ذكرنا
من وصله في الكفالة فانه مضى فيها ملولاً وذكروه هنا مختصراً وقال المهاب السني ان يبدأ الكاتب بنفسه وروى ابو داود من
طريق ابن سيرين عن ابي العلاء بن الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبدأ بنفسه واخرج
عبد الرزاق عن معمر عن ايوب قرات كتاباً من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن
معمر عن ايوب انه كان ربما يبدأ باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا بأس به قوله «وقال عمر بن
ابى سلمة» اي ابن عبد الرحمن بن عوف وعمر هذا مدني ضدوق فيه ضعف وليس له في البخاري سوى هذا الموضع المعلق
وقد وصله البخاري في الادب المفرد وقال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عمر فذكر مثل اللفظ
المعلق هنا قوله «عن ابي هريرة» وفي رواية الكشميني والاصلي والنسفي وكريمة سمع ابا هريرة قوله «نجر» اي
حفر ونحت وهو بالجمع وفي رواية الكشميني نجر بالقاف

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ ﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم وغرضه من هذه الترجمة بيان حكم قيام
القاعد للداخل ولكن لم يجزم بالحكم لمكان الاختلاف فيه *

٣٤- ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْنٍ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ فَقَالَ
قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ قُلْ خَيْرُكُمْ فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هُوَ لَاءُ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ
أَنْ تَقْتُلَ مَقَاتِلَتَهُمْ وَتُسَبِّحَ ذُرَارِيَهُمْ فَقَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلَكُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَفَهَمَنِي بَعْضُ
أَصْحَابِي عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ إِلَى حُكْمِكَ ﴾

الترجمة من بعض الحديث كاتري وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف وابو امامة بضم الهمزة اسمه سعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون الانصاري وله ادراك وابو سعيد
سعد بن مالك الحدري والحديث مضى في الجهاد عن سليمان بن حرب وفي فضل سعد بن معاذ عن محمد بن عروة وفي
المغازي عن بندار عن غندر ومضى الكلام فيه قوله «قريظة» بضم القاف وفتح الراء اسم ل قبيلة يهود كانوا في قلعة قواه
مقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة من الرجال والذرائع بتخفيف الياء وتشديد هاء جمع الذرية اي النساء والصبيان قوله الملك بكسر
اللام هو الله تعالى لانه هو الملك الحقيقى على الاطلاق وهو رواية الاصولي وروى يفتح اللام اي بحكم جبريل عليه السلام الذي
جاء به من عند الله قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه افهمني الى آخره قال الكرماني اي قال البخاري انا سمعت
من ابي الوليد على حكمك وبعض اصحاب نقلوا عنه الى حكمك بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء وفيه امر السلطان
والحاكم باكرام السيد من المسلمين وجواز اكرام اهل الفضل في مجلس السلطان الاكبر والقيام فيه لغيره من اصحابه والزام
الناس كافة للقيام الى سيدهم وقدم من ذلك قوم واحتجوا بحديث ابي امامة رواه ابو داود وابن ماجه قال خرج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم متوكئاً على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا اكثروا ما قال الطبري هذا حديث ضعيف
مضطرب السند فيه من لا يعرف واحتجوا ايضا بحديث عبد الله بن بريدة اخرجه الحاكم ان اياه دخل على معاوية فاخبره
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ان يتمثل له الرجال قيساموا - جيت له النار وقال الطبري انما فيه نهي من

يقام له عن السرور بذلك لامن يقوم اكراماله وقال الخطابي في حديث الباب جواز اطلاق السيد على الخبر الفاضل وفيه ان قيام المرؤس للرئيس الفاضل والامام العادل والمتعلم للعالم مستحب وانما يكرمه لمن كان بغير هذه الصفات وعن ابى الوليد بن رشد أن القيام على اربعة اوجه (الاول) محظور وهو ان يقع من يريد ان يقام اليه تكبر او تماظما على القائمين اليه (والثاني) مكروه وهو ان يقع من لا يتكبر ولا يتعظم على القائمين ولكن يخشى ان يدخل نفسه به بذاك ما يحذر ولما فيه من التشبه بالجبايرة (والثالث) جائز وهو ان يقع على سبيل البر والاكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبايرة (والرابع) مندوب وهو ان يقوم من قدم من سفر فرح باقدومه ليسلم عليه او الى من تجددت له نعمة فيهبه بحصولها او مصيبة فيعزيه بسببها وقال الثوري بشتى في شرح المصاييح معنى قوله قوموا الى سيدكم اى الى اعانته واتزله عن دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين الى واللام ضيف لان الى في هذا المقام اعظم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واكراما وهذا ما خوفه من ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله سيدكم لانه للقيام وذلك لكونه شريفا على القدر وقال البيهقي القيام على وجه البر والاكرام جائز كقيام الانصار لسعد وطلحة لكعب ولا ينبغي لمن يقام له ان يعتقد استحقيقه لذلك حتى ان ترك القيام له حنق عليه او عاتبه او شكاه *

﴿باب المصافحة﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية المصافحة وهى مفاعلة من الصاق سفح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وقال الكرماني المصافحة الاخذ باليد وهو مما يبوله المحبة *

﴿وقال ابن مسعود علمنى النبو ﷺ التَّشَهُّدَ وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ﴾

مناسبة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وسقط من رواية ابى ذر وحده ووصله البخارى في الباب الذى بعده *

﴿وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا يرسل الله ﷺ فقام الى طلحة﴾

ابن هبيرة الله ﷺ حتى صافحتى وهنأتى *

مطابقتها للترجمة فى قوله حتى صافحتى وهذا التعليق قطعة من قصة كعب بن مالك مضت مطولة فى غزوة تبوك فى امر توبته قوله فاذا للمفاجأة قوله فقام الى بتشديد الباء قوله يروى جملة وقعت حالا من المرولة وهو ضرب من العدو وقوله وهنأتى بقبول التوبة وتزول الآية وطلحة بن عبيد الله احد المشرك المبصرة بالجنة *

٣٥ - ﴿حدثنا عمرو بن حاصم حدثنا همام عن قتادة قال قلت لانسر اكانت المصافحة فى

اصحاب النبو ﷺ قال نعم﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمر بن حاصم بن عبيد الله البصرى وهمام هو ابن يحيى والحديث اخرجه الترمذى فى الاستئذان عن سويد بن نصر وقد قال انس كانت المصافحة فى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم الحجّة والقادة الامة ثم اتبعهم وقد ورد فيها آثار حسان وروى ابن ابى شيبة عن ابى خالد وابن عمير عن الاحاج عن ابى اسحق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وروى حماد عن حميد عن رسول الله ﷺ انه قال اهل البين اول ما جاء بالمصافحة وقال ابن بطال المصافحة حسنة عند طامة العلم او قد استحبها الملك بمذكراته وقال النووي المصافحة سنة عجم عليها عند التلاقي ويستثنى من عموم الامر بالمصافحة المرأة الاجنبية والامر بالحسن *

٣٦ - ﴿حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى حيوة قال حدثنى أبو عقيل زهرة بن معبد سمي جدّه فقيد الله بن هشام قال كنا مع النبو صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدى

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

مطابقته للترجمة في قوله وهو آخذ يد عمر فانه هو المصاحفة وقد سقط هذا من رواية النسفي ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجمفي الكوفي تزيل مصر يروي عن عبد الله بن وهب عن حيوة بن شريح عن زهرة بفتح الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وبالذال المهملة ابن عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي يمد في أهل الحجاز قال ابو عمر ذهبت به أمه زينب بنت حميد الى النبي ﷺ وهو صغير فمسح برأسه ودعا له ولم يبايعه لصغره *

باب الاخذ بالدين

أى هذا باب في بيان ان الاخذ بالدين وسقطت هذه الترجمة واثرها وحديثها من رواية النسفي وقوله الاخذ بالدين رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن الجوى والمستمل الاخذ بالدين بالافراد وما وقع في بعض النسخ بالين فليس بصحيح *

وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه

ابن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي احد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وفقه على ابي حنيفة وسفيان الثوري وعده اصحابنا من جملة اصحاب ابي حنيفة وقال ابن سعد مات بهت منصرفا من النزوة سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة روى له الجماعة وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن سلمة المرادي لحدثني اصحابنا يحيى وغيره عن ابي اسماعيل بن ابراهيم قال رأيت حماد بن زيد وجاهه ابن المبارك بمكة فصاحا بكنا يديه ويحيى المذكور هو ابو جعفر السيكندى وقد اخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه من تمام التحية الاخذ باليد وفي سنده ضعف *

٣٧ - **قدش** ابو نعيم حدثنا سيف قال سمعت مجامدا يقول حدثني عبد الله بن سخرية ابو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي ﷺ

مطابقته للترجمة في قوله وكفى بين كفيه وهو الاخذ بالدين وابو نعيم هو الفضل بن دكين وسيف بفتح السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبالفاء ابن ابي سليمان ويقال ابن سليمان الخزومي مولى بني مخزوم وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة ممن يصدق ويحفظ وعبد الله بن سخرية بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء الازدى الكوفي وحديث التشهد هذا اخرجه البخاري في كتاب الصلاة في مواضع في باب التشهد في الاخرة عن ابي نعيم عن الاعمش عن شقيق بن سلمة الى آخره وفي باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد عن مسدد عن يحيى عن الاعمش عن شقيق وفي باب من سعى قوما وسلم في الصلاة عن عمرو بن عيسى عن ابي عبد الصمد العمي عن حصين بن عبد الرحمن عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله التشهد منصوب على انه مفعول ثان لقوله علمني قوله وكفى بين كفيه جملة حالية معترضة قوله بين ظهرانينا بنونين مفتوحتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة واصله ظهرنا بالثنية اى ظهرى المتقدم والمتاخر أى بيننا فزيد الالف والنون

لنا كيد قال الجوهري النون مفتوحة لا غير قوله فلما قبض الى آخره هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة وظاهرها انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي بكاف الخطاب في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي قوله يعني على النبي القائل بهذا هو البخارى رضى الله تعالى عنه *

بابُ المَعَانِقَةِ وَقَوْلِ الرَّجُلِ كَيْفَ أَصْبَحَتْ

اي هذا باب في المعانقة مفاعلة من عاتق الرجل اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعانقا واعتنقا والناق ايضا المعانقة ولم يثبت لفظ المعانقة ووالاعفاف في رواية النسفي وفي رواية ابو ذر عن المستملى والسرخسي قوله «وقول الرجل» بالجر عطف على المعانقة اي وفي قول الرجل لآخر كيف اصبحت ونقل الكرماني عن صاحب التراجم ترجم البخارى بالمعانقة ولم يذكروا فيها شيئا وانما ذكرها في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدميه من السفر وعند لقائه ولعل البخارى اخذ المعانقة من عادتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف اصبحت لا قدر ان المعانقة عادة وانما ترجم ولم يثبت له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند آخر لحديث معانقة الحسن ولم يران يرويه بذلك السند لانه ليس طائفة اعاد السند الواحد مرارا وقال ابن بطال ترجم بالمعانقة ولم يذكر لها شيئا في الباب فارغ حتى مات وتحت باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجدنا في الكتاب الترجمتين متواليتين فظهرنا واحدة افلم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة وقد طول بعضهم هنا كلاما يمزق فكر الناظر بحيث لا يرجع بشي *

٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَتَيْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هَلِيًّا بَنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَتَيْبٍ أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنٍ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارئًا فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْعَبَّاسُ فَقَالَ أَلَا تَرَاهُ أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ الثَّلَاثِ عَبْدُ الْعَصَا وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ فِي وَجَعِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْأَلْهُ فَيَمُنَ بِكُونِ الْأَمْرِ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمَرْنَا فَاَوْصِي بِنَا قَالَ هَلِيٌّ وَاللَّهِ لَتَن سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَمْنَعُنَا لَا يُعْطِينَا النَّاسُ أَبَدًا وَإِنِّي لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا *

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه من طريقين احدهما عن اسحق قيل هو ابن راهويه وقال الكرماني لعله ابن منصور فانه روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الاول هو الاظهر وبشر بن شعيب يروى عن ابيه شعيب بن ابى حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم والطريق الآخر عن احمد بن صالح الى جعفر المصري عن عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين

المهمل ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ والحديث مضمي في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اواخر المغازي فانه اخرجه هناك عن اسحاق بن بشر بن شعب بن ابي حزة عن ابيه عن الزهري الخ نحوه قوله بارثان من قولهم برئت من المرض بره بالهمزة قوله الاتراء قال ابن التين الضمير في تراء للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بانه ضمير الشأن لان الرؤية هنا ليست بمعنى الرؤية البصرية قيل قد وقع في سائر الروايات غير ضمير قوله سيدوني على صيغة المجهول قوله « الامر » اي امر الخلافة قوله امرناه قال ابن التين هو بمد الهمزة اي شاورناه قال وقرأناه بالقصر من الامر وهو المشهور وقال الكرمانى اي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء قوله لا يعطيناها اي الامارة والخلافة وكذلك تانيث الضمير في ولئن سألتناها ولا اسألها *

﴿ باب من أجاب بلييك وسعديك ﴾

اي هذا باب في بيان من اجاب لمن يساله بقوله لييك ومعناه اذ اقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة وهذا من المصادر التي حذف فعلها الكونه وقم متى وذلك يوجب حذف فعله قياسا لانهم اسألوه صار كانهم ذكروه مرة في مكانه قال ابابا ولا يستعمل الامضا فامعنى لييك الدوام والملازمة فكانه اذا قال لييك قال ادم على طاعتك واقبها مرة بعد اخرى اي شأني الاقامة والملازمة واما سعديك فعناه في العبادة انما متبع امرك غير مخالف لك فاسعدني على متابعتك اسعادا بعد اسعاد واما في اجابة الخلق فعناه اسعدك اسعادا بعد اسعاد اي مرة بعد اخرى *

٣٩ - ﴿ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ قال أنارديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبلييك وسعديك ثم قال مثله ثلاثا هل تدري ما حق الله على العباد قلت لا قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشرؤا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبلييك وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت لا قال حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم ﴾

مطابقة للترجمة في قوله لييك وسعديك وهما بالتشديد هو ابن يحيى البصري ومما ذهبوا بن جبل رضى الله تعالى عنه والحديث مضمي في كتاب اللباس في باب ارداف الرجل خذ الرجل فانه اخرجه هناك عن هبة بن خالد عن همام عن قتادة عن انس عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه الى آخره نحوه وقريب منه مضمي في كتاب العلم في باب من خص بالعلم قوما باتهم منه ومضى الكلام فيه قوله ان يعبدوه اشارة الى العمليات وقوله ولا يشرؤا به الى الاعتقادات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم قيل لا يجب على الله تعالى شي واجيب بان الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد وقال ابن بطلان فان اعترض المرجئة به فاجاب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزوجة والمقابلة نحو (وجزاء سيئة سيئة مثلها) *

٤٠ - ﴿ حدثنا هبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن معاذ بهذا ﴾

هذا طريق آخر في حديث معاذ اخرجه عن هبة بن خالد عن همام بن يحيى ومضى هذا الطريق بمينه في كتاب اللباس كذا كرهناه الآن *

٤١ - ﴿ حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله

أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قَالَ كُنْتُ أُمْسِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً اسْتَقْبَلَنَا أَحَدُهُ
 فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَحْدَا لِي ذَهَبًا تَأْتِي عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ ثَلَاثٍ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ
 لَا أَرْضُهُ لَدَيْنِي إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِوَيْ عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا أَوْ أَرَانَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ
 قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَمْعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَقْلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثُمَّ قَالَ
 لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ فَأَنْطَلِقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ
 عُرْضُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَبْرَحْ
 فَمَكَنْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لَكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ
 فَقَمْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ جِبْرِيلُ أَنَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ
 بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ
 لَزِيدٍ إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَشْهَدُ لِحَدِيثِهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ • قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي
 أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ • وَقَالَ أَبُو شَهَابٍ عَنْ الْأَعْمَشِ بِمِثْلِ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثٍ •

مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي سليمان
 الحمداني الجبني الكوفي من قضاة خرج إلى النبي ﷺ فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق مات
 سنة ست وتسعين وأبو ذر اسمه جندب بن جندة مات سنة اثنتين وثلاثين بالرَبَذَةِ وأبو الدرداء اسمه عويمر بن زيد مات
 بدمشق سنة اثنتين وثلاثين أيضاً شهد فتح مصر والحديث قدمه في كتاب الاستقراض في باب أداء الديون فإنه أخرجه
 هناك عن أحمد بن يونس عن أبي شهاب عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر إلى آخره قوله والله ذكرا القسم
 تأكيداً ومبالغة دفعا لما قيل له أن الراوي أبو الدرداء لا أبو ذر يشعر به آخر الحديث قوله في حرة المدينة بفتح الحاء المهملة
 وتشديد الراء هي الأرض ذات الحجارة السود وهي أرض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة قوله استقبلنا بفتح اللام فعل
 ومفعول واحد بالرفع فاعله قوله يا أبو ذر حذفت الهمزة للتخفيف قوله ذهباً منصوب على التمييز قوله لا أرضه أي لا أرضه وهو
 صفة للدينار وروي الأرضه بكلمة الاستثناء قوله إلا أن أقول استثناء من أول الكلام استثناء مفرغ القول في عباد الله
 الصرف فيهم والانفاق عليهم قوله هكذا ثلاث مرات أي يمينا وشمالا وقدما قوله إلا أكثر من أي من جهة المال ثم
 الأقلون ثوابا قوله مكانك بالنصب أي ألزم مكانك قوله عرض على صيغة المجهول أي ظهر عليه أحداً وأصابه آفة قوله
 فقامت أي فوقفت وقيل مضاه فافت في موضع وهو كقوله تعالى (واذا أظلم عليهم قاموا) قوله قلت لزيد القائل
 هو الأعمش وزيد هو ابن وهب المذكور قوله لحديثه إنما دخلت اللام عليه لأن الشهادة في حكم القسم قوله «بالربذة»
 بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق قوله أبو صالح
 هو ذكوان السمان قوله أبو شهاب اسمه عبدربه الحنط بالمهملتين والتون المشددة المدائني •

باب لا يقيم الرجل الرجل من مجليسه

أي هذا باب يذكر فيه لا يقيم الرجل الرجل الأول فاعل والثاني مفعول هذا من لفظ الحديث وهو خبر معناه النهي
 وقيل أنه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الآداب ومحاسن الأخلاق وقد رواه ابن وهب في مسنده بلفظ النهي
 لا يقيم ورواه ابن الحسن كذلك ووقع في رواية مسلم لا يقيم بنون التأكيد *

٤٢ - **﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ ﴾**

الترجمة هي الحديث واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث في الموطأ من رواية ابن وهب ومحمد بن الحسن وقدم في الجمعة في باب لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه من حديث ابن جريج عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ان يقيم الرجل اخاه من مقعده ويجلس فيه قلت لنافع الجمعة قال الجمعة وغيرها *

﴿ باب إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا الآية ﴾

اي هذا باب يذكر فيه قوله عز وجل اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا الآية وفي رواية غير الى قوله فانشزوا الآية واختلوا في معنى الآية فقال ابن بطال قال بعضهم هو مجلس النبي ﷺ خاصة كذا قاله مجاهد وقناة وقال العاصمي عن قتادة كانوا يذهبون في مجلس النبي ﷺ اذا رآوه مقبلا ضيقوا مجلسهم فامرهم الله تعالى ان يوسع بعضهم لبعض وروى ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف قال زلت يوم الجمعة اقبل جماعة من المهاجرين والانصار من اهل بدر فلم يجدوا مكانا فاقام النبي ﷺ ناسا ممن تاخر اسلامهم واجلسهم في اما كنهم فشق ذلك عليهم وتكلم المنافقون في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا وقال الحسن البصري في الغزو خاصة وقال يزيد بن ابي حبيب اي انبتوا في الحرب وهذا من مكيدة الحرب وقيل هو طام قوله يفسح الله لكم اي توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الجنة قوله فانشزوا اي اذا قيل لكم ارتفعوا فارتفعوا وقوموا الى قتال عدو او صلاة او عمل خير وقال الحسن انهزوا الى الحرب وقال قتادة ومجاهد تفرقوا عن رسول الله ﷺ فقوموا وقال ابن زيد انشزوا عنه في بيته فان له حوائج وقال صاحب الافعال نشز القوم عن مجلسهم قاموا منه *

٤٣ - **﴿ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنَ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوَسَّعُوا وَكَانَ ابْنُ هُرَيْرٍ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ ﴾**

وطابقته لترجمة في قوله تفسحوا واخلاد بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افرادة وسفيان هو الثوري وعبيد الله هو العمري والحديث من افرادة قوله ويجلس فيه آخري وان يجلس فيه شخص آخر واختلف في تاويل نهيه عن ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر فتاوله قوم على التذنب وقالوا هو من باب الادب لان المكان غير متملك له وتاوله قوم على الوجوب واحتجوا بحديث معمر بن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي ﷺ انه قال اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به وقال محمد بن مسلم معنى قوله فهو احق به اذا جلس في مجلس القائم فهو اولى به اذا قام الحاجة فاما اذا قام تاركا فهو ليس اولى به من غيره وقيل اذا قام ليرجع كان احق وقيل ان رجع عن قرب كان احق قوله تفسحوا المروجه كونه استدراكا من الخبر بتقدير لفظ قال بعد لكن او يقال نهى ان يقيم في تقدير لا يقيم ويحتمل ان يكون من كلام ابن عمر ولا يكون من تنمة الحديث قوله وكان ابن عمر هو موصول بالسند المذكور وقد روى هذا عن ابن عمر مرفوعا اخرجه ابو داود من طريق ابي الحبيب بفتح المعجمة وكسر المهملة وفي آخره باء موحدة واسمه زياد بن عبد الرحمن عن ابن عمر جاء رجل الى النبي ﷺ فقال له رجل عن مجلسه فذهب

ليجاس فتهازم رسول الله ﷺ وقال النووى قال اصحابنا هذا في حق من جلس في موضع من المسجد وغيره لصلاة متلاثم فارقه ليعود اليه كإرادة الوضوء متلاوا الشغل يسير ثم يعود لا يطل حقه في الاختصاص به وله ان يقيم من خلفه ومعدفيه وعلى القاعدان يطيمه واختلف هل يجب عليه على وجهين اصحهما الوجوب وقيل يستحب وهو مذهب مالك قال اصحابنا وانما يكون احق به في تلك الصلاة دون غيرها قال ولا فرق بين ان يقوم منه ويترك له فيه سجادة ونحوها ام لا وقال عياض اختلف العلماء فيمن اعتاد بموضع من المسجد للتدريس والفتوى فحكي عن مالك انه احق به اذا عرف به قال والذي عليه الجمهور ان هذا استحسان وليس بحق واجب ولعله مراد مالك وكذا قالوا في مقاعد الباعة من الافنية والطرق التي هي غير متملكة قالوا من اعتاد الجلوس في شيء منها فهو احق به حتى يتم غرضه قال وحكاها الماوردي عن مالك قطعاً لا تنازع وقال القرطبي الذي عليه الجمهور انه ليس بواجب *

باب مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ
 اى هذا باب يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستحجى ان يقول لهم قوموا وهو معنى لم يستأذن اصحابه **قوله** اوتهاى اى تجوز للقيام حتى يرى من عنده انه يريد القيام ليقوموا معه وهذه الترجمة مسبوكة من معنى حديث الباب *

٤٤ - **حدثنا الحسن بن عمار** حدثنا معتمر سمعت ابي يذكر عن ابي مجلز عن انس بن مالك رضى الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا الناس طمئوا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهاى للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجنبت فخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى قوله إن ذلكم كان عند الله عظيماً *

مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه وقد اوضحنا بعضه والحسن بن عمر بن شقيق البصرى ومعتمر بضم الميم وسكون العين على وزن اسم الفاعل من الاعتار يروى عن ابيه سليمان بن طرخان البصرى وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزى اسمه لاحق بن حميد السدوسى البصرى والحديث مضى عن قريب في باب آية الحجاب فانه اخبره عن ابي النعمان عن معتمر عن ابيه الى آخره واخرجه قبله باتم منه عن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه هناك وكان ﷺ على خلق عظيم وكان اشد الناس حياء في عالم يؤمر فيه ولم ينه فاذا امره الله لم يستع من انفاذ امر الله والصنع به وكان جلوسهم عنده بعد ما طعموا للحديث اذى له ولاهله قال تعالى ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحى منكم الآية وقد حرم الله عز وجل اذى رسوله فانزل الله تعالى من اجل ذلك الآية *

باب الإحتباء باليد وهو القرفصاء

اى هذا باب في بيان امر الإحتباء باليدولم يبين حكمه اكتفاء بما دل عليه حديث الباب والاحتباء مصدر احتبى يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بهامة قاله الكرماني وفسر البخارى الاحتباء بقوله وهو القرفصاء واخذه من كلام ابي عبيدة فانه قال القرفصاء جلسة الخبى ويد يرد ذراعيه ويديه على ساقيه وفي رواية الشمشيني وهى القرفصاء بتانيث الضمير والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمتها وبالصاد المهملة ممدودا ومقصودا ضرب من القعود واذا

وإذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانت قلت قعد قعدودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليديه ويلصق فخذه بيطنه ويحتبى بيديه فيضعهما على ساقيه وقيل القرفصاء جلسة المستوفز وقيل جلسة الرجل على اليديه *

٤٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْنَاءُ الْكُفَّةَ مُحْتَبِيًا يَدَيْهِ هَكَذَا**

مطابقته للترجمة في قوله محتبيا بيده هكذا وهو من افراده ومحمد بن ابي غالب بالفين المعجمة وكسر اللام ابو عبد الله القومى بضم القاف وسكون الواو والسين المهملة نزل بغداد وهو من صغار شيوخ البخارى ومات قبله بست سنين وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وحديث آخر في كتاب التوحيد له شيخ آخر يقال له محمد بن ابي غالب الواسطي نزيل بغداد قال الكلابة في سمع من هشيم ومات قبل القومى بست وعشرين سنة وابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابو اسحق الحزامي بكسر الحاء المهملة وبالألف نسبة الى حزام أحد أجداده ومحمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بضم الفاء وفتح اللام وبالحاء المهملة ابن سليمان بن ابي المغيرة بن حزين المدني عن نافع عن ابن عمر وهو من افراده قوله يفتاء الكفة بكسر الفاء وهو ما تقدمت جوانبها قوله محتبيا نصب على الحال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله محتبيا بيده هكذا كذا وقع مختصرا قيل روى هذا الحديث عن ابي غزيرة محمد بن موسى الانصاري القاضي عن فليح نحوه وزاد فاره فليح فوضع يمينه على يساره ووضع الرسغ فالاحتباه قد يكون باليد وقد يكون باليدين فظاهر هذا الحديث انه كان باليد واما باليدين فقد رواه ابو داود من حديث ابي سعيدان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا جلس احتبى بيديه ورواه البزار وزاد ونصب ركبتيه وروى البزار ايضا من حديث ابي هريرة بلفظ جلس عند الكفة وضم رجليه فاقامهما واحتبى بيديه

باب من اتكأ بين يدي أصحابه

اي هذا باب في بيان من اتكأ قيل الاتكاء الاضطجاع وفي حديث عمرو وهو متكى على سريره أي النبي ﷺ مضطجعا على سريره بدليل قوله قد أثار السرير في جنبه وقال الخطابي كل معتمد على شيء متمكن منه فهو متكى *

وقال خباب أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة قلت ألا تذهب الله فعمد

خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الواحدة الاولى ابن الارت الصحابي المشهور قال بعضهم إيراد البخارى حديث خباب المغافق يشير به الى أن الاضطجاع اتكاء وزيادة قلت ليس كذلك لان الاضطجاع هو النوم قاله ابن الاثير وقال الجوهري ضجع الرجل أي وضع جنبه على الارض واضطجع مثله بل الوجه في إيراد حديث خباب هو كقوله وهو متوسد فان التوسد يأتي بمعنى الاتكاء ولا سيما على قول الخطابي المذكور آنفا واما هذا المطلق فانه طرف من حديث طويل قد مضى موصولا في علامات النبوة قال حدثني محمد بن المثنى اخبرنا يحيى عن اسماعيل اخبرنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة في ظل الكعبة قلنا له الان تنصرف لنا الاندعوا لله لنا الحديث ومضى ايضا في أول باب مبعث النبي ﷺ *

٤٦ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ**

أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ قَالُوا نَعَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَهَقُّ الْوَالِدَيْنِ ٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ

وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله وكان متكئا وأخرجه من طريقين أحدهما عن علي بن عبد الله المدني عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المعجمة ابن لاحق أبي إسماعيل البصري عن الجريري وهو سعيد بن إياس والجريري نسبة إلى جرير بضم الجيم وفتح الراء ابن عباد أخى الحارث ابن ضبة بن قيس بن بكر بن وائل وهو يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة يروى عن أبيه أبى بكرة نعيم بن الحارث التثني والطريق الآخر عن مسدد عن بشر إلى آخره والحديث مضمي في وائل كتاب الادب في باب عقوق الوالدين من الكباثر فإنه أخرجه هناك عن إسحاق عن خالد الواسطي عن الجريري إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله وعقوق الوالدين قيل العقوق كيف يكون في درجة الانسراك وهو كفر واجيب انما أدخل في سلكه تعظيها لأمير الوالدين وتقليظا على المارق أو المراد ان أكبر الكباثر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس المقوق قوله الزور هو الباطل وقال المهلب فيه جواز انكاه العالمين يدي الناس وفي مجلس الفتوى وكذلك السلطان والامير في بعض ما يحتاج اليه من ذلك لا لما يجده في بعض اعضائه اول حاجة يرتفق بذلك ولا يكون ذلك في طاعة جلوسه *

﴿ بَابُ مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ ﴾

اي هذا باب في بيان امر من اسرع في مشيته بكسر الميم على وزن فعلة بالكسر وهي صيغة تدل على نوع مخصوص من الفعل قوله الحاجة اي الحاجة مقصودة وحكمه انه لا باس به وان كان عمدا للحاجة فلا وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم اسرع المشى وقول هو ابعد من الزور واسرع في الحاجة وقيل فيه اشتغال عن النظر الى ما لا ينبغي التشاغل به وقال ابن العربي المشى على قدر الحاجة هو السنة اسرعا وطءا لا التصنع فيه ولا التهور قوله او قصدا اي او اسرع لاجل قصد اي مقصود من معروف وقال الكرماني القصد ايتار المعنى والعدل ويروى او قصد على صيغة الفعل الماضي اي او قصد المعروف في اسرعه *

٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ هُقَيْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَصْرَ فَأَسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فأسرع وكان اسرعه صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل صدقة احب ان يفرقها وابو عاصم النبيل هو الضحاك بن مخلد البصري وعمر بن سعيد بن ابى حسين القرشي النوفلي المكي يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة بضم الميم واسمه زهير وعقبه بضم العين وسكون القاف وبالباء الموحدة ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي ابو سروعة المكي اسلم يوم فتح مكة والحديث قطعة من حديث مضمي في كتاب الصلاة في باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم حدثنا محمد بن عبيد قال اخبرنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابى مليكة عن عقبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة المصرفة فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففرغ الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم قد عجوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من قبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته واخرجه ايضا في كتاب الزكاة في باب من احب تعجيل الصدقة من يومها عن ابى عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابى مليكة الى ان قال ثم دخل البيت فلم يلبث ان خرج فقلت او قيل له فقال كنت خلفت في البيت تبرأ من الصدقة فكرهت ان ايتها فقسمته وفيه جواز اسراع السلطان والعالم في حوائجهم والمبادرة اليها وفيه فضل تعجيل ايصال البر وترك تأخيرها *

﴿ بَابُ السَّرِيرِ ﴾

أى هذا باب في بيان حكم اتخاذ السرير وهو معروف قال الراغب انه ما خوذ من السرور لانه في الغالب لاولى النعمة قال وسرير الميت لشبهه به في الصورة وللتفاؤل بالسرور وقد يعبر عن السرير بالملك ويجمع على أسرة وسرر بعضهم وفيهم من يفتح الرأ استقفا لالفة متين قيل ما وجد ذكر هذه الترجمة والباين الذين يمدونه في باب الاستئذان واجيب بان الاستئذان يراد به الدخول في المنزل فذكر متعلقات المنزل على سبيل الاستطراد *

٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَسَطَ السَّرِيرِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلَهُ فَأَنْسَلُ أَنْسِلًا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله صلى وسط السرير وجريرو هو ابن عبد الحميد والاعمش سليمان وابو الضحى مسلم بن صبيح ومسروق بن الاجدع والحديث مضعى في كتاب الصلاة في باب استقبال الرجل الرجل وهو صلى فانه اخرجه هناك باتم منه عن اسماعيل بن خليل عن علي بن مسهر عن الاعمش عن مسروق عن عائشة الى آخره قوله وسط السرير وقال ابن الذين قرأناه يسكون السين والذى في اللغة المشهورة بفتحها قال الراغب يقال وسط الشيء بالفتح للكمية المتصلة كالجسم الواحد نحو وسطه صابو يقال بالسكون للكمية المنفصلة بين جسمين نحو وسط القوم قلت ذكر في كتابي الذي الفتنة وسعيته النذكرة البدرية الفرق بينهما بان الوسط بالتحريك اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار والوسط بالسكون ظرف لاسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو بين قول جلست وسط القوم أى بينهم ولما كان بين طرفا كان وسط ظرفا ولهذا جاء ما كن الوسط ليكون على وزانه قوله وانا مضطجعة حالية قوله فاستقبله بالنصب قوله فانسل بالرفع وفيه جواز اتخاذ السرير وجواز الصلاة فيه وجواز اضطجاع المرأة بمحضرة زوجها *

﴿ بَابُ مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وَسَادَةٌ ﴾

أى هذا باب في ذكر من ألقى له على صينية المجهول ووسادة مرفوعة به وانما ذكر الضمير في القى لان ثابت الوسادة غير حقيقى والوسادة المخذة ويقال لها وساد ايضا وهو يكسر الواو وتقول لها هذا بل بالهمز يدل الواو *

٥٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ وَحْدَنِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوُهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ لِي أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خَمْسًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَبْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تِسْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِحْدَى عَشْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا صَوْمَ قَوَّيْ صَوْمَ دَاوُدَ شَطْرَ الدَّهْرِ صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فالقيت له وسادة واخرجه من طريقين احدهما عن اسحق بن شاهين الواسطي عن خالد بن عبد الله الطحان عن خالد بن مهران الخذاء عن ابي قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي عن ابي المليلح بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة واسمه عامر وقيل زيد بن اسامة الهذلي والطريق الثاني عن عبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی عن عمرو بن عون بن اوس السلمي الواسطي وهو من شيوخ البخارى روى عنه في الصلاة ومواضع وروى

عنه بالواسطة وروى عمرو وهذا عن خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء الخ وهذا الطريق ائز لمن الطريق الاول
بدرجة وتقدم هذا الحديث عن اسحق بن شاهين بهذا الاسناد في كتاب الصوم في باب صوم داود ومضى ايضا
حديث عبد الله بن عمرو في كتاب الصوم في ابواب كثيرة متوالية ومضى الكلام فيه مستقصى قوله دخلت مع ابيك
زيد الخطاب لابي قلاية وهو عبد الله وابوه زيد كما ذكرنا وليس لزيد ذكر الا في هذا الخبر قوله فدخل على بتشديد الباء
والداخل هو النبي ﷺ قوله قلت يا رسول الله فيه حذف تقديره اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله اولا يكفيني
ذلك يا رسول الله قوله قال خمس اى خمسة ايام وكذلك التقدير في البواقي قوله شطر الدهر اى نصف الدهر وهو
منصوب على الاختصاص قوله صيام يوم يجوز نعبه على الاختصاص ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف اى هو
صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار له الصوم طبيعة فلا يحصل له
مقاسة كثيرة منه

٥١ - حديث يحيى بن جعفر حدثنا يزيد بن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة أنه
قدم الشام وحديثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فأتى
المسجد فصلى ركعتين قال اللهم ارزقني جليسا فقام الى ابي الدرداء فقال ممن أنت قال من أهل
الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة أليس فيكم أو كان
فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارة أو ليس
فيكم صاحب السواك والوساد يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل إذا يغشى قال
والدكر والاني فقال ما زال هو لاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعته من رسول الله ﷺ

مطابقته للترجمة في قوله والوساد ويحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البيهقي مات سنة ثلاث واربعين
ومائتين ويزيد من الزيادة هو ابن هرون الواسطي مات بواسط سنة ست ومائتين ومغيرة بضم الميم وكسر هاء يقال
ايضا المغيرة بن مقسم بكسر الميم وفتح السين المهملة الضبي وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي وابو الوليد
هو هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو الدرداء اسمه عويم بن مالك م والحدث مضى في صفة ابليس مختصرا عن مالك
ابن اسماعيل وفي باب مناقب عمار وخدمة واخرجه فيه من طريقين عن مالك بن اسماعيل وسليمان بن حرب وفي مناقب
عبد الله بن مسعود عن موسى عن ابي عوانة قوله «جليسا» وقدم في مناقب عمار جليسا صالحا قوله «فقال ممن أنت»
اي قال ابو الدرداء لعلقمة قوله «صاحب السر» قال الكرمانى اى سر النفاق وهو انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
ذكر اسماء المنافقين وعينهم لحذيفة وخصه بهذه النقة اذ لم يطلع عليه غيره قلت المراد بالسر فيها قيل انه صلى الله تعالى
عليه وسلم امر الى حذيفة باسماء سبعة عشر من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر رضى الله تعالى عنه اذا مات من يشك
فيه رصده لحذيفة فان خرج في جنازة خرج والام يخرج قوله او كان فيكم شك من شعبة قوله الذي أجاره الله على لسان
رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك انه دعا له ايمان من الشيطان وقال انه طيب طيب قوله «الوساد» وفي رواية
الكشميهني والوسادة وكان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه صاحب سواك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصادته
ومطهرته قال الكرمانى وانشور بدل الوسادة السواد بكسر السين المهملة اى السر اى المسارة قال الخطابي السواد
السرار وهو ما روى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له أفنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي وكان
صلى الله تعالى عليه وسلم يختم عبد الله اختصاصا شديدا لا يحجبه اذا جاءه ولا يردّه اذا سال قوله «كيف كان عبد الله
يقرأ» القائل بهذا هو ابو الدرداء قوله «والدكر والاني» يعني قال علقمة يقرأ عبد الله بن مسعود والليل اذا يغشى

والنهار اذا تجلى والذ كرو الاثنى بدون وما خلق والذ كرو الاثنى وكان ابو الدرداء ايضا يقرأ كذلك واهل الشام كانوا يقرؤونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق والذ كرو الاثنى وكاوايشك كونه في قراءته الشاذة قوله «وقد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر في مناقب عمار وحذيفة» والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فيه الى في» وفي لفظ «قال ما زال هؤلاء حتى كادوا يستزلوني عن شيء سمعته من رسول الله ﷺ» •

﴿ بابُ القائلةِ بعدَ الجمعةِ ﴾

اي هذا باب في القائلة بعد صلاة الجمعة والقائلة هي القيلولة وهي النوم بعد الظهيرة وقال ابن الاثير المقييل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معه نوم يقال قال يقيل قيلولة فهو قائل *

٥٢ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا قِيلُ**

وَنَفَقَدَى بَعْدَ الْجُمُعَةِ ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير بالثاء المثناة وسفيان هو الثوري وابو حازم بالحاء المهملة وبالزاي سلمة ابن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري * والحديث قدم في الجمعة ومضى الكلام فيه قوله «ونفقدى» بالذال المهملة *

﴿ بابُ القائلةِ في المسجدِ ﴾

اي هذا باب في امر القائلة في المسجد *

٥٣ - **﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي ثَرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ فَقَالَتْ كَانَ يَدِينِي وَيَدِينُهُ شَيْءٌ فَأَضَاعَنِي فَفَرَّجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَأَيْتُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِداؤه عَنْ شِقْهِ فَأَصَابَهُ ثَرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَسْحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ قُمْ أَبَا ثَرَابٍ قُمْ أَبَا ثَرَابٍ ﴾**

مطابقه للترجمة في نوم على رضى الله تعالى عنه في المسجد نوم القيلولة وعبد العزيز يروى عن ابيه ابي حازم سلمة ابن دينار عن سهل بن سعد وقد ذكر عن قريب * والحديث قدم في باب التكني بابي ثراب قبل كتاب الاستئذان بمدة ابواب ومضى الكلام فيه هناك قوله وان كان ليفرح كلمة ان مخففة من الثقيلة واللام في ايفرح لنا كيد قوله «بها» اي بالسكنية قوله «فلم يقل» بكسر القاف من القيلولة قوله «قم ابا ثراب» بنى يا ابا ثراب *

﴿ بابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ ﴾

اي هذا باب فيه ذكر من زار قوما فقال عندهم من القيلولة اي نام عندهم نصف النهار *

٥٤ - **﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبْدٍ الْأنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظْمًا فَيَقِيلُ هِنْدًا عَلَى ذَلِكَ النَّظْمِ قَالَ فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سَكِّ قَالَ**

قَلَّا حَضَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْوَفَاةَ أَوْصَى أَنْ يُجْمَلَ فِي حَنْوَطِهِ مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ قَالَ فَجُمِلَ فِي حَنْوَطِهِ ﴿
مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن التثبي بن عبد الله بن انس الانصارى والبخارى يروى عنه كثيرا بدون
الواسطة وثمالة بضم الثاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس يروى عن جده انس بن مالك والحديث من افراده قوله
«ام سليم» هي ام انس بن مالك وهي بنت ملحان بن خالد بن زيد الانصارية واسمها الفميصاء وقيل الرميضاء وقيل
غير ذلك وقال الداودى كانت ام سليم وام حرام واخوها حرام اخوال رسول الله ﷺ من الرضاة وقال ابن وهب ام حرام
خاله رسول الله ﷺ ولم يقل من الرضاة قوله «نطما» فيه أربع لغات كسر النون مع فتح الطاء وسكونها وفتح
النون والطاء وفتحها وسكون الطاء والجمع نطوع وانطاع قوله «فيقل» من القيلولة قوله «فى سك» بضم السين
المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت ام سليم تاخذ من
شعر النبي ﷺ وهو قائم قلت ليس معناه ما تبادر للنهن اليه بل هي كانت تجمع من شعره ﷺ ما كان يتناثر عند
الترجل وتجمعه مع عرقه فى السك واحسن من هذا ما يزيل هذا اللبس هو ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت
عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبي ﷺ لما حلق شعره بنى اخذ ابو طلحة شعره فأتى به ام سليم فجملته فى سكرها
وقيل ذكر الشعر فى هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم قوله «فى حنوطه» بفتح الحاء وحكى ضمها وضم النون
وهو طيب يصنع للبيت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط
من الطيب لا كفان الموتى واجسامهم خاصة وفيه جواز القائلة للامام والى رئيس والعالم عند ممارفه وثقة اخوانه وان ذلك
مما ثبت المودة ويؤكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وانما اخذت ام سليم شعره وعرقه تبركاً به وجملته مع السك لثلاث
يذهب اذا كان العرق وحده وجعله انس فى حنوطه تعذابه من السكره

٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قَبَائِدَتِمْ عَلَى أُمَّ
حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتَطْعِمُهُ وَكَانَتْ تَحْتِ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ يَوْمًا فَاطَمَعَتْهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ قَالَتْ قُلْتُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غُرَاةٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرَكِبُونَ ثَبِيجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَمِيرَةِ أَوْ قَالَ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ شَكَّ
إِسْحَقُ قُلْتُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَدَعَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ
مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غُرَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرَكِبُونَ ثَبِيجَ هَذَا
الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَمِيرَةِ أَوْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ فَقُلْتُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَالَ
أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ زَمَانَ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ ﴿
مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى فى الجهاد فى مواضع فى باب فضل من يصرع فى
سبيل الله وفى باب غزو المرأة فى البحر ومضى الكلام فيه قوله «قبا» منون مصروف معدود على الافصح قوله ام حرام ضد
الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهمله وهى خالة انس بن مالك قوله يضحك حال وكذا قوله غزاة وهو
جمع فاز قوله «ثبيج هذا البحر» بفتح الثاء المثناة والباء الموحدة وبالجم اى وسطه ويقال ظهره والمعنى متقارب قوله
«ملوكا على الاسرة» جمع السرى وملوكا منصوب فى رواية الاكثرين وفى رواية اى ذر مرفوع ووجه النصب
بنزع الخافض اى مثل ملوك ووجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره يركبون ثبيج هذا البحر هم ملوك بمعنى كانوا

ملوك وقال ابو عمر اراد والله اعلم انه رأى النزاة فى البحر من امته ملوكا على الاسرة فى الجنة ورؤياه وحى قوله شك اسحق هو الراوى عن انس قوله « زمان معاوية » يعنى فى امارته وليس فى زمن ولايته الكبرى وقال ابن الكلبى كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين ☆

﴿ باب الجلولس كيفاً تيسر ﴾

اى هذا باب فى بيان جواز الجلولس كيفاً تيسر ويستثنى منه ما نهى عنه فى حديث الباب على ما يأتى الآن وليس فى رواية ابى ذر لفظ باب *

٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةَ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي ﷺ خص النهى بجالسين فمنهما ان ما عداها ليس منها على لان الاصل عدم النهى والاصل الجواز فيما تيسر من الهيئات والملابس اذا ستر العورة وعن طاوس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مهلكة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والحديث قد مر فى البيوع عن عياش عن عبد الله على عن معمر ومضى الكلام فيه مبسوطاً قوله لبستين بكسر اللام احداها اشتمال الصماء بتشديد الميم والمدهو هو ان يحمل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب والاخرى احتياؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شىء قوله « والملامسة » لس الرجل ثوب الآخر يده بالليل او بالنهار والمناذة بفتح الذال الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بينهما من غير نظر *

﴿ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ﴾

اى تابعه سفيان فى روايته عن الزهرى معمر بن راشد ومحمد بن ابي حفصة البصرى مرفى كتاب المواقيت وعبد الله ابن بديل بضم الباء الموحدة وفتح الدال مصغر بدل الخراعى المكي *

﴿ باب مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بِعَمْرٍأٍ صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ ﴾

اى هذا باب فى بيان من ناجى اى خاطب غيره وحدث معه سرا بين يدي جماعة يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناجى وقوله ومن لم يخبر اى وفى بيان من لم يخبر بسر صاحبه فى حياة صاحبه فاذا مات صاحبه اخبر به للغير والحاصل ان هذه الترجمة مشتملة على شيئين لم يوضح الحكم فيهما اكفاءهما فى الحديث اما الاول فحكمه جواز مساررة الواحد بحضرة الجماعة وليس ذلك من نهيه عن مناجاة الاثنين دون الواحد لان المعنى الذى يخاف من ترك الواحد لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا تاسر وادونه وقع بنفسه انهما يتكلمان فيه بالسوء ولا يتفق ذلك فى الجماعة (واما الثانى) فحكمه انه لا ينبغي افشاء السر اذا كانت فيه مضرة على المسر لان فاطمة رضى الله تعالى عنها لو اخبرت بما سر اليها النبي ﷺ فى ذلك الوقت يعنى فى مرض موته من قرب اجله لحزنت نساؤه بذلك حزناً شديداً وكذلك لو اخبرت بانها سيدة نساء المؤمنين لعظم ذلك عليهن واشتد حزنهن ولما تمت فاطمة بعدموت النبي ﷺ اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ حَدَّثَنَا فِرَاسٌ عَنْ هَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ جَمِيعاً لَمْ تُفَادَرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ فَقُبِلَتْ فَاطِمَةُ

عليها السلام تمنى لا والله ما تمنى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب قال مرحبا بابتني ثم اجلسها من يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية اذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نساى خصك رسول الله ﷺ بالسرى من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها عما سارك قالت ما كنت لا افشى على رسول الله ﷺ سره فلما توفى قلت لما عزمت عليك بما لى عليك من الحق لما اخبرتنى قالت اما الان فتعم فاخبرتنى قالت اما حين سارتنى فى الامر الاول فانه اخبرتنى ان جبريل كان يمارضه بالقرآن كل سنة مرة وانه قد عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فانتمى الله واصبري فانى نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راي جزه سارتنى الثانية قال يا فاطمة الان ارضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين اوسيدة نساء هذه الامة

مطابقة للترجمة تظهر مما ذكرنا الآن في الترجمة وموسى هو ابن اسماعيل ابو سلمة البصرى النبوذى وابو غوانة بفتح العين الواضاح بن عبد الله البشكرى وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى المكتب الكوفى وعامر هو ابن شراحيل الشعبي ومسروق هو ابن الاجدع والحديث من رواية مسروق مضى مختصرا في باب كان جبريل عليه السلام يعرض القرآن على النبي ﷺ ومضى في باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث عروة عن عائشة قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة الحديث مختصرا ومضى ايضا من حديث عروة مختصرا في باب علامات النبوة ومضى ايضا من حديثه مختصرا في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منسوب على الاختصاص قوله لم تقادر على بناء المحبول أى لم تترك من المفادرة وهو الترك قوله مشيتها بكسر الميم وذلك من مشية على وزن فعلة وهى للنوع قوله رحب بتشديد الاء أى قال لها مرحبا قوله او عن شماله شك من الراوى قوله سارها بتشديد الراء واصله ساررها أى تكلم معها سار قوله اذا هي تضحك كلمة اذا للمفاجاة ويروى فاذا هي بالفاء قوله لا افشى بضم الهمزة من الافشاء وهو الانظهار والنشر قوله عزمت أى أقسمت قوله بما لى الباء فيه للقسم قوله لما اخبرتنى بمعنى الاخبرتني وكلمة ما هنا حرف استثناء تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) فيمن شدد الميم وعلى الماضى لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت أى ما اسالك الا فعلك وهنا ايضا المعنى لا اسالك الا اخبارك بما سارك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جزى الجزع قلة الصبر وقيل بقيض الصبر وهو الاصح وبقية الإبحاث مرت في الابواب التى ذكرناها

باب الاستلقاء

أى هذا باب في بيان جواز الاستلقاء وهو النوم على الفقا ووضع الظهر على الارض وهذا الباب فيه خلاف وقد وضع الطحاوى لهذا بابا بين فيه الخلاف فروى حديث جابر من خمس طرق ان رسول الله ﷺ كره ان يضع الرجل احدى رجله على الاخرى ورواه مسلم ولفظه ان رسول الله ﷺ نهى عن اشتغال الصما والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجله على الاخرى وهو مستلق على ظهره ثم قال الطحاوى فكره قوم وضع احدى الرجلين على الاخرى واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهدا وطاوسا وابراهيم النخعي ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بذلك باسا واحتجوا في ذلك بحديث الباب وهم الحسن البصرى والشعبي وسفيان بن المسيب وابو مجلز لاحق بن حديد ومحمد بن الحنفية رحمهم الله واطال الكلام في هذا الباب وملخصه ان حديث الباب نسخ حديث جابر وقيل يجمع بينهما بان يحمل النهى حيث تبدو العورة والجواز

حيث لا تبدوا والله اعلم *

٥٨ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا وَاضِعًا لِحَدِي رِجْلَيْهِ عَلَى الْأَخْرَى مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والزهري هو محمد بن مسلم وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن تميم المازني وعمه عبدالله بن زيد الانصاري والحديث مضى في الصلاة عن القعنبي عن مالك وفي اللباس عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي قوله مستلقيا حال لان رأيت من رؤية البصر وقوله واضعا ايضا حال امامترادفة او متداخلة *

باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

اي هذا باب يذكر فيه لا يتناجى أى لا يتخاطب شخصان احدهما الاخر دون الشخص الثالث الا باذنه وقد جاء هذا ظاهرا في رواية معمر عن نافع عن ابن عمر مر فوطا اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث الا باذنه فان ذلك يحزنه ويشهد له قوله تعالى (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا) الآية

وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجَوْا بِالْأَيْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى إِلَى قَوْلِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ هَفْوٌ رَحِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

هذه اربع آيات من سورة المجادلة (الاولى) قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم) الآية وتامها بعد قوله (والتقوى) (واتقوا الله الذي اليه تحشرون) الآية الثانية قوله (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) الآية الثالثة قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا الى قول الله فان الله غفور رحيم) الآية الرابعة قوله (أشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا فتاب الله عليكم فاقموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون) وساق الاصل وكريمة الآيتين الاولين بتمامهما وفي رواية ابي ذر وقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا) الى قوله (المؤمنين) وكذا ساق الاصل وكريمة الآيتين الاخيرين بتمامهما وفي رواية ابي ذر وقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) الى قوله (بما تعملون) وأشار البخاري بإيراد الآيتين الاوليين الى ان الجائز الماخوذ من مفهوم الحديث مقيد بان لا يكون التناجى في الاثم والعدوان قوله (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم) قال الزمخشري خطاب للمنافقين الذين آمنوا بالسنتهم ويجوز ان يكون للمؤمنين اي اذا تناجيتهم فلا تشبهوا باباؤك في تناجيتهم بالسر وتناجوا بالبر والتقوى قوله (انما النجوى) اي التناجى (من الشيطان) اي من تريينه (ليحزن الذين آمنوا) بما يبغونهم من اخوانهم الذين خرجوا في السرايا من قتل او موت أو هزيمة وليس بضارهم شيئا الا باذن الله أى بإرادته قوله فقدما بين يدي نجواكم صدقة عن ابن عباس وذلك أن الناس سألوا رسول الله ﷺ فأكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وطمعهم بهذه الآية وأمرهم ان لا يناجوه حتى يقدموا الصدقة فاشتد ذلك على اصحاب النبي ﷺ فنزلت الرخصة وقال مجاهدونها عن مناجاة النبي ﷺ حتى تصدقوا فلم يناججه الا على رضى الله تعالى عنه فقدم ديناراً فصدق به فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان انما كان ذلك عسر لئلا تم نسخ وعن الكلبي ما كانت الاساعة من نهار قوله (أشفقتم) اي خفتم بالصدقة لما فيه من الاتفاق الذي تكرهونه وان الشيطان يمدكم بالفقر ويامركم بالفحشاء

واذا لم تفعلوا ما امرتم به وشق عليكم وثاب الله عليكم فتجاوز عنكم قيل الواصلة *

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمِيلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَوْنَ اثْنَانِ دُونَ الثَّالثِ ﴾
مطابقه للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن عمر والآخر عن اسماعيل بن ابي اوس عن مالك الى آخره والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى قوله « اذا كانوا » اي المتناجون ثلاثة النصب على انه خبر كان وفي رواية مسلم اذا كان ثلاثة بالرفع على ان كان ثامة قوله « دون الثالث » يعني منهم لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة والارام الجليس * ﴿ بَابُ حِفْظِ السِّرِّ ﴾

اي هذا باب في بيان حفظ السر يعني ترك افشائه واظهاره لانه امانة وحفظ الامانة واجب وذلك من اخلاق المؤمنين وقال المهلب والذي عليه هل العلم ان السر لا يباح افشاؤه اذا كان على السر ضرر فیه واكثرهم يقول اذا مات السر فليس يلزم من كتمان ما يلزم في حياته الا ان يكون عليه غرض في دينه وقال الداودي هذا مما لا ينبغي افشاؤه بمسدموته بخلاف سر فاطمة رضي الله تعالى عنها لانه انما اسر اليها بموته *

٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَمَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَفَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أَمْ سَلِمْتُمْ فَمَا أَخْبَرْتُمَا بِهِ ﴾
مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد الله بن صباح يفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة المطر من اهل البصرة مات بها سنة احدى وخمسين ومائتين وهو شيخ مسلم ايضا ومعتمر يروي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصري والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن حجاج بن حجاج بن الشاعر قوله « بعده » اي بعد النبي صلى الله عليه وسلم قبل كان هذا السر مختصا بنساء النبي ﷺ والافلو كان من العلم ما وسع انسا كتمان قوله ام سليم هي ام انس رضي الله تعالى عنها وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كنتم عن امه فمن غير هاب الطريق الاولى به

﴿ بَابُ إِذَا كَانُوا كَثَرًا مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالْمُسَارَةِ وَالْمُنَاجَاةِ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا كان المتناجون اكثر من ثلاثة نفس فلا بأس بالمسارة أي مع بعض دون بعض لعدم التوهم الحاصل بين الثلاثة وسط باب في رواية ابي ذر وقال بعضهم وعطف المناجاة على المسارة من عطف الشيء على نفسه اذا كان بغير لفظه لانها بمعنى واحد وقيل بينهما مقابلة وهي ان المسارة وان اقتضت المفاعلة لكنها باعتبار من ياتي السر ومن ياتي اليه والمناجاة تقتضي وقوع الكلام سرا من الجانبين فالمناجاة اخبر من المسارة فيكون من عطف الخاص على العام انتهى قلت اذا كان لفظان معناها واحد يجوز عطف احدهما على الاخر باعتبار اختلاف اللفظين وقوله بينهما مقابلة ليس بصحيح لانه لا فرق بينهما من حيث اللفظ قال الجوهرى السر الذي يكتم ثم قال في باب نجا النجوى السريين اثنين يقال نجوته نجوا أي سارته وكذلك ناجيته وكل من المسارة والمناجاة من باب المفاعلة وهذا الباب للمشاركة يتعلق باحدهما صريحا وبالاخر ضمنا فاذا كان كذلك كيف تكون المناجاة اخبر من المسارة فاذا لم تكن اخبر منها كيف يكون من عطف الخاص على العام *

٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا هُثَيْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْثُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَوْنَ رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ أَجَلَ أَنْ يَحْزَنَهُ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان مفهومه ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناجى اثنان منهم وعثمان هو ابن ابي شيبة اخو ابي بكر وجري بالفتح ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاستئذان كذلك قوله دون الاخر لان الواحد اذا بقى فردا وتناجى اثنان حزن لذلك اذا لم يساراه فيها ولا نه قد يقع في نفسه ان سرها في مضرته قوله حتى يختلطوا أى حتى يختلط الثلاثة بغيرهم سواء كان الغير واحدا او اكثر قوله اجل ان يحزنه أى من اجل أن يحزنه قال الخطابي وقد نطقوا بهذا اللفظ باسقاط من و يروى من اجل ان يحزنه والضمير المنصوب فيه يرجع الى الاخر وهو الثالث ويحزنه يجوز ان يكون من حزن ويجوز ان يكون من احزن فالاول من الحزن والثاني من الاحزان وقيل انما يكره ذلك في الانفراد لانه اذا بقى منفردا وتناجى من عداه دونه احزنه ذلك لانه اما حقارته واما مضرته بذلك بخلاف ما اذا كانوا بمحضرة الناس فان هذا المعنى مأمون عند الاختلاط *

٦٢ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَيْسَمَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَبَيِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَلَأٍ فَسَارَرْتُهُ فَنَصَّبَ حَتَّى احْمَرَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى أَوْ ذِي بَأْ كَثَرٍ مِنْ هَذَا نَصَبٍ ***

مطابقته للترجمة تؤخذ من قول ابن مسعود فأتيته وهو في ملا فساررته فان في ذلك دلالة على ان المنع يرتفع اذا بقى جماعة لا يتأذون بالسارة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن حيلة المروزي وقد مر مرارا عديدة وابو حمزة بالحاء المهملة وبالأى اسمه محمد بن ميمون السكري يروى عن سليمان الاعمش عن شقيق ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب عجر دعقيب باب طوفان من السيل فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن الاعمش الى آخره ومضى في الادب عن حفص بن عمر وفي المغازي عن قبيصة وسياتي في الدعوات عن حفص بن عمر ومضى الكلام فيه قوله في ملا أى في جماعة وقال الكرماني ماوجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستئذان قلت من جهة ان مشروعية الاستئذان هو لئلا يطلع الاجنبى على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا يكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الحالية فذكره على سبيل التبعة للاستئذان قلت فيه ما فيه *

باب طول النجوى

اي هذا باب في بيان طول النجوى وهو اسم قام مقام المصدر يعنى التناجى يقال ناجاه يناجيه مناجاة *

وَقَوْلُهُ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى مُصَدَّرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوْصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ *

اي قوله عز وجل « واذهم نجوى » وهذا من باب المبالغة كما يقال ابو حنيفة فقه قوله « مصدر » قد ذكرنا انه اسم مصدر قام مقامه وهذا التفسير في رواية المستملى قوله « فوصفهم بها حيث قال واذهم نجوى وقال الازهرى أى ذو نجوى »

٦٣ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يُنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا زَالَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ***

مطابقته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومحمد بن بشار هو بندار ومحمد بن جعفر هو غندرو عبد العزيز بن صبيب والحديث مضمي في كتاب الصلاة في باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة فانه أخرجه هناك عن ابي معمر عبد الله بن عمرو عن عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله ورجل ينجي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افظ الحديث هناك والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينجي رجلا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم *

﴿ باب لا تترك النار في البيت عند النوم ﴾

اي هذا باب يذكر فيه كذا الى آخره قوله لا تترك على صيغة المجهول والنار مرفوعة به ويجوز لا يترك النار على صيغة النبي اي لا يترك احد النار في بيته عند نومه والنار منصوب على هذا *

٦٤ - ﴿ حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وابن عيينة هو - فيان وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم يروى عن ابيه عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث أخرجه مسلم في الاثر به عن ابي بكر بن ابي شيبة وأخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن حنبل وأخرجه الترمذي في الاطعمة عن ابن ابي عمر وغير واحد وأخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله لا تتركوا النار عام يدخل فيه نار المراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو القالب فالظاهر انه لا بأس بقوله حين تنامون قيده بالنوم لحصول الغفلة به غالبا *

٦٥ - ﴿ حدثنا محمد بن الملاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأهم النبي ﷺ قال إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمت فاطفئوها عنكم ﴾

مطابقته لترجمة في قوله فاطفئوها لان العاقبة عدم تركها في البيت عند النوم ومحمد بن الملاء ابو كريب الهمداني الكوفي واسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسبحون الراء ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله تعالى عنه وبريد هذا يروى عن جده ابي بردة واسمه طمر وقيل الحارث عن ابي موسى في الحديث أخرجه مسلم ايضا في الاستئذان عن سعيد بن عمرو وغيره وأخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله «حدث» على صيغة المجهول من التحديث اي اخبر بشأنهم اي بحالهم قوله «عدو» يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع وقال ابن العربي معنى كون النار عدوا لنا انها تنافي ابداننا واما التامنا فانه العدو وان كانت لنا بها منفعة لكن لا نحصل لنا الا بواسطة فاطفئوها لئلا نلجأ الى الوجود معنى المداوة فيها قلت اوضح منه ان يقال اذا ظفرت بنا في اي وقت كانت واي مكان كانت كانت تحرقنا ولا تطلقنا *

٦٦ - ﴿ حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمرُوا الآنية وأجففُوا الأبواب وأطفئُوا المصابيح فإن الفؤوس تفسد ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت ﴾

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وحما دهاو بن زيد وكثير ضد قليل ابن شنظير بكسر الشين المعجمة وسكون النون وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء الازدى البصرى وفي بعض النسخ صرح به وليس له في البخارى الا هذا الموضع وموضع آخر في باب لا يرد السلام في الصلاة قبل كتاب الجنائز بمدة ابواب وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضى في بدء الخلق عن مسدد في باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم واخرجه ابو داود في الاشربة عن مسدد واخرجه الترمذى في الاستئذان عن قتيبة به قوله خمروا أمر من التخمير بالخاء المعجمة وهو التغطية قوله واجفوا امر من الاجافة بالحيم والفاء وهو الرديقال اجفت الباب اى رددته وله فان الفويسقة تصغير الفاسقة وهى الفارة قوله الفتيلة وهى فتيلة المصاييح وقال القرطبي الامر والتهيم فى هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للنسب وجزم النووي انه للارشاد لكونه مصلحة دينية واعترض عليه بانه قد يفضى الى مصلحة دينية وهى حفظ النفس المحرم قتلها والمال المحرم تبذيره وجاه في الحديث سبب الامر بذلك وسبب الحامل للفويسقة وهى الفارة على جبر الفتيلة وهو ما أخرجه ابو داود وابن حبان وصححه والحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال جاءت فارة فجرت الفتيلة فالتها بين يدي النبي ﷺ على الحفرة التى كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم فقال النبي ﷺ اذا غتم فاطفؤا سرجمكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرركم *

باب اغلاق الابواب بالليل

اي هذا باب في بيان الامر باغلاق الابواب في الليل والاعلاق بكسر الهمزة كذا في رواية الاسيلي والجرجاني وكريمة عن الكشميهنى وفي بعض النسخ باب غلق الابواب بالليل وهو وان ثبت في اللغة فالاول اوضح *

٦٧ - **حدثنا حسن بن أبي عباد** حدثنا **همام** عن **عطاء** عن **جابر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أطفؤا المصابيح بالليل إذا رقدتم وأغلقوا الأبواب وأوكروا الأسقية وخمروا الطعائم والشرباب** : قال **همام** وأحسبه قال **ولو يعود** *

هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور قبله أخرجه عن حسان بفتح الحاء المهملة وتشديد الشين ابن ابي عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة واسم ابي عباد حسان ايضا ابو على البصرى سكن مكة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراد البخارى وهم بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى وعطاء بن ابي رباح قوله واغلقوا الابواب من الاعلاق وفي رواية المستطلى والمرخسى وغلقوا من التغلق قوله واوكروا من الايكاه وهو الشد والربط والاسقية جمع سقاء وهى القربة وقائده صيافته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحمل سقاء ومن الوباء الذى ينزل من السماء في ليلة من السنة كما ورد به في الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانون الاول ومن المقدرات والحشرات وقدمر الكلام ايضا فى كتاب الاشربة فى باب تغطية الاناء قوله قالهم وهو الراوى المذكور احسبه اى اظن عطاه بانه قال ولو يعود اى ولو تخمروا وبعود وروى ولو يعود تعرضه اى تضمعه عليه بعرضه ويراد به ان التخمير يحصل بذلك ومن جملة امره لغلط الابواب خشية انتشار الشياطين وتسليطهم على ترويع المسلمين واذا هم وقد جاء فى حديث آخر انه ﷺ قال اذا جنح الليل فاحبسوا اولادكم فان الله يبيت من خلقه بالليل ما لا يبيت بالنهار وان للشياطين انتشار أو خطفة *

باب الختان بعد الكبر وتنف الابط

أى هذا باب في بيان الختان بعد كبر الرجل وروى بعدما كبر وفى بيان تنف الابط وقال الكرماني وجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستئذان هو أن الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة ولا يدخل فيها الا بالاستئذان *

٦٨ - **حدثنا يحيى بن قزعة** حدثنا **إبراهيم بن سمي** عن **ابن شهاب** عن **سميد بن**

المُسَيَّب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْفِطْرَةُ خَمْسُ خِثَانٍ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَتَنْفُ الْإِبْطِ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَقَلِيمُ الْأَظْفَارِ *

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بالقاف والراى والعين المهمة المفتوحات الحجازى وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في اللباس في باب قص الشارب ومضى الكلام فيه قوله الفطرة أى سنة الانبياء عليهم السلام الذين امرنا ان نقضى بهم واول من امر بها ابراهيم عليه السلام قال تعالى ١ واذا ابتلى ابراهيم وبه بكلمات) والتخصيص بالمس لا ينافى الرواية القائلة بانها عشر والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وغسل ابراهيم وهذه الخمسة وفيه روايات اخر قوله الختان واجب على ظاهر الاقوال على الرجال والنساء وفي قول سنة فيها وبه قال مالك والكوفيون وفي قول واجب على الرجال دون النساء وقد روى مرفوعا الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء ولكن هذا ضعيف واختلفوا في وقته فقالت الشافعية بعد البلوغ ويستحب في السابع بعد الولادة اقتداء بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهم افاذه ختنها يوم السابع من ولادتهما رواه الحاكم في مستدركه من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وقال صحيح الاسناد وقال الليث الختان للامام مابن سبع سنين الى العشر وقال مالك طامة ما رأيت الختان ببلدنا اذا اشغرو وقال مكحول ان ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه ختن ابنه اسحق لسبعة ايام وختن ابنه اسماعيل لثلاث عشرة سنة قوله والاستحدا أى استعمال الحديد لخلق العانة وعن الشعبي استحدا الرجل اذا نورما تحت ازاره وهو خلاف المهود قوله وقليم الاظفار أى قصها

٦٩ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب بن أبي حمزة حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال اختتن إبراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة واختتن بالقدم مخففة * مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة جدا لان ابراهيم عليه السلام اختتن بعد الكبر و ابو اليمان الحكيم بن نافع وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون المخففة عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراذه قوله بعد ثمانين سنة وقع في الموطن من رواية ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة موقوفا على ابى هريرة ان ابراهيم عليه السلام اول من اختن وهو ابن عشرين ومائة واختن بالقدم ومطش بعد ذلك ثمانين سنة وفي فوائد ابن السكك من طريق ابى اويس عن ابى الزناد بهذا السند مرفوعا واكثر الروايات على ما وقع في حديث الباب انه اختن وهو ابن ثمانين سنة وقد جمع بعضهم بين الروايتين بان ابراهيم عليه السلام عاش مائتي سنة منها ثمانون غير محتون ومنها مائة وعشرون وهو محتون فعنى الاول اختن لثمانين مضت من عمره ومعنى الثانى لمائة وعشرين بقيت من عمره قلت اما يجمع بينهما اذا كانا متساويين في الصحة وحديث الباب لا يقاومه الاخر لما في صحته من النظر على ان البعض ذهب الى عدم صحته قوله واختن بالقدم بفتح القاف وضم الدال بتخفيفها وفي آخره ميم قيل هي آلة التجار وقيل اسم موضع وقال المهلب القدوم بالتخفيف الآلة وبالتشديد الموضع وقد يفتق لابراهيم عليه السلام الامران يعنى انه اختن بالآلة وفي الموضع وعن يحيى ابن سعيد القدوم الفاس وعن عبد الرزاق بسند صحيح قال القدوم القرية وعن العازمى قرية كانت عند حلب وقيل كان مجلس ابراهيم عليه السلام قوله مخففة تقديره اعنى مخففة الدال *

قال أبو عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة عن أبي الزناد وقال بالقدم مشددة وهو موضع * اشار البخارى بهذا الى الروايتين في القدوم ففي رواية شعيب بن ابى حمزة عن ابى الزناد بالتخفيف وفي رواية المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى عن ابى الزناد بالتشديد اشار اليه بقوله مشددة اعنى بتشديد الدال *

٧٠ - **حدثنا محمد بن عبد الرحيم** أخبرنا عباد بن موسى حدثنا إسماعيل بن جعفر عن

إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ قَالَوْكَانُوا لَا يَخْتَنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ ﴿

مطابقة للترجمة في كونه مشتملا على الختان وهذا المقدار كاف وعبد بن عبد الرحيم الذي يقال له ساعة البغدادى وعباد بتشديد الباء الموحدة ابن موسى الخثلي بضم الخاء المعجمة وفتح التاء المتشابهة من فوق المشددة من الطبقة السفلى من شيوخ البخارى واسرائيل هو ابن يونس يروى عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث من افراده قوله مختون اي وقع عليه الختان وهو اسم مفعول من ختن ومراده انه كان ادرك حين ختن وذلك لقوله وكانوا لا يختنون اي كانت عاداتهم انهم لا يختنون صبيانهم الا اذا أدركوا وقيل قوله وكانوا الى آخره مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل عنه الكلام السابق فان قلت قد روى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن عمر وروى عنه عبيد الله بن عبد الله اتيت النبي ﷺ بمنى وانا قد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثلاث عشرة سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين واما قوله وانا ابن عمر فمحمول على الغاء الكسر على انه روى احمد بن طريق آخر عنه انه كان حينئذ ابن خمس عشرة سنة قوله لا يختنون بفتح التاء المتشابهة من فوق وبكسر هاء قوله حتى يدرك اي حتى يبلغ *

﴿ وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِنٌ ﴾

هذا طريق وصله الاسماعيلي من طريق ابن ادريس هذا وهو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة الكوفي وقال الكرماني أحدا الاعلام كان نسيح وحده وفريد زمانه يروى عن أبيه ادريس وادريس يروى عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سعيد بن جبيرة *

﴿ بَابُ كُلِّ لُهو بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ﴾

اي هذا باب ترجمته كل لهُو باطل وهي لفظ حديث اخرجه احمد والائمة الاربعة من حديث عقبة بن طامر رفعه * كل ما يلهو به المرء المسلم باطل الارمية بقوسه وتاديب فرسه وملاعبة اهله * ولما لم يكن هذا الحديث على شرطه جعل منه ترجمة ولم يخرج في الجامع قوله « كل لهُو » كلام اضافي مرفوع على الابتداء قوله « باطل » خبره قوله « اذا شغله » الضمير المرفوع فيه يرجع الى اللهو والمنصوب الى اللهى يدل عليه لفظ اللهو وقيد بقوله اذا شغله النخ لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون مباحا وعليه اهل الحجاز الا يرى ان الشارع اباح للجاريتين يوم العيد الغناء في بيت عائشة من اجل العيد كما مضى في كتاب العيدين و اباح لها النظر الى لعب الحبشة بالحرا ب في المسجد ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستئذان من حيث ان اللهو لا يكون الا في المنازل ومنه القمار فلا يكون الا في منزل خاص ودخول المنزل يحتاج الى الاستئذان *

﴿ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى أَقَامَرُكَ ﴾

هذا عطف على ما قبله ومعناه من قال هذا ما يكون حكمه قوله تعال امر من تعال يتعال تعالى تقول تعال تعاليا تعالوا تعال للمرأة تعاليت تعالين ولا تصرف منه غير ذلك وقال الجوهري ولا يجوز ان يقال منه تعاليت ولا ينهى منه وقال غيره يجوز تعاليت *

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لُهو الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ ﴾

هذا كذا في رواية الاصيل وكريمة وفي رواية ابي ذر والا كثيرين وقوله ومن الناس (من يشتري لهُو الحديث) الآية وتام الآية (ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين) ووجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة

المذكورة أنه جعل الله وفيها قائدا الى الضلال صاد عن سبيل الله فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية لاستنباط تقييد الله بالترجمة من مفهوم قوله تعالى ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه انه اذا اشتراه لا يضل لا يكون مذموما وكذا مفهوم الترجمة انه اذا لم يشغله الله عن طاعة الله لا يكون مذموما كاذ كرناه الآن واختلف المفسرون في الله في الآية فقال ابن مسعود الغناء وحلف عليه ثلاثا وقال الغناء ينبت التفاف في القلب وقاله مجاهد ايضا وقيل الاستماع الى الغناء والى مثله من الباطل وقيل ما يلهاه من الغناء وغيره وعن ابن جريج العبل وقيل الشرك وعن ابن عباس زلات هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا وقيل زلت في النضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فيشتري كتب الاطاحم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث طودوا ثوبا فانا احديثكم بحديث رستم وبهرام والا كاسرة وملوك الحيرة فيستمعون حديثه ويتركون استماع القرآن قوله «ليضل عن سبيل الله» اخذ البخاري منه قوله في الترجمة اذا شغله عن طاعة الله والمراد من سبيل الله القرآن وقيل دين الاسلام وقرى ليضل بضم الياء وفتحها *

٧١ - **« حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعِزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ »**

مطابقته للترجمة من حيث ان الحلف باللات هو شغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا * ورجال الحديث قد ذكروا غير مرة * والحديث مضمي في التفسير في سورة والنجم عن عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن حميد ومضى ايضا في الادب واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك قوله «فليقل» انما قل ذلك لانه تماطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فمر ان يتداركه بكلمة التوحيد اى كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوى الى القمار اتصدق بما يطلق عليه اسم الصدقة قوله «ومن قال لصاحبه» الى آخره مطابق لقوله في الترجمة كذلك ولم يختلف العلماء في تحريم القمار لقوله تعالى انما الحرام والميسر الآية واتفق اهل التفسير على ان الميسر هنا القمار وكان اهل الجاهلية يعملون جملا في المقامرة ويستحقونه بينهم فنسخ الله تعالى افعال الجاهلية وحرم القمار وامرهم بالصدقة عوضا عما ارادوا استباحته من الميسر المحرم وكانت الكفارة من جنس الذنب لان المقامر لا يخلو اما ان يكون غالبا او مغلوبا فان كان غالبا فالصدقة كفارة لما كان يدخل في يده من الميسر وان كان مغلوبا فاخرجه الصدقة لوجه الله تعالى اولى من اخراجه عن يده شيئا لا يحل له اخراجه *

« باب ما جاء في البناء »

اي هذا باب ما جاء في البناء وضمه من الاخبار والبناء اعم من ان يكون من طين او حجر او خشب او قصب ونحو ذلك وقد ذم الله عز وجل من بنى ما يفضل عما يكتنه من الحر والبرد ويستره عن الناس فقال (أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتعذون مصانع لعلكم تتخلدون) يعنى قصورا وقد جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال «ما انفق ابن آدم في التراب فلن يخلف له ولا يؤجر عليه» وامان بنى ما يحتاج اليه ليكتنه من الحر والبرد والمطر فباح له ذلك وكذلك كان السلف يفعلون الا ترى الى قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بنيت بيتى بيدي يكتنى من المطر الى آخره وروى ابن وهب وابن نافع عن مالك قال كان سليمان يعمل الخوص بيده وهو امير ولم يكن له بيت انما كان يستظل بالجدر والشجر وروى ابن ابى الدنيا من رواية عمارة بن عامر اذا رفع الرجل فوق سبعة اذرع نودى يا فاسق الى ابن *

« قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ أَشْرَاطَ السَّاعَةَ إِذَا تَطَاوَلَ رِيعَاهُ الْبَيْتَانِ »

هذا التعليق مضمي موصولا مطلقا في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل عليه السلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

عن الايمان فانه اخرج به هناك عن مسدد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله «من اشراط الساعة» اي من علامات يوم القيامة وهو جمع شرط بفتحين وانما جمع جمع القلة مع ان العلامات اكثر من العشرة لان بين الجمعين معارضة او ان الفرق بينهما في الجوع النكرة لافي المعارف قوله «رعاة البهم» بضم الراء وبتاء التانيث في آخره هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني رعاة بكسر الراء وبالهزة مع المد وقال ابن الاثير الرعاة بالكسر والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم والبهم بضم الباء جمع الابهام وهو الذي يخالط لونه نسيء سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان وقيل البهم ايضا المجتمعة منها ومن اولاد المز وحاصله أن الفقراء من أهل البادية تبسط لهم الدنيا يتباهون في اطالة البنيان وهؤلاء الذين يقولون بلاد مصر والشام كانوا في بلادهم لا يملكون شيئا وهم في اضيقة العيشة وغالبهم كانوا رعاة وانهم يبنون كل قصر من خزف يصرف عليه اكثر من قطار من ذهب ويسرفون في المال كل والمشارب والملابس بما لا يرضى الله به ولا رسوله والامر لله الواحد القهار *

٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَيْتُ بِيَدِي يَتًّا يُكَنِّيْنِي مِنَ الْمَطَرِ وَيُطْلِنُنِي مِنَ الشَّمْسِ مَا عَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ *

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله بنيت بيدي واعترض الاسماعيلي على البخاري فقال ادخل هذا الحديث في البناء بالطين والمدر والحرف انما هو في بيت الشعر لانه اخرج هذا الحديث وفي روايته بيتنا من شعر ورد عليه بان هذه الزيادة ضعيفة عندهم وعلى تقدير ثبوتها فليس في الترجمة تقييد بالطين وغيره وابو نعيم الفضل بن دكين واسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي القرشي واسحق هذا سكن مكة وقد روى هذا الحديث عن والده وهو المراد بقوله عن سعيد بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما * والحديث اخرج به ابن ماجه في الزهد عن محمد بن يحيى عن ابي نعيم به قوله رأيتني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد ومنه ما رأيت نفسي قوله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يكني بضم الياء من اكن اذا وفي قال ابن الاثير كذا قرأناه وعن الكسائي كنت التي سترته وصنعت من الشمس وأكنته في نفسي اسرته وقال ابو زيد ككنته واكنته بمعنى واحد في الكن بالكسر وفي النفس جميعا تقول ككنت العلم واكنته وككنت الجارية واكنتها قوله ما عانني عليه اي على بناء هذا البيت احدم الناس وهذا تاكيد لقوله بنيت بيدي يتا وشارة الى خفة مؤنته *

٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَاللَّهِ مَا وَصَّتُ لَبْنَةً عَلَى لَبْنَةٍ وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً مِنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ سُفْيَانُ قَدْ كَرَّتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ بَيَّ قَالَ سُفْيَانُ قُلْتُ فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِي *

مطابقه للترجمة ايضا ما ذكر في النبي قبله وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة وعمر هو ابن دينار قوله منذ قبض اي منذ توفي النبي ﷺ قوله والله لقد بئى اي بيتا وفي رواية الكشميني لقد بئى بيتا قوله قال سفيان فلمسه اي فعل ابن عمر قال قبل ان يبني يعني قبل البناء وهذا اعتذار حسن من سفيان وقال الكرماني وروى قبل ان يبني اي قبل ان يتزوج ويحتمل انه أراد الحقيقة اي البناء بيده والمباشرة بنفسه ولعله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم ويحتمل انه يكون الذي نفاه ابن عمر ما زاد على حاجته والذي أثبت بعض أهله بناء بيت لا بد له منه أو اصلاح ما هو من بيته والله المتعال اعلم بحقيقة الحال *

﴿ كِتَابُ الدَّعَوَاتِ ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

اى هذا كتاب فى بيان الدعوات وهو جمع دعوة بفتح الدال وهو مصدر يراد به الدعاء يقال دعوت الله اى سألته والدعاء واحد الادعية واصله دعا ولانه من دعوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف همزت والدعاء الى الشىء الحث على فعله ودعوت فلانا سألته ودعوتها استغته ويطلق ايضا على رفعة القدر كقوله تعالى ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة ويطلق ايضا على العبادة والدعوى بالقصر الدعاء كما فى قوله تعالى وآخردعواهم والادعاء كقوله تعالى فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا ويطلق الدعاء ايضا على التسمية كقوله عز وجل لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وقال الراغب الدعاء والنداء واحدا لكن قد يتجر الداء عن الاسم والدعاء لا يكاد يتجرد *

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى اذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ اِلَى الدِّينِ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَمِعْتَ خُلُوفَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ﴾

وقوله بالجرح عطف على الدعوات وفى بعض النسخ قول الله تعالى (ادعوني استجب لكم) برفع قول الله وفى بعضها وقول الله عز وجل (ادعوني) وفى رواية ابى ذر وقول الله تعالى (ادعوني استجب لكم) الآية وفى رواية غيره ساق الآية الى داخرين وأول الآية قوله تعالى (وقال ربكم ادعوني الآية) قوله « ادعوني » اى وحدونى واعبدونى دون غيرى اجبكم واغفر لكم وأثبتكم قاله اكثر المفسرين دليل له سياق الآية ويقال هو الدعاء والدكر والسؤال قوله « عن عبادتى » اى توحيدى وطاعى وقال السدى اى عن دعائى قوله « داخرين » اى صاغرين اذلاء وظاهر هذه الآية يرجح الدعاء على تفويض الامر الى الله تعالى وقالت طائفة الافضل ترك الدعاء والاستسلام للقضاء واجابوا عن الآية بان آخرها دل على ان المراد بالدعاء العبادة لقوله (ان الذين يستكبرون عن عبادتى) واستدلوا بحديث نعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ (وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى) الآية اخرجه الاربعة وصححه الترمذى والحاكم وشذت طائفة فقالوا المراد بالدعاء فى الآية ترك الذنوب واجاب الجمهور بان الدعاء من اعظم العبادة فهو كالحديث الآخر الحج عرفة اى معظم الحج وركنه الاكبر ويؤيده ما رواه الترمذى من حديث انس رفعه الدعاء مع العبادة وقد توارت الآثار عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء بالترغيب فى الدعاء والحث عليه حديث ابى هريرة رفعه ليس شىء اكرم على الله من الدعاء اخرجه الترمذى وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وحديثه رفعه من لم يسأل الله يغضب عليه اخرجه احمد والترمذى وابن ماجه وقال الطبرى شيخ شيخ ابى الروح السمرارى ان من لم يسأل الله ينفسه والمنفوس منضوب عليه والله يحب ان يسأل واخرج الترمذى من حديث ابن مسعود رفعه سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وروى الطبرانى من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان الله يحب للملحين فى الدعاء قوله ولكل نبى دعوة مستجابة وفى رواية ابى ذر باب بالتونين ولكل نبى دعوة مستجابة وليس فى غير رواية ابى ذر لفظ باب فعلى رواية ابى ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة الماضية *

١ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْخُوبُ بِهَا وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الله بن هرمز والحديث من افراذه قوله «يدعوبها» أي هذه الدعوة وفي رواية فتعجل كل نبي دعوته وانى اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وفي رواية ابي هريرة الآتية في التوحيد فاريد ان شاء الله ان اخبرني وزيادة ان شاء الله في هذه للتبرك وسلم في رواية ابي صالح عن ابي هريرة اني اختبأت وفي رواية انس فجعلت دعوتي وزاد يوم القيامة فان قلت وقع للكثير من الانبياء عليهم السلام من الدعوات الحجابة ولا سيما نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وظاهر ما نل من اسكل نبي دعوة حجابة فقط قلت احبب بان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الاجابة وقيل معنى قوله لا كل نبي دعوة اي افضل دعواته وقيل لكل منهم دعوة عامة مستجابة في امته اما باهلاكم واما بجهنم واما الدعوات الخاصة فتها ما يستجاب ومنها ما لا يستجاب قلت لا يحسن ان يقال في حق نبي من الانبياء ان يقال من دعواته ما لا يستجاب والمضى الذي يليق بحالهم ان يقال من دعواتهم ما يستجاب في الحال ومنها ما يؤخر الى وقت اراده الله عز وجل قوله ان اخبرني أي ادخر وأجعلها خبيثة *

﴿ وقال لي خليفة قال معتمر سمعت ابي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي سأل سؤالا أو قال لكل نبي دعوة قد دعاها بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة ﴾ خليفة هو ابن خياط أبو عمرو والمصفرى البصرى هكذا وقع قال الى خليفة في رواية الاصملي وكريمة ووقع في رواية الاكثرين وقال معتمر هو ابن سليمان التميمي فعلى الرواية الاولى الحديث متصل وقد وصله ايضا مسلم فقال حدثنا محمد ابن عبد الله اعلى اخبرنا المعتمر عن ابيه عن انس بن مالك ان نبي الله ﷺ قال فذكر نحو حديث قتادة عن انس وحديث قتادة عن انس ان نبي الله ﷺ قال لكل نبي دعوة دعاها لامته وانا اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة قوله سؤالا يضم السين وسكون الهمزة المطلوب قوله او قال شك من الراوى *

﴿ باب أفضل الاستغفار ﴾

اي هذا باب في بيان افضل الاستغفار وسقط لفظ باب في رواية ابى ذر ووقع لابن بطال فضل الاستغفار وقال الكرمانى قوله افضل الاستغفار فان قلت معنى افضل الاكثر ثوابا عند الله فواجهه هنا اذا الثواب للمستغفر لانه قلت هو نحو مكة افضل من المدينة اى ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره *

﴿ وقوله تعالى استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ﴾ وقوله بالجر عطف على قوله افضل الاستغفار وفي بعض النسخ واستغفروا بالواو وكذا ووقع في رواية ابى ذر والصواب ترك الواو فان القرآن (فقلت استغفروا ربكم) وفي رواية ابى ذر ايضا هكذا (واستغفروا ربكم) انه كان غفارا الآية وفي رواية غيره ساقها الى قوله انه اراد ان يشار بالآيتين الى اثبات معصومية الحق على الاستغفار فذلك ترجم بالافضلية وشار بالآية الثانية الى ان بالاستغفار يحصل كل شئ ويؤيد هذا ما ذكره الثعلبى ان رجلا تى الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه فشكا اليه الجدوبة فقال له الحسن استغفر الله واتاه آخر فشكا اليه الفقر فقال له استغفر الله واتاه آخر فقال ادع الله ان يرزقنى ابنا فقال استغفر الله واتاه آخر فشكا اليه جفاف بساينه فقال له استغفر

الله فقيل له انك رجل يشكون ابوابا ويسالون انواعا فامرتهم كلهم بالاستغفار فقال ما فأت من ذات نفسي في ذلك شيئا
انما اعتبرت فيه قول الله عز وجل حكاية عن نبيه نوح عليه السلام انه قال لقومه (استغفروا ربكم) الآية والآية الثانية هكذا في
رواية ابى ذر (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم) وساق غيره الى قوله وهم يملكون كافي كتابنا قوله يرسل السماء
المطر قوله مدرار احال من السماء قوله فاحشة أى الزنا

٢ - **حديث** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الطحسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير
ابن كعب العدوي قال حدثني شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد
الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك
ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لى فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت قال ومن قلها من النهار مؤقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل
الجنة ومن قلها من الليل وهو مؤقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله سيد الاستغفار لان السيد في الاصل الرئيس الذى يقصد في الحوائج ويرجع اليه في
الامور لما كان هذا الدماء جامعا للمعانى التوبة كلها استمير له هذا الاسم ولا شك ان سيد القوم افضلهم وهذا الدماء
أيضا سيد الادعية وهو الاستغفار وابو معمر بفتح اليمين عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج المنقرى المقدموعبد الوارث
ابن سعيد الغنبرى البصرى والحسين هو ابن ذكوان المعلم عبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن الحبيب
الاسلمى وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة بن كعب العدوي وشداد بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة
الاولى ابن اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بمهملةين الانصارى ابن أخى حسان بن ثابت الشاعر وشداد صاحب جليل
تزل الشام وكنيته ابو بطل واخلتلف في صحبة أبيه وليس لشداد في البخارى الا هذا الحديث وأخرجه النسائى ايضا في
الاستمادة عن عمرو بن على وفي اليوم واليلة عنه أيضا قوله سيد الاستغفار قيل ما الحكمة في كونه سيد الاستغفار واجيب
بانه وامثاله من التبعديات والله تعالى اعلم بذلك لكن لا شك أن فيه ذكر الله تعالى باكل الاوصاف وذكر نفسه بانقص
الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو قوله أن تقول بصفة المخاطب وقال بعضهم أن
يقول أى العبد وأعمد لما قاله على مارواه أحمد والنسائى أن سيد الاستغفار أن يقول العبد وذكر أيضا مارواه الترمذى
عن شداد الادالك على سيد الاستغفار قلت رواية أحمد لا تستلزم أن يقدر هنا أى المبد على أن التقدير خلاف الأصل
ورواية الترمذى تؤيد ما ذكرنا وترفع ما قاله على ما لا يخفى قوله لا آله الا أنت خلقتنى وروى لا إله الا أنت أنت
خلقتنى قوله وأنا عبدك قال الطيب يجوز أن تكون حلا مؤكد ويجوز أن تكون مقررة أى انا عبدك ويؤيده عطف
قوله وأنا على عهدك وسقطت الواو منه في رواية النسائى وقال الخطابى يريد أنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من
الايان بك واصلاح الطاعة لك قوله ما استطعت أى قدر استطاعى وشرط الاستطاعة في ذلك الاعتراف بالجزو والقصور
عن كنه الواجب من حقه تعالى وقال ابن بطال قوله وأنا على عهدك ووعدك يريد به العهد الذى أخذه الله على عباده حيث
أخرجهم امثال الذر وأشهدهم على انفسهم الست بربكم فافروا بالربوبية واذعنوا له بالوحدانية وبالوعد ما قال على
لسان نبيه ان من مات لا يعرّف بالله شيئا وادى ما افترض عليه ان يدخله الجنة وقيل وأدى ما افترض عليه زيادة ليست
بشرط في هذا المقام قلت ان لم تكن شرطا في هذا فهي شرط في غيره وقال الطيب يحتمل ان يراد بالعهد الوعد بما في الآية
المذكورة قوله أبوء من قولهم باه بحقه أى اقربوه وقال الخطابى يريد به الاعتراف ويقال قديا فلان بذنبه اذا احتمله
كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قوله لك ليست في رواية النسائى وقال الطيب اعترف اولا بانه انعم عليه ولم يقبده

ليشمل جميع انواع النعم مبالغة ثم اعترف بالتقصير وانه لم يتم باداء شكرها ثم بالغ فعمد ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس قوله من قالها موقنا اى مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها قوله ومن قالها من النهار وفي رواية النسائي فمن قالها قوله فمن اهل الجنة وفي رواية النسائي دخل الجنة وفي رواية عثمان بن ربيعة الاوجب له الجنة قيل المؤمن وأن لم يقلها فهو من اهل الجنة واجيب بانه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقةها المؤمن بمضمونها لا يبصى الله تعالى اولان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار

﴿ بابُ استغفار النبي ﷺ في اليومِ والليَلةِ ﴾

اى هذا باب في بيان كمية استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة *

٣ - **حديثنا أبو اليمان** أخبرنا **شعيب بن الزهري** قال أخبرني **أبو سلمة بن عبد الرحمن** قال قال **أبو هريرة** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **والله إني لأستغفر الله وأتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة** *

مطابقته لترجمة من حيث انه اوضح الاجمال الذي في الترجمة من كمية استغفار النبي ﷺ في اليوم وانه اكثر من سبعين مرة وانما كان يستغفر هذا المقدار مع انه معصوم ومغفور له لان الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوة وقيل اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء وتاليف المؤلفات ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله عز وجل وفرغ مما سواه فبراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في الترقى في الاحوال فاذا رأى ما قبلها دونها استغفر منه كما قيل حسنت الابرار سيئات المقربين وقيل يتجدد لاطاع غفلات فتغفر الى الاستغفار وقال ابن الجوزي هفوات الطباع البشرية لا يسلم منها احد والانبيا عليهم الصلاة والسلام وان عصموا من الكبائر فلم يصموا من الصغائر قلت لانسلم ذلك بل عصموا من الصغائر والكبائر جميعا قبل النبوة وبمدها وشيخ البخاري فيه ابو اليمان هو الحكم بن نافع قوله «اكثر من سبعين مرة» وفي حديث انس اني لا استغفر الله في اليوم سبعين مرة يحتمل فيه المبالغة ويحتمل ان يريد العدد بعينه قوله اكثر مبهم فيحتمل ان يفسر بما روى عن ابي هريرة ايضا بلفظ اني استغفر الله في اليوم مائة مرة وروى النسائي من رواية محمد بن عمرو عن ابي سلمة بلفظ اني لا استغفر الله واتوب اليه كل يوم مائة مرة *

﴿ بابُ التَّوْبَةِ ﴾

اى هذا باب في بيان التوبة قال الجوهري التوبة الرجوع من الذنب وكذلك التوب وقال الاخفش التوب جمع توبة وتاب الى الله توبة ومتابا وقد تاب الله عليه وفقه لها واستتابه سأل ان يتوب وقال القرطبي اختلف عبارات المشايخ فيها فقائل يقول انها الندم وقائل يقول انها العزم على ان لا يعود وآخر يقول الافلاع عن الذنب ومنهم من يجمع بين الامور الثلاثة وهو اكلها وقال ابن المبارك حقيقة التوبة لهاست علامات الندم على ماضى والعزم على ان لا يعود ويؤدى كل فرض ضيعه ويؤدى الى كل حق حقه من المظالم ويذيب البدن الذي زينه بالسحت والحرام بالهموم والاحزان حتى يلقى الجلباب العظم ثم ينشأ بين يديه المظالم ان هو نشأ ويذيق البدن الم الطاعة كماذاقه لذة المعصية *

﴿ وقال قتادة توبوا الى الله توبةً نصوحاً الصادقةُ النصيحةُ ﴾

هذا التملق وصله عبد بن حميد من طريق شيان عن قتادة وفسر قتادة التوبة النصوح بالصادقة الناصحة وقال صاحب

المين التوبة النصوح الصادقة وقيل سميت بذلك لان العبد ينصح فيها نفسه ويقبها النار واصل نصوحا منصوحا فيها الا انه اخبر عنها باسم الفاعل للنصح على ما ذكره سيويه عن الخليل في قوله (عيشة راضية) اى ذات رضى وكذلك توبة نصوحا اى ينصح فيها وقال ابو اسحاق بالغنى في النصح وهى الخياطة كان الصيان يخرق والتوبة ترفع والنصح بالكسر الخيط الذى يحاط به والناصح الخياط والنصيحة الاسم والنصح بالضم المصدر وهو بمعنى الاخلاص والخلوص والصدق وقال الاصمعى الناصح الخالص من المعدل وغيره مثل الناصع وكل شئ خالص فقد نصح قال الجوهري نصحتك نصحا ونصاحا يقال نصحه ونصح له وهو باللام افصح قال الله تعالى (وانصح لكم) ورجل ناصح الجيب اى نقي القلب وانتصح فلان اى قبل النصيحة

٤ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **أبو شهاب** عن **الأعمش** عن **همارة بن حمير** عن **الحارث بن سويد** حدثنا **عبد الله بن مسعود** حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا قال أبو شهاب بيده فوق أنفه ثم قال لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه ملكة ومعه راحلة عليها طامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ماشاء الله قال أزعجني إلى مكان فوجد نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده

مطابقته للترجمة في قوله لله أفرح بتوبة عبده وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وهو قد نسب إلى جده واشتهر به وأبو شهاب اسمه عبد ربه بن نافع الخياط بالحاء المهملة والتون وهو أبو شهاب الخياط الصغير وأما أبو شهاب الخياط الكبير وهو في طبقة شيوخ هذا واسمه موسى بن نافع وليس اخوين وهما كوفيان وكذا بقية رجال السند والاعمش سليمان وعماره بضم المين المهملة وتخفيف الميم ابن عمير بضم المين وفتح الميم التميمي تيم الله من بني تيم اللات بن ثعلبة والحارث بن سويد التميمي تيم الرباب وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم الاعمش وهو من صفار التابعين والثاني عماره بن عمير وهو من اوساطهم والثالث الحارث بن سويد وهو من كبارهم والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن عثمان بن ابي شعبة وغيره ولم يذكر ان المؤمن يرى الى آخر القصة وخرجه الترمذي في الزهد عن هناد وغيره وخرجه النسائي في النعوت عن محمد بن عبيد وغيره وذكر قصة التوبة فقط قوله حديثين أحدهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والآخر عن نفسه اى نفس ابن مسعود ولم يصرح بالمرفوع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي وابن بطال ايضا ان المرفوع هو قوله لله أفرح الى آخره والاول قول ابن مسعود ووقع البيان في رواية مسلم مع انه لم يسبق موقوف ابن مسعود ورواه عن جرير عن الاعمش عن همارة عن الحارث قال دخلت على ابن مسعود أعوده وهو مريض فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لله أشد فرحا» الحديث قوله «ان المؤمن يرى ذنوبه» الى قوله ان يقع عليه السبب فيه ان قلب المؤمن منور فاذا رأى من نفسه ما يخالف ذلك عظم الامر عليه والحكمة في التمثيل بالجبل أن غيره من المهلكات قد يحصل منه النجاة بخلاف الجبل اذا سقط عليه لا ينجو عادة قوله «وأن الفاجر» اى العاصي الفاسق قوله كذباب مر على أنفه وفي رواية الاسماعيلي يرى ذنوبه كأنها ذباب مر على أنفه أراد أن ذنبه سهل عليه لان قلبه مظلم فالذنب عنده خفيف قوله «فقال به هكذا» اى نحاه بيده أو دفعه وذنبه وهو من اطلاق القول على الفعل قوله قال أبو شهاب هو موصول بالسند المذكور وقوله بيده فوق أنفه تفسير منه لقوله فقال به قوله ثم قال اى عبد الله بن مسعود

رضي الله تعالى عنه قوله «الله» اللام فيه مفتوحة للثأ كيد قوله افرح واطلاق الفرح على الله مجاز يراد به رضا وعبر عنه به تا كيد المعنى الرضا عن نفس السامع ومبالغة في تقريره قوله «بتوبة عبده» وفي رواية ابي الربيع عند الاسماعيلي عبده المؤمن وكذا عند مسلم من رواية جرير وكذا عند من رواية ابي هريرة قوله وبه اى بالنزل اى فيه مملكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك ويروى مملكة على وزن اسم الفاعل وقال بعضهم وفي بعض النسخ بضم الميم وكسر اللام من الرباعي قلت لا يقال لمثل هذا من الرباعي وليس هذا باصطلاح القوم وانما يقال لمثل هذا من الثلاثي المزيد فيه وقال الكرماني ويروى ويثني على وزن فاعلة من الوباء وقال بعضهم لم أقف على ذلك في كلام غيره ويلزم عليه ان يكون وصف المذكور وهو المنزل بصفة المؤمن في قوله ويثني مملكة انتهى قلت عدم وقوفه على هذا لا يستلزم عدم وقوف غيره ومن أين له الوقوف على كلام القوم كلهم حتى يقول لم أقف ودعوا للزوم المذكور غير صحيحة لان المنزل يطلق عليه البقعة قوله «عليها طعامه وشرابه» وزاد الترمذي في روايته «وما يصلحه» قوله «وقد ذهبت راحلته» وفي رواية ابي معاوية «فاضلها عفرج في طلبها» وفي رواية مسلم «فعلبها» قوله «أو ملأها الله» شك من ابن شهاب واقتصر جرير على ذكر المعش ووقع في رواية ابي معاوية «حتى اذا دركه الموت» قوله «أرجع» بفتح الهمزة بصيغة التثنية قوله الى مكان فرجع فنام وفي رواية جرير ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت وفي رواية ابي معاوية ارجع الى مكانى الذى اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فقلبت عينه قوله فاذا راحلته عنده كلمة اذا للمفاجأة وفي رواية جرير فاستيقظ وعنده راحلته طعامه وشرابه وزاد ابو معاوية في روايته وما يصلحه

﴿تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ﴾

اى تابع ابا شهاب في روايته عن سليمان الاعمش ابو عوانة وهو الوضاح بن عبدالله الشكري وجرير بن عبد الحميد اما متابعة ابي عوانة فرواها الاسماعيلي عن الحسن اخبرنا محمد بن المتى اخبرنا يحيى عن حماد عن ابي عوانة واما متابعة جرير فرواها البزار حدثنا يوسف بن موسى اخبرنا جرير عن الاعمش عن عمارة عن الحارث عن عبدالله رضي الله تعالى عنه فذكره *

﴿وَقَالَ أَبُو اسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ﴾

ابو اسامة حماد بن اسامة وهذا التعليق وصله مسلم حدثني اسحق بن منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا الاعمش عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد قال حدثني عبدالله حديثين الحديث *

﴿وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ﴾

ابو مسلم زاد المستملى في روايته عن الفربري اسمه عبيد الله كوفي قائد الاعمش يروى عن الاعمش عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التميمي تيم الرباب عن الحارث بن سويد والمقصود من هذا أن شعبة وابا مسلم خالفا ابا شهاب المذكور ومن تبعه في تسمية شيخ الاعمش فقال الاولون عمارة وقال هذان ابراهيم التميمي وروى النسائي عن محمد بن عبيد بن محمد عن علي بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم التميمي عن الحارث عن عبدالله في توبة عبده الحديث واما عبيد الله الذي زاده المستملى فهو عبيد الله بالتصغير ابن سعيد بن مسلم الكوفي ضعفه جماعة لكن لما وافقه شعبة ترخص البخاري في ذكره *

﴿وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ﴾

ابو معاوية محمد بن خازم بالمجمعين والاسود هو ابن يزيد النخعي وعبدالله هو ابن مسعود اراد بهذا ان ابا معاوية

خالف الجميع فجعل الحديث عند الاعمش عن عماره بن عمير و ابراهيم التيمى جميعا لكنه عند عماره عن الاسود بن يزيد وعند ابراهيم التيمى عن العارث بن سويد و أبو شهاب ومن تبعه جعلوه عند عماره عن العارث بن سويد ولما كان هذا الاختلاف اقتصر مسلم فيه على ما قال أبو شهاب ومن تبعه وصدر به البخارى كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف متعلقا على عادته لان هذا الاختلاف ليس بقادح

٥ - **حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا هُدَبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وأخرجه من طريقين * الاول عن اسحاق قال الفسائي لمه ابن منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي البصري عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس * والثاني عن هدبة بن خالد عن همام إلى آخره والحديث أخرجه مسلم في التوبة عن هدبة وعن أحمد بن سعيد الدارمي عن حبان قوله الله يبدون لام التا كيد في أوله قوله سقط على بعيره أى وقع عليه وصادفه من غير قصد قوله وقد أضله أى أضاعه والواو فيه للحال قوله فلاة أى مفازة أى أن الله أرضى بتوبة عبده من واحد ضالته بالفلاة *

باب الضَّجْعِ عَلَى الشَّقِّ الْإِيمَنِ

أى هذا باب في بيان استحباب النوم على الشق الايمن والضجع بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم مصدر من ضجع الرجل يضجع ضجعا وضجوا أى وضع جنبه على الارض فهو ضاجع ويروى باب الضجعة بكسر الضاد لأن القطعة بالكسر للنوع وبالفتح للمرة ويجوز هنا الوجهان وقد مضى في كتاب الصلاة باب الضجع على الشق الايمن بعدد كمى الفجر ووجه تعلق هذا الباب بكتاب الدعوات أنه يعام من سائر الاحاديث أنه صلى الله تعالى عليه وسام كان يدعو عند الاضطجاع *

٦ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جُرُودَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى هَشْرَةِ رَكْعَةٍ فَإِذَا طَلَمَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْإِيمَنِ حَتَّى يَجِيءَ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ**

مطابقته للترجمة في قوله ثم اضطجع على شقه الايمن وعبد الله بن محمد الجمفي المعروف بالمسندى والحديث مضى في اول ابواب التورقاة أخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهرى الى آخره قوله فيؤذنه بضم الياء من الايدان أى يملأه بالصلاة *

باب إذا بات طاهراً

أى هذا باب في بيان فضل الشخص اذا بات طاهرا وزاد ابو ذر في روايته وفضله ووردت في هذا الباب جملة احاديث ليست على شرطه منها ما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث معاذ بن عمرو مامن مسلم يبيت على ذكر وطهارة فيستعار من الليل فيسال الله خيرا من الدنيا والآخرة الاعطاء اياه ووجه تعلقه بكتاب الدعوات هو ان فيه دعاء عظيما *

٧ - **حديثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَنْصُورًا عَنْ سَعْدِ بْنِ هُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْيُسْخَرِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَرَهْبَةً وَإِرْغَبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مَكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ فَقُلْتُ أَسْتَدْرِكُهُنَّ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قَالَ لَا وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع ومعتمر هو ابن سليمان ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة وفي آخره تاء التانيث ابو حمزة الكوفي خن ابى عبد الرحمن مات في ولاية عمر بن هبيرة على الكوفة والحديث مضى في آخر كتاب الوضوء قبل كتاب الفسل عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن سفيان عن منصور عن سعيد بن عبيد عن البراء وهو في الكلام فيه هناك **قوله** «مضجك» أى موضع نومك **قوله** وضوءك بالنصب بنزع الخافض أى كوضوءك للصلاة والامرفيه للتدب وقال الترمذى ليس في الاحاديث ذكر الوضوء عند النوم الا في هذا الحديث **قوله** ثم اضطجع اصله امتنع لانه من باب الافتعال فقلت التاء طاء **قوله** اسلمت نفسى اليك وفي رواية ابى ذر و ابى زيد اسلمت وجهى اليك قيل النفس والوجه هنا بمعنى الذات والشخص أى اسلمت ذاتى وشخصى لك وقيل فيه نظرا لانه جمع بينهما في رواية ابى اسحق على ما باتى بعد باب ولفظه اسلمت نفسى اليك وفوضت امرى اليك ووجهت وجهى اليك فاذا كان كذلك فالمراد بالنفس الذات وبالوجه القصد ويقال معنى اسلمت استسلمت وافقدت والمعنى جمعت نفسى منقاد لك تابعة لحكمك اذ لا قدرة لى على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها اليها ولا رفع ما يضرها عنها **قوله** وفوضت من التفويض وهو تسليم الامر الى الله تعالى **قوله** «والجأت ظهري اليك» أى اعتمدت عليك في امورى كما يعتمد الانسان بظهوره الى ما يستند اليه **قوله** «رهبة ورغبة» أى خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك وقال ابن الجوزى اسقط من مع ذكر الرهبة واعمل الى مع ذكر الرغبة وهو على طريق الاكتفاء واخرج النسائى بلفظ من حيث قال رهبة منك ورغبة اليك واتصاهما على المفعول له على طريق اللف والنشر **قوله** لا ملجأ بالهمز وجاء تخفيفه ولا منجى بلا همز ولكن لما جمعا جازان يهزأ للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهزأ المهموز ويترك الآخر فهذه ثلاثة اوجه ويجوز التنوين مع القصر فتصير خمسة ونقل بعضهم عن الكرماني انه قال هذان اللفظان ان كانا مصدرين يتنازعا في منك وان كانا ظرفين فلا اذ اسم السكان لا يعمل وتقديره لا ملجأ منك الى أحد الا اليك ولا منجى الا اليك قلت لم يذكر الكرماني هذا في هذا الموضع **قوله** بكتابك الذى انزلت يحتمل ان يراد به القرآن وان يراد به كل كتاب انزل ووقع في رواية ابى زيد المروزى انزلته وارسلته بالضمير المنصوب فيهما **قوله** وبنيك الذى ارسلت والرسول نبى له كتاب فهو اخص من النبى وقد بسطنا الكلام فيه في شرحنا للهداية في ديباجته وقال النووى يلزم من الرسالة النبوة لا العكس **قوله** على الفطرة أى دين الاسلام **قوله** آخر ما تقول أى آخر اقوالك في تلك الليلة ووقع في رواية احمد بدل **قوله** فان مت مت على الفطرة بنى له بيت في الجنة ووقع في آخر الحديث في التوحيد وان أصبحت أصبحت خيرا أى صلاحا في الحال وزيادة في الاعمال **قوله** فقلت استذكرهن القائل هو البراء كذا في رواية ابى ذر و ابى زيد المروزى وفي رواية غيرهما جمعت استذكرهن أى اتخفهن ووقع في رواية كتاب الطهارة فرددتهاى فرددت تلك الكلمات لاحفظهن وفي رواية مسلم فرددتهن لاستذكرهن **قوله** لا ونبيك الذى ارسلت قالوا سبب الردادة الجمع بين المنصيين وتعداد النعمتين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل عليه السلام ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها

خاصية ليست لغيرها *

﴿ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ ﴾

اي هذا باب في بيان ما يقول الشخص اذا نام وسقطت هذه الترجمة عند البعض وثبتت للاكثرين *

٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حَدِيقَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾

هذا اوضح ما بهمه في الترجمة لان فيه الارشاد الى ما يقول الشخص عند النوم وزيادة ما يقول عند قيامه من النوم واخرجه عن قبصة بن عقبة الكوفي عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن ميمر عن ربيع بن حراش بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالياء المهمللة وتشديد الباء آخر الحروف ابن حراش بكسر الراء المهمللة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة عن حديقة بن اليمان وفي بعض النسخ لم يذكروا اليمان والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن مسلم بن ابراهيم واخرجه ابو داود في الادب عن ابي بكر عن وكيع واخرجه الترمذي عن عمر بن اسماعيل وفي الشاغل عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن عمرو بن منصور وغيره واخرجه ابن ماجه في الدعاء عن علي بن محمد عن وكيع قوله اذا اوى بقصر الحمزة اي اذا دخل في فراشه قوله قال باسمك اموت اي بذكر اسمك احب ما حيت وعليه اموت ويسقط بهذا سؤال من يقول بالله الحياء والموت لا باسمه قيل فيه دلالة على ان الاسم عين المسمى واجيب بلا ولا سيما ان لفظ الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليها قوله واليه النشور اي الاحياء للبعث يوم القيامة قيل هذا ليس احياء ولا امانة بل ايقاظ وانا مة واجيب بان الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف او اطلق الاحياء والامانة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة وقال ابو اسحق الزجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتمييز والتي تفارقه عند الموت هي التي للحياة وهي التي تزول معها النفس وسمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها *

﴿ يَنْشُرُهَا بِخَرَجِهَا ﴾

ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وفسر قوله ينشرها بقوله يخرجها وفيه قراءة ثمان قراءة الكوفيين بالزاي من انشره اذا رفعه بتدريج وهي قراءة ابن طمر ايضا وقراءة الآخرين بالراء من انشرها اذا احياها واخرجه الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ينشرها أي يحييها واخرج من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بالزاي *

٩ - ﴿ حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا وَحَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا قَالَا إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَلْبَسْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ﴾

هذا حديث مثل حديث حديقة اخرجه عن البراء بن عازب من وجهين « الاول » عن سميد بن

الريم ضد الحريف البصرى وكان يبيع الثياب المروية فبذل له المروى ومحمد بن عرعة كلاهما روايا عن
شعبة عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي «والاخر» عن آدم عن شعبة عن ابي اسحاق كذا في رواية الاكثرين وفي
رواية السرخسي عن ابي اسحاق سمعت البراء والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن ابي موسى ويندار واخرجه
النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن عبد الله بن بزيع قوله امر رجلا في الطريق الاول وفي الثاني اوصى رجلا وكلاهما
في المعنى متقارب *

﴿ باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن ﴾

اي هذا باب في بيان استحباب وضع النائم يده اليمنى تحت خده الايمن لعله عليه السلام كذلك وفي اكثر النسخ تحت الخد الايمن
باعتبار ان تأنيث الخد قد جاء في لغة *

١٠ - ﴿ حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عروانة عن عبد الملك عن ربيعة عن حذيفة رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول
اللهم باسمك أموت وأحيا وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وآلية الذنور ﴾
قيل لامطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة مقيدة باليد اليمنى والخد الايمن وليس في الحديث ذلك واجب
بانه مستفاد اما من حديث صرح به لم يكن على شرطه واما مما ثبت انه كان يحب التيامن في شأنه كما في الاول نظر لا يخفى
والثاني لا بأس به و ابو عروانة الوضاح بن عبد الله وعبد الملك بن عمير وربيعة بن حراش والحديث مرفى في الباب السابق *

﴿ باب النوم على الشق الايمن ﴾

اي هذا باب في النوم على الشق الايمن *

١١ - ﴿ حدثني مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا السلاء بن المسيب قال حدثني ابي
عن البراء بن هازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الايمن
ثم قال اللهم أسكنت نفسي إليك ووجعت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري
إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت
ونبيك الذي أرسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة ﴾
مطابقته للترجمة في قوله نام على شقه الايمن والملاء المذكور يروى عن أبيه المسيب بن نافع الكاهلي ويقال
للمسيب ابو العلام وكان من نقاة الكوفيين ومالولده العلاء في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في غزوة الخديبية
والحديث قدم في الباب الذي قبل هذا الباب والناظر يوقف على التفاوت الذي بينهما من حيث الزيادة والنقصان
قوله تحت ليلته أي في ليلته *

﴿ استرهبوهم من الرهبة : ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحوت تقول ترهب
خير من أن ترحم ﴾

هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة هنا وانما وقع هذا في مستخرج ابي نعيم ولفظ استرهبوهم مضى في تفسير
سورة الاعراف وذلك في قضية سحر فرعون وهو في قوله تعالى (قال القوا لعل القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم
وجاؤا بسحر عظيم) ومعنى استرهبوهم ارهبوهم فافزعوهم وجاؤا بسحر عظيم وذلك انهم القوا حبالا غلاظا وخشبيا

طوالا فاذا هي حيات كامل الجبال قدملاى الرادى ركب بعضها بعضا قوله ملكوت على وزن فملوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبنى من الملك كالجبروت والرهوت من الجبر والرهبة وقال الجوهرى رهب بالكسر برهب رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك اى خاف ورجل رهوت يقال رهوت خير من رحوت اى لان ترهب خير من ان ترحم *

باب الدعاء اذا انتبه بالليل

اى هذا باب فى بيان الدعاء اذا انتبه النائم بالليل اى فى الليل وفى رواية الكشمينى من الليل *

١٢ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **ابن مهدي** عن **سفيان** عن **سلمة** عن **كريب** عن **ابن عباس** رضى الله عنهما قال **بث** عند **ميمونة** **قام** النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته فسل وجهه وبديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فطلق شناقها ثم تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثَرْ وَقَدْ أَبْلَغَ فَصَلَّى فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَقْبِيهِ فَتَوَضَّأْتُ فَقَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَنَامَتْ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ مِثْرَةٍ رَكْعَةً ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ قَاذَنَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا قَالَ **كريب** وَسَمِعْتُ فِي التَّابُوتِ فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهَذَا فَقَدْ كَرَّ عَصَبِي وَلَحَى وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَذَكَرْتُ خَصَلَتَيْنِ

مطابقته للترجمة ظاهرة **وعلى بن عبد الله** هو ابن المدينى و**ابن مهدي** هو عبد الرحمن بن حسان الضبى البصرى و**سفيان** هو الثوري **وسلمة** بفتحين هو ابن كهيل و**كريب** مولى ابن عباس * والحديث أخرجه مسلم فى الصلاة عن **عبد الله بن هاشم** وغيره وفى الطهارة عن **ابى بكر بن ابى شيبة** وغيره وأخرجه **ابوداود** فى الادب عن **عثمان** عن **وكيع** به مختصرا وأخرجه **الترمذى** فى الشئان عن **بندار** عن **ابن مهدي** ببعضه وأخرجه **النسائى** فى الصلاة عن **هناد** به وأخرجه **ابن ماجه** فى الطهارة عن **على بن محمد** وغيره قوله «ميمونة» هي بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين خالة **ابن عباس** قوله غسل وجهه كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية **ابى ذر** فسل وجهه بالفاء قوله شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون وبالقاف وهو ما يشد به راس القربة من رباط او خيط سمي به لان القربة تشق به قوله بين وضوءين اى بين وضوء خفيف وضوء كامل جامع لجميع السنن قوله ولم يكثّر من الاكثر اى اى كفى مرة واحدة قوله وقد ابلاغ من الابلاغ يعنى اوصل الماء الى مواضع يجب الاصال اليها ووقع عند مسلم وضوء حسنا قوله اتقبه بالتاء المتناة من فوق المشددة وبالقاف المكسورة كذا فى رواية النسقى وآخرين اى ارقبه وانتظره ويروى اتقبه بتخفيف النون وتشديد القاف وبالباء الموحدة من التنقيب وهو التفتيش وفى رواية **القاسمى** اتقبه بسكون الباء الموحدة وكسر القين المعجمة وبالباء آخر الحروف الساكنة اى اطلبه والاكثر ارقبه وهو الاوجه قوله «عن يساره» ويروى عن شماله قوله «فتنامت» من باب التفاعل اى تمت وكنت قوله «قاذنه» أى اعلمه **بلال** رضى الله تعالى عنه بالصلاة قوله «واجعل لى نورا» هذا عام بعد خاص والتنوين فيه للتنظيم اى نورا عظيما قوله «وسمع» اى سمع كلأت اخرى فى التابوت واراد به بدن الانسان الذى كالتابوت للروح وفى بدن الذى ماله ان يكون فى التابوت اى الذى يحمل عليه الميت وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر والحصلتان الاخران قال **الكرمانى** لعلهما الشحم والعظم

وقيل هي العظم والقبر قال ابن بطال وجدت الحديث من رواية علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه فذكر الحديث مطولا وفيه اللهم اجعل في عظامي نورا وفي قبري نورا وقيل هما اللسان والنفس لان عقلا زادها في روايته عند مسلم واما من جملة الجسد وحزم الدمياطي في حاشيته بان المراد بالتأبوت الصدر الذي هو وعاء القلب وكذا قال ابن بطال ثم قال كما يقال لمن لم يحفظ العلم علمه في التأبوت مستودع وقال النووي تبعنا لغيره المراد بالتأبوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتأبوت الذي يحوز فيه المتاع يعني سبع كرات في قلبي ولكن نسبها قال وقيل المراد سبعة انوار كانت مكتوبة في التأبوت الذي كان لبني اسرائيل فيه السكينة وقال ابن الجوزي يريد بالتأبوت الصندوق أي سبع مكتوبة في الصندوق عنده ولم يحفظها في ذلك الوقت قوله فلقيت رجلا من ولد العباس القائل بقوله لقيت هوسلمة بن كليل والرجل من ولد العباس هو علي بن عبد الله بن عباس قاله ابوذر قوله «فذكر عسي» قال ابن التين اي اطناب المفاصل قوله وبشرى بفتح الباء الواحدة والشين المعجمة هو ظاهر الجسد قوله فذكر خصلتين أي تكملة السبعة فان قلت ما المراد بالنور هنا قات بيان الحق والتوفيق في جميع حالاته وقال الطيبي معنى طلب النور الاعضاء عضوا ان تتحلى بانوار المعرفة والطاعة وتعمري عمادها فان الشياطين تحيط بالجهات الست بالواسوس فكان التخلص منها بالانوار السادة لتلك الجهات

١٣ ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ سَمِعْتُ سَلِيمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ تَهَجَّدَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْخَلْقُ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُعَمَّدٌ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَإِلَيْكَ أَنْبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَمْرَرْتُ وَمَا أَعْلَلْتُ أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمَوْخَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ﴾

ما يبقه للترجمة ظاهرة * وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی وسفيان هو ابن عيينة وسليمان بن ابي مسلم الاحول خال عبد الله بن ابي نجيح سمع طائوس بن كيسان مات بمكة سنة خمس اوست وغائنة * والحديث مضى في اول باب التهجد بالليل في آخر الصلاة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن سليمان بن ابي مسلم عن طائوس ومضى الكلام فيه هناك قوله تهجد أي صلى وقال ابن التين أي سهر وهو من الاضداد يقال هجد وتهجد اذا نام وهجد وتهجد الكلام فيه هناك قوله تهجد أي سهر وقال الهروي تهجد اذا سهر والقي الهجود وهو النوم عن نفسه وهجد نام وقال النحاس التهجد عند اهل اللغة السهر والهجود النوم وقال ابن فارس الهاجد النائم والتهجد المصلي ليلًا قوله قيم السموات والارض القيم والقيام والقيام معناه واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطى له ما به قوامه قوله انبت أي رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك قوله وبك خاسمت أي بما اعطيتني من البرهان والسنان خاسمت المعاند قوله «واليك حاكمت» من الحاكمة وهي رفع القضية الى الحاكم أي كل من جعل الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت الجاهلية تحاكم اليه من صنم او كاهن قوله «اولا اله غيرك» شك من الراوي *

﴿ بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ النَّامِ ﴾

أي هذا باب في بيان ثواب التكبير وهو ان يقول الله اكبر والتسبيح أن يقول سبحان الله عند إرادته النوم وكان ينبغي ان يقول والتحميد ايضا لان حديث الباب يشمل هذه الثلاثة *

١٤ - **حديثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي بن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يديها من الرضى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فلم تجده فذكرت ذلك لعمالة فلما جاء أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثاً وثلاثين وسبعا ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين فهذا خير لكما من خادم • وعن شعبة عن خالد بن سيار بن قال التميمي أربعم وثلاثون •

مطابقته للترجمة ظاهرة والحكم بفتحين ابن عتيبة مصنف عتبة الدار وابن أبي ليلى عبد الرحمن واسم ابن أبي ليلى يسار وعلى ابن أبي طالب رضى الله تعالى عنه • والحديث مضى في الخمس في باب الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه أخرجه هناك عن بدل بن الحبر عن شعبة عن الحكم إلى آخره ومضى الكلام فيه ومضى أيضاً في فضل على رضى الله تعالى عنه عن بندار عن غندر وفي النفقات عن مسدد عن يحيى قوله شكت ما تلقى في يديها من الرضى وفي رواية بدل بن الحبر مما تطحن وفي رواية الطبري وأثره في يديها من الرضى وفي رواية عبد الله بن أحمد في مسنده أنه اشتكت فاطمة محل يدها بفتح الميم وسكون الجيم وهو التقطيع وروى ابن سعد عن علي أنه قال لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى قد اشتكت صدرى فقالت أنا والله لقد مطحت حتى مجلت يدي قوله سنوت بفتح السين المهملة والنون أي استنقيت من البئر فكنت مكان السانية وهي الناقة قوله «خادما» أي جارية تخدمها وهو يطلق على الذكر والأنثى قوله «فلم تجده» أي فلم تجد فاطمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية القطان «فلم تصادفه» وفي رواية بدل بن الحبر «فلم توافقه» وهو بمعنى تصادفه «فأنت قلت» في رواية أبي الوراد «فاتيته فوجدت عنده حداًنا بضم الحاء المهملة وتشديد الدال وبالثاء المثلثة أي جماعة يتحدثون فاستحييت فرجعت قلت يحمل على أنها لم تجده في المنزل بل في مكان آخر كالسجد وعند من يتحدث معه قوله مكانك بالنصب أي الزم وفي رواية غندر مكانك وفي رواية بدل بن الحبر على مكانك أي استمر على ما أتيت عليه قوله فجلس بيننا وفي رواية غندر فقمع بدل جلس وفي رواية النسائي حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة قوله حتى وجدت برد قدميه هكذا هنا بالثنية وفي رواية الكشميهني بالافراد قوله على ما هو خير وجه الخبرية أما أن يراد به أنه يتعلق بالآخرة والخادم بالنداء والآخر خير وأبى وأما أن يراد بالنسبة إلى ما طلبته بأن يحصل لها بسبب هذه الأذكار قوة تقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم وفي رواية السائب إلا أخبر كما بخير مما سألتني قال لي فقال كلمات عشرين جبريل عليه السلام قوله أو أخذت ما شكت من سليمان بن حرب قوله فكبر ثلاثاً وثلاثين كذا في رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في النفقات في الجميع ثلاثاً وثلاثين ثم قال في آخره قال سفيان في رواية أحدهما أربع وفي رواية النسائي عن قتيبة عن سفيان لادري أيها أربع وثلاثون وفي رواية الطبري من طريق أبي امامة الباهلي عن علي في الجميع ثلاثاً وثلاثين واختماها بلالة إلا الله وفي رواية فكبرا أربعا وثلاثين وسبعا ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وفي رواية هبيرة عن علي رضى الله تعالى عنه فتلكت مائة بالاسان والف في الميزان وفي رواية للطبري عن علي رضى الله تعالى عنه أحداً أربعا وثلاثين وكذا في حديث أم سلمة وله من طريق هبيرة أن التهليل أربع وثلاثون ولم يذكر التحميد قوله كبر بصيغة الأمر اللاتين وفي حديث أبي هريرة عند مسلم تسبحين بصيغة المضارع وفي رواية غندر للكشميهني بصيغة الأمر وعن غير الكشميهني تكبيران بصيغة المضارع

للمتني بالنون وحذفت في نسخة تخفيفا قوله عن خالد هو الحذاء عن ابن سيرين هو محمد قال التسيح اربع وثلاثون هذا
موقوف على ابن سيرين واتفاق الرواة على ان الاربع للتكبير ارجح *

﴿ بَابُ التَّعْوِذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ الْمَنَامِ ﴾

اي هذا باب في بيان فضل التعموذ والقراءة عند المنام اي النوم وهو مصدر ميمي وفي بعض النسخ عند النوم *

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي
عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي
يَدَيْهِ وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا وغير مرة والحديث مضمي في فضائل القرآن مختصرا قوله نفث في يديه من
النفث وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا مع شيء من الريق قوله بالمعوذات بكسر الواو اريد به
المعوذتان وسورة الاخلاص تقليدا واو اريد هاتان وما يشبههما من القرآن أو أقل الجمع اثنان *

﴿ بَابٌ ﴾

كذا وقع بغير ترجمة في رواية الاكثرين ولم يذكر أصلا في رواية البعض وعليه شرح ابن بطال وقد ذكرنا غير
مرة ان هذا كالفصل لما قبله *

١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ
الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ
فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ
أُرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ فَقَسِي فَارْحَمْهُمَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهُمَا فَاحْفَظْهُمَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحِينَ ﴾

مطابقته للباب المترجم المذكور قبل هذا الباب المجرد ظاهرة والباب المجرد تابع له وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله
ابن يونس وشهرته بنسبته إلى جده أكثر وزهير مصغر زهران معاوية أبو خيثمة الجعفي وعبيد الله بن عمر العمري
وسعيد المقبري يروي عن أبيه ابن سعيد واسمه كيسان مولى بني ليث عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه ثلاثة
من التابعين على نسق واحد وهم مدنيون (الاول) عبيد الله بن عمر تابعي صغير (والثاني) سعيد تابعي وسط وأبو كيسان
هو (الثالث) تابعي كبير والحديث أخرجه مسلم أيضا في الدعوات عن اسحق بن موسى وغيره وأخرجه أبو داود
في الادب عن أحمد بن يونس وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن معاذ قوله إذا أوى بقصر الهمة معناه
إذا أتى إلى فراشه لينام عليه قوله بداخله إزاره المراد بالداخله طرف الإزار الذي يلي الجسد وسيأتي عن مالك بصيغة
ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها فاء وهي الحاشية التي تلي الجلد وفي رواية مسلم عن عبيد الله بن عمر فليحل
داخله إزاره فلينفض بها فراشه وفي رواية يحيى القطان كاسياتي فليترع وقال الليث بن سعد بالداخله لان
الذي يريد النوم يحل بيمينه خارج الإزار ويبقى الداخل معلقة فينفض بها قوله ما خلفه عليه بفتح الخاء المعجمة وفتح
اللام بلفظ الماضي ومعناه أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية أو عقرب
أو غيرها من المؤذيات وهو لا يشعر وينفص ويده مستورة بطرف إزاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شيء هناك
وقال الطبري معنى ما خلفه لا يدري ما وقع في فراشه بعدما خرج منه من تراب أو قذارة أو هوام قوله « باسمك رب
وضعت جنبي » أي قائلا أو مستعينا باسمك يارب وفي رواية يحيى القطان اللهم باسمك وفي رواية أبي ضمرة يقول سبحانه

ربى بك وضمت جنبى قوله « ان أمسكت نفسى فارحها » الامساك كناية عن الموت فلذلك قال فارحها لان الرحمة تناسبه وفى رواية الترمذى فاغفر لها قوله « وان ارسلتها » من الارسال وهو كناية عن البقاء فى الدنيا وذكر الحفظ يناسبه قوله « بما تحفظ به قال الطيبى الباء فيه مثل الباء فى قولك كتبت بالقلم وكلمة مامبمة وبيانها ما دلت عليه صلتها *

﴿ تَابِعَهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

أى تابع زهير بن معاوية أبو ضمرة أنس بن عياض فى أذخال الواسطة بين سعيد المقبرى وبين أبى هريرة قوله « واسماعيل » أى تابع زهيراً أيضاً اسماعيل بن زكرياء أبو زياد الخلقانى الكوفى كلاهما فى روايتهما عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اماما متبعة أبى ضمرة فرواهما مسلم عن أبى اسحق بن موسى اخبرنا أنس بن عياض هو أبو ضمرة اخبرنا عبيد الله فذكره وامام متبعة اسماعيل بن زكرياء فرواهما الحارث بن أبى اسامة فى مسنده عن يونس بن محمد عنه *

﴿ وَقَالَ يَحْيَىٰ وَبِشْرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾
يحيى هو ابن سعيد القطن وبشير بكسر الباء الموحدة ابن المفضل بضم الميم وفتح الصاد المعجمة المشددة وعبيد الله هو العمري المذكور اراد ان كايها روى عن عبيد الله عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة بدون الواسطة بينه وبين أبى هريرة اما رواية يحيى فرواهما النسائى عن عمرو بن على وابن متى واما رواية بشير فاخرجها مسند فى مسنده عنه *

﴿ وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

أى وروى الحديث المذكور مالك بن أنس ومحمد بن عجلان الفقيه المدنى اراد انهما روىاه ايضا عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة بلا واسطة الاب فان قلت قال هنا رواه مالك وقال قبله قال يحيى قلت الرواية تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة اما رواية مالك فوصلها البخارى فى كتاب التوحيد عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عنه واما رواية ابن عجلان فوصلها احمد عنه ووصلها ايضا الترمذى والنسائى والطبرانى فى الدعاء من طريق عنه وقد طول الشراح فى هذا الموضوع كلاما من غير ترتيب بحيث ان الناظر فيه يتشوش ذهنه ولا سيما اذا كان مبتدئا وحط بعضهم على بعض بغير مراعاة الادب *

﴿ بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ ﴾

أى هذا باب فى بيان فضل الدعاء فى نصف الليل الى طلوع الفجر وقال ابن بطال هو وقت شريف خصه الله عز وجل بالتزول فيه فيفضل على عباده باجابة دعائهم واعطاء سؤالهم فيه وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق فى النوم واستلذاذ له ومفارقة للدعة صعب لاسيما على اهل الرفاهية وفى زمن البرد وكذا اهل التعب مع قصر الليل فالسعيد من يهتم هذا والموفق هو الله عز وجل *

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْتَزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ الْاَيْلِ الْآخِرُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة واو عبد الله الاعرابي الغنى المسجمة وتشديد الراء واسمه سلمان الجهنى المدنى والحديث

مضى في باب الصلاة من آخر الليل فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن مسleme عن مالك الخ ومضى الكلام فيه **قوله** « يتنزل » الخ والحديث من المنتشبات ولا بد من انقاول اذ البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه ويروى ينزل **قوله** « ثلث الليل الاخر » بكسر الخاء وهو صفة الثلث قيل ذكر في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثالث واجيب بانه حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف وقال ابن بطال عدل المصنف لانه اخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخاري الى الرواية التي وردت بلفظ النصف وقد أخرجه احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ ينزل الله الى سماء الدنيا نصف الليل او ثلث الليل الاخر وزوى الدارقطني من طريق حبيب بن ابي ثابت عن الاغر عن ابي هريرة بلفظ شطر الليل من غير تردد *

﴿ بابُ الدعاءِ عندَ الخلاه ﴾

أي هذا باب في بيان الدعاء عند ارادة الشخص الدخول في الخلاه *

١٨ - **﴿ حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبه عن قبيد العريز بن صبيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاه قال اللهم إني أعوذ بك من الخُبثِ والخبائث ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب ما يقول عند الخلاه فانه أخرجه هناك عن آدم عن شعبه الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** الخبث قال الخطابي جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بها ذكر ان الشياطين واناثهم وقال محي السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين *

﴿ بابُ ما يقولُ إذا أصبح ﴾

أي هذا باب في بيان ما يقول الشخص إذا أصبح أي إذا دخل في الصباح *

١٩ - **﴿ حدثني مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربّي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أهوذ بك من شر ما صنعتُ إذا قال حين يُنسي فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا قال حين يُصبح فمات من يومه مثله ﴾**

مطابقته للترجمة في قوله وإذا قال حين يصبح والحديث قدم في باب افضل الاستغفار فانه أخرجه هناك عن ابي معمر عن عبد الوارث عن الحسين الى آخره والمسافة قريبة فلا يحتاج الى الشرح هنا *

٢٠ - **﴿ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال باسمك اللهم أموت وأحيا وإذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما ماتنا وإليه الدشور ﴾**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وإذا استيقظ من منامه وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة والحديث مضى عن قريب في باب ما يقول إذا نام فانه أخرجه هناك عن قبيصة عن سفيان الى آخره *

٢١ - **حدثنا هبة** عن أبي حمزة عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك أموت وأحيأ إذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور ﴿

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله فإذا استيقظ وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي ولقب بعبدان وابو حمزة بالخاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ومنصور هو ابن المعتز وربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة والياء آخر الحروف المشددة ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة وخرشة بفتح الخاء المعجمة وفتح الراء والشين المعجمة ابن الحر ضد العبد الفزاري بالغاء والزاي والراء ابو ذر جندب الفاري والحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد عن سعد بن حنيفة وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن ميمون بن العباس وقد مضى من الحديث في باب ما يقول إذا نام أخرجه من طريق ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان ومضى الكلام فيه

باب الدعاء في الصلاة ﴿

أي هذا باب في بيان كيفية الدعاء في الصلاة

٢٢ - **حدثنا هبة** الله بن يوسف أخبرنا الليث قال حدثني يزيد عن أبي الخير عن هبة الله ابن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دُعاه أذ هو في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة وزيد من الزيادة ابن أبي حبيب وابو الخير اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة وبالذال المهملة ابن عبد الله اليزني وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان والحديث مضى في آخر الصلاة في باب الدعاء قبل السلام فإنه أخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن الليث إلى آخره

﴿ وقال عمرو بن يزيد عن أبي الخير إنه سَمِعَ عبدَ الله بن عمرو قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ ﴿

عمرو بفتح العين هو ابن الحارث وفي بعض النسخ ذكر ابن الحارث وزيد هو ابن أبي حبيب وأبو الخير هو مرثد وهذا التعليق وصله البخاري في التوحيد من رواية عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث فذكره وقال الكرمانى وهذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظلما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة سر الذنوب وعوها والرحمة ايصال الخيرات فلاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا كرم الاكرمين ﴿

٢٣ - **حدثنا علي** حدثنا مالك بن سعيد حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولا تجزء بصلاتك ولا تخاف بها أنزلت في الدعاء ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن سلمة بفتح اللام اللبي بفتح اللام وفتح الباء الموحدة بالقاف النيسابوري قاله الكلابي وروى بعضهم على هو ابن سلمة كما اشترت اليه في تفسير المائدة قلت قد نقله عن الكلابي ثم اوهم انه هو القائل بذلك ومالك بن سعيد مصنف السمر التميمي وروى بالاصد بدل السين قوله في الدعاء أي الدعاء الذي في الصلاة ليوافق الترجمة قاله

مقيدة بالمالا وكان ايضا فيه زيادة فى الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد فى عدد التساييع والتحاميد والتكبير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفى النقائص عن الله تعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكالات *

﴿ تَابِعَهُ مُبَيِّدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُمَيٍّ ﴾

اى تابع سميا عبيد الله بن عمر العمري فى روايته عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وروى هذه المقابلة مسلم عن عاصم بن النضر حدثنا عمر بن سليمان عن عبيد الله عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث بطوله فان قلت كيف هذه المتابعة وفيه تسبحون وتكبرون وتحمدون فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدا لله ثلاثا وثلاثين وتكبرا لله ثلاثا وثلاثين قلت المتابعة فى اصل الحديث لافى العدد المذكور وقد قالوا ان ورواه مخالف غيره فى قوله عشر او ان الكل قالوا ثلاثا وثلاثين *

﴿ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَجَاءِ بْنِ حَبِوَةَ ﴾

اى روى الحديث المذكور محمد بن عجلان عن سمي وعن رجاء بن حيوة وصله مسلم قال حدثنا قتيبة اخبرنا الليث عن ابن عجلان فذكره مقرونا برواية عبيد الله بن عمر كلاهما عن سمي عن ابي صالح قال ابن عجلان فحدثت به رجاء بن حيوة فحدثني بمثله عن ابي صالح عن ابي هريرة •

﴿ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﴾

اى روى الحديث جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رقيم عن ابي صالح عن ابي الدرداء وقع الفاء الاسدى المسكى عن ابي صالح عن ابي الدرداء وعمر الانصارى ووصله النسائي عن اسحق بن ابراهيم عن جريره قيل فى سماع ابي صالح من ابي الدرداء نظره •

﴿ وَرَوَاهُ سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى روى الحديث المذكور سهيل مصغر سهل عن ابيه ابي صالح ذكوان عن ابي هريرة ووصله مسلم عن امية بن بسطام اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا روح بن القاسم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ انهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم الى آخره ينظر فيه *

٢٦- ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُلَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله كان يقول فى دبر كل صلاة اذا سلم والمسيب بفتح اليا آخر الحرف المشددة ابن رافع الكاهلى الصوم القوامات سنة خمسين ومائة ووراد بفتح الواو وتشديد الراء وبالذال المهملة مولى المغيرة بن شعبة وقابته والحديث مضى فى الصلاة فى باب الذكرك بعد الصلاة قاله اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفیان عن عبد الملك بن عمر عن ورواد كاتب المغيرة قال امل على المغيرة بن شعبة فى كتاب ابي معاوية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول الحديث ومضى الكلام فيه هناك قوله فى دبر كل صلاة فى رواية الحموى والمستمل فى دبر صلاته قوله منك

اي بذلك وهذه تسمى بمن البدلية كقوله تعالى (ارضيتُم بالحياة الدنيا من الآخرة) وقال الخطابي الجدي فسر بالقى ويقال هو الخط أو البخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حظ بذلك اي بدل طاعتك وقال الراغب الاصفهاني قيل اراد بالجد الاول ابا الالب وابا الام اي لا ينفعه اجداد نسبة كقوله تعالى (فلا انساب بينهم) ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك قوله وقال شعبة اي بالسند المذكور عن منصور بن المعتمر قال سمعت المسيب بن رافع ورواه احمد عن محمد بن جعفر اخبرنا شعبة به ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا سلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَّ عَلَيْهِمْ ﴾

أي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل (وصل عليهم) هذا المقدار هو المذكور في رواية الجمهور ووقع في بعض النسخ زيادة (ان صلاتك سكن لهم) واتفق المفسرون على ان المراد بالصلاة هنا الدعاء ومعناه ادع لهم واستغفروهم في ان صلاتك سكن لهم اي ان دعوتك تثبت لهم طمانينة

﴿ وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالْدُعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ ﴾

هو عطف على قول الله اي وفي ذكر من خص اخاه بالدعاء دون نفسه وفيه اشارة الى رد ما رواه الطبري من طريق سعيد بن يسار قال ذكر رجل عن ابن عمر فترحمت عليه فلهز في صدري وقال لي ابدأ بنفسك وما روى ايضا عن ابراهيم النخعي كان يقول اذا دعوت فابداً بنفسك فانك لا تدري في اي دعاء يستجاب لك واحاديث الباب ترد على ذلك وقيل يؤيده ما رواه مسلم وابوداود من طريق طلحة بن عبد الله بن كرز عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رفعه ما من مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك مثل ذلك قلت في الاستدلال به نظرا لانه اعم من أن يكون الداعي خصه او ذكر نفسه معه وأعم من أن يكون بدأ به أو بدأ بنفسه *

﴿ وقال أبو موسى قال النبي ﷺ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدِ بْنِ حَامِرٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ ﴾
هذه قطعة من حديث ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه طويل قد تقدم موصولا في الغازي في غزوة أوطاس وفيه قصة قتل ابي عامر وهو عم ابي موسى المذكور وهو عبد الله بن قيس ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعبيد اولا ثم سأل ابا موسى ان يدعو له ايضا وقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه *

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَيْ هَامِرٌ لَوْ أَسْمَعْتَنِي مِنْ هَيْبَتِكَ فَتَزَلَّ يَحْدُو بِهِمْ يَذْكُرُ * تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا * وَذَكَرَ شِعْرًا غَيْرَ هَذَا وَلَكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَذَا السَّائِقُ قَالُوا هَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَتَّعْتَنَا بِهِ فَلَمَّا صَافَ الْقَوْمُ قَاتَلُوهُمْ فَأَصِيبَ هَامِرٌ بِقَائِمَةٍ سَيْفٍ نَفْسِهِ فَمَاتَ فَلَمَّا أَمْسَوْا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ النَّارُ هَلَى أَيْ شَيْءٌ تُوقِدُونَ قَالُوا هَلَى حُمُرٍ لَأَنْسِيَهُ فَقَالَ أَهْرِي قَوْمًا فِيهَا كَثَرُوهَا قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا فَهَرِيْقُ مَا فِيهَا وَتَفْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يرحم الله ويحيي القطان والحديث قد مضى في اول غزوة خيبر مطولا ومضى في المظالم مختصرا وفي الذبائح ايضا ومضى الكلام فيه قوله فقال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله اي عامر وروى

يا طمر وكلاهما سواء وعامر هو ابن الا كوع عم سلمة راوى الحديث وقال الكرمانى وقيل اخوه قوله هنياتك بضم الهاء
وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء جمع هنية ويروى هنياتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر
الحروف جمع هنية تصغير هنة واصله هنة ويروى هنياتك بفتح الهاء وبمد الالف تاء الجمع وهو جمع هنة والمراد من الكل
الاشعار القصار كالاراجيز القصار قوله يذكر ويروى فذكر قيل المذ كور ليس شعرا واجيب بان المقصود هو هذا المصراع
وما بعده من المصاريع الاخر على ما مر في الجهاد وقيل قد مر ان الارتجاز بهذه الارجيز كان في حفر الخندق واجيب
بانه لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله وذ كر شعرا غيره القائل بقوله ذ كر هو يحيى راوى الحديث
والذا كر هو يزيد بن ابي عبيد قوله لولا متعتنا به اى وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركتنا وقال ابن عبد البر كانوا
قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما استرحم لافسان قط في غزاة يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر رضى الله
تعالى عنه ذلك قال لو متعتنا بامر قوله على حرانسية اى اهلية قوله الانهريق اى الاتريق والهامة زائدة قوله او ذاك اى
افعلوا الاراقه والنسل ولانك كسروا القدر ولا نها بالنسل تطهر *

٢٨ - **حدثنا مسلم** حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابن ابي اوفى رضى الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه رجل يصدقه قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصير فقه فقال اللهم صل
على آل ابي اوفى *

مطابقه للترجمة في قوله صل على آل فلان قال ابن التين يعنى عليه وعلى آله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعتل
امر الله في ذلك قال (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلى على غيره
الاتبعاله صلى الله تعالى عليه وسلم كآله بنى هانم والمطلب وعن مالك لا يقال لفظ الصلاة في غير الانبياء عليهم السلام وسلم
شيخ البخارى هو ابن ابراهيم وعمر هو ابن مرة واسم ابن ابي اوفى عبد الله واسم ابن اوفى علقمة ولهما محبة * والحديث
مضى في اذكاة عن حفص بن عمرو في المنازى عن آدم ومضى الكلام فيه *

٢٩ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا
قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه
يسمى الكعبة اليمانية قلت يا رسول الله ابنى رجل لا ائب على الخيل فصك في صدري فقال اللهم
تبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من احسن من قومي ورما قال سفيان فانطلقت
في غضبة من قومي فاتيتها فأحرقتها ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله
ما اتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجرى فدعا لأحسن وخيلها *

مطابقه للترجمة في قوله فدعا لأحسن لان معناه انه قال اللهم صل على احسن وعلى خيلها وعلى بن عبد الله هو ابن
المدنى وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي الكوفي واسم ابي خالد سعيد ويقال هرمز ويقال كثير
وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي وجري بن عبد الله الاحمسي والحديث مضمي في الجهاد في باب حرق الدور
والخيل عن مسدد ومضى ايضا في المغازى قوله الاتريحنى من الاراحة بالراء وذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد
المهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه قوله نصب بضم النون والصاد المهملة الساكنة وبضمها ايضا قال القتيبي هو صنم
او حجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده قوله يسمى الكعبة اليمانية وفي رواية الكشمينية كعبة اليمانية بكسر النون وفتح
الياء آخر الحروف المخففة واصلا بالتشديد تخففوها عند النسبة كقولهم يمانون واشعرون قوله فخرجت في خمسين من قومي

وفي رواية الكشيبي فارسا قوله من احسن الحاء والسين المهملتين وهي قبيلة جرير قوله وربما قال سفيان هو ابن عيينة الراوى قوله في عصبة وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين وقال ابن فارض نحو العشرة قوله مثل الجمل الاجرب اى المطلى بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعنى صارت سودا من الاحراق قوله وخيلها ويروى وخيلها *

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أُنْسًا قَالَتْ أُمُّ سَلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَسُ خَادِمُكَ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ ﴾

مطابقته للترجمة في دعاء النبي ﷺ لانس بكثرة المال والولد وبالبركة في رزقه وقد قلنا ان قوله عز وجل وصل عليهم ان الصلاة فيه يعنى الدعاء وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها وهو من اهل الكوفة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى قوله «أم سليم» بضم السين المهملة وفتح اللام وهي أم انس رضى الله تعالى عنها ويروى قالت أم سليم للنبي ﷺ قوله «انس خادمك» جملة اسمية تعرض بها أم سليم انه في خدمتك فادع له فدعا له بثلاث دعوات * الاولى بكثرة المال فيكثر ماله حتى انه كان له بستان بالبصرة يشمر في كل سنة مرتين وكان فيه ريحان يحى منه ريح المسك ثم الثانية بكثرة الولد وكان ولده مائة وعشرون ولدا وقيل ثمانون ولدا ثمانية وسبعون ذكرا واثنتان حفصة وأم عمرو وقال ابن الاثير مات وله من الولد وولد الولد مائة وعشرون ولدا وقيل كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا * الثالثة دعاله بطول العمر يدل عليه قوله وبارك له فيما اعطيته ومن أبرك ما اعطى له طول عمره فممر مائة وعشرين سنة الاسنة رواه احمد عن معتمر عن حميد عنه وقيل كان عمره مائة سنة وثلاث سنين وقيل مائة وعشر سنين وقيل مائة وسبع سنين وفيه جواز الدعاء بكثرة المال والولد فان قلت راوى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اللهم من آمن بي وصدق ما جئت به فاقل له من المال والولد قلت قال الداودى هذا حديث باطل وكيف يصح ذلك وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يحض على النكاح والتناس الولد فان قلت كثرة المال تورث العلفيان قال الله تعالى (ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى) والاولاد اعداء للآباء بنص القرآن قلت علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه لانس بما ذكرانه أمن من حصول الضرر منهما *

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذًّا وَكَذًّا آيَةً اسْقَطْتُهَا فِي سُورَةِ كَذًّا وَكَذًّا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله رحمه الله وعبدته بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الدال وبتاء التانيث ابن سليمان يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير والحديث سبق في فضائل القرآن اخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن عبد الله بن نمير واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن اسحاق بن ابراهيم قوله اسقطتها أى بالنسيان اى نسيها قيل كيف جاز نسيان القرآن عليه واجيب بان النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى (سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله) *

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا حَنْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سَلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ

صلى الله عليه وسلم فنصب حتى رأيتُ القصبَ في وجهه وقال يرحمُ الله موسى لقد أودى بأكثر من هذا فصبر

مطابقته للترجمة في قوله يرحم الله موسى وسليمان هو الاعمش وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الادب في باب الصبر على الاذى فانه اخرج به هناك عن عمر بن حفص بن غياث عن الاعمش الخ وهنا اخرج به عن حفص بن عمر بن الحارث الخوصي الازدى من افراد البخارى قوله قسما اى مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف قوله وجه الله اى ذات الله ووجهه الله اى لا اخلاص فيه اذ هو منزى عن الوجه والجهة ومضى الكلام فيه هناك *

باب ما يسكره من السجع في الدعاء

اى هذا باب في بيان كراهة السجع في الدعاء والسجع كلام مقفى من غير مراعاة وزن وقيل هو مراعاة الكلام على روى واحد ومنه سمعت الطامة اذا رددت صوتها ويقل انما يسكره اذا تكلف السجع اما بالطبع فلا وقال ابن بطال انما نهى عنه في الدعاء لان طلبه فيه تكلف ومشقة وذلك مانع من الخشوع واخلاص التضرع فيه وقد جاء في الحديث ان الله لا يقبل من قلب غافل لاه وطالب السجع في دعائه همت في ترويع الكلام واشتغال خاطره بذلك وهو ينا في الخشوع قيل مرفى الجهاد في باب الدعاء على المشرىين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجاهد الاثام لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده واجيب بان المسكروه ما يقصد ويتكلف فيه كما ذكرنا واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا بأس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان *

٣٢ - **حدثنا يحيى بن محمد بن السكن** حدثنا **حبان بن هلال** ابو حبيب حدثنا **هرون المقرئ** حدثنا **الزبير بن الخريت** عن **هكرمة** عن **ابن عباس** قال حدث الناس كل جمعة مرة فان آيت قمرتين فان كثرت فثلاث مرار ولا تحمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تانى القوم وهم في حديث من حديثهم فنقص عليهم فنقطع عليهم حديثهم فتعلمهم ولكن انعت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتمونه فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فانى عرفت رسول الله ﷺ واصحابه لا يفعلون الا ذلك يعنى لا يفعلون الا ذلك الاجتناب *

مطابقته للترجمة في قوله فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه ويحيى بن محمد بن السكن بفتحين البزار بالباء الموحدة والزاي مرفى صدقة الفطروجان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وكنيته ابو حبيب ضد العدو الياهلى وهارون ابن موسى المقرئ من الاقرء النحوى الاغور مرفى تفسير سورة النحل والزبير بضم الزاي وفتح الباء الموحدة ابن الخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالتاء المتأمة من فوق البصرى مرفى المظالم والحديث من افراده قوله حدث الناس امر ارشاد وقد بين حكمته قوله ولا تحمل الناس بضم اوله من الاملال من التمل والناس منصوب على المفعولية قوله هذا القرآن مفعول ثان ويجوز ان يكون مفعولان لفعل من غير افعال القلوب اذا كان احدهما غير ظاهر ويجوز ان يكون منصوبا بنزع الخافض اى لا تعلمهم عن القرآن وكذا فسر الكرماني وتفسيره يدل على ذلك قوله ولا الفينك بضم الهمزة وسكون اللام وكسر الفاء وبنون التاكيد الثقيلة اى لا اصادفك ولا اجدنك قوله وم في حديث الواو فيه للعالم وهذا النهى وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكن في الحقيقة للمخاطب كقوله لا اريتك هنا قوله فتعلمهم بضم اوله ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فظاهر واما النصب فنقد بديره بان تعلمهم قوله انعت امر من الانصات وهو

وهو السكوت مع الاصغاء لقوله امرؤك اى فاذا التمسوا منك والحال انهم يشتهون اى الحديث قوله فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه اى اتركه قال ابن التين المراد المستكره منه وقال الداودى الاستكثار منه قوله لا يفعلون الا ذلك فسر به بقوله يعنى لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند اسماعيل عن القاسم بن زكريا عن يحيى بن محمد شيخ البخارى بسنده فيه لا يفعلون ذلك بدون لفظة الا وهو واضح وكذا اخرجه البزار فى مسنده والطبرانى عن الزارعية وفيه من الفقه انه يكره الافراط فى الاعمال الصالحة خوف الملل عنها والانتقطاع وكذلك كان النبی ﷺ يفعل كان يتخول اصحابه بالموعظة كراهية السآمة عليهم وقال تكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملا وفيه انه لا ينبغي ان لا يحدث بشئ من كان فى حديث حتى يفرغ منه وفيه انه لا ينبغي نشر الحكمة والعلم ولا التحديث بهما من لا يحرس على سماعهما وتعلمهما لان فى ذلك اذلال العلم وقد رفع الله قدره به

﴿ بابٌ ليعزِم المسألة فإنه لا مُكره له ﴾

اى هذا باب يذكر فيه ليعزم الشخص من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وحزمت به قوله المسألة اى السؤال اى الدعاء قوله فإنه اى فان الشأن لا مكره بكسر الراء من الاكراه اى الله عز وجل به

٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمْ الْمَسْأَلَةَ وَلَا يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي شِئْتُ فَأَعْطِنِي فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن غلية وعبد العزيز هو ابن صهيب والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الدعوات عن ابي بكر وزهير بن حرب واخرجه النسائى فى اليوم واليلة عن اسحق بن ابراهيم قوله فليعزم المسألة اى فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمضيئة اذ فى التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره بالسين وفى حديث ابي هريرة لا مكره له قال بعضهم وهما بمعنى قلت ليس كذلك بل السين تدل على شدة الفعل *

٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنِّي شِئْتُ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنِّي شِئْتُ لِيَعِزِّمْ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ ﴾

ابو الزناد بالزى والنون عبد الله بن ذكوان والا عرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه ابو داود ايضا عن عبد الله بن مسleme فى الصلاة واخرجه الترمذى فى الدعوات عن اسحق بن موسى الانصارى قوله ليعزم المسألة اى الدعاء قال الداودى معناه ليجتهد ويلج ولا يقل ان شئت كالمستغنى ولكن دعاء البائس الفقير *

﴿ بابٌ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه يستجاب للعبد دعاؤه ما لم يعجل *

٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولْ دَعْوَتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عبيد اسمه سعد بن عبيد ومولى ابن ازهر اسمه عبد الرحمن والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الدعوات عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فى الصلاة عن الفقهى واخرجه الترمذى فى الدعوات عن اسحق ابن موسى الانصارى واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد قوله يستجاب اى يجاب لاحدكم دعاؤه وقال السكرمانى

يستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قوله لاحدكم اى كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف يفيد العموم على الاصح قوله فيقول بالنصب لا غير وفي رواية غير ابي ذر يقول بدون الفاء وقال ابن بطال المعنى انه يسام ويترك الدماء فيكون كالملون بدعائه او انه ياتي من الدعاء بما يستحق به الاجابة فيصير كالمبخل للرب الكريم الذى لا تمجزه الاجابة ولا ينقصه المطاء وقال الكرمانى هنا شرط الاستجابة عدم العجلة وعدم القول أى قوله دعوت فلم يستجبل فاحكمه فى الصور الثلاث الباقية يعنى وجودها ووجود المعجلة دون القول والعكس واجاب بان مقتضى الشريعة عدم الاستجابة فى الاولين واما الثالثة فهى غير متصورة ثم قال قوله عز وجل (اجيب دعوة الداع اذا دعان) مطلق لا تقيده به واجاب بانه يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر فى اصول قلت وفيه نظر لا يخفى ثم قال هذه الاخبار تقتضى اجابة كل الدعوات التى اتت فيها العدمان لكن ثبت انه عليه السلام قال سالت الله ثلاثا فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة وهى لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا مفهوم كل دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة واجاب بان التعجيل من جملة الانسان قال الله تعالى (خلق الانسان من عجل) فوجود الشرط متعذر او متعسر فى اكثر الاحوال *

باب رفع الأيدي في الدعاء

اى هذا باب فى بيان مشروعية رفع الايدي فى الدعاء وسقط لفظ باب فى رواية ابي ذر *
 ﴿وقال أبو موسى الأشعريُّ دعا النبيُّ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ﴾
 اسم ابي موسى عبد الله بن قيس وهذا التعليق من حديث طويل فى قضية قتل عمه ابي عامر الاشعري وتقدم فى المغازى موصولا فى غزوة حنين *

﴿وقال ابنُ عمرَ رفعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ﴾
 خالد هو ابن الوليد رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق ايضا من حديث فيه قضية خالد فى غزوة بنى جذيمة بفتح الجيم وكسر الدال المعجمة وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه اليهم فطاعهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجلولوا يقولون صبأنا فجلل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد *

﴿قال أبو عبد الله وقال الأَوْسِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكِ سَمَاعٍ أَنَسًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه والاوسى نسبة الى اويس مصفر اوس فى الاصل ولكن النسبة الى اوس هو ابن حارثة قبيلة فى الانصار وفى ثعلب وفى الازد وفى خثعم والاوسى هذان نسبة الى اويس بن سعد بن ابي سرح الى ان ينتهى الى غالب ابن فهر واسمه عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن اويس القرشى العامرى الاوسى المدنى شيخ البخارى ومحمد بن جعفر بن ابي كثير الانصارى ويحيى بن سعيد الانصارى المدنى وشرىك بن عبد الله بن ابي نمير القرشى المدنى وهذا الحديث مختصر من حديث الاستسقاء وهذه التعاليق الثلاثة تدل على رفع اليدين فى الدعاء ولكن لا تدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يجعل كفيه نحو السماء ونحو الارض وفى هذا الباب خلاف كثير فمنهم من كره رفع اليدين فاذا دعا الله فى حاجته يشير باصبعه السبابة وروى شعبة عن قتادة قال رأى ابن عمر قوما رفعوا ايديهم فقال من يتناول هؤلاء فوالله لو كانوا على رأس اطول جبل ما زادوا من الله قربا وكره جبير بن مطعم وراى شريح رجلا رفع يديه يدعو فقال من يتناول بها لامك وقال مسروق لقوم رفعوا ايديهم قطعها الله وكان قتادة يشير باصبعه ولا يرفع يديه ومنهم من اختار بسط كفيه رافعهما ثم اختلفوا فى صفته فمنهم من قال يرفعهما حدو صدره بطونهما الى وجهه وروى ذلك عن ابن عمر رضى

الله تعالى عنهم وقال ابن عباس اذا رفع يديه حذو صدره فهو الدعاء وكان على رضى الله تعالى عنه يدعو بباطن كفيه وعن انس مثله واحتجوا بما رواه صالح بن كيسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سألتم الله عز وجل فاسالوه بيطون ا كفكم ولا تسالوه بظهورها واسحوا بها وجوهكم ومنهم من اختار رفع ايديهم الى وجوههم وروى ذلك عن ابن عمر وابن الزبير رضى الله عنهم ومنهم من اختار رفع ايديهم حتى يحاذوا بها وجوههم وظهورها مما تلى وجوههم ومنهم من يحمل بطونهما الى السماء في الرغبة والى الارض في الرهبة وقيل يحمل بطونهما الى السماء مطلقا في كل حال وقال الداودي روى حديث في اسناده نظران الداعي مسح وجهه بيديه عند آخر دعائه قلت كانه اراد به الحديث الذي رواه محمد بن كعب عن ابن عباس هذا رواه ابو داود بطرق قال الحافظ المزي كلها ضعيفة *

﴿ باب الدعاء غير مستقبل القبلة ﴾

اي هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي غير مستقبل القبلة *

٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فَتَفَتَّتِ السَّمَاءُ وَمُطِرْنَا حَتَّى مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّْا فَقَدَّرَ فَنَاقَلَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَجَمَلَ السَّحَابُ يُنْقَطِعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَلَا يُعْطِرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرماني موضع الترجمة قوله لم يخطب اذا الخطيب غير مستقبل القبلة ومحمد بن محبوب من الحجة ابو عبد الله البهرى وهو من افراده وابو عوانة بفتح العين المهمة وتخفيف الواو وبالنون الواضحة الشكرى الواسطى والحديث مضى في الاستسقاء عن مسدد وفي الادب ايضا عنه قوله « فتفتت السماء » الفاء فيه فاء الفصيحة الدالة على محذوف اى فدعا فاستجاب الله دعاءه فتفتت يقال تفتت السماء اذا اطبق عليها الغيم قوله حوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اى امطر حوالينا ولا تعطر علينا وقال ابن الاثير معناه اللهم انزل الغيث في مواضع النباتات لافي مواضع الابنية *

﴿ باب الدعاء مستقبل القبلة ﴾

اي هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي مستقبل القبلة وقد سقطت هذه الترجمة من رواية ابى زيد المروزي فنصار حديثها من جملة الباب الذي قبله *

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَحْجَى عَنْ هَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ هَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هَذَا الْمَصَلِّ يَسْتَسْقِي فَدَعَا وَاسْتَسْقَى ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ ﴾

قيل لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل القبلة بعد الدعاء فذلك قال الاسماعيلي هذا الحديث مطابق للترجمة التي قبل هذا وقال الكرماني تستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستسقى والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى قلت لادلالة على قسمة الاستسقاء بل الذي يدل عليه الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء مستقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الاسماعيلي لعل البخاري اراد أنه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ أيضا وهذا كلامه بعد

اعترض عليه وفيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث انه لما أراد ان يدعو استقبل وحول رداءه وقدم مضى في الاستسقاء وهذا المقدار كاف في التطابق على انه على رواية ابى زيد المروزي لا يحتاج الى هذه التصفيات ووهيب مصنف وهب ابن خالد وعمر بن يحيى المازني الانصاري وعباد يفتح العين المهمة وتشديد الباء الموحدة ابن عجم الانصاري المازني يروي عن عمه عبد الله بن زيد بن طهم الانصاري البخاري المازني وهذا الحديث يروي بالفاظ مختلفة والمعنى متقارب ومضى في الاستسقاء فانه اخرج هناك عن شيوخ كثيرة واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك *

باب دَهْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ ﴿

اي هذا باب في ذكر دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لخادمه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه بطول عمره وبكثرة ماله ٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَيْمٍ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ أَذْعُ اللَّهُ لَهُ لُقُوقٌ مَالَهُ وَكَثْرُهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة فان قلت من ابن الظهور وفي الترجمة ذكر طوله العمر وليس في الحديث ذلك قلت قد ذكرنا فيها مضى ان قوله ببارك له فيها اعطيت به يدل على ذلك لان الدعاء بركة ما اعطى يشمل طول العمر لانه من جملة المعطى وقيل ورد في بعض طرق هذا الحديث واطل حياته اخرجه البخاري في الادب المفرد من وجه آخر وعبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود واسم ابى الاسود حميد بن الاسود ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي البصري الحافظ وهو من افراد البخاري رحمه الله وحرى يفتح الحاء المهملة والراء وباليهم وتشديد الياء آخر الحروف ابن عمارة بضم العين المهمة وتخفيف الميم العتيكى البصري قوله امى اما بدل من ام سليم او عطف بيان واسم ام سليم الرميضاء والحديث مضى بما فيه من الشرح في اوائل باب وصل عليهم *

باب الدُّعَاءِ هِنْدَ الْكَرْبِ ﴿

اي هذا باب في بيان الدعاء عند الكرب يفتح الكاف وسكون الراء وبالباء الموحدة وهو حزن ياخذ بالنفس ٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو هِنْدَ الْكَرْبِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَكِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله يدعو عند الكرب الى آخره وهشام هو ابن ابى عبد الله الدستوائي وابو العالوية من العلوا اسمه رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالعالية المهمة الياحي بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالحاء المهمة (فان قلت) قتادة مدلس وقد روى ابو داود في سننه في كتاب الطهارة عقيب حديث ابى خالد الاناني عن قتادة عن ابى العالوية قال شعبة انما سمع قتادة من ابى العالوية اربعة احاديث حديث يونس بن مقي وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرضيون قلت لم يعتبر البخاري هذا الحصر لان شعبة ما كان يحدث عن احدهم المدلسين الا ان يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه وقد حدثت شعبة هذا الحديث عن قتادة فلذلك اورده البخاري معلقا في آخر الترجمة حيث قال وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله على ما يحكى بيانه ان شاء الله تعالى قوله كان يدعو عند الكرب اي عند حلول الكرب وفي رواية مسلم كان يدعو بهن ويقول من عند الكرب قوله لا اله الا الله العظيم الحليم اشتمل هذا على التوحيد الذي هو اصل التنزيهات السمات

بالاوصاف الجلالية وعلى العظمة التي تدل على القدرة العظيمة اذ العاجز لا يكون عظيما وعلى الحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشيء لا يتصور منه الحلم وما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الا كرامة ووجه تخصيص ذلك بالحليم لان كرم المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات وهذا يشعر برجاء العفو المقتل للحزن (فان قلت) الحلم هو العلمانية عند القصب فكيف تطلق على الله عز وجل قلت تطلق على الله ويراد لازمها وهو تاخير العقوبة فان قلت هذا ذكر لادعاء قلت انه ذكر يستفتح به الدعاء لكشف الكرب قوله رب السموات والارض خصهما بالذكر لانهما من اعظم المشاهدات ومعنى الرب في اللغة يطلق على المالك والسيد والمدير والربي والتمتع والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف فيقال رب كذا قوله رب العرش العظيم هذا ايضا يشمل على التوحيد والربوبية وعظمة العرش ووجه الاول قد ذكرناه ووجه ذكر الثاني اعني لفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى هو كونه مناسباً لكشف الكرب الذي هو مقتضى التربية ووجه الثالث وهو تخصيص العرش بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ثم لفظ العظيم صفة للعرش بالجور عند الجمهور ونقل ابن التين عن الداودي انه رواه برفع العظيم على انه نعمت للرب ويروى ورب العرش العظيم بالواو *

٢٠ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم * هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن هشام بن عبد الله الدستوائي الى اخره وهنا جاء ورب العرش الكريم ولفظ الكريم بالرفع على انه صفة للرب على ما نقله ابن التين عن الداودي وفي رواية الجمهور بالجور على انه نعمت للعرش ووصف العرش هنا بالكريم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وفي الحديث السابق وصفه بالعظمة من جهة الكمية وقال ابن بطال حدثني ابو بكر الرازي قال كنت باصبيان عند ابي نعيم اكتب الحديث عنه وهناك شيخ يقال له ابو بكر بن علي عليه مدار الفتيا فسمي به عند السلطان فسميته فرأيت النبي ﷺ في المنام وجبريل عليه السلام عن يميني وميكائيل عليه السلام على يساري فقلت يا نبي الله ﷺ اخرجني من السجن والكرب الذي في صميم البخاري حتى يفرج الله عنه قال فاصبحت فاخبرته فدعا به فلم يكن الا قليلا حتى اخرج من السجن وقال الحسن البصري رحمه الله ارسل الى الحجاج فقاتهن فقال والله ارسلت اليك وانا اريد ان اقلبك فلانت اليوم احب الى من كذا وكذا واذ في لفظه فسل حاجتك *

وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله *

وهب هو ابن جرير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل وحده بالتصغير ابن خالد وفي رواية ابى زيد الروزي وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخاري انما اوردها دفعا لما قيل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قتادة عن ابي العالية الا ثلاثة احاديث وقد ذكرناها وان شعبة ما كان يحدث عن احمد بن المدلسين الا ما سمعه ذلك المدلس من شيخه وقد حدثت شعبة بهذا الحديث عن قتادة واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح في سماعه له منه *

باب التَّوَعُّدِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ *

أى هذا باب في بيان التَّوَعُّدِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ الجهد بفتح الجيم وبضمه المشقة وكلما أصاب الانسان من شدة المشقة والجهد

فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه عن نفسه فهو من جهد البلاء وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه سئل عن جهد البلاء فقال قلة المال وكثرة العيال والبلاء محدود فاذا كسرت البلاء قصرت *

٤١ - **﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا سُبَيْحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ قَالَ سُفْيَانُ الْحَدِيثُ ثَلَاثُ زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لَا أَذْرِي أَيُّهُنَّ هِيَ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عباد بن المديني وسفيان بن عيينة وسمى بضم السين وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزومي وابو صالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه البخارى ايضا في القدر عن مسدد واخرجه مسلم في الدعوات عن عمرو الناقد وغيره واخرجه النسائي في الاستعاذة عن قتيبة قوله قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ كذا هو في رواية الا كثيرين ورواه مسدد عن سفيان بسنده هذا بلفظ الامر تعوذوا قوله ودرك الشقاء بفتح الدال والراء ويجوز سكون الراء وهو الادراك والالحوق والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة ويطلق على السبب المؤدى الى الهلاك وقال ابن بطال درك الشقاء ينقسم قسمين في امر الدنيا والآخرة وكذا سوء القضاء هو طام ايضا في النفس والمال والاهل والخاتمة والمعاد قوله وسوء القضاء اى المقضى اذ حكم الله من حيث هو حكمه كما حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكلييات على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التى لذلك السكليات على سبيل التفصيل في الازل قال الله تعالى (وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) قوله وشماتة الاعداء هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما ينكا في القلب ويؤثر في النفس فائرا شديدا وانما دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك تطليما لامته وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدأ وهو سوء القضاء او من جهة المعاد وهو درك الشقاء اذ شقاوة الآخرة هي الشقاء الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيرة وهو شماتة الاعداء او من جهة نفسه وهو جهد البلاء قوله قال سفيان هو ابن عيينة راوى الحديث المذكور وهو موصول بالسند المذكور قوله الحديث ثلاث اى الحديث المرفوع المروى ثلاثة اشياء وقال زدت انا واحدة فصارت اربعا ولا ادرى ايتهن هي اى الاربعة الزائدة وقال الكرماني كيف جازله ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما ثم اجاب بان ما خلط بل اشبهت عليه تلك الثلاث بعينها وعرفانها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج منها وقال بعضهم وفيه تعقب على الكرماني حيث اعتذر عن سفيان في السؤال المذكور فقال ويحاج عنه بانه كان يميزها اذا حدث كذا قال وفيه نظر قلت لم يقل الكرماني اصلا ما قاله نقل عنه وانما الذى قاله هو الذى ذكرناه وهو اعتذار حسن مع انه قال عقيب كلامه المذكور وروى البخارى في كتاب القدر الحديث المذكور وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك انى زدت واحدة منها *

﴿ بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى ﴾

اى هذا باب في بيان دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته بقوله اللهم الرفيق الاعلى ووقع في رواية الا كثيرين لفظ باب مجرد عن الترجمة وفيه اللهم الرفيق الاعلى والرفيق منصوب على تقدير اخترت الرفيق الاعلى او اختار او اريد وقال الداودى الرفيق الاعلى الجنة وقيل الرفيق الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين *

٤٢ - **﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْإِثْ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ**

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح . لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ
ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذَيْ غُثْيٍ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى
السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى قُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا
وَهُوَ صَحِيحٌ قَالَتْ فَكَانَتْ ذَلِكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير هو سعيد بن محمد بن عفير المصري وعقيل بضم العين وابن شهاب هو محمد
ابن مسلم الزهري * والحديث أخرجه البخاري أيضا في الرقاق عن بصير بن محمد وعن يحيى بن بكير وأخرجه
مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده بإسناده مثله قوله «في رجال من أهل العلم» أي
أخبره سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في جملة طائفة أخرى أخبروه أيضا به وفي حضور طائفة مستمعين له قوله ثم يخبر
على صيغة المجهول أي بين الموت والانتقال إلى ذلك المقعد وبين البقاء والحياة في الدنيا قوله فلما نزل به بضم النون وكسر
الواو أي فلما حضره الموت كان الموت نازلا وهو منزل به قوله ورأسه الواو فيه للحال قوله «فأشخص» أي رفع بصره
وأشخصه از عجزه وشخص بصره إذا فتح عينيه وجملا لا يطرف وشخص ارتفع قوله لا يختارنا بالنصب أي حيث اختار
الآخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك قوله أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح هو قوله لن يقبض نبي قط حتى يرى
مقعداه قوله اللهم الرفيق الأعلى قال الكرمانى محلها النصب على العناية أو الرفع بياننا وبدا لا نقوله ذلك *

باب الدعاء بالموت والحياة

أي هذا باب في كراهة الدعاء بالموت قوله «والحياة» وفي رواية أبي زيد المروزي وبالحياة أي وفي كراهة الدعاء بالحياة إذا
كانت شرًا له بل يشرع الدعاء بما على الوجه المذكور في حديث الباب على ما يحكي الآن *

٤٣ - حَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِبْنِ سَمْعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ أَتَيْتُ خُبَابًا وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا
قَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ

مطابقته للترجمة من حيث أنه أوضح الإبهام الذي في الجزء الأول للترجمة به ويحيى هو ابن سعيد القطان وإسماعيل هو
ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم وخباب هو ابن الارت بن جندلة مولى خزاعة * والحديث مضى في الطب عن آدم
عن شعبة قوله وقد اكتوى سبعا أي بطنه لوجع كان فيه قيل قد نهى عن الكى واجب بان ذلك لمن يتقصدان الشفاء من الكى
* حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِبْنِ سَمْعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خُبَابًا وَقَدِ
اكَتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ
هذا هو الحديث المذكور عن مسدد وأعادته عن محمد بن المنصور لما في روايته من زيادة وهي قوله في بطنه به

٤٤ - حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا إِبْنُ سَمْعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِضْرِبْ نَزَلَ بِهِ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَ مُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ
فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي

تؤخذ المطابقة منه لجزئي الترجمة بامعان النظر فيه وابن سلام هو محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديد هاء قوله حدثني
ويروى حدثنا والحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضا عن زهير بن حرب وأخرجه الترمذي في الجناز عن علي بن
حجر وأخرجه النسائي فيه وفي الطب عن علي بن حجر قوله لا يتمنين بالنون المشددة أنما نهى عن التمني لأنه في معنى التبرم

عن قضاء الله تعالى في امر يتفعه في آخرته ولا يكرهه التي لخوف فساد الدين قوله لاضر اى لاجل ضرر تل به اى حصل عليه قوله لا بدعوى حال وتقديره ان كان احدهم قاعلا حالة كونه لا بدله من ذلك قيل كيف جواز الفعل بعد النهى واجيب بان موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهى انما هو عن الموت معينا وهذا تجوز في واحد الامر بن لا على التعيين او النهى انما هو فيما اذا كان منجزا مطلقا وبه وهذا مطلق لا منجز *

﴿بابُ الله عاه للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم﴾

اى هذا باب في بيان الدماء للصبيان بالبركة اى بالنشوا الحسن والثبات على التوفيق والشرف واصل هذه المادة من برك البعر اذا ناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة وقال ابن الاثير والاصل الاول قوله ومسح رؤسهم فيه حديث عن ابي امامة اخرجه احمد والطبرانى بلفظ «من مسح رأس تيم لا يمسحه الا الله كان له بكل شعرة ثمريده عليها حسنة» وفي سنده ضعف وروى احمد بسند حسن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه «ان رجلا شكى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسوة قلبه فقال اطعم المسكين وامسح رأس التيم» *

﴿وقال أبو موسى ولدي غلام ودعاه النبي ﷺ بالبركة﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وهذا التعليق طرف من حديث موصول قدمه في كتاب العقيدة واسم الغلام ابراهيم *

٤٥ - ﴿حدثنا حماد بن عيسى حدثنا حماد بن عيسى حدثنا حماد بن عيسى قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اخي وجم فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توشأ فشربت من وضوئه ثم قمّت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كفيته مثل زر الحجلة﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم البخاء المهمل ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة والجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ويقال له الجعيد ايضا بالتصغير ابن عبد الرحمن بن اوس الكندي ويقال التيمي المدني والسائب فاعل من السيب بالسين المهملة والياء آخر الحروف والباء الموحدة ابن يزيد من الزيادة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس فانه اخرجه هناك عن عبد الرحمن بن يونس عن حاتم بن اسماعيل الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله وجم بلفظ الفعل والاسم ويروى وقم بالقاف موضع الجيم والزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح الحاء والجيم بيت للعروس كالقبة يزین بالتياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة الفجعة اى الطائر المعروف قدر الدجاجة وزرها ايضا *

٤٦ - ﴿حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وهب حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق أو إلى السوق فيشترى الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان أفر كنا فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة فيشرّكم فرمما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل﴾

مطابقته للترجمة في قوله فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعا لك بالبركة وابن وهب المصري وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي المصري واسم ابي ايوب مقلص وابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف واسمه زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن عبد الله بن هشام القرشي التيمي من بني تيم بن مرة

وعبد الله بن هشام سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى عنه ابن ابنه زهرة المذكور وهو من افراد البخارى والحديث مضى في الشركة في باب الشركة في الطعام وغيره ومضى الكلام فيه قوله من السوق اى من جهة دخول السوق والماثل فيه قوله فيلقاه ابن الزبير اى عبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم قوله اشركنا من الاشرار وهو من الثلاثي المزيد فيه اى اجعلنا من شر كائنك ومنه قوله تعالى (واشرك في امرى) وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانه انما يقال شركته في الميراث والبيع اذا ثبتت الشركة واما اذا سألته الشركة فانما يقال له اشركنى من الثلاثي المزيد فيه قوله فيشركهم اى فيها اشتراء وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله «فربما اصاب» اى ابن هشام الراحلة اى من الربح قوله «كلهم» اى بتامها

٤٧ - **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم

مطابقته للترجمة من حيث ان الميج في حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر القرشي العامري الاويسى المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث مضى مختصرا نحوه في الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس قوله وهو الذي مع يقال مع لعابه اذا قد فقه وقيل لا يكون مجاحى ببا عده قوله «وهو غلام» اى صبي صغير وقال ابو عمر حفظ ذلك منه وهو ابن اربع سنين او خمس سنين ومات في سنة ست وتسعين والواو في وهو غلام للحال قوله من بئرهم يتعلق بقوله مع *

٤٨ - **حديث** عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعوهم فأتى بصبي فقال على نوبه فدعا بماء فاتبعه اياه ولم يفسله

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان قد ذكر ذكره وهو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مضى في الطهارة في باب بول الصبيان من طريقين عن مالك ومضى الكلام فيه قوله فاتبعه اى فاتبع الماء البول يعنى سكب عليه

٤٩ - **حديث** ابو اليمان اخبرنا شعيب بن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صمير وكان رسول الله ﷺ قد مسح عنه أنه رأى سعد بن أبي وقاص يؤثر بركمة

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قد مسح عنه يفسره مارواه البخارى معلقا في غزوة الفتح من طريق يونس عن الزهري بلفظ مسح وجهه طم الفتح ووقع في الزهريات للهذلي عن ابى اليمان شيخ البخارى بلفظ مسح وجهه وابو اليمان بفتح الياء آخر الحروف وتحفيف الميم الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وعبد الله بن ثعلبة بن صمير بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة المذرى بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء ويقال ابن ابي صمير ولد قبل الهجرة باربع سنين وتوفي سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو ابن اربع سنين قوله «انه رأى» يتعلق بقوله اخبرني عبد الله وقوله وكان رسول الله ﷺ قد مسح عنه معترض بينهما قوله يؤثر بركمة اى يعلى الوتر بركمة واحدة وقد مضى الكلام في الخلاف في عدد الوتر في باب الوتر

﴿ باب الصلاة على النبي ﷺ ﴾

أى هذا باب في بيان كيفية الصلاة على النبي ﷺ وقال بعضهم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفضلها وصفتها وعملها قلت حديثنا الباب يفيدان هذا الاطلاق لانهما ينبئان عن الكيفية والمطابقة بين الترجمة والحديث مطلوبة ولا تجيء المطابقة الا بمقتضى هذا باب في بيان كيفية الصلاة

٥٠ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِيتُنِي كَتَبُ بْنُ عُجْرَةَ قَالَ أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَامُّ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الالهام الذي فيها وبين ان المراد كيفية الصلاة وآدم هو ابن ابي اسامه عبد الرحمن واسمه من خراسان سكن عسقلان والحكم بفتح الحاء بن عتيبة مصفر عتبة الدار وعبد الرحمن بن ابي لبلى من كبار التابعين وهو والد محمد فقه اهل الكوفة واسم ابي لبلى يسار خلاف اليمين وقال ابو عمر له محبة ورواية وهو مشهور بكنيته وكتب ابن عجرة البلوى حليف الانصار شهيد بعة الرضوان والحديث مضى في تفسير سورة الاحزاب فانه اخبره هناك عن سعيد بن يحيى عن ابيه عن مسعر عن الحكم ومضى الكلام فيه قوله علمنا اي عرفنا كيفية وهي ان يقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

٥١ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُزْرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَّاورْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ﴾

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وابراهيم بن حنزة ابو اسحق الزبيري المديني وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم الحلاء الميموني والزاى واسمه سلمة بن دينار والد دراوردي هو عبد العزيز بن محمد بن يزيد بن الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد البصري وعبد الله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى مولى بني عدي ابن النجار الانصاري وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى ايضا في تفسير سورة الاحزاب وقال الكرمانى شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وهمنا بالمكس لان رسول الله ﷺ افضل من ابراهيم عليه السلام واجاب بان هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكمال بل من باب بيان حال من لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك والتشبيه فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع شبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء عليهم السلام ولانبي في آل محمد ﷺ

﴿ باب هل يصلى على قبر النبي ﷺ ﴾

أى هذا باب يذكرفيه هل يصلى على قبر النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استقلالاً او تبعاً ويدخل في قوله غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة والانبياء والمؤمنون وانما صدر الترجمة بالاستفهام للخلاف في جواز الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فمنهم من انكر الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقاً واحتجوا

بما رواه أبو بكر بن أبي شيبة من حديث عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال ما أعلم الصلاة تنبغي من أحد على أحد إلا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكي القول به عن مالك وجاء نحوه عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وعن سفيان أيضا ومنهم من جوزها تبعا مطلقا ولا يجوزها استقلالاً به قال أبو حنيفة وجماعة ومنهم من جوزها مطلقا يعني استقلالاً وتبعا وحجهم حديث الباب وأما الصلاة على الأنبياء عليهم السلام فقد ورد فيها أحاديث منها ما رواه ابن عباس مرفوعا أخرجه الطبراني إذا صليتم على فمه لموا على أنبياء الله فان الله بعثهم كأبشيت وسنده ضعيف ومنها حديث على رضي الله تعالى عنه في الدعاء بحفظ القرآن وفيه وصل على وعلى سائر النبيين أخرجه الترمذي والحاكم وأما الصلاة على الملائكة فيمكن أن تؤخذ من الحديث المذكور لأن الله سبحانه رسلا وأما المؤمنون فحديث الباب يدل على جواز الصلاة عليهم على الاختلاف الذي ذكرناه *

﴿ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾

صدر بهذه الآية نذيتها على أن الصلاة على غير النبي ﷺ تجوز وإيضاح الإيهام الذي في الترجمة قوله وصل عليهم أي ادع لهم واستغفر لهم لأن معنى الصلاة الدعاء وفي تفسير النعلبي وهو قول الوالي إذا أخذ الصدقة أجرك الله فيما أعطيت وبارك لك فيما أبقيت قوله سكن عن ابن عباس رحمة لهم وعن قتادة وقارو عن الكلب طمانينة لهم أن الله قد قبل منهم وعن أبي معاذ تركية لهم منك وعن أبي عبيدة تثبت *

٥٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ إِذَا أتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَتَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فَأَنَّهُ أَبِي بَصْدَقَتَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ﴾

مطابقته للآية التي هي أيضا ترجمة ظاهرة وفيه إيضاح للإيهام الذي في الباب وعمر بن مرة بضم الميم وتعدد الراء واسم ابن أبي أوفى عبد الله واسم أبي أوفى علقمة بن خالد الأسدي وكلاهما صحابيان والحديث مضمي في الزكاة في باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة فانه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن عمرو بن مرة إلى آخره قوله « فأنه أبي » هو أبو أوفى قوله « على آل أبي أوفى » آل الرجل أهل بيته وقيل لفظ آل مقحم وتحقيقه قدم في كتاب الزكاة في الباب المذكور *

٥٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَمِيدٍ السَّاهِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن فيه جواز الصلاة على غير النبي ﷺ وفيه إيضاح للإيهام الذي في الترجمة وعبد الله بن أبي بكر يروي عن أبيه أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري وأبو حميد عبد الرحمن الأنصاري المدني الصحابي وفي اسمه واسم أبيه اختلاف والحديث مضمي في أحاديث الأنبياء عليهم السلام ومضى الكلام فيه قوله وذريته بضم الذال وحكى بكمرها وهي النسل وقد يخصص بالنساء والأطفال وقد يطلق على الأصل وهي من ذرأ بالمعز أي خلق إلا أنها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هي من الذرأي خلقوا وأمثال الذر واستدل به على أن المراد آل محمد أزواجه وذريته واستدل به بعضهم على أن الصلاة على آل لا تجب لسقوطها في هذا الحديث ورد هذا بثبوت الأمر بذلك في غير هذا الحديث وأخرج

عبد الرزاق من طريق ابن طاوس عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة الحديث المذكور بلفظ صل على محمد واهل بيته وازواجه وذريته *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ آذَيْتُهُ فَاجْلَهُ لَهُ زَكَاةٌ وَرَحْمَةٌ ﴾

اي هذا باب في بيان قول النبي ﷺ الى آخره قوله من منصوب محلا على شريطة التفسير والضمير المنصوب في فاجله يرجع الى الاذي الذي يدل عليه قوله آذيته والذي فيه يرجع الى من قوله زكاة منصوب على انه مفعول ثان لاجمل اي طهارة وقيل نموافي الجنة وقيل صلاحا قوله ورحمة عطف على زكاة *

٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَأَيُّامُومِن سَبَبَتُهُ فَاجْلَ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةٌ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه واحمد بن صالح المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث اخرجه مسلم في الادب عن حرمة بن يحيى قوله فأياما مؤمن الفاء فيه جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مؤمنا فكذا قيل اذا كان مستحقا للسب لم يكن قرابة له وواجب بان المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه كذا قاله الكرماني قلت من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحاق بن ابي طلحة حدثني انس بن مالك رضى الله عنه قال كانت عند أم سليم بتيمة الحديث بطوله وفيه انما انا بشر ارضى كل ارضى البشر واغضب كل اغضب البشر فايما احد دعوت عليه من أمي بدعوة ليس لها بهل ان يجعلها له طهورا وزكاة وقرابة تقربه بها منه يوم القيامة وروى مسلم ايضا عن جابر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول انما انا بشر وانى اشتراطت على ربي أى عبد من المسلمين سببته او شتمته ان يكون ذلك له زكاة واجرا وروى ايضا من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اللهم انما انا بشر فايما رجل سببته او شتمته او جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة قيل اذا لم يكن له اثر فواجبه انقلابه قرابة وواجب بان هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لم يخلق عظيم *

﴿ بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ ﴾

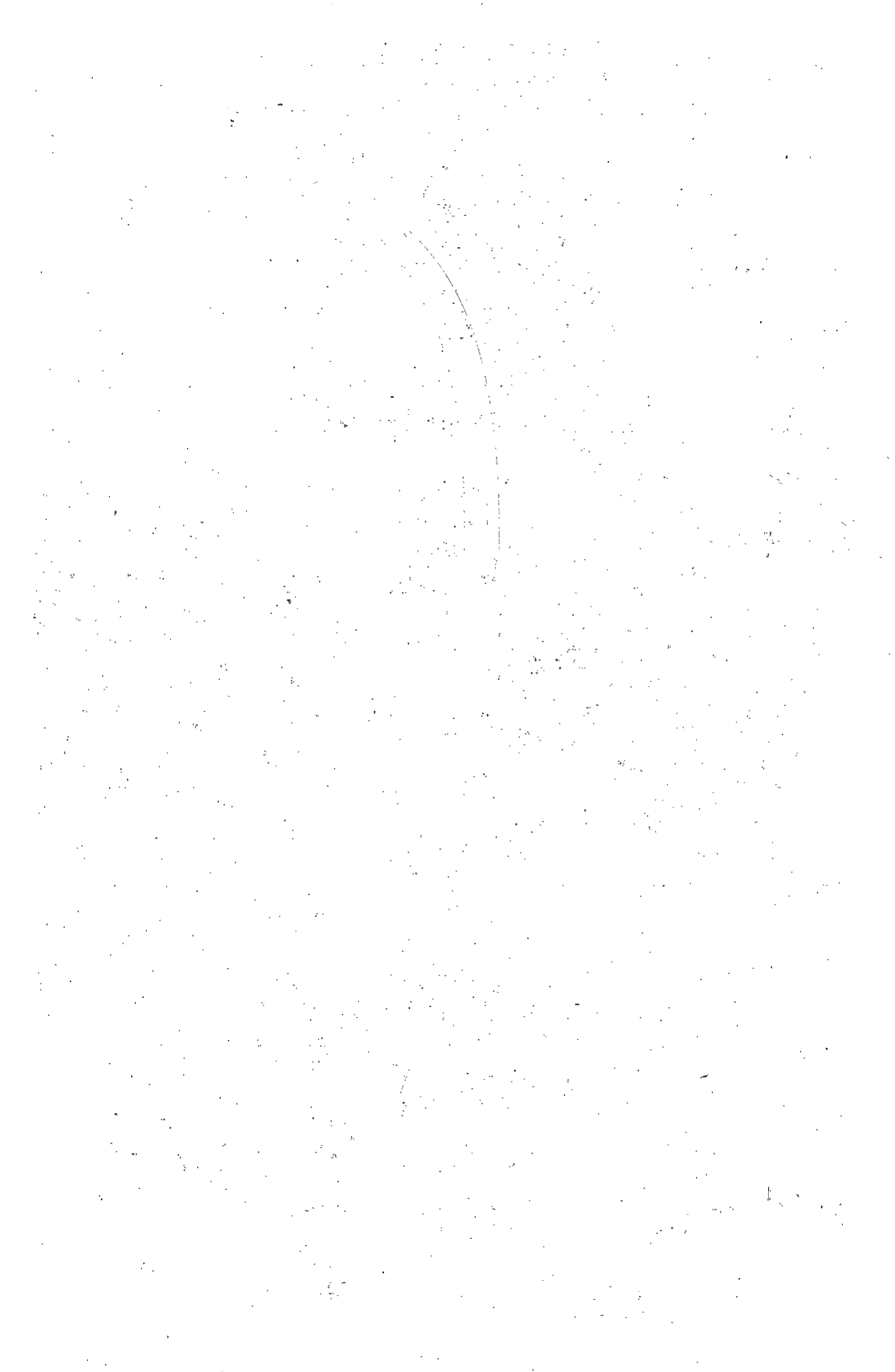
اي هذا باب في بيان التعموذ من الفتن بكسر الفاء وفتح التاء المتأخرة من فوق جمع فتنة وهي في الاصل الامتحان والاختبار يقال فتنته افنته فتنا وفتونا اذا اقمعته ويقال فيها افنته وهو قليل وقد كثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء *

٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَجْفَوْهُ الْمَسْأَلَةَ فَغَضِبَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ مِنْ فَيْءٍ إِلَّا يَبَيْتَنَّهُ أَكُمُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ بَيْنَمَا وَشِعَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَأَفُ رَأْسَهُ فِي نَوْبِهِ يَبْسِكِي فَذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى الرَّجَالَ يُدْعَى لِفَيْءٍ أَبِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ حَذَافَةُ ثُمَّ أَنَا هُمُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صُورَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ

الحائط وكان قنادةً يذُكرُ هَندَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ
إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴿١﴾

مطابقته لترجمة في قوله تعوذ بالله من الفتن وهشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي أبو بكر البصري والحديث أخرجه
البخاري أيضاً في الفتن عن معاذ بن فضالة وأخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن حبيب وعن بندار ومضى الكلام فيه
أيضاً مختصراً في كتاب العلم عن أبي إيمان عن شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم خرج فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبي الحديث قوله أحفوه بالخاء المهملة والفاء أي الحواعليه في السؤال
واكثروا السؤال عنه ويقال أحفيته إذا حملته على أن يبحث عن الخبر ويقال أحفى وأحف وقال الداودي يريد سالوه
عمائكم الجواب فيه ثلاثا يضيّق على أمته وهذا في مسائل الدين لافي مسائل المال قوله فجعلت انظر القائل به أنس
رضي الله تعالى عنه قوله فإذا كلمة المفاجأة قوله لاف رأسه قال الكرمانى لاف بالرفع والنصب قلت أما الرفع فعلى أنه
خبر المبتدأ وهو قوله كل رجل وأما النصب فعلى أنه حال من رجل وقوله يبس على هذا وخبر قوله فإذا كل رجل وعلى
الرفع يكون جملة حالية قوله فإذا رجل اسمه عبد الله قوله «إذا لاحت الرجال» أي إذا خاصم من الملاحة وهي المخاصمة
والمنازعة قوله يدعى على صيغة المجهول أي كان ينسب إلى غير أبيه فقال يا رسول الله أي فقال الرجل من أبي قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبوك حذافة وحكم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأنه أبوه أما بالوحي أو بحكم
الفراسة أو بالقبالة أو بالاستحقاق ولما رجع عبد الله إلى أمه قالت له ما حملك على ما صنعت قال كنا أهل جاهلية وإنى كنت
لا أعرف أبى من كان قوله ثم أنشأ عمر أي طفق عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول رضىنا بما غدنا من كذاب الله
وسنة يبينوا كقتينا به عن السؤال وإنما قال ذلك أكراما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشفقة على المسلمين
لثلاثي ذوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه إن غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس
مانعا عن القضاة لهما بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر رضى الله تعالى عنه وفضل علمه لأنه خشى أن تكون كثرة سؤالهم
كالغثث له وفيه أنه لا يسأل العالم إلا عند الحاجة قوله «كاليوم» أي يوما مثل هذا اليوم قوله «وراء الحائط» أي
حائط محراب رسول الله ﷺ *

بمعون الله تعالى وحسن تيسيره . قد تم طبع الجزء الثاني والعشرون من عمدة القارى شرح صحيح البخارى
وبليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث والعشرون . وأوله (باب التعوذ من غلبة الرجال) وفقنا الله والمسلمين
لساقية الخير والرشاد ؟



فهرست

(الجزء الثاني والعشرين من عمدة القارى شرح صحيح البخارى للعلامة البدر العيني قدس الله سره)

صفحه	مبحثه	صفحه	مبحثه
٢	باب الاكسية والخنافس وبيان انها من صوف اسود او خمر بعمتها اعلام وبيان انها من لباس السلف	١٤	باب افتراض الحر وبيان أنه حرام كلبسه وبيان الخلاف في ذلك وتحقيق المقام
٣	باب اشتغال الصماء والحكمة في تسميتها صماء لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق وصدع وبيان مذهب الفقهاء في حكم ذلك	١٥	باب لبس القسي وبيان ان القسي منسوب الى بلد يقال له القس كانت بلدة على ساحل البحر الملح بالقرب من دمياط ينسج فيها الثياب من الحرير واليوم خراب
٤	باب الاحتباء في ثوب واحد	١٦	باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة
٥	باب الخميصة السوداء	١٧	« الحرير للنساء »
٥	« ثياب الخضر »	١٩	« كان النبي ﷺ يتجاوز من اللباس والبسط ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا »
٧	باب الثياب البيض وبيان ان النبي ﷺ كان يلبس البياض ويحضر على لباسه ويأمر بتكفين الاموات فيه	٢١	« التزغفر للرجال »
٨	باب لبس الحرير وافتراضه للرجال وقد رما يجوز منه	٢٢	« الثوب المزغفر »
١٠	نهى النبي ﷺ عن لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبي ﷺ اصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة	٢٣	« الثوب الاحمر »
١٢	بيان أن من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وما ورد فيه من الاحاديث ومذاهب العلماء في ذلك	٢٤	« الميثة الحمراء »
١٣	باب من مس الحرير بشير لبس	٢٥	« النعال السبقية وغيرها وبيان أن النعال جمع نعل وكانت لباس الانبياء عليهم السلام وانما اتخذ الناس غير هالما في ارضهم من الطين »
		٢٥	باب يبيد بالنعل النبي
		« ينزع نعل اليسرى »	
		« لا يمشى في نعل واحد »	
		٢٦	باب قبالة النمل في نعل ومن رأى قبالة واحد او اسما
		٢٧	« القبة الحمراء من آدم »

محيته

- ٢٨ باب الجلوس على الحصر ونحوه وبيان أن الحصر هو الذي يتخذ من سقف النخل
- ٢٨ باب المزور بالذهب
- ٢٩ « خواتيم الذهب وبيان أن النبي ﷺ نهي عن سبع نهي عن خاتم الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقس وآنية الفضة وأمرنا بسبع بعبادة المريض الخ
- ٣٠ باب خاتم الفضة وبيان أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من ذهب وحمل فضة مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله الخ
- ٣٢ باب فص الخاتم
- ٣٣ « خاتم الحديد
- ٣٤ نقش الخاتم وبيان أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى رطل أو أناس من الأعمام فقبل له أنهم لا يقبلون كتابا إلا عليه خاتم فأتخذ النبي ﷺ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله وأقوال مذاهب علماء الامصار في ذلك
- ٣٥ باب الخاتم في الخصم
- « اتخذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم
- ٣٦ باب من حمل فص الخاتم في بطن كفه
- ٣٧ « قول النبي ﷺ لا ينقش على نقش خاتم
- ٣٨ « هل يحمل نقش الخاتم ثلاثة أسطر
- ٣٩ الخاتم للنساء
- ٤٠ « باب استعارة القلائد
- « القراط للنساء
- ٤١ « السخاب للصبيان
- « المشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال وبيان أن النبي ﷺ ذم ذلك وبيان الأحاديث الواردة في حكم ذلك وأقوال علماء الصعابة فيه
- ٤٢ باب اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت
- ٤٣ « قص الشارب وبيان أن في قصه زينة للرجال

محيته

- ٤٤ بيان أن من الفطرة قص الشارب وآراء علماء المحدثين في حكم ذلك
- ٤٥ باب تقليم الاظفار
- ٤٦ « اعفاء الأحمى
- « ما يذكر في الشيب
- ٥٠ « الحصاب وبيان أن النبي ﷺ قال إن اليهود والنصارى لا يصغفون خالفوهم وبيان أن رسول الله ﷺ قال أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والسكتم
- ٥١ باب الجمعد
- ٥٤ « التليد
- ٥٥ « الفرق
- ٥٦ « الذوائب
- ٥٧ باب القزع وبيان أن النبي ﷺ نهي عن القزع وهو أن يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعضا
- ٥٨ باب تطيب المرأة زوجها بيديها
- ٥٩ « الطيب في الرأس والأحية
- « الامشاط
- ٦٠ « ترجيل الحائض زوجها
- « الترجيل والتميم
- « ما يذكر في المسك
- ٦١ « ما يستحب من الطيب
- « من لم يرد الطيب
- ٦٢ « الذريرة
- « المتفلجات لأحسن
- ٦٣ « الوصل في الشعر وبيان أن النبي ﷺ نهي أن تصل المرأة بشعرها شيئا وبيان اختلاف العلماء في معنى نهي النبي ﷺ عن الوصل في الشعر ورأى السيدة عائشة سيدة نساء العالم في حكم وصله
- ٦٤ باب المتمصات وبيان أن عبادة لمن الوائمات والمتمصات والتفلجات للحسن المفيرات

صحيفة

خلق الله

- ٦٧ باب الواشمة
- ٦٨ « المستوشمة
- ٦٨ التصاوير - وبيان أن الصورة تتخذ للزينة لا سببا إذا كانت في اللباس وبيان أن النبي ﷺ قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير وأقوال علماء الصحابة والامصار في حكم ذلك وقد اطنب المؤلف في تحقيق هذا المقام فينبغي اطالع العلم الاطلاع عليه
- ٦٩ باب عذاب المصورين يوم القيامة وبيان أن عذاب المصور أشد عذابا من آل فرعون وبيان أنه يقال لهم يوم القيامة احبوا ما خلقتم
- ٧١ باب نقض الصور
- ٧٢ « ما وطئ من التصاوير
- ٧٣ « من كره القعود على الصور وبيان أن طائفة رضى الله تعالى عنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل فمررت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله فإذا أذنبت فقال رسول الله ﷺ فابال هذه النمرقة قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها الخ واقوال علماء الصحابة في حكم ذلك
- ٧٤ باب كراهية الصلاة في التصاوير
- ٧٥ « لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
- « من لم يدخل بيتا فيه صورة
- « لمن المصور
- « من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافع
- ٧٦ باب الارتداف على الدابة
- ٧٧ « الثلاثة على الدابة
- « حمل صاحب الدابة وغيره بين يديه
- ٧٨ « ارداف الرجل خلف الرجل
- ٧٩ « المرأة خلف الرجل
- ٨٠ « الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى

صحيفة

(كتاب الادب)

- ٨١ باب البر والصلة وقول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا
- ٨٢ باب من أحق الناس بحسن الصحبة
- ٨٣ « لا يجاهد الا باذن الابوين
- « لا يسب الرجل والديه
- ٨٥ « اجابة دعاء من بر والديه
- ٨٦ « عقوق الوالدين من الكبائر
- ٨٨ باب صلة الوالد المشرك
- ٨٩ « صلة المرأة امها ولها زوج
- « صلة الاخ المشرك
- ٩٠ « فضل صلة الرحم
- ٩١ « اثم القاطع
- « من بسط له في الرزق بصلة الرحم
- ٩٢ « من وصل وصله الله
- ٩٤ « ييل الرحم يلاهما
- ٩٥ « ليس الواصل بالمكافىء
- ٩٦ « من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم
- « من ترك صبيبة غيره حتى تلعب به أو قبلها أو ما زحها
- ٩٨ « رحمة الولد وتقبيله ومعانقته
- ١٠١ « جعل الله الرحمة مائة جزء
- ١٠٢ « قتل الولد خشية أن ياكل معه
- « وضع الصبي في الحجر
- « وضع الصبي على الفخذ
- ١٠٣ « حسن المهد من الايمان
- ١٠٤ « فضل من يعمل يقيما
- « الساعى على الارملة
- ١٠٥ « الساعى على المسكين
- « رحمة الناس بالبهائم
- ١٠٧ « الوصاة
- ١٠٨ قول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
- ١٠٩ باب اثم من لا يؤمن جاره بوائقه

صحيفة

- ١١٠ باب لا تحقرن جارة لجارتها
« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جارة »
- ١١١ باب أحق الجوار في قرب الابواب
- ١١٢ « كل معروف صدقة طيب الكلام »
- ١١٣ بيان ان الكلمة الطيبة صدقة
- باب الرفق في الامر كله
- ١١٤ « تعاون المؤمنين بعضهم بعضا »
- ١١٥ « قول الله تعالى من يشفع شفاعا حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعا سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا »
- ١١٦ باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا
- ١١٨ « بيان حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل »
- بيان ان النبي ﷺ كان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان
- ١٢١ باب كيف يكون الرجل في اهله
« المقة من الله تعالى »
- « الحب في الله »
- ١٢٢ « قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك هم الظالمون »
- ١٢٣ باب ما ينهى عنه من السباب واللعن
- ١٢٦ ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير
- ١٢٧ باب ما لا يراد به شين الرجل
« الغيبة »
- ١٢٨ « قول النبي ﷺ خير دور الانصار »
- « ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب واختلاف العلماء فيه »
- ١٢٩ باب التهمة من الكبائر
« ما يكره من التهمة »

صحيفة

- ١٣٠ باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور
- ١٣١ « ما قيل في ذى الوجهين »
- « ما اخبر صاحبه بما يقال فيه »
- ١٣٢ « ما يكره من التهادج »
- ١٣٣ « من اتى على اخيه بما يعلم »
- ١٣٤ « قول الله تعالى انما يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون الخ »
- ما جاء في ترك اثاره الشر على مسلم او كافر
- ١٣٥ ما جاء في سحر النبي ﷺ وبيان ان الذي سحره ليدين اعصى حيف طلعة ذكر في مشط ومشاطة تحت رعوفة في بشر ذروان واقرار العلماء فيه وقد بسط المؤلف هذا المقام بسطاشا فياينبغي لطالب العلم الاطلاع عليه
- ١٣٦ باب ما ينهى من التجاسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد
- ١٣٧ باب يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثير من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
- باب ما يكون من الظن
- ١٣٨ باب ستر المؤمن على نفسه
- ١٤٠ « الكبر »
- ١٤١ « الحجرة »
- ١٤٢ ما جاء في هجر السيدة عائشة لابن الزبير واستشفاع السور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد بنوث والاستئذان في الدخول على السيدة عائشة لاجراء الصلح بينها وبين ابن الزبير ونهى النبي ﷺ عن هجر المسلم فوق ثلاثة ايام واقرار العلماء في ذلك وتحقيق المقام
- ١٤٣ باب ما يجوز من الهجر ان لمن عصى
- ١٤٤ « هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية »
- ١٤٥ « الزيارة ومن زار قوما فطعمهم عندهم »
- ١٤٦ « من تجمل للوفود »
- ١٤٧ « الاخاء والخلق »

44-38861-10

سوقاً بالقوارير وما ورد في ذلك من الأحاديث
الشمسية

الشريعة

۱۸۶ باب هجاء المشرکین وماورد فيه من الاحاديث

الشريفة والحكم النفسية وقد حقق المؤلف

رحمه الله هذا المقام تحقيقا وافية

١٩٠ باب قول النبي ﷺ تربت يمينك وعقري

حلقى وما جاء في ذلك من الأحاديث الشريفة

۱۹۱ • ماجاء فوزعموا

باب فى قول الرجل ويلىك وبيان الاحاديث

الشريفة التي وردت في ذلك

۱۹۶ باب علامة حب الله عز وجل

قول الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكيكم

الله وآراء علماء المحدثين في ذلك

١٩٨ باب قول الرجل للرجل اخسا

حدیث ابن صبیاد

٢٠٠ باب قول الرجل مرحبا

۲۰۹ د مايدعى الناس با بانهم

» لا یقل حبیت نفسی

٢٠٢ باب لا تسبوا الله وما ورد في ذلك من
الاحكام

الاحاديث الشريفه واحسن الرقيعه وقد اطلب
الماء في هذا الموضع اعان الله اهلها

المولف في هذا الموضوع اصحابنا

٢٠٤ باب قول الرجل فداك ابي وامى

۲۰۵ د د د جملنی الله فداك

د احب الاسماء الى الله عزوجل

٢٠٦ » قول النبي ﷺ سمو باسمي ولا

نکستوا بکنیق

٢٠٧ د اسم الحزن

۲۰۸ • تحویل الاسم الی اسم احسن منه

٢٠٩ د من سمى باسماء الانبياء

٢١١ » تسمية الوليد

٢١٢ د من دغا صاحبه فنقص من اسمه حرفا

٢١٣ • الكنية للعبي وقيل ان يولد للرجل

٢١٤ د التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى

» ابيضض الاسماء الى الله

٢١٦ » كنية المشرک

صحيفة

- ٢١٨ باب الماريض مندوحة عن الكذب
- ٢١٩ » قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوى
انه ليس بحق
- ٢٢٠ » رفع البصر الى السماء
- ٢٢١ » من نكث العود في الماء والطين
- ٢٢٢ » الرجل ينكث الشيء بيده في الارض
- ٢٢٣ » التكبير والتسبيح عند التعجب
- ٢٢٤ » النهي عن الخذف
- » الحمد للماطس
- ٢٢٥ » تسميت الماطس اذا حمد الله
- ٢٢٦ » ما يستحب من الماطس وما يكره من التثاؤب
- ٢٢٧ » اذا عطس كيف يشمت
- ٢٢٨ » لا يشمت الماطس اذا لم يحمده الله
- » اذا تآوب فليضع يده على فيه
- ٢٢٩ » كتاب الاستئذان ﴿﴾
- » بدء السلام
- ٢٣٠ » قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تسألوا وتسألوا على
اهلها الخ
- ٢٣١ » قول الله تعالى وقل للمؤمنات يفضن
ابصارهن ويحفظن فروجهن
- ٢٣٣ باب السلام من اسماء الله تعالى
- ٢٣٤ » تسليم القليل على الكثير
- » » الركب على الماشي
- » » الماشي على القاعد
- ٢٣٥ » » الصغير على الكبير
- » افشاء السلام
- ٢٣٧ » السلام المعرفة وغير المعرفة
- » آية الحجاب
- ٢٣٨ » الاستئذان من اجل البصر
- » زنا الجوارح دون الفرج
- ٢٤٠ » التسليم والاستئذان ثلاثا
- ٢٤٢ » اذا دعى الرجل لجماعه يستأذن

صحيفة

- ٢٤٣ باب التسليم على الصبيان
- » تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال
- ٢٤٤ » اذا قال من ذا فقال أنا
- ٢٤٥ » من رد فقال عليك السلام
- قول النبي رد الملائكة على آدم السلام عليك
ورحمة الله
- ٢٤٦ باب اذا قال فلان يقرئك السلام
- » التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين
والمشركين
- ٢٤٧ » من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه
حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصي
- ٢٤٨ باب كيف يرد على اهل النعمة السلام
- ٢٤٩ » من نظري كتاب من يحذر على المسلمين
ليستين امره
- ٢٥٠ » كيف يكتب الكتاب الى اهل الكتاب
- » بمن يبدأ في الكتاب
- ٢٥١ » قول النبي ﷺ قوموا الى سيدكم
- ٢٥٢ » المصافحة
- ٢٥٣ » الاخذ باليدين
- ٢٥٤ باب المعاينة وقول الرجل كيف أصبحت
- ٢٥٧ » اذا قيل لكم نفسحوا في المجلس فانسحوا
يفسح الله لكم واذا قيل انفسروا فانفسروا
الآية
- ٢٥٨ » من قام من مجلسه او ينته ولم يستأذن
اصحابه او تبعها للقيام ليقوم الناس
- » الاحتياء باليد وهو القرفضاء
- ٢٥٩ » من اتكأ بين يدي اصحابه
- ٢٦٠ » من اسرع في مشيته لحاجة او قصد
السري
- ٢٦١ » من اتى له وسادة
- ٢٦٣ » القائلة بعد الجمعة
- » » في المسجد
- » من زار قوما فقال عندهم

صحيفة

٢٦٥ باب الجلوس كيفياتيسر

د من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسره
صاحبه فاذا مات اخبر به

٢٦٦ الاستلقاء

٢٦٧ لا يتناجى اثنان دون الثالث

٢٦٨ حفظ السر

د اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارعة
والمناجاة

٢٦٩ طول التجوى

٢٧٠ لا تترك النار في البيت عند النوم

١٧١ اغلاق الابواب بالليل

د الحتان بعد الكبر وتقف الابط

٢٧٣ كل لحو باطل اذا شغله عن طاعة الله

قول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو

الحديث ليضل عن سبيل الله

٢٧٤ باب ما جاء في البناء

٢٧٦ (كتاب الدعوات)

قول الله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
ولكل نبي دعوة مستجابة

٢٧٧ باب فضل الاستغفار

٢٧٨ ما جاء في ان سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله
الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت

٢٧٩ باب استغفار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

في اليوم واليلة

د التوبة

٢٨٠ ما جاء في ان المؤمن يرى ذنبه كأنه قاعد تحت
جبل يخاف ان يقع عليه وأن الفاجر يرى ذنوبه
كذباب مر على أنفه فقال به هكذا

٢٨١ باب الضجع على الشق الايمن

صحيفة

باب اذا بات طاهرا

٢٨٤ « ما يقول اذا نام

ما جاء في ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال اذا
أردت مضجعتك قل اللهم اسلمت نفسي اليك
وفوضت امري اليك ووجهت وجهي اليك
والجأت ظهري اليك الخ

٢٨٥ باب وضم اليد اليمنى تحت الخد الايمن

د النوم على الشق الايمن

٢٨٦ الدعاء اذا اتته بالليل وما ورد فيه من
الاحاديث الشريفة والحكم الماثورة عن النبي
ﷺ وقد حقق المؤلف هذا المبحث تحقيقا
شافيا

٢٨٧ باب التكبير والتسبيح عند المنام

٢٨٨ ما جاء في ان السيدة فاطمة اشدت اشتكت ما تلاقى في يدها
من الرخا فأتته النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك
لعائشة الخ

٢٨٩ باب التعوذ والاقرأ عند المنام

٢٩٠ الدعاء نصف الليل

٢٩١ د عند الخلاء

د ما يقول اذا أصبح

٢٩٢ الدعاء في الصلاة

٢٩٣ د بعد د

٢٩٥ قول الله تعالى وصل عليهم

٢٩٨ « ما يكره من السجعة في الدعاء

٢٩٩ « ليعزم المسألة فانه لا مكره له

د يستحب للعبد ما لم يعجل

٣٠٠ د رفع الايدي في الدعاء

٣٠١ الدعاء غير مستقبل القبلة

د الدعاء مستقبل القبلة

٣٠٢ « دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وبكثرة
ماله

باب الدعاء عند الكرب

صحيفة

٣٠٣ باب التوذن من جهد البلاء

٣٠٤ « دعاء النبي ﷺ اللهم الرفيق الاعلى

٣١٥ باب الدعاء بالموت

٣٠٦ د الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم

٣٠٨ « الصلاة على النبي ﷺ

صحيفة

باب « هل يصلى على غير النبي ﷺ

٣٠٩ قول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم

٣١٠ باب قول النبي ﷺ من آذيتك فاجعله له

زكاة ورحمة

باب التوذن من الفتن

تمت الفهرست